

بحار الأنوار

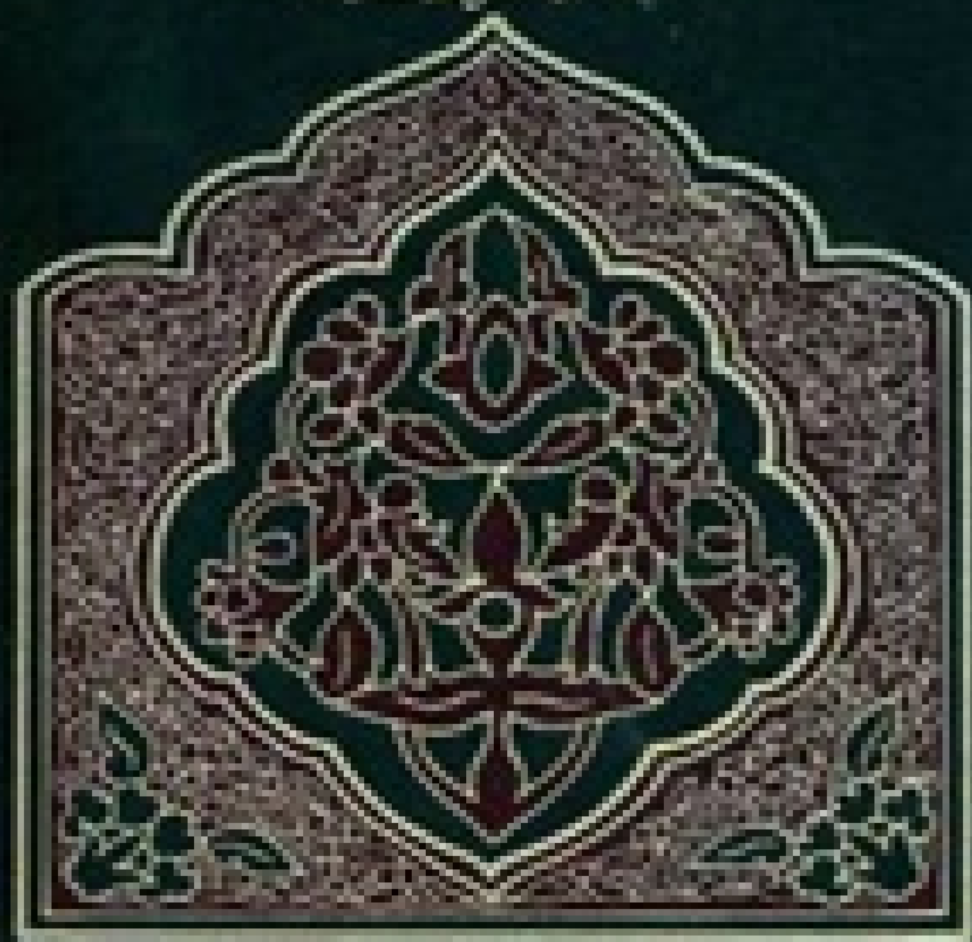
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار المجلد 27

اشاره

سرشناسه : مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور : بحارالانوار: الجامعه لدرراخبارالائمهاالطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت داراحیاء التراث العربی (-13).

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. (1360).

یادداشت : جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم:1403ق. =1983م. =(1361)).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 11ق

رده بندی کنگره : BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1680946

ص: 1

باب 10 أن أسماءهم علیهم السلام مکتوبه علی العرش و الکرسی و اللوح و جباه الملائکه و باب الجنه و غیرها

«1»-ج، الإحتجاج رُوِیَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُعَاوِیَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَؤُلَاءِ یَرْوُونَ حَدِیثاً فِی مِعْرَاجِهِمْ أَنَّهُ لَمَّا أُسْرِیَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأَی عَلَی الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو بَکْرٍ الصِّدِّیقُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ غَیَّرُوا کُلَّ شَیْ ءٍ حَتَّی هَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْعَرْشَ کَتَبَ عَلَی قَوَائِمِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَاءَ کَتَبَ فِی مَجْرَاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْکُرْسِیَّ کَتَبَ عَلَی قَوَائِمِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اللَّوْحَ کَتَبَ فِیهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِسْرَافِیلَ کَتَبَ عَلَی جَبْهَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَبْرَئِیلَ کَتَبَ عَلَی جَنَاحِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ کَتَبَ فِی أَکْنَافِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَرَضِینَ کَتَبَ فِی أَطْبَاقِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْجِبَالَ کَتَبَ فِی رُءُوسِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الشَّمْسَ کَتَبَ عَلَیْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْقَمَرَ کَتَبَ عَلَیْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ هُوَ السَّوَادُ الَّذِی تَرَوْنَهُ فِی الْقَمَرِ فَإِذَا قَالَ أَحَدُکُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلْیَقُلْ

عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَلِیُّ اللَّهِ (1).

«2»-ل، الخصال لی، الأمالی للصدوق عَلِیُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَالِمٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَطِیَّهَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَکْتُوبٌ عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِأَلْفَیْ عَامٍ (2).

«3»-لی، الأمالی للصدوق الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَهَ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنِ الضَّبِّیِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِی عَمْرٍو عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ (3) قَالَ: مَکْتُوبٌ عَلَی الْعَرْشِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی لَا شَرِیکَ لِی وَ مُحَمَّدٌ عَبْدِی وَ رَسُولِی أَیَّدْتُهُ بِعَلِیٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ الَّذِی أَیَّدَکَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِینَ (4) فَکَانَ النَّصْرُ عَلِیّاً علیه السلام (5) وَ دَخَلَ مَعَ الْمُؤْمِنِینَ فَدَخَلَ فِی الْوَجْهَیْنِ جَمِیعاً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ (6).

«4»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِی قَتَادَهَ الْحَرَّانِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنْ أَبِی الْحَمْرَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأَیْتُ لَیْلَهَ الْإِسْرَاءِ مَکْتُوباً عَلَی قَائِمَهٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی خَلَقْتُ جَنَّهَ عَدْنٍ بِیَدِی- مُحَمَّدٌ صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی أَیَّدْتُهُ بِعَلِیٍّ وَ نَصَرْتُهُ بِعَلِیٍّ (7).

یل، الفضائل لابن شاذان فض، کتاب الروضه عن أبی الحمراء مثله (8).

«5»-ل، الخصال فِی وَصِیَّهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ یَا عَلِیُّ إِنِّی رَأَیْتُ

1- الاحتجاج: 83.
2- الخصال ج 2 ص 171.
3- فی المصدر: عن ابی هریره عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
4- الأنفال: 64.

5- فى نسخه: على.
6- أمالى الصدوق: 130.
7- أمالى الصدوق: 130.
8- الروضه: 129.

اسْمَکَ مَقْرُوناً بِاسْمِی فِی أَرْبَعَهِ مَوَاطِنَ فَآنَسْتُ بِالنَّظَرِ إِلَیْهِ إِنِّی لَمَّا بَلَغْتُ بَیْتَ الْمَقْدِسِ فِی مِعْرَاجِی إِلَی السَّمَاءِ وَجَدْتُ عَلَی صَخْرَتِهِ (1) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَیَّدْتُهُ بِوَزِیرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِیرِهِ فَقُلْتُ لِجَبْرَئِیلَ مَنْ وَزِیرِی فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَلَمَّا انْتَهَیْتُ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَجَدْتُ مَکْتُوباً عَلَیْهَا إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی مُحَمَّدٌ صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی أَیَّدْتُهُ بِوَزِیرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِیرِهِ فَقُلْتُ لِجَبْرَئِیلَ مَنْ وَزِیرِی فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَلَمَّا جَاوَزْتُ السِّدْرَهَ انْتَهَیْتُ إِلَی عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِینَ جَلَّ جَلَالُهُ فَوَجَدْتُ مَکْتُوباً عَلَی قَوَائِمِهِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی مُحَمَّدٌ حَبِیبِی أَیَّدْتُهُ بِوَزِیرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِیرِهِ فَلَمَّا رَفَعْتُ رَأْسِی وَجَدْتُ عَلَی بُطْنَانِ الْعَرْشِ مَکْتُوباً أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی مُحَمَّدٌ عَبْدِی وَ رَسُولِی أَیَّدْتُهُ بِوَزِیرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِیرِهِ (3).

«6»-ل، الخصال الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ أَیُّوبَ الْمُطَّلِبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُدْخِلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ عَلَی بَابِهَا مَکْتُوباً بِالذَّهَبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِیبُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ- فَاطِمَهُ أَمَهُ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ عَلَی مُبْغِضِیهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ (4).

المناقب، لمحمد بن أحمد بن شاذان عنه علیه السلام مثله (5).

«7»-مع، معانی الأخبار ع، علل الشرائع الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْهَاشِمِیُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الطَّائِفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ

1- فی نسخه: الی اسمی.
2- فی نسخه: (علی صخره) و فی المصدر: علی صخرتها.
3- الخصال 1: 97.
4- الخصال 1: 157.
5- إیضاح دفائن النواصب: 36.

الْوَاقِدِیِّ عَنِ الْهُذَیْلِ عَنْ مَکْحُولٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ ذِکْرُهُ آدَمَ وَ نَفَخَ فِیهِ مِنْ رُوحِهِ وَ أَسْجَدَ لَهُ مَلَائِکَتَهُ وَ أَسْکَنَهُ جَنَّتَهُ وَ زَوَّجَهُ حَوَّاءَ أَمَتَهُ فَرَفَعَ طَرْفَهُ نَحْوَ الْعَرْشِ فَإِذَا هُوَ بِخَمْسِ سُطُورٍ (1) مَکْتُوبَاتٍ قَالَ آدَمُ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِینَ إِذَا تَشَفَّعُوا (2) بِهِمْ إِلَیَّ خَلْقِی شَفَّعْتُهُمْ فَقَالَ آدَمُ یَا رَبِّ بِقَدْرِهِمْ (3) عِنْدَکَ مَا اسْمُهُمْ فَقَالَ أَمَّا الْأَوَّلُ فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ هُوَ مُحَمَّدٌ وَ الثَّانِی فَأَنَا الْعَالِی وَ هَذَا عَلِیٌّ وَ الثَّالِثُ فَأَنَا الْفَاطِرُ وَ هَذِهِ فَاطِمَهُ وَ الرَّابِعُ فَأَنَا الْمُحْسِنُ وَ هَذَا حَسَنٌ (4) وَ الْخَامِسُ فَأَنَا ذُو الْإِحْسَانِ وَ هَذَا الْحُسَیْنُ کُلٌّ یَحْمَدُ اللَّهَ (5) عَزَّ وَ جَلَّ (6).

«8»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحَفَّارُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الْخَزَّازِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْهَاشِمِیِّ عَنْ عَلِیٍّ الْمَدِینِیِّ عَنْ وَکِیعٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ رَأَیْتُ عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ مَکْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ حَبِیبُ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ فَاطِمَهُ أَمَهُ اللَّهِ عَلَی بَاغِضِهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ (7).

کشف، کشف الغمه من الأحادیث التی جمعها العز المحدث عن ابن عباس مثله (8).

1- فی المصدر: بخمسه سطور.
2- فی نسخه: شفع و فی أخری: تشفعوا.
3- فی المصدر: بقدر هذا عندک.
4- فی المصدر: الحسن.
5- فی نسخه: بحمد اللّه.
6- معانی الأخبار: 21، علل الشرائع: 56.
7- أمالی ابن الشیخ: 227.
8- کشف الغمّه: 28.

«9»-فس، تفسير القمى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ بِسْطَامَ بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَقَالَ مَكْتُوبٌ عَلَى قَائِمَهِ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ بِأَلْفَىْ عَامٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَاشْهَدُوا بِهِمَا وَ أَنَّ عَلِيّاً وَصِيُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا (1) .

«10»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِى بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْقَاضِى عَنْ قُتَيْبَهَ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ الْتَفَتَ آدَمُ يَمْنَهَ الْعَرْشِ فَإِذَا خَمْسَهُ أَشْبَاحٍ فَقَالَ يَا رَبِّ هَلْ خَلَقْتَ قَبْلِى مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً قَالَ لَا (2) قَالَ عليه السلام فَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَرَى أَسْمَاءَهُمْ فَقَالَ هَؤُلَاءِ خَمْسَهٌ مِنْ وُلْدِكَ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُكَ وَ لَا خَلَقْتُ الْجَنَّهَ وَ لَا النَّارَ وَ لَا الْعَرْشَ وَ لَا الْكُرْسِيَّ وَ لَا السَّمَاءَ وَ لَا الْأَرْضَ وَ لَا الْمَلَائِكَهَ وَ لَا الْجِنَّ وَ لَا الْإِنْسَ هَؤُلَاءِ خَمْسَهٌ شَقَقْتُ لَهُمْ اسْماً مِنْ أَسْمَائِى فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ هَذَا مُحَمَّدٌ وَ أَنَا الْأَعْلَى وَ هَذَا عَلِيٌّ وَ أَنَا الْفَاطِرُ وَ هَذِهِ فَاطِمَهُ وَ أَنَا ذُو الْإِحْسَانِ وَ هَذَا الْحَسَنُ وَ أَنَا الْمُحْسِنُ وَ هَذَا الْحُسَيْنُ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِى أَنَّهُ لَا يَأْتِينِى أَحَدٌ وَ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ مَحَبَّهِ أَحَدِهِمْ إِلَّا أَدْخَلْتُهُ جَنَّتِى وَ آلَيْتُ بِعِزَّتِى أَنَّهُ لَا يَأْتِينِى أَحَدٌ وَ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنَ بُغْضِ أَحَدِهِمْ إِلَّا أَدْخَلْتُهُ نَارِى يَا آدَمُ هَؤُلَاءِ صَفْوَتِى مِنْ خَلْقِى بِهِمْ أُنْجِى مَنْ أُنْجِى وَ بِهِمْ أُهْلِكُ مَنْ أُهْلِكُ.

ص: 5

1- تفسير القمّیّ: 721 و 722 و فيه: و الأرض.

2- هذا يعارض الروايات التى تدلّ على ان اللّه خلق قبل ابينا آدم أيضا آدم، و حمله على اول آدم خلق اللّه فى الأرض بعيد، و الحديث كما ترى من مرويات العامّه، و لم يرد من طرق ائمتنا عليهم السلام.

«11»-وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: إِنَّ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ لَمَّا أَکْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَی بِإِسْجَادِهِ مَلَائِکَتَهُ لَهُ وَ بِإِدْخَالِهِ الْجَنَّهَ نَادَاهُ اللَّهُ ارْفَعْ رَأْسَکَ یَا آدَمُ فَانْظُرْ إِلَی سَاقِ عَرْشِی فَنَظَرَ فَوَجَدَ عَلَیْهِ مَکْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ زَوْجَتُهُ فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ آدَمُ یَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ هَؤُلَاءِ ذُرِّیَّتُکَ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُکَ.

«12»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام الْمُرْتَضَی بْنُ الدَّاعِی عَنْ جَعْفَرٍ الدُّورْیَسْتِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْوَاقِدِیِّ عَنِ الْهُذَیْلِ عَنْ مَکْحُولٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَنْ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی آدَمَ وَقَفَهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَعَطَسَ فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ أَنْ حَمِدَهُ فَقَالَ یَا آدَمُ أَ حَمِدْتَنِی فَوَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَوْ لَا عَبْدَانِ أُرِیدُ أَنْ أَخْلُقَهُمَا فِی آخِرِ الزَّمَانِ مَا خَلَقْتُکَ قَالَ آدَمُ یَا رَبِّ بِقَدْرِهِمْ عِنْدَکَ مَا اسْمُهُمْ فَقَالَ تَعَالَی یَا آدَمُ انْظُرْ نَحْوَ الْعَرْشِ فَإِذَا بِسَطْرَیْنِ مِنْ نُورٍ أَوَّلُ السَّطْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ نَبِیُّ الرَّحْمَهِ وَ عَلِیٌّ مِفْتَاحُ الْجَنَّهِ السَّطْرُ الثَّانِی آلَیْتُ عَلَی نَفْسِی أَنْ أَرْحَمَ مَنْ وَالاهُمَا وَ أُعَذِّبَ مَنْ عَادَاهُمَا (1).

«13»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ بُکَیْرٍ الْهَجَرِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَوَّلَ وَصِیٍّ کَانَ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ هِبَهُ اللَّهِ بْنُ آدَمَ وَ مَا مِنْ نَبِیٍّ مَضَی إِلَّا وَ لَهُ وَصِیٌّ کَانَ عَدَدُ جَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ مِائَهَ أَلْفِ نَبِیٍّ وَ أَرْبَعَهً وَ عِشْرِینَ أَلْفَ نَبِیٍّ خَمْسَهٌ مِنْهُمْ أُولُو الْعَزْمِ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِیمُ وَ مُوسَی وَ عِیسَی وَ مُحَمَّدٌ وَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ کَانَ هِبَهَ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَرِثَ عِلْمَ الْأَوْصِیَاءِ وَ عِلْمَ مَنْ کَانَ قَبْلَهُ

1- قصص الأنبیاء: مخطوط.

أَمَا إِنَّ مُحَمَّداً وَرِثَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ اَلْأَنْبِيَاءِ وَ اَلْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ اَلسَّلاَمُ وَ عَلَى قَائِمَهِ اَلْعَرْشِ مَكْتُوبٌ حَمْزَهُ أَسَدُ اَللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ سَيِّدُ اَلشُّهَدَاءِ وَ فِى زَوَايَا اَلْعَرْشِ مَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ رَبِّنَا وَ كِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ (1)

- عَلِىٌّ أَمِيرُ اَلْمُؤْمِنِينَ فَهَذِهِ حُجَّتُنَا عَلَى مَنْ أَنْكَرَ حَقَّنَا وَ جَحَدَنَا مِيرَاثَنَا وَ مَا مَنَعَنَا مِنَ اَلْكَلاَمِ وَ أَمَامَنَا اَلْيَقِينُ فَأَىُّ حُجَّهٍ تَكُونُ أَبْلَغَ (2) مِنْ هَذَا (3).

توضيح: قال فى النهايه فى الحديث الحجر الأسود يمين الله فى أرضه هذا كلام تمثيل و تخييل و منه الحديث الآخر و كلتا يديه يمين أى إن يديه تبارک و تعالى بصفه الكمال لا نقص فى واحده منهما لأن الشمال ينقص من اليمين انتهى.

أقول: أراد عليه السلام أنه مكتوب عن يمين العرش و ليس شمال العرش انقص من يمينه بل لكل منهما شرافه و فضيله قوله و أمامنا اليقين أى ما يمنعنا من الكلام و الموت المتيقن أمامنا نصل إليه عن قريب و نخرج من أيدى الظالمين و نفوز بثواب الله رب العالمين.

«14»-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ اَلْإِمَامَهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ اَلْحَارِثِ بْنِ اَلْمُغِيرَهِ اَلنَّضْرِىِّ قَالَ: حَوْلَ اَلْعَرْشِ كِتَابٌ جَلِيلٌ مَسْطُورٌ أَنِّى أَنَا اَللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اَللَّهِ عَلِىٌّ أَمِيرُ اَلْمُؤْمِنِينَ (4).

«15»-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ اَلْإِمَامَهِ عَنْ عَبْدِ اَللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اَللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أَخْطَأَ آدَمُ خَطِيئَهً تَوَجَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَوْحَى اَللَّهُ إِلَيْهِ يَا آدَمُ مَا عِلْمُکَ بِمُحَمَّدٍ قَالَ حِينَ خَلَقْتَنِى رَفَعْتُ رَأْسِى فَرَأَيْتُ فِى اَلْعَرْشِ مَكْتُوباً- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اَللَّهِ عَلِىٌّ أَمِيرُ اَلْمُؤْمِنِينَ (5).

1- فى نسخه: و كلتا يدى ربّنا عزّ و جلّ يمين.
2- فى نسخه: أبلغ من هذه.
3- بصائر الدرجات: 34.
4- اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 55 و 56.
5- اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 55 و 56.

«16»-شف، كشف اليقين مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُبَادَهَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ بَشِیراً مَا اسْتَقَرَّ الْکُرْسِیُّ وَ الْعَرْشُ وَ لَا دَارَ الْفَلَکُ وَ لَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا بِأَنْ کُتِبَ عَلَیْهَا (1) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا عَرَجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ اخْتَصَّنِی اللَّطِیفُ بِنِدَائِهِ قَالَ یَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَعْدَیْکَ قَالَ أَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقَقْتُ اسْمَکَ مِنِ اسْمِی وَ فَضَّلْتُکَ عَلَی جَمِیعِ بَرِیَّتِی فَانْصِبْ أَخَاکَ عَلِیّاً عَلَماً لِعِبَادِی یَهْدِیهِمْ إِلَی دِینِی یَا مُحَمَّدُ إِنِّی قَدْ جَعَلْتُ عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَمَنْ تَأَمَّرَ عَلَیْهِ لَعَنْتُهُ وَ مَنْ خَالَفَهُ عَذَّبْتُهُ وَ مَنْ أَطَاعَهُ قَرَّبْتُهُ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی جَعَلْتُ عَلِیّاً إِمَامَ الْمُسْلِمِینَ فَمَنْ تَقَدَّمَ عَلَیْهِ أَخْزَیْتُهُ وَ مَنْ عَصَاهُ أَشْجَیْتُهُ (2) إِنَّ عَلِیّاً سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ حُجَّتِی عَلَی الخلیفه (الْخَلِیقَهِ) أَجْمَعِینَ (3).

بیان: أشجیته من قولهم أشجاه أی قهره و غلبه و أوقعه فی حزن و فی بعض النسخ أسجنته من السجن لکنه لم یأت هذا (4) البناء و کان فیه تصحیفا و فی بالی أردیته.

«17»-یل، الفضائل لابن شاذان فض، کتاب الروضه مِنْ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ عُرِضَتْ عَلَیَّ الْجَنَّهُ وَجَدْتُ عَلَی أَوْرَاقِ الْجَنَّهِ مَکْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَلِیُّ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ (5).

1- فی المصدر: کتب اللّه علیها.
2- فی نسخه: اسجنته و الصحیح کما فی المصدر: سجنته.
3- الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: 58 فیه: و حجتی علی الخلق أجمعین.
4- قد عرفت أن صحیحه کما فی المصدر: سجنته.
5- الروضه: 125 فیه: (علی اوراق شجره الجنه) و فیه: صفوه اللّه علیهم صلوات اللّه الفضائل ...

«18»-کشف، کشف الغمه مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَکْتُوبٌ عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِأَلْفَیْ عَامٍ (1).

«19»-وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَانِی جَبْرَئِیلُ وَ قَدْ نَشَرَ جَنَاحَیْهِ فَإِذَا فِیهَا مَکْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ النَّبِیُّ وَ مَکْتُوبٌ عَلَی الْآخَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلِیٌّ الْوَصِیُّ (2).

«20»-الْکَرَاجُکِیُّ فِی کَنْزِ الْفَوَائِدِ، حَدَّثَنِی الشَّرِیفُ طَاهِرُ بْنُ مُوسَی الْحُسَیْنِیُّ بِمِصْرَ سَنَهَ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِمِائَهٍ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَلَّالِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الطِّهْرَانِیِّ وَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عُبَیْدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ عَنْ أَبِی الْفَضْلِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْحَسَنِ التَّمَّارِ کِلَاهُمَا عَنْ أَبِی سَعِیدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ قَالَ: أَشْخَصَنِی هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَی الشَّامِ زَائِراً لَهُ فَسِرْتُ فَلَمَّا أَتَیْتُ أَرْضَ الْبَلْقَاءِ رَأَیْتُ جَبَلًا أَسْوَدَ وَ عَلَیْهِ مَکْتُوبٌ أَحْرُفاً لَمْ أَعْلَمْ مَا هِیَ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِکَ ثُمَّ دَخَلْتُ عُمَانَ قَصَبَهَ الْبَلْقَاءِ فَسَأَلْتُ عَنْ رَجُلٍ یَقْرَأُ مَا عَلَی الْقُبُورِ وَ الْجِبَالِ فَأُرْشِدْتُ إِلَی شَیْخٍ کَبِیرٍ فَعَرَّفْتُهُ مَا رَأَیْتُ فَقَالَ اطْلُبْ شَیْئاً أَرْکَبُهُ لِأَخْرُجَ مَعَکَ فَحَمَلْتُهُ مَعِی عَلَی رَاحِلَتِی وَ خَرَجْنَا إِلَی الْجَبَلِ وَ مَعِی مَحْبَرَهٌ وَ بَیَاضٌ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ لِی مَا أَعْجَبَ مَا عَلَیْهِ بِالْعِبْرَانِیَّهِ فَنَقَلْتُهُ بِالْعَرَبِیَّهِ فَإِذَا هُوَ بِاسْمِکَ اللَّهُمَّ جَاءَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ بِلِسانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا وَ کَتَبَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ بِیَدِهِ (3).

«21»-الْمَنَاقِبُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ الْقُمِّیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ

1- کشف الغمّه: 100.
2- کشف الغمّه: 87،.
3- کنز الفوائد: 153 و 154.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ لِلشَّمْسِ وَجْهَیْنِ (1) فَوَجْهٌ یُضِی ءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ وَجْهٌ یُضِی ءُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَ عَلَی الْوَجْهَیْنِ مِنْهُمَا کِتَابَهٌ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا تِلْکَ الْکِتَابَهُ قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ الْکِتَابَهُ الَّتِی تَلِی أَهْلَ السَّمَاءِ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَمَّا الْکِتَابَهُ الَّتِی تَلِی أَهْلَ الْأَرْضِ عَلِیٌّ نُورُ الْأَرَضِینَ (2).

«22»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا خَلَقَ آدَمَ وَ نَفَخَ فِیهِ مِنْ رُوحِهِ عَطَسَ آدَمُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَأَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ حَمِدْتَنِی عَبْدِی وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَوْ لَا عَبْدَانِ أُرِیدُ أَنْ أَخْلُقَهُمَا فِی دَارِ الدُّنْیَا مَا خَلَقْتُکَ قَالَ إِلَهِی فَیَکُونَانِ مِنِّی قَالَ نَعَمْ یَا آدَمُ ارْفَعْ رَأْسَکَ انْظُرْ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا مَکْتُوبٌ عَلَی الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ نَبِیُّ الرَّحْمَهِ وَ عَلِیٌّ مُقِیمُ الْحُجَّهِ مَنْ عَرَفَ حَقَّ عَلِیٍّ زَکَی وَ طَابَ وَ مَنْ أَنْکَرَ حَقَّهُ لُعِنَ وَ خَابَ أَقْسَمْتُ بِعِزَّتِی أَنْ أُدْخِلَ الْجَنَّهَ مَنْ أَطَاعَهُ وَ إِنْ عَصَانِی وَ أَقْسَمْتُ بِعِزَّتِی أَنْ أُدْخِلَ النَّارَ مَنْ عَصَاهُ وَ إِنْ أَطَاعَنِی (3).

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار فی باب تزویج فاطمه علیها السلام و فی باب أن الجن تأتیهم.

«23»-وَ رَوَی الْحَسَنُ بْنُ سُلَیْمَانَ فِی کِتَابِ الْمُحْتَضَرِ مَا رَوَاهُ مِنْ کِتَابِ الْمَنَاقِبِ لِابْنِ الْبِطْرِیقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَکْتُوبٌ عَلَی الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ- مُحَمَّدٌ عَبْدِی وَ رَسُولِی أَیَّدْتُهُ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی فِی کِتَابِهِ الْعَزِیزِ هُوَ الَّذِی أَیَّدَکَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِینَ (4) بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ.

1- إشاره الی کرویه الشمس.
2- إیضاح دفائن النواصب: 32.
3- إیضاح دفائن النواصب: 34 و 35.
4- الأنفال: 64.

«24»-وَ مِنْ كِتَابِ الْمُقْنِعِ فِی الْإِمَامَهِ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ أُمِرَ بِعَرْضِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ عَلَیَّ فَرَأَیْتُهُمَا جَمِیعاً رَأَیْتُ الْجَنَّهَ وَ أَلْوَانَ نَعِیمِهَا وَ رَأَیْتُ النَّارَ وَ أَلْوَانَ عَذَابِهَا وَ عَلَی کُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ الثَّمَانِیَهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ.

«25»-وَ مِنْ تَفْسِیرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَمْرِو بْنِ فَضْلٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: هَبَطَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَلَکٌ لَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ رَأْسٍ فَوَثَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِیُقَبِّلَ یَدَهُ فَقَالَ لَهُ الْمَلَکُ مَهْلًا مَهْلًا یَا مُحَمَّدُ فَأَنْتَ أَکْرَمُ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ أَجْمَعِینَ وَ الْمَلَکُ یُقَالُ لَهُ مَحْمُودٌ فَإِذَا بَیْنَ مَنْکِبَیْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مُنْذُ کَمْ هَذَا الْکِتَابُ مَکْتُوبٌ بَیْنَ مَنْکِبَیْکَ قَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ أَبَاکَ آدَمَ بِاثْنَیْ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ (1).

«26»-وَ مِنْ کِتَابِ الْمِعْرَاجِ، تَأْلِیفِ الشَّیْخِ الصَّالِحِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی الْحَمْرَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَإِذاً مُثْبَتٌ عَلَی سَاقِ الْعَرْشِ الْأَیْمَنِ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی غَرَسْتُ جَنَّهَ عَدْنٍ بِیَدِی أَسْکَنْتُهَا (2) مَلَائِکَتِی مُحَمَّدٌ صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی أَیَّدْتُهُ بِعَلِیٍّ (3).

«27»-وَ مِنْهُ، عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَسْطُورٌ بِخَطٍّ جَلِیلٍ (4)

1- المحتضر: 125.
2- فی المصدر: و اسکنتها.
3- المحتضر: 139.
4- فی المصدر: بخط جلی.

حَوْلَ الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (1).

«28»-وَ مِنْهُ، عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا بَالُ أَقْوَامٍ یَلُومُونَنِی فِی مَحَبَّتِی لِأَخِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَوَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا أَحْبَبْتُهُ حَتَّی أَمَرَنِی رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ بِمَحَبَّتِهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ یَلُومُونَنِی فِی تَقْدِیمِی لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَوَ عِزَّةِ رَبِّی مَا قَدَّمْتُهُ حَتَّی أَمَرَنِی عَزَّ اسْمُهُ بِتَقْدِیمِهِ وَ جَعَلَهُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَمِیرَ أُمَّتِی وَ إِمَامَهَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَجَدْتُ عَلَی کُلِّ بَابِ سَمَاءٍ مَکْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَمَّا صِرْتُ إِلَی حُجُبِ النُّورِ رَأَیْتُ عَلَی کُلِّ حِجَابٍ مَکْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَمَّا صِرْتُ إِلَی الْعَرْشِ وَجَدْتُ عَلَی کُلِّ رُکْنٍ مِنْ أَرْکَانِهِ مَکْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (2).

ص: 12

1- المختصر: 139.
2- المختصر: 146.

باب 11 أن الجن خدامهم يظهرون لهم و يسألونهم عن معالم دينهم

«1»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سُهَیْلِ بْنِ غَزْوَانَ الْبَصْرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْجِنِّ کَانَ یُقَالُ لَهَا عَفْرَاءُ وَ کَانَتْ تَنْتَابُ (1) النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَتَسْمَعُ مِنْ کَلَامِهِ فَتَأْتِی صَالِحِی الْجِنِّ فَیُسْلِمُونَ عَلَی یَدَیْهَا وَ إِنَّهَا فَقَدَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَ عَنْهَا جَبْرَئِیلَ فَقَالَ إِنَّهَا زَارَتْ أُخْتاً لَهَا تُحِبُّهَا فِی اللَّهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله طُوبَی لِلْمُتَحَابِّینَ فِی اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ فِی الْجَنَّهِ عَمُوداً مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ عَلَیْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ فِی کُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ غُرْفَهٍ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُتَحَابِّینَ وَ الْمُتَزَاوِرِینَ (2) یَا عَفْرَاءُ أَیَّ شَیْ ءٍ رَأَیْتِ قَالَتْ رَأَیْتُ عَجَائِبَ کَثِیرَهً قَالَ فَأَعْجَبُ مَا رَأَیْتِ قَالَتْ رَأَیْتُ إِبْلِیسَ فِی الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ عَلَی صَخْرَهٍ بَیْضَاءَ مَادّاً یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ هُوَ یَقُولُ إِلَهِی إِذَا بَرَرْتَ (3) قَسَمَکَ وَ أَدْخَلْتَنِی نَارَ جَهَنَّمَ فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ إِلَّا خَلَّصْتَنِی مِنْهَا وَ حَشَرْتَنِی مَعَهُمْ فَقُلْتُ یَا حَارِثُ مَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِی تَدْعُو بِهَا قَالَ لِی رَأَیْتُهَا عَلَی سَاقِ الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِسَبْعَهِ آلَافِ سَنَهٍ فَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ أَکْرَمُ الْخَلْقِ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنَا أَسْأَلُهُ بِحَقِّهِمْ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ اللَّهِ لَوْ أَقْسَمَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَأَجَابَهُمْ (4).

1- فی نسخه: تأتی و تنتاب أی تأتی مره بعد مره.
2- فی نسخه: المتحابین فی اللّه ثمّ قال: یا عفراء.
3- فی نسخه: إذا ابررت.
4- فی نسخه: لاجابهم اللّه ، الخصال 2: 171.

«2»-فس، تفسير القمی وَ الْجَانَّ خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نارِ السَّمُوم (1) قَالَ أَبُو إِبْلِيسَ وَ قَالَ الْجِنُّ مِنْ وُلْدِ الْجَانِّ مِنْهُمْ مُؤْمِنُونَ وَ كَافِرُونَ وَ يَهُودُ (2) وَ نَصَارَى وَ يَخْتَلِفُ أَدْيَانُهُمْ وَ الشَّيَاطِينُ مِنْ وُلْدِ إِبْلِيسَ وَ لَيْسَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ إِلَّا وَاحِدٌ اسْمُهُ هَامُ بْنُ هِيمِ بْنِ لَاقِيسَ بْنِ إِبْلِيسَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَآهُ جَسِيماً عَظِيماً وَ امْرَأً مَهُولًا فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا هَامُ بْنُ هِيمِ بْنِ لَاقِيسَ بْنِ إِبْلِيسَ كُنْتُ يَوْمَ قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ غُلَاماً ابْنَ أَعْوَامٍ أَنْهَى عَنِ الِاعْتِصَامِ وَ آمُرُ بِإِفْسَادِ الطَّعَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِئْسَ لَعَمْرِی الشَّابُّ الْمُؤَمَّلُ وَ الْكَهْلُ الْمُؤَمَّرُ فَقَالَ دَعْ عَنْكَ هَذَا يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ جَرَتْ تَوْبَتِی عَلَى يَدِ نُوحٍ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ فِی السَّفِينَهِ فَعَاتَبْتُهُ (3) عَلَى دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ أُلْقِیَ فِی النَّارِ فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْداً وَ سَلَاماً وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ مُوسَى حِينَ غَرَّقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ وَ نَجَّى بَنِی إِسْرَائِيلَ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ هُودٍ حِينَ دَعَا عَلَى قَوْمِهِ فَعَاتَبْتُهُ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ صَالِحٍ فَعَاتَبْتُهُ عَلَى دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ وَ لَقَدْ قَرَأْتُ الْكُتُبَ فَكُلُّهَا (4) تُبَشِّرُنِی بِكَ وَ الْأَنْبِيَاءُ يُقْرِءُونَكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُونَ أَنْتَ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَكْرَمُهُمْ فَعَلِّمْنِی مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ شَيْئاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلِّمْهُ فَقَالَ هَامٌ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا لَا نُطِيعُ إِلَّا نَبِيّاً أَوْ وَصِیَّ نَبِیٍّ فَمَنْ هَذَا قَالَ هَذَا أَخِی وَ وَصِيِّی وَ وَزِيرِی وَ وَارِثِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ نَعَمْ نَجِدُ اسْمَهُ فِی الْكُتُبِ إِلْيَا فَعَلَّمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَهُ الْهَرِيرِ بِصِفِّينَ جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (5).

بیان: المؤمل علی بناء المفعول أی بئس حالک عند شبابک حیث کانوا یأملون منک الخیر و فی حال کونک کهلا حیث أمروک علیهم و فی البصائر المتأمل کما سیأتی و هو إما من الأمل أیضا أو بمعنی التثبت فی الأمر و النظر فیه و الغلام

ص: 14

1- الحجر: 27.
2- فی المصدر: و یهودی.
3- فی نسخه: فعاینته و کذا فی المواضع الآتیه.
4- فی نسخه: و کلها.
5- تفسیر القمّیّ: 351.

المقبل (1) أی إلی الدنیا فإن الإنسان فی أول العمر مقبل إلیها

و فی روایات العامه هکذا بئس لعمر الله عمل الشیخ المتوسم و الشاب المتلوم.

قال الجزری المتوسم المتحلی بسمه الشیوخ و المتلوم المتعرض للأئمه فی الفعل السیئ (2) و یجوز أن یکون من اللومه و هی الحاجه أی المنتظر لقضائها انتهی.

و فی الخرائج بئس سیره الشیخ المتأمل و الشاب المؤمل و لا یخفی توجیهه.

«3»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَالِسٌ (3) إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ طَوِیلٌ کَأَنَّهُ نَخْلَهٌ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ وَ قَالَ یُشْبِهُ (4) الْجِنَّ وَ کَلَامَهُمْ فَمَنْ أَنْتَ یَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا الْهَامُ بْنُ الْهِیمِ بْنِ لَاقِیسَ بْنِ إِبْلِیسَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ إِبْلِیسَ إِلَّا أَبَوَیْنِ (5) فَقَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَکَمْ أَتَی لَکَ قَالَ أَکَلْتُ عُمُرَ الدُّنْیَا إِلَّا أَقَلَّهُ أَنَا أَیَّامَ قَتَلَ قَابِیلُ هَابِیلَ غُلَامٌ أَفْهَمُ الْکَلَامَ وَ أَنْهَی عَنِ الِاعْتِصَامِ وَ أَطُوفُ (6) الْآجَامَ وَ آمُرُ بِقَطِیعَهِ الْأَرْحَامِ وَ أُفْسِدُ الطَّعَامَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِئْسَ سِیرَهُ الشَّیْخِ الْمُتَأَمِّلِ وَ الْغُلَامِ الْمُقْبِلِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی تَائِبٌ قَالَ عَلَی یَدِ مَنْ جَرَی (7) تَوْبَتُکَ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ قَالَ عَلَی یَدَیْ نُوحٍ وَ کُنْتُ مَعَهُ فِی سَفِینَتِهِ وَ عَاتَبْتُهُ عَلَی دُعَائِهِ عَلَی قَوْمِهِ حَتَّی بَکَی وَ أَبْکَانِی وَ قَالَ لَا جَرَمَ أَنِّی عَلَی ذَلِکَ مِنَ النَّادِمِینَ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَکُونَ مِنَ الْجاهِلِینَ ثُمَّ کُنْتُ مَعَ هُودٍ فِی مَسْجِدِهِ مَعَ الَّذِینَ

1- هو فی روایه البصائر.
2- فی نسخه: فی فعل شی ء.
3- فی المصدر: ذات یوم جالس.
4- فی نسخه: شبیه الجن.
5- فی نسخه: الا ابوان و صححه.
6- فی نسخه: أطوق.

7- فی نسخه: جرت.

آمَنُوا مَعَهُ فَعَاتَبْتُهُ عَلَى دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ حَتَّى بَكَى وَ أَبْكَانِی وَ قَالَ لَا جَرَمَ أَنِّی عَلَى ذَلِکَ مِنَ النَّادِمِینَ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَکُونَ مِنَ الْجاهِلِینَ ثُمَّ کُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِیمَ حِینَ کَادَهُ قَوْمُهُ فَأَلْقَوْهُ فِی النَّارِ فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَیْهِ بَرْداً وَ سَلَاماً ثُمَّ کُنْتُ مَعَ یُوسُفَ حِینَ حَسَدَهُ إِخْوَتُهُ فَأَلْقَوْهُ فِی الْجُبِّ فَبَادَرْتُهُ إِلَى قَعْرِ الْجُبِّ فَوَضَعْتُهُ وَضْعاً رَفِیقاً ثُمَّ کُنْتُ مَعَهُ فِی السِّجْنِ أُؤْنِسُهُ فِیهِ حَتَّى أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ ثُمَّ کُنْتُ مَعَ مُوسَى علیه السلام وَ عَلَّمَنِی سِفْراً مِنَ التَّوْرَاهِ وَ قَالَ إِنْ أَدْرَکْتَ عِیسَى فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ فَلَقِیتُهُ وَ أَقْرَأْتُهُ مِنْ مُوسَى السَّلَامَ وَ عَلَّمَنِی سِفْراً مِنَ الْإِنْجِیلِ وَ قَالَ إِنْ أَدْرَکْتَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ- فَعِیسَى یَا رَسُولَ اللَّهِ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ عَلَى عِیسَى رُوحِ اللَّهِ وَ کَلِمَتِهِ وَ جَمِیعِ أَنْبِیَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ السَّلَامُ وَ عَلَیْکَ یَا هَامُ بِمَا بَلَّغْتَ السَّلَامَ فَارْفَعْ إِلَیْنَا حَوَائِجَکَ قَالَ حَاجَتِی أَنْ یُبْقِیکَ اللَّهُ لِأُمَّتِکَ وَ یُصْلِحَهُمْ لَکَ وَ یَرْزُقَهُمُ الِاسْتِقَامَهَ لِوَصِیِّکَ مِنْ بَعْدِکَ فَإِنَّ الْأُمَمَ السَّالِفَهَ إِنَّمَا هَلَکَتْ بِعِصْیَانِ الْأَوْصِیَاءِ وَ حَاجَتِی یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تُعَلِّمَنِی سُوَراً مِنَ الْقُرْآنِ أُصَلِّی بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ عَلِّمِ الْهَامَ وَ ارْفُقْ بِهِ فَقَالَ هَامٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِی ضَمَمْتَنِی إِلَیْهِ فَإِنَّا مَعَاشِرَ الْجِنِّ قَدْ أُمِرْنَا أَنْ لَا نُکَلِّمَ إِلَّا نَبِیّاً أَوْ وَصِیَّ نَبِیٍّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا هَامُ مَنْ وَجَدْتُمْ فِی الْکِتَابِ وَصِیَّ آدَمَ قَالَ شَیْثَ بْنَ آدَمَ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِیَّ نُوحٍ قَالَ سَامَ بْنَ نُوحٍ قَالَ فَمَنْ کَانَ وَصِیَّ هُودٍ قَالَ یُوحَنَّا بْنُ حزان (حنان) (1) ابْنُ عَمِّ هُودٍ قَالَ فَمَنْ کَانَ وَصِیَّ إِبْرَاهِیمَ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ قَالَ فَمَنْ کَانَ وَصِیَّ مُوسَى- قَالَ یُوشَعُ بْنُ نُونٍ قَالَ فَمَنْ کَانَ وَصِیَّ عِیسَى قَالَ شَمْعُونُ بْنُ حَمُّونَ الصَّفَا ابْنُ عَمِّ مَرْیَمَ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِی الْکِتَابِ وَصِیَّ مُحَمَّدٍ قَالَ هُوَ فِی التَّوْرَاهِ إِلْیَا

1- فی المصدر: یوحنا بن حنان.

قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا إِلْيَا هُوَ عَلِیٌّ وَصِیِّی قَالَ الْهَامُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَهُ اسْمٌ غَیْرُ هَذَا قَالَ نَعَمْ هُوَ حَیْدَرَهُ فَلِمَ تَسْأَلُنِی عَنْ ذَلِکَ قَالَ إِنَّا وَجَدْنَا فِی کِتَابِ الْأَنْبِیَاءِ أَنَّهُ فِی الْإِنْجِیلِ هَیْدَارَا قَالَ هُوَ حَیْدَرَهُ قَالَ فَعَلَّمَهُ عَلِیٌّ سُوَراً مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ هَامٌ یَا عَلِیُّ یَا وَصِیَّ مُحَمَّدٍ أَکْتَفِی بِمَا عَلَّمْتَنِی مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ نَعَمْ یَا هَامُ قَلِیلُ الْقُرْآنِ کَثِیرٌ- (1) ثُمَّ قَامَ هَامٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَوَدَّعَهُ فَلَمْ یَعُدْ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی قُبِضَ علیه السلام (2).

«4»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: یَوْمُ الْأَحَدِ لِلْجِنِّ لَیْسَ تَظْهَرُ فِیهِ لِأَحَدٍ غَیْرِنَا (3).

«5»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ سَدِیرٍ الصَّیْرَفِیِّ قَالَ: أَوْصَانِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِحَوَائِجَ لَهُ بِالْمَدِینَهِ قَالَ فَبَیْنَا أَنَا فِی فَجِّ الرَّوْحَاءِ عَلَی رَاحِلَتِی إِذاً إِنْسَانٌ یَلْوِی بِثَوْبِهِ قَالَ فَمِلْتُ إِلَیْهِ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ عَطْشَانٌ فَنَاوَلْتُهُ الْإِدَاوَهَ قَالَ فَقَالَ لَا حَاجَهَ لِی بِهَا ثُمَّ نَاوَلَنِی کِتَاباً طِینُهُ رَطْبٌ قَالَ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَی خَتْمِهِ إِذَا هُوَ خَاتَمُ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ مَتَی عَهْدُکَ بِصَاحِبِ الْکِتَابِ قَالَ السَّاعَهَ قَالَ فَإِذَا فِیهِ أَشْیَاءُ یَأْمُرُنِی بِهَا ثُمَّ قَالَ الْتَفَتُّ فَإِذاً لَیْسَ عِنْدِی أَحَدٌ قَالَ فَقَدِمَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَلَقِیتُهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ رَجُلٌ أَتَانِی بِکِتَابِکَ (4) وَ طِینُهُ رَطْبٌ قَالَ إِذَا عَجِلَ بِنَا أَمْرٌ أَرْسَلْتُ (5) بَعْضَهُمْ یَعْنِی الْجِنَّ وَ زَادَ فِیهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ یَا سَدِیرُ إِنَّ لَنَا خَدَماً مِنَ الْجِنِّ فَإِذَا أَرَدْنَا السُّرْعَهَ بَعَثْنَاهُمْ (6).

ص: 17

1- فی المصدر: قلیل من القرآن کثیر.
2- بصائر الدرجات: 28.
3- بصائر الدرجات: 27.
4- فی المصدر: بکتاب.
5- فی نسخه: ارسلنا.
6- بصائر الدرجات: 27.

یج، الخرائج و الجرائح سعد عن محمد بن الحسین مثله (1)

بیان: قوله بالمدینه إما متعلق بأوصانی فیکون الراوی خرج قبله علیه السلام إلی مکه فأوصاه علیه السلام بأشیاء یعملها فی مکه فالمراد بالقدوم القدوم إلی مکه أو بالحوائج فالأمر بالعکس و الفج الطریق بین الجبلین أو الطریق الواسع و الروحاء موضع بین الحرمین علی ثلاثین أو أربعین میلا من المدینه علی ما ذکره الفیروزآبادی و قال لوی (2) بثوبه أشار.

«6»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: کُنْتُ أَسْتَأْذِنُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقِیلَ إِنَّ عِنْدَهُ قومٍ (قَوْماً) أَثْبُتُ قَلِیلًا حَتَّی یَخْرُجُوا فَخَرَجَ قَوْمٌ أَنْکَرْتُهُمْ وَ لَمْ أَعْرِفْهُمْ (3) ثُمَّ أَذِنَ لِی فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا زَمَانُ بَنِی أُمَیَّهَ وَ سَیْفُهُمْ یَقْطُرُ دَماً فَقَالَ لِی یَا أَبَا حَمْزَهَ هَؤُلَاءِ وَفْدُ شِیعَتِنَا مِنَ الْجِنِّ جَاءُوا یَسْأَلُونَنَا عَنْ مَعَالِمِ دِینِهِمْ (4).

یج، الخرائج و الجرائح سعد عن أحمد بن محمد مثله (5).

«7»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِیمَا بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ إِذَا الْتَفَتَ عَنْ یَسَارِهِ فَإِذَا کَلْبٌ أَسْوَدُ فَقَالَ مَا لَکَ قَبَّحَکَ اللَّهُ مَا أَشَدَّ مُسَارَعَتَکَ فَإِذَا هُوَ شَبِیهٌ بِالطَّائِرِ فَقُلْتُ مَا هُوَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ هَذَا عَثْمٌ بَرِیدُ الْجِنِّ مَاتَ هِشَامٌ السَّاعَهَ فَهُوَ یَطِیرُ یَنْعَاهُ فِی کُلِّ بَلْدَهٍ (6).

1- الخرائج و الجرائح:.
2- لعل الصحیح: ألوی بثوبه.
3- فی نسخه: و لست أعرفهم.
4- بصائر الدرجات: 27.
5- الخرائج و الجرائح.
6- بصائر الدرجات: 27.

يج، الخرائج و الجرائح سعد عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم مثله (1).

«8»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدٌ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْکَافِ قَالَ: أَتَیْتُ بَابَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مَعَ أَصْحَابٍ لَنَا لِنَدْخُلَ عَلَیْهِ فَإِذَا ثَمَانِیَهُ نَفَرٍ کَأَنَّهُمْ مِنْ أَبٍ وَ أُمٍّ عَلَیْهِمْ ثِیَابٌ زَرَابِیُّ وَ أَقْبِیَهٌ طَاقَ طَاقَ وَ عَمَائِمُ صُفْرٌ دَخَلُوا فَمَا احْتَبَسُوا حَتَّی خَرَجُوا قَالَ لِی یَا سَعْدُ رَأَیْتَهُمْ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ أُولَئِکَ إِخْوَانُکُمْ مِنَ الْجِنِّ أَتَوْنَا یَسْتَفْتُونَنَا فِی حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ کَمَا تَأْتُونَّا وَ تَسْتَفْتُونَّا فِی حَلَالِکُمْ وَ حَرَامِکُمْ (2).

بیان: الزرابی جمع الزربیه و هی الطنفسه و قیل البساط ذو الخمل و قوله طاق طاق أی لبسوا قباء مفردا لیس معه شی ء آخر من الثیاب کما ورد فی الحدیث الإقامه طاق طاق أو إنه لم یکن له بطانه و لا قطن و قال فی القاموس الطاق ضرب من الثیاب و الطیلسان أو الأخضر انتهی و ما ذکرناه أظهر فی المقام لا سیما مع التکرار.

«9»-یر، بصائر الدرجات عَنْهُ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْکَافِ قَالَ: طَلَبْتُ الْإِذْنَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَبَعَثَ إِلَیَّ لَا تَعْجَلْ فَإِنَّ عِنْدِی قَوْماً مِنْ إِخْوَانِکُمْ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ عَلَیَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا یُشْبِهُونَ الزُّطَّ عَلَیْهِمْ أَقْبِیَهٌ طَبَقَیْنِ وَ خِفَافٌ فَسَلَّمُوا وَ مَرُّوا وَ دَخَلْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قُلْتُ لَهُ مَا أَعْرِفُ هَؤُلَاءِ جُعِلْتُ فِدَاکَ الَّذِینَ خَرَجُوا فَمَنْ هُمْ (3) قَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ إِخْوَانِکُمْ مِنَ الْجِنِّ قُلْتُ لَهُ وَ یَظْهَرُونَ لَکُمْ قَالَ نَعَمْ (4).

بیان: لعل المراد بالطبقین أن کل قباء کان من طبقین غیر محشو بالقطن و یقال بالفارسیه: دوتهی.

ص: 19

1- الخرائج و الجرائح.
2- بصائر الدرجات: 27 فیه: و تستفتوننا.
3- فی المصدر: قلت: جعلت فداک من هؤلاء الذین خرجوا من عندک؟.
4- بصائر الدرجات: 27.

«10»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بِشْرٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حُمِلَ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَالٌ مِنْ خُرَاسَانَ مَعَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ لَمْ يَزَالا يَتَفَقَّدَانِ الْمَالَ حَتَّی مَرَّا بِالرَّیِّ فَرَفَعَ (1) إِلَيْهِمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا كِيساً فِيهِ أَلْفَا دِرْهَمٍ فَجَعَلَا يَتَفَقَّدَانِ فِی كُلِّ يَوْمٍ الْكِيسَ حَتَّی دَنَيَا مِنَ الْمَدِينَهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ تَعَالَ حَتَّی نَنْظُرَ مَا حَالُ الْمَالِ فَنَظَرَا فَإِذَا الْمَالُ عَلَی حَالِهِ مَا خَلَا كِيسَ الرَّازِیِّ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ مَا نَقُولُ السَّاعَهَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنَّهُ علیه السلام كَرِيمٌ وَ أَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ عِلْمُ مَا نَقُولُ عِنْدَهُ فَلَمَّا دَخَلَا الْمَدِينَهَ قَصَدَا إِلَيْهِ فَسَلَّمَا إِلَيْهِ الْمَالَ فَقَالَ لَهُمَا أَيْنَ كِيسُ الرَّازِیِّ فَأَخْبَرَاهُ بِالْقِصَّهِ فَقَالَ لَهُمَا إِنْ رَأَيْتُمَا الْكِيسَ تَعْرِفَانِهِ قَالا نَعَمْ قَالَ يَا جَارِيَهُ عَلَیَّ بِكِيسِ كَذَا وَ كَذَا فَأَخْرَجَتِ الْكِيسَ فَرَفَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَيْهِمَا فَقَالَ أَ تَعْرِفَانِهِ قَالا هُوَ ذَاكَ قَالَ إِنِّی احْتَجْتُ فِی جَوْفِ اللَّيْلِ إِلَی مَالٍ فَوَجَّهْتُ رَجُلًا مِنَ الْجِنِّ مِنْ شِيعَتِنَا فَأَتَانِی بِهَذَا الْكِيسِ مِنْ مَتَاعِكُمَا (2).

«11»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام أُرِيدُ الْإِذْنَ عَلَيْهِ فَإِذَا رَوَاحِلُ عَلَی الْبَابِ مَصْفُوفَهٌ وَ إِذَا أَصْوَاتٌ قَدِ ارْتَفَعَتْ فَخَرَجَ عَلَیَّ قَوْمٌ مُعْتَمُّونَ بِالْعَمَائِمِ يُشْبِهُونَ الزُّطَّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَبْطَأَ إِذْنُكَ الْيَوْمَ وَ قَدْ رَأَيْتُ قَوْماً خَرَجُوا عَلَیَّ مُعْتَمِّينَ بِالْعَمَائِمِ فَأَنْكَرْتُهُمْ فَقَالَ أَ وَ تَدْرِی مَنْ أُولَئِكَ يَا سَعْدُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ أُولَئِكَ إِخْوَانُكَ مِنَ الْجِنِّ يَأْتُونَنَا يَسْأَلُونَنَا عَنْ حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ وَ مَعَالِمِ دِينِهِمْ (3).

بيان الزطّ جنس من السودان و يقال أنكره إذا جهله.

ص: 20

1- فی نسخه: فدفع.
2- بصائر الدرجات: 38.
3- بصائر الدرجات: 28.

«12»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ عَمَّارٍ السِّجِسْتَانِیِّ قَالَ: كُنْتُ لَا أَسْتَأْذِنُ عَلَیْهِ یَعْنِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَجِئْتُ ذَاتَ یَوْمٍ أَوْ لَیْلَهٍ فَجَلَسْتُ فِی فُسْطَاطِهِ بِمِنًى قَالَ فَاسْتُؤْذِنَ لِشَبَابٍ كَأَنَّهُمْ رِجَالُ الزُّطِّ فَخَرَجَ عِیسَى شَلَقَانَ فَذَكَرْنَا لَهُ (1) فَأَذِنَ لِی قَالَ فَقَالَ لِی یَا بَا عَاصِمٍ مَتَى جِئْتَ قُلْتُ قَبْلَ (2) أُولَئِكَ الَّذِینَ دَخَلُوا عَلَیْكَ وَ مَا رَأَیْتُهُمْ خَرَجُوا قَالَ أُولَئِكَ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ فَسَأَلُوا عَنْ مَسَائِلِهِمْ ثُمَّ ذَهَبُوا (3).

«13»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِی حَنِیفَهَ سَائِقِ الْحَاجِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: أَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ أُقِیمُ عَلَیْكَ حَتَّى تَشْخَصَ فَقَالَ لَا امْضِ حَتَّى یَقْدُمَ عَلَیْنَا أَبُو الْفَضْلِ سَدِیرٌ فَإِنْ تَهَیَّأَ لَنَا بَعْضُ مَا نُرِیدُ كَتَبْنَا إِلَیْكَ قَالَ فَسِرْتُ یَوْمَیْنِ وَ لَیْلَتَیْنِ قَالَ فَأَتَانِی رَجُلٌ طَوِیلٌ آدَمُ بِكِتَابٍ خَاتَمُهُ رَطْبٌ وَ الْكِتَابُ رَطْبٌ قَالَ فَقَرَأْتُهُ (4) إِنَّ أَبَا الْفَضْلِ قَدْ قَدِمَ عَلَیْنَا وَ نَحْنُ شَاخِصُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَقِمْ حَتَّى نَأْتِیَكَ قَالَ فَأَتَانِی فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ أَتَانِی الْكِتَابُ رَطْباً وَ الْخَاتَمُ رَطْباً قَالَ فَقَالَ إِنَّ لَنَا أَتْبَاعاً مِنَ الْجِنِّ كَمَا أَنَّ لَنَا أَتْبَاعاً (5) مِنَ الْإِنْسِ فَإِذَا أَرَدْنَا أَمْراً بَعَثْنَاهُمْ (6).

«14»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِیمَ بْنَ وَهْبٍ وَ هُوَ یَقُولُ خَرَجْتُ وَ أَنَا أُرِیدُ أَبَا الْحَسَنِ بِالْعُرَیْضِ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَشْرَفْتُ عَلَى قَصْرِ بَنِی سُرَاهٍ ثُمَّ انْحَدَرْتُ الْوَادِیَ فَسَمِعْتُ صَوْتاً لَا أَرَى

1- فی نسخه: فذكرنی له.
2- فی المصدر قبیل أولئک.
3- بصائر الدرجات: 28.
4- فی المصدر: فقرأته فإذا فیه ان.
5- جمع التابع: الخادم الجنی.
6- بصائر الدرجات: 29.

شَخْصَهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ (1) صَاحِبُکَ خَلْفَ الْقَصْرِ عِنْدَ السُّدَّهِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ أَحَداً ثُمَّ رَدَّ عَلَیَّ الصَّوْتَ بِاللَّفْظِ الَّذِی کَانَ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِکَ ثَلَاثاً فَاقْشَعَرَّ جِلْدِی ثُمَّ انْحَدَرْتُ فِی الْوَادِی حَتَّی أَتَیْتُ قَصْدَ الطَّرِیقِ الَّذِی خَلْفَ الْقَصْرِ وَ لَمْ أَطَأْ فِی الْقَصْرِ ثُمَّ أَتَیْتُ السَّدَّ نَحْوَ السَّمُرَاتِ ثُمَّ انْطَلَقْتُ قَصْدَ الْغَدِیرِ فَوَجَدْتُ خَمْسِینَ حَیَّاتٍ رَوَافِعَ مِنْ عِنْدِ الْغَدِیرِ ثُمَّ اسْتَمَعْتُ فَسَمِعْتُ کَلَاماً وَ مُرَاجَعَهً فَصَفَقْتُ بِنَعْلَیَّ لِیُسْمَعَ وَطْئِی فَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ یَتَنَحْنَحُ فَتَنَحْنَحْتُ وَ أَجَبْتُهُ ثُمَّ نَظَرْتُ وَ هَجَمْتُ فَإِذَا حَیَّهٌ مُتَعَلِّقَهٌ بِسَاقِ شَجَرَهٍ فَقَالَ لَا عَتِیٌّ وَ لَا ضَائِرٌ (2) فَرَمَتْ بِنَفْسِهَا ثُمَّ نَهَضَتْ عَلَی مَنْکِبِهِ ثُمَّ أَدْخَلَتْ رَأْسَهَا فِی أُذُنِهِ فَأَکْثَرَتْ مِنَ الصَّفِیرِ فَأَجَابَ بَلَی قَدْ فَصَلْتُ بَیْنَکُمْ وَ لَا یَبْغِی خِلَافَ مَا أَقُولُ إِلَّا ظَالِمٌ وَ مَنْ ظَلَمَ فِی دُنْیَاهُ فَلَهُ عَذَابُ النَّارِ فِی آخِرَتِهِ مَعَ عِقَابٍ شَدِیدٍ أُعَاقِبُهُ إِیَّاهُ وَ آخُذُ (3) مَالَا إِنْ کَانَ لَهُ حَتَّی یَتُوبَ فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَ لَکُمْ عَلَیْهِمْ طَاعَهٌ فَقَالَ نَعَمْ وَ الَّذِی أَکْرَمَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله

1- کینه لإبراهیم بن وهب.
2- فی المصدر: (لا تخشی و لا ضائر) و فی هامش المصدر حاشیه تبین بعض ألفاظ الحدیث و نقلها لا یخلو عن فائده و هی هکذا: السراه بالفتح اسم جمع للسری بمعنی الشریف. و اسم لمواضع. و السمره بضم المیم: شجره معروفه. و روافع بالفاء و العین المهمله أی رفعت رءوسها أو بالغین المعجمه من الرفغ و هو سعه العیش أی مطمئنه غیر خائفه. او بالقاف و العین المهمله أی ملونه بألوان مختلفه و یحتمل أن یکون فی الأصل بالتاء و العین المهمله أی ترتع حول الغدیر. فطفقت بنعلی أی شرعت أضرب به، و الظاهر أنّه بالصاد کما فی بعض النسخ. و الصفق: الضرب یسمع له صوت. لاتخشی ولا ضائر ای لاتخافی فانه لیس هنا احد یضرک ، یقال : ضاره ای ضره ، وفی بعض النسخ : لاعسی ، وهو تصحیف ، وقلیل ماهم أی المطیعون من الانس أو من الجن بالنسبه إلی غیرهم.
3- فی المصدر: و اخذ ماله.

بِالنُّبُوَّهِ وَ أَعَزَّ عَلِيّاً علیه السلام بِالْوَصِيَّهِ وَ الْوَلَايَهِ إِنَّهُمْ لَأَطْوَعُ لَنَا مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِنْسِ وَ قَلِيلٌ ما هُمْ (1).

بيان: قوله روافع أى مرتفعات أو مسرعات أو صاعدات قال الفيروزآبادى رفع البعير فى مسيره بالغ و القوم أصعدوا فى البلاد و برق رافع ساطع و الصفق الضرب يسمع له صوت.

قوله عليه السلام و قليل ما هم أى الجن قليل مع كثرتهم فى جنب من يطيعوننا من سائر المخلوقات أو الإنس قليل بالنسبه إلى الجن.

«15»-يج، الخرائج و الجرائح سَعْدٌ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لَنَا خُدَّاماً مِنَ الْجِنِّ فَإِذَا أَرَدْنَا السُّرْعَهَ بَعَثْنَاهُمْ (2).

«16»-ختص، الإختصاص ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: زَامَلْتُ جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ الْجُعْفِيَّ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَهِ ذَهَبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليهما السلام فَوَدَّعَهُ ثُمَّ خَرَجْنَا فَمَا زِلْنَا مَعَهُ حَتَّى نَزَلْنَا الْأُخَيْرِجَهَ (3) فَلَمَّا صَلَّيْنَا الْأُولَى وَ رَحَلْنَا وَ اسْتَوَيْنَا فِي الْمَحْمِلِ إِذَا رَجُلٌ (4) طُوَالٌ آدَمُ شَدِيدُ الْأُدْمَهِ وَ مَعَهُ كِتَابٌ طِينُهُ رَطْبٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ فَتَنَاوَلَهُ جَابِرٌ وَ أَخَذَهُ وَ قَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ مَتَى عَهْدُكَ بِسَيِّدِي قَبْلَ الصَّلَاهِ أَوْ بَعْدَ الصَّلَاهِ قَالَ بَعْدَ الصَّلَاهِ السَّاعَهَ قَالَ فَفَكَّ الْكِتَابَ وَ أَقْبَلَ يَقْرَأُهُ وَ يُقَطِّبُ وَجْهَهُ فَمَا ضَحِكَ وَ لَا تَبَسَّمَ حَتَّى وَافَيْنَا الْكُوفَهَ لَيْلًا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُهُ إِعْظَاماً لَهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ خَرَجَ عَلَيَّ وَ فِي عُنُقِهِ كِعَابٌ قَدْ عَلَّقَهَا وَ قَدْ رَكِبَ قَصَبَهً وَ هُوَ يَقُولُ مَنْصُورُ بْنُ جُمْهُورٍ أَمِيرٌ غَيْرُ مَأْمُورٍ وَ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ وَ أَقْبَلَ يَدُورُ فِي أَزِقَّهِ الْكُوفَهِ وَ النَّاسُ

1- بصائر الدرجات: 29.
2- الخرائج و الجرائح.
3- اسم موضع فى طريق مكّه الى الحجّ.
4- فى المصدر: إذا دخل رجل.

يَقُولُونَ جُنَّ جَابِرٌ جُنَّ جَابِرٌ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَرَدَ كِتَابُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى يُوسُفَ بْنِ عُثْمَانَ بِأَنِ انْظُرْ رَجُلًا مِنْ جُعْفٍ- يُقَالُ لَهُ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ وَ ابْعَثْ إِلَيَّ بِرَأْسِهِ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ الْتَفَتَ إِلَى جُلَسَائِهِ فَقَالَ مَنْ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ فَقَدْ أَتَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُنِي بِضَرْبِ عُنُقِهِ وَ أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ فَقَالُوا أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ هَذَا رَجُلٌ عَلَّامَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ وَ وَرَعٍ وَ زُهْدٍ وَ إِنَّهُ جُنَّ وَ خُولِطَ فِي عِلْمِهِ وَ هَا هُوَ ذَا فِي الرَّحْبَةِ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فَكَتَبَ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ فِي هَذَا الرَّجُلِ الْجُعْفِيِّ وَ أَنَّهُ جُنَّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ دَعْهُ فَقَالَ فَمَا مَضَتِ الْأَيَّامُ حَتَّى جَاءَ مَنْصُورُ بْنُ جُمْهُورٍ فَقَتَلَ يُوسُفَ بْنَ عُمَرَ (عُثْمَانَ) وَ صَنَعَ مَا صَنَعَ (1).

«17»-كا، الكافی عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْرَشٍ قَالَ حَدَّثَتْنِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُوسَى قَالَتْ رَأَيْتُ الرِّضَا عليه السلام وَاقِفاً عَلَى بَابِ بَيْتِ الْحَطَبِ وَ هُوَ يُنَاجِي وَ لَسْتُ أَرَى أَحَداً فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لِمَنْ تُنَاجِي فَقَالَ هَذَا عَامِرٌ الزَّهْرَائِيُّ أَتَانِي يَسْأَلُنِي وَ يَشْكُو إِلَيَّ فَقُلْتُ سَيِّدِي (2) أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ كَلَامَهُ فَقَالَ لِي إِنَّكِ إِذَا (3) سَمِعْتِ بِهِ حُمِمْتِ سَنَةً فَقُلْتُ سَيِّدِي (4) أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ فَقَالَ لِيَ اسْمَعِي فَاسْتَمَعْتُ فَسَمِعْتُ شِبْهَ الصَّفِيرِ وَ رَكِبَتْنِي الْحُمَّى فَحُمِمْتُ سَنَةً (5).

أقول: سیأتی أخبار هذا الباب فی أبواب معجزاتهم علیهم السلام.

ص: 24

1- الاختصاص: 67 و 68.
2- فی المصدر: یا سیدی.
3- فی المصدر: ان سمعت.
4- فی المصدر: یا سیدی.
5- أصول الكافی 1: 395 و 396.

باب 12 أن عندهم الاسم الأعظم و به يظهر منهم الغرائب

«1»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ ضُرَیْسٍ الْوَابِشِیِّ (1) عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ عَلَی ثَلَاثَهٍ وَ سَبْعِینَ حَرْفاً وَ إِنَّمَا عِنْدَ آصَفَ (2) مِنْهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَخُسِفَ بِالْأَرْضِ مَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ سَرِیرِ بِلْقِیسَ ثُمَّ تَنَاوَلَ السَّرِیرَ بِیَدِهِ ثُمَّ عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَهِ عَیْنٍ وَ عِنْدَنَا نَحْنُ مِنَ الِاسْمِ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً وَ حَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ اسْتَأْثَرَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ (3).

كشف، كشف الغمه من كتاب الدلائل للحمیری عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام و سعید أبی عمر الجلاب عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (4).

بیان: استأثر أی استبدّ و تفرّد به كائنا هو فی سائر الغیوب التی تفرّد بعلمها أو معها.

«2»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَكَرِیَّا بْنِ عِمْرَانَ الْقُمِّیِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَمْ یَحْفَظْ اسْمَهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ علیه السلام أُعْطِیَ حَرْفَیْنِ وَ كَانَ یَعْمَلُ بِهِمَا وَ أُعْطِیَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ علیه السلام أَرْبَعَهَ أَحْرُفٍ وَ أُعْطِیَ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام ثَمَانِیَهَ أَحْرُفٍ وَ أُعْطِیَ نُوحٌ علیه السلام خَمْسَهَ عَشَرَ حَرْفاً وَ أُعْطِیَ آدَمُ علیه السلام خَمْسَهً وَ عِشْرِینَ

1- فی نسخه: شریس الوابشی.
2- فی المصدر: انما كان عند آصف.
3- بصائر الدرجات: 57.
4- كشف الغمّه: 235.

حَرْفاً وَ إِنَّهُ جَمَعَ اللَّهُ ذَلِکَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ ثَلَاثَهٌ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً أَعْطَی اللَّهُ مُحَمَّداً اثْنَیْنِ وَ سَبْعِینَ حَرْفاً وَ حَجَبَ عَنْهُ حَرْفاً وَاحِداً (1).

«3»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ثَلَاثَهٌ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً وَ إِنَّمَا کَانَ عِنْدَ آصَفَ مِنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَکَلَّمَ بِهِ فَانْخَرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ فِیمَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ سَبَإٍ فَتَنَاوَلَ عَرْشَ بِلْقِیسَ حَتَّی صَیَّرَهُ إِلَی سُلَیْمَانَ ثُمَّ انْبَسَطَتِ الْأَرْضُ فِی أَقَلَّ مِنْ طَرْفَهِ عَیْنٍ وَ عِنْدَنَا مِنْهُ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً وَ حَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ مُسْتَأْثَرٌ (2) بِهِ (3) فِی عِلْمِ الْغَیْبِ (4).

«4»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَهَ (5) عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ مَعَ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ حَرْفَانِ یَعْمَلُ بِهِمَا وَ کَانَ مَعَ مُوسَی علیه السلام أَرْبَعَهُ أَحْرُفٍ وَ کَانَ مَعَ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام سِتَّهُ أَحْرُفٍ وَ کَانَ مَعَ آدَمَ خَمْسَهٌ وَ عشرین (عِشْرُونَ) حَرْفاً وَ کَانَ مَعَ نُوحٍ (6) ثَمَانِیَهٌ وَ جُمِعَ ذَلِکَ کُلُّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اسْمَ اللَّهِ ثَلَاثَهٌ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً وَ حَجَبَ عَنْهُ وَاحِداً (7).

«5»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ عَلَی ثَلَاثَهٍ وَ سَبْعِینَ حَرْفاً کَانَ عِنْدَ آصَفَ مِنْهَا

1- بصائر الدرجات: 57.
2- فی المصدر: استأثر به.
3- فی نسخه: مستأثر به فی علم الغیب المکنون.
4- بصائر الدرجات: 57 و 58.
5- فی نسخه: فضاله بن أیّوب.
6- تقدم فی الحدیث الثانی انه کان مع نوح خمسه عشر و مع إبراهیم ثمانیه احرف و لعلّ الاختلاف نشأ من قبل الرواه و عدم اهتمامهم بضبط الاعداد، و روی البرقی حدیثا آخر یوافق الحدیث الثانی راجع بصائر الدرجات: 57.

7- بصائر الدرجات: 57.

حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَخُسِفَ بِالْأَرْضِ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سَرِيرِ بِلْقِيسَ ثُمَّ تَنَاوَلَ السَّرِيرَ بِيَدِهِ ثُمَّ عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَ عِنْدَنَا مِنَ الِاسْمِ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً وَ حَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى اسْتَأْثَرَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَيْبِ الْمَكْتُوبِ (1).

«6»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ (2) عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنِّی أَظُنُّ أَنَّ لِی عِنْدَكَ مَنْزِلَةً قَالَ أَجَلْ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّ لِی إِلَيْكَ حَاجَةً قَالَ وَ مَا هِیَ قُلْتُ تُعَلِّمُنِی الِاسْمَ الْأَعْظَمَ قَالَ وَ تُطِيقُهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَادْخُلِ الْبَيْتَ قَالَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَوَضَعَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَأَظْلَمَ الْبَيْتُ فَأُرْعِدَتْ فَرَائِصُ عُمَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ أُعَلِّمُكَ فَقَالَ لَا قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَرَجَعَ الْبَيْتُ كَمَا كَانَ (3).

«7»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ عِنْدَهُ اسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ الَّذِی إِذَا سَأَلَهُ (4) بِهِ أَعْطَى وَ إِذَا دَعَا بِهِ أَجَابَ وَ لَوْ كَانَ الْيَوْمَ لَاحْتَاجَ إِلَيْنَا (5).

«8»-کش، رجال الکشی نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ قَاسِمٍ الصَّحَّافِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ يَعْرِفُهُ الْقَاسِمُ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ أُحِبُّ أَنْ تُخْبِرَنِی بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى الْأَعْظَمِ فَقَالَ لِی إِنَّكَ لَنْ تَقْوَى عَلَى ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا أَلْحَحْتُ قَالَ فَمَكَانَكَ إِذاً ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ هُنَيْهَةً ثُمَّ صَاحَ بِی ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَقَالَ لِی مَا ذَلِكَ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِی بِهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَنَظَرْتُ إِلَى الْبَيْتِ يَدُورُ بِی وَ أَخَذَنِی أَمْرٌ عَظِيمٌ كِدْتُ أَهْلِكُ فَضَحِكَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَسْبِی لَا أُرِيدُ (6).

1- بصائر الدرجات: 57.
2- فی نسخه: عن حسين بن فضال و فی المصدر: عن الحسين بن علیّ بن فضال و کلاهما مصحفان عن الحسن.
3- بصائر الدرجات: 57.
4- فی نسخه، اذا سئل به و فی المصدر: إذا سأله اعطی.
5- بصائر الدرجات: 57.

6- رجال الكشّىّ: 164.

«9»-ختص، الإختصاص مُحَمَّدُ بْنُ (1) عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام يَا أَبَانُ كَيْفَ يُنْكِرُ النَّاسُ قَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَالَ لَوْ شِئْتُ لَرَفَعْتُ رِجْلِی هَذِهِ فَضَرَبْتُ بِهَا صَدْرَ ابْنِ أَبِی سُفْيَانَ بِالشَّامِ فَنَكَسْتُهُ عَنْ سَرِيرِهِ وَ لَا يُنْكِرُونَ تَنَاوُلَ آصَفَ وَصِيِّ سُلَيْمَانَ عَرْشَ بِلْقِيسَ وَ إِتْيَانَهُ سُلَيْمَانَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ أَ لَيْسَ نَبِيُّنَا صلی الله علیه و آله أَفْضَلَ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَصِيُّهُ أَفْضَلَ الْأَوْصِيَاءِ أَ فَلَا جَعَلُوهُ كَوَصِيِّ سُلَيْمَانَ حَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّنَا وَ أَنْكَرَ فَضْلَنَا (2).

«10»-كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفِيدِ رَفَعَهُ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَا سَلْمَانُ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ لَا يَعْرِفُنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا وَ أَنْكَرَ فَضْلَنَا يَا سَلْمَانُ أَيُّمَا أَفْضَلُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَمْ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ سَلْمَانُ بَلْ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله قَالَ يَا سَلْمَانُ فَهَذَا آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا قَدَرَ أَنْ يَحْمِلَ عَرْشَ بِلْقِيسَ مِنْ فَارِسَ فِی طَرْفَهِ عَيْنٍ وَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ وَ لَا أَفْعَلُ أَضْعَافَ ذَلِکَ وَ عِنْدِی عِلْمُ أَلْفِ كِتَابٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى شَيْثِ بْنِ آدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَمْسِينَ صَحِيفَةً وَ عَلَى إِدْرِيسَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً وَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ علیه السلام عِشْرِينَ صَحِيفَةً وَ التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِی فَقَالَ علیه السلام اعْلَمْ يَا سَلْمَانُ أَنَّ الشَّاکَّ فِی أَمْرِنَا وَ عُلُومِنَا كَالْمُمْتَرِی (3) فِی مَعْرِفَتِنَا وَ حُقُوقِنَا وَ قَدْ فَرَضَ وَلَايَتَنَا فِی كِتَابِهِ فِی غَيْرِ مَوْضِعٍ وَ بَيَّنَ فِيهِ مَا وَجَبَ الْعَمَلُ بِهِ وَ هُوَ غَيْرُ مَكْشُوفٍ (4).

1- أی محمّد بن علیّ بن بابویه.
2- الاختصاص: 212 و 213.
3- أی كالشاک فی معرفتنا.
4- المحتضر.

«1»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ أَنْفِي عَنِّي فِيهِ (1) التَّقِيَّهَ قَالَ فَقَالَ ذَلِكَ لَكَ قُلْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ قَالَ فَعَلَيْهِمَا لَعْنَهُ اللَّهِ بِلَعَنَاتِهِ كُلِّهَا مَاتَا وَ اللَّهِ وَ هُمَا كَافِرَانِ مُشْرِكَانِ (2) بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ثُمَّ قُلْتُ- الْأَئِمَّهُ يُحْيُونَ الْمَوْتَى وَ يُبْرِءُونَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ قَالَ مَا أَعْطَى اللَّهُ نَبِيّاً شَيْئاً قَطُّ إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَاهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله وَ أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ قُلْتُ وَ كُلُّ مَا كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَدْ أَعْطَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ نَعَمْ ثُمَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ثُمَّ مِنْ بَعْدُ كُلَّ إِمَامٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ مَعَ الزِّيَادَهِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي كُلِّ سَنَهٍ وَ فِي كُلِّ شَهْرٍ إِي وَ اللَّهِ (3) فِي كُلِّ سَاعَهٍ (4).

«2»-یج، الخرائج و الجرائح الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَرِيرَهَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا فَضْلُنَا عَلَى مَنْ خَالَفَنَا فَوَ اللَّهِ إِنِّي لَأَرَى الرَّجُلَ مِنْهُمْ أَرْخَى بَالًا وَ أَنْعَمَ عَيْشاً وَ أَحْسَنَ حَالًا وَ أَطْمَعَ فِي الْجَنَّهِ

ص: 29

1- في نسخه: فيها التقيه.
2- في المصدر: و هما كافران مشركان.
3- في المصدر: ثم قال: اى و اللّه.
4- بصائر الدرجات: 76.

قَالَ فَسَكَتَ عَنِّی حَتَّی کُنَّا بِالْأَبْطَحِ مِنْ مَکَّهَ وَ رَأَیْنَا النَّاسَ یَضِجُّونَ (1) إِلَی اللَّهِ قَالَ مَا أَکْثَرَ الضَّجِیجَ وَ الْعَجِیجَ وَ أَقَلَّ الْحَجِیجَ وَ الَّذِی بَعَثَ بِالنُّبُوَّهِ مُحَمَّداً وَ عَجَّلَ بِرُوحِهِ إِلَی الْجَنَّهِ مَا یَتَقَبَّلُ اللَّهُ إِلَّا مِنْکَ وَ مِنْ أَصْحَابِکَ خَاصَّهً قَالَ ثُمَّ مَسَحَ یَدَهُ عَلَی وَجْهِی فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَکْثَرُ النَّاسِ خَنَازِیرُ وَ حَمِیرٌ وَ قِرَدَهٌ إِلَّا رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ (2).

«3»-یج، الخرائج و الجرائح الصَّفَّارُ عَنْ أَبِی سُلَیْمَانَ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَا مَوْلَاکَ وَ مِنْ شِیعَتِکَ ضَعِیفٌ ضَرِیرٌ اضْمَنْ لِیَ الْجَنَّهَ قَالَ أَ وَ لَا أُعْطِیْتُکَ عَلَامَهَ الْأَئِمَّهِ قُلْتُ وَ مَا عَلَیْکَ أَنْ تَجْمَعَهَا لِی قَالَ وَ تُحِبُّ ذَلِکَ قُلْتُ کَیْفَ لَا أُحِبُّ فَمَا زَادَ أَنْ مَسَحَ عَلَی بَصَرِی فَأَبْصَرْتُ جَمِیعَ مَا فِی السَّقِیفَهِ الَّتِی کَانَ فِیهَا جَالِساً قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَذَا بَصَرُکَ فَانْظُرْ مَا تَرَی بِعَیْنِکَ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا أَبْصَرْتُ إِلَّا کَلْباً وَ خِنْزِیراً وَ قِرْداً قُلْتُ مَا هَذَا الْخَلْقُ الْمَمْسُوخُ قَالَ هَذَا الَّذِی تَرَی هَذَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ وَ لَوْ کُشِفَ الْغِطَاءُ لِلنَّاسِ مَا نَظَرَ الشِّیعَهُ إِلَی مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا فِی هَذِهِ الصُّورَهِ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنْ أَحْبَبْتَ تَرَکْتُکَ عَلَی حَالِکَ هَکَذَا وَ حِسَابُکَ عَلَی اللَّهِ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ ضَمِنْتُ لَکَ عَلَی اللَّهِ الْجَنَّهَ وَ رَدَدْتُکَ عَلَی حَالِکَ الْأَوَّلِ قُلْتُ لَا حَاجَهَ لِی إِلَی النَّظَرِ إِلَی هَذَا الْخَلْقِ الْمَنْکُوسِ رُدَّنِی فَمَا لِلْجَنَّهِ عِوَضٌ فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَی عَیْنَیَّ فَرَجَعْتُ کَمَا کُنْتُ (3).

«4»-قب، المناقب لابن شهرآشوب سَلْمَانُ شَلَقَانُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ کَانَتْ لَهُ خُئُولَهٌ فِی بَنِی مَخْزُومٍ وَ إِنَّ شَابّاً مِنْهُمْ أَتَاهُ فَقَالَ یَا خَالِ إِنَّ أَخِی وَ تِرْبِی (4) مَاتَ وَ قَدْ حَزِنْتُ عَلَیْهِ حُزْناً شَدِیداً فَقَالَ لَهُ تَشْتَهِی أَنْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ

1- فی نسخه: یصیحون إلی اللّه.
2- الخرائج و الجرائح:.
3- الخرائج و الجرائح:.
4- الترب: القرین و النظیر، عربا أترابا ای امثالا و اقرانا.

قَالَ فَأَرِنِی قَبْرَهُ فَخَرَجَ وَ تَقَنَّعَ بِرِدَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُسْتَجَابِ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی الْقَبْرِ تَکَلَّمَ بِشَفَتَیْهِ ثُمَّ رَکَضَهُ بِرِجْلِهِ فَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَ هُوَ یَقُولُ ومیکا بِلِسَانِ الْفُرْسِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام أَ لَمْ تَمُتْ وَ أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ بَلَی وَ لَکِنَّا مِتْنَا عَلَی سُنَّهِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَانْقَلَبَتْ أَلْسِنَتُنَا (1).

فائده: قال الشیخ المفید فی کتاب المسائل فأما ظهور المعجزات علی الأئمه و الأعلام فإنه من الممکن الذی لیس بواجب عقلا و لا یمتنع قیاسا و قد جاءت بکونه منهم علیهم السلام الأخبار علی التظاهر و الانتشار فقطعت علیه من جهه السمع و صحیح الآثار و معی فی هذا الباب جمهور أهل الإمامه و بنو نوبخت تخالف فیه و تأباه.

و کثیر من المنتمین إلی الإمامیه یوجبونه عقلا کما یوجبونه للأنبیاء علیهم السلام و المعتزله بأسرها علی خلافنا جمیعا فیه سوی ابن الإخشید و من تبعه فإنهم یذهبون فیه إلی الجواز و أصحاب الحدیث کافه تجوزه لکل صالح من أهل التقی و الإیمان.

ثم قال القول فی ظهور المعجزات علی المعصومین من الخاصه و السفراء و الأبواب.

و أقول إن ذلک جائز لا یمنع منه عقل و لا سنه و لا کتاب و هو مذهب جماعه من مشایخ الإمامیه و إلیه یذهب ابن الإخشید من المعتزله و أصحاب الحدیث فی الصالحین الأبرار و بنو نوبخت من الإمامیه یمتنعون من ذلک و یوافقون المعتزله فی الخلاف علینا فیه و یجامعهم علی ذلک الزیدیه و الخوارج المارقه من الإسلام انتهی کلامه رفع الله مقامه.

و لعل مراده رحمه الله بالمعصوم هنا غیر المعنی المصطلح و الحق أن المعجزات الجاریه علی أیدی غیر الأئمه علیهم السلام من أصحابهم و نوابهم إنما هی معجزاتهم علیهم السلام تظهر علی أیدی أولئک السفراء لبیان صدقهم و کلامه رحمه الله أیضا لا یأبی عن ذلک و مذهب النوبختیه هنا فی غایه السخافه و الغرابه.

ص: 31

1- مناقب آل أبی طالب 2: 164.

«1»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْقَصِيرِ قَالَ: ابْتَدَأَنِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ أَمَا إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ قَدْ خُيِّرَ السَّحَابَتَيْنِ فَاخْتَارَ الذَّلُولَ وَ ذَخَرَ لِصَاحِبِكُمُ الصَّعْبَ فَقُلْتُ وَ مَا الصَّعْبُ فَقَالَ مَا كَانَ مِنْ سَحَابٍ فِيهِ رَعْدٌ وَ صَاعِقَةٌ وَ بَرْقٌ فَصَاحِبُكُمْ يَرْكَبُهُ أَمَا إِنَّهُ سَيَرْكَبُ السَّحَابَ وَ يَرْقَى فِی الْأَسْبَابِ أَسْبَابِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ خَمْسٌ عَوَامِرُ وَ ثِنْتَانِ خَرَابٌ (1).

ختص، الإختصاص ابن عيسى عن ابن سنان عن القماط و أبی سلام الحناط عن سوره بن كليب عن أبی جعفر علیه السلام مثله (2).

«2»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام مَلَكَ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَا تَحْتَهَا فَعُرِضَتْ لَهُ سَحَابَتَانِ إِحْدَاهُمَا الصَّعْبَةُ وَ الْأُخْرَى الذَّلُولُ وَ كَانَ فِی الصَّعْبَةِ مُلْكُ مَا تَحْتَ الْأَرْضِ وَ فِی الذَّلُولِ مُلْكُ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ فَاخْتَارَ الصَّعْبَةَ عَلَى الذَّلُولِ فَدَارَتْ بِهِ سَبْعُ أَرَضِينَ فَوَجَدَ ثَلَاثاً خَرَاباً وَ أَرْبَعَةً عَوَامِرَ (3).

«3»-ختص، الإختصاص إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام حِينَ خُيِّرَ مُلْكَ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَا تَحْتَهَا عُرِضَتْ لَهُ سَحَابَتَانِ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ (4).

«4»-ختص، الإختصاص الْمُعَلَّى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ

1- الاختصاص: 199.
2- الاختصاص: 199.
3- الاختصاص: 199.
4- الاختصاص: 327.

مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَرْعَدَتِ السَّمَاءُ وَ أَبْرَقَتْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الرَّعْدِ وَ مِنْ هَذَا الْبَرْقِ فَإِنَّهُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكُمْ قُلْتُ مَنْ صَاحِبُنَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (1).

«5»-أَقُولُ قَالَ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ، رَوَى (2) بَعْضُ عُلَمَاءِ الْإِمَامِيَّةِ فِی كِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِيقِ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی بَكْرٍ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ علیه السلام يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ علیه السلام سَأَلَ رَبَّهُ مُلْكاً لَا يَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ فَهَلْ مَلَكْتَ مِمَّا مَلَكَ (3) سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ شَيْئاً فَقَالَ علیه السلام وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُلْكَ فَأَعْطَاهُ وَ إِنَّ أَبَاكَ مَلَكَ مَا لَمْ يَمْلِكْهُ بَعْدَ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ فَقَالَ الْحَسَنُ (4) نُرِيدُ تُرِيَنَا مِمَّا فَضَّلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مِنَ الْكَرَامَةِ فَقَالَ علیه السلام أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ تَوَضَّأَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِدَعَوَاتٍ لَمْ نَفْهَمْهَا ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَوَقَفَتْ عَلَى الدَّارِ وَ إِلَى جَانِبِهَا سَحَابَةٌ أُخْرَى فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَيَّتُهَا السَّحَابَةُ اهْبِطِی بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهَبَطَتْ وَ هِیَ تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ خَلِيفَتُهُ (5) وَ وَصِيُّهُ مَنْ شَكَّ فِيكَ فَقَدْ هَلَكَ وَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ سَلَكَ سَبِيلَ النَّجَاةِ قَالَ- ثُمَّ انْبَسَطَتِ السَّحَابَةُ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى كَأَنَّهَا بِسَاطٌ مَوْضُوعٌ فَقَالَ أَمِيرُ

1- الاختصاص: 327.
2- هذا حديث مرسل مروىّ عن كتاب مجهول منفرد به و فيه غرابه شديده.
3- فی المصدر: ما ملک.
4- فی المصدر: فقال له الحسن.
5- فی المصدر: و انک خليفه اللّه.

الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام اجْلِسُوا عَلَى الْغَمَامَهِ فَجَلَسْنَا وَ أَخَذْنَا مَوَاضِعَنَا فَأَشَارَ إِلَى السَّحَابَهِ الْأُخْرَى فَهَبَطَتْ وَ هِىَ تَقُولُ كَمَقَالَهِ الْأُولَى وَ جَلَسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَيْهَا مُفْرَدَهً (1) ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ وَ أَشَارَ إِلَيْهَا بِالْمَسِيرِ نَحْوَ الْمَغْرِبِ وَ إِذَا بِالرِّيحِ قَدْ دَخَلَتْ تَحْتَ السَّحَابَتَيْنِ فَرَفَعَتْهُمَا رَفْعاً رَفِيقاً فَتَأَمَّلْتُ نَحْوَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ إِذَا بِهِ عَلَى كُرْسِيٍّ وَ النُّورُ يَسْطَعُ مِنْ وَجْهِهِ يَكَادُ يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ فَقَالَ الْحَسَنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ كَانَ مُطَاعاً بِخَاتَمِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا ذَا يُطَاعُ فَقَالَ علیه السلام أَنَا عَيْنُ اللَّهِ فِى أَرْضِهِ أَنَا لِسَانُ اللَّهِ النَّاطِقُ فِى خَلْقِهِ أَنَا نُورُ اللَّهِ الَّذِى لَا يُطْفَأُ أَنَا بَابُ اللَّهِ الَّذِى يُؤْتَى مِنْهُ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ ثُمَّ قَالَ أَ تُحِبُّونَ أَنْ أُرِيَكُمْ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قُلْنَا نَعَمْ فَأَدْخَلَ يَدَهُ إِلَى جَيْبِهِ فَأَخْرَجَ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ فَصُّهُ مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ قَالَ سَلْمَانُ فَتَعَجَّبْنَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ تَعْجَبُونَ وَ مَا الْعَجَبُ مِنْ مِثْلِى أَنَا أُرِيكُمُ الْيَوْمَ مَا لَمْ تَرَوْهُ أَبَداً (2) فَقَالَ الْحَسَنُ أُرِيدُ تُرِينِى (3) يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ وَ السَّدَّ الَّذِى بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ فَسَارَتِ الرِّيحُ تَحْتَ السَّحَابَهِ (4) فَسَمِعْنَا لَهَا دَوِيّاً كَدَوِيِّ الرَّعْدِ وَ عَلَتْ فِى الْهَوَاءِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقْدُمُنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى جَبَلٍ شَامِخٍ فِى الْعُلُوِّ وَ إِذَا شَجَرَهٌ جَافَّهٌ قَدْ تَسَاقَطَتْ أَوْرَاقُهَا وَ جَفَّتْ أَغْصَانُهَا فَقَالَ الْحَسَنُ مَا بَالُ هَذِهِ الشَّجَرَهِ قَدْ يَبِسَتْ فَقَالَ علیه السلام سَلْهَا فَإِنَّهَا تُجِيبُكَ فَقَالَ الْحَسَنُ أَيَّتُهَا الشَّجَرَهُ مَا بَالُكِ قَدْ حَدَثَ بِكِ مَا نَرَاهُ مِنَ الْجَفَافِ فَلَمْ تُجِبْهُ فَقَالَ

1- فى المصدر: فجلس أمير المؤمنين عليه السّلام عليها منفرده.
2- فى المصدر: ما لا ترون ابدا.
3- فى المصدر: أريد أن ترينى.
4- فى المصدر: فسارت السحابه فوق الريح.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِحَقِّی عَلَیْکِ إِلَّا مَا أَجَبْتِیهِ (1) قَالَ الرَّاوِی وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهَا وَ هِیَ تَقُولُ لَبَّیْکَ لَبَّیْکَ یَا وَصِیَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِیفَتَهُ ثُمَّ قَالَتْ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ یَجِیئُنِی فِی کُلِّ لَیْلَهٍ وَقْتَ السَّحَرِ وَ یُصَلِّی عِنْدِی رَکْعَتَیْنِ وَ یُکْثِرُ مِنَ التَّسْبِیحِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ جَاءَتْهُ غَمَامَهٌ بَیْضَاءُ یُنْفَخُ مِنْهَا رِیحُ الْمِسْکِ وَ عَلَیْهَا کُرْسِیٌّ فَیَجْلِسُ فَتَسِیرُ بِهِ (2) وَ کُنْتُ أَعِیشُ بِبَرَکَتِهِ فَانْقَطَعَ عَنِّی مُنْذُ أَرْبَعِینَ یَوْماً فَهَذَا سَبَبُ مَا تَرَاهُ مِنِّی فَقَامَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ وَ مَسَحَ بِکَفِّهِ عَلَیْهَا فَاخْضَرَّتْ وَ عَادَتْ إِلَی حَالِهَا وَ أَمَرَ الرِّیحَ (3) فَسَارَتْ بِنَا وَ إِذَا نَحْنُ بِمَلَکٍ یَدُهُ فِی الْمَغْرِبِ وَ الْأُخْرَی بِالْمَشْرِقِ (4) فَلَمَّا نَظَرَ الْمَلَکُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَصِیُّهُ وَ خَلِیفَتُهُ حَقّاً وَ صِدْقاً فَقُلْنَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ هَذَا الَّذِی یَدُهُ فِی الْمَغْرِبِ وَ الْأُخْرَی بِالْمَشْرِقِ (5) فَقَالَ علیه السلام هَذَا الْمَلَکُ الَّذِی وَکَّلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِظُلْمَهِ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ لَا یَزُولُ (6) إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ أَمْرَ الدُّنْیَا إِلَیَّ وَ إِنَّ أَعْمَالَ الْخَلْقِ تُعْرَضُ فِی کُلِّ یَوْمٍ عَلَیَّ ثُمَّ تُرْفَعُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ سِرْنَا حَتَّی وَقَفْنَا عَلَی سَدِّ یَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ لِلرِّیحِ اهْبِطِی بِنَا مِمَّا یَلِی هَذَا الْجَبَلَ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی جَبَلٍ شَامِخٍ فِی الْعُلُوِّ وَ هُوَ جَبَلُ الْخَضِرِ علیه السلام فَنَظَرْنَا إِلَی السَّدِّ وَ إِذَا ارْتِفَاعُهُ مَدُّ الْبَصَرِ وَ هُوَ أَسْوَدُ

1- فی المصدر: ما أجبته.
2- فی المصدر: فیجلس علیه و تسیر به.
3- فی المصدر: ثم أمر به.
4- فی المصدر: و اخری فی المشرق.
5- فی المصدر: و اخری فی المشرق.
6- فی المصدر: و کله اللّه عزّ و جلّ باللیل و النهار فلا یزول.

كَقِطْعَهِ لَيْلٍ دَامِسٍ (1) يَخْرُجُ مِنْ أَرْجَائِهِ الدُّخَانُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنَا صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ عَلَى هَؤُلَاءِ الْعَبِيدِ قَالَ سَلْمَانُ فَرَأَيْتُ أَصْنَافاً ثَلَاثَهً طُولُ أَحَدِهِمْ (2) مِائَهٌ وَ عِشْرُونَ ذِرَاعاً وَ الثَّانِی طُولُ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعُونَ (3) ذِرَاعاً وَ الثَّالِثُ يَفْرُشُ أَحَدَ أُذُنَيْهِ تَحْتَهُ وَ الْأُخْرَى يَلْتَحِفُ بِهِ ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَمَرَ الرِّيحَ فَسَارَتْ بِنَا إِلَى جَبَلِ قَافٍ فَانْتَهَيْتُ (4) إِلَيْهِ وَ إِذَا هُوَ مِنْ زُمُرُّدَهٍ خَضْرَاءَ وَ عَلَيْهَا (5) مَلَكٌ عَلَى صُورَهِ النَّسْرِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ الْمَلَكُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِیَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتَهُ أَ تَأْذَنُ لِی فِی الْكَلَامِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قَالَ لَهُ إِنْ شِئْتَ تَكَلَّمْ وَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا تَسْأَلُنِی عَنْهُ فَقَالَ الْمَلَكُ بَلْ تَقُولُ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ تُرِيدُ أَنْ آذَنَ لَكَ أَنْ تَزُورَ الْخَضِرَ عليه السلام قَالَ نَعَمْ فَقَالَ عليه السلام قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَأَسْرَعَ الْمَلَكُ بَعْدَ أَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ تَمَشَّيْنَا (6) عَلَى الْجَبَلِ هُنَيْئَهً فَإِذَا بِالْمَلَكِ قَدْ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ بَعْدَ زِيَارَهِ الْخَضِرِ عليه السلام فَقَالَ سَلْمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ الْمَلَكَ مَا زَارَ الْخَضِرَ إِلَّا حِينَ أَخَذَ إِذْنَكَ فَقَالَ عليه السلام وَ الَّذِی (7) رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَامَ أَنْ يَزُولَ مِنْ مَكَانِهِ بِقَدْرِ نَفَسٍ وَاحِدٍ لَمَا زَالَ حَتَّى آذَنَ لَهُ وَ كَذَلِكَ يَصِيرُ حَالُ وَلَدِیَ الْحَسَنِ وَ بَعْدَهُ

1- أی شديد السواد، و الارجاء: النواحی.
2- فی المصدر: اصناما ثلاثه طول احدها.
3- فی المصدر: طوله أحد و سبعون، و الثالث مثله و لكنه يفرش احدی اذنيه.
4- فی المصدر: فانتهينا.
5- فی نسخه: من زمرده خضره و عليه.
6- فی المصدر: ثم مشينا.
7- فی المصدر: ما زار حتّی اخذ الاذن فقال: يا سلمان و الذی.

الْحُسَیْنُ وَ تِسْعَهٌ (1) مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ فَقُلْنَا مَا اسْمُ الْمَلَکِ الْمُوَکَّلِ بِقَافٍ فَقَالَ علیه السلام تَرْجَائِیلُ (2) فَقُلْنَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ کَیْفَ تَأْتِی کُلَّ لَیْلَهٍ إِلَی هَذَا الْمَوْضِعِ وَ تَعُودُ فَقَالَ کَمَا أَتَیْتُ بِکُمْ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ إِنِّی لَأَمْلِکُ مِنْ مَلَکُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَا لَوْ عَلِمْتُمْ بِبَعْضِهِ لَمَا احْتَمَلَهُ جَنَانُکُمْ إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ عَلَی اثْنَیْنِ وَ سَبْعِینَ حَرْفاً وَ کَانَ عِنْدَ آصَفَ بْنِ بَرْخِیَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَکَلَّمَ بِهِ فَخَسَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَرْضَ مَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عَرْشِ بِلْقِیسَ حَتَّی تَنَاوَلَ السَّرِیرَ ثُمَّ عَادَتِ الْأَرْضُ کَمَا کَانَتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ النَّظَرِ (3) وَ عِنْدَنَا نَحْنُ وَ اللَّهِ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً وَ حَرْفٌ وَاحِدٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اسْتَأْثَرَ بِهِ (4) فِی عِلْمِ الْغَیْبِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ عَرَفَنَا مَنْ عَرَفَنَا وَ أَنْکَرَنَا مَنْ أَنْکَرَنَا ثُمَّ قَامَ علیه السلام وَ قُمْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِشَابٍّ فِی الْجَبَلِ یُصَلِّی بَیْنَ قَبْرَیْنِ فَقُلْنَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ هَذَا الشَّابُّ فَقَالَ علیه السلام صَالِحٌ النَّبِیُّ فَقَالَ علیه السلام وَ هَذَانِ الْقَبْرَانِ لِأُمِّهِ وَ أَبِیهِ وَ إِنَّهُ یَعْبُدُ اللَّهَ بَیْنَهُمَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ صَالِحٌ لَمْ یَتَمَالَکْ نَفْسَهُ حَتَّی بَکَی وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ أَعَادَهَا إِلَی صَدْرِهِ وَ هُوَ یَبْکِی فَوَقَفَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عِنْدَهُ حَتَّی فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَقُلْنَا لَهُ مَا بُکَاؤُکَ قَالَ صَالِحٌ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ یَمُرُّ بِی عِنْدَ کُلِّ غَدَاهٍ فَیَجْلِسُ فَتَزْدَادُ عِبَادَتِی بِنَظَرِی إِلَیْهِ فَقُطِعَ ذَلِکَ (5) مُذْ عَشَرَهِ أَیَّامٍ فَأَقْلَقَنِی ذَلِکَ فَتَعَجَّبْنَا مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ علیه السلام تُرِیدُونَ أَنْ أُرِیَکُمْ سُلَیْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قُلْنَا نَعَمْ فَقَامَ وَ نَحْنُ مَعَهُ حَتَّی دَخَلَ بُسْتَاناً مَا رَأَیْنَا أَحْسَنَ مِنْهُ وَ فِیهِ مِنْ جَمِیعِ الْفَوَاکِهِ وَ الْأَعْنَابِ وَ أَنْهَارُهُ

1- فی المصدر: ولدی الحسن بعدی ثمّ الحسین بعده ثمّ تسعه.
2- فی المصدر: برجائیل.
3- فی المصدر: من طرفه عین.
4- فی المصدر: و حرف واحد استأثر اللّه.
5- فی المصدر: فانقطع عنی مده عشره أیّام.

تَجْرِی وَ الْأَطْیَارُ یَتَجَاوَبْنَ (1) عَلَی الْأَشْجَارِ فَحِینَ رَأَتْهُ (2) الْأَطْیَارُ أَتَتْ تُرَفْرِفُ حَوْلَهُ حَتَّی تَوَسَّطْنَا الْبُسْتَانَ وَ إِذَا سَرِیرٌ عَلَیْهِ شَابٌّ مُلْقًی عَلَی ظَهْرِهِ وَاضِعٌ یَدَهُ عَلَی صَدْرِهِ فَأَخْرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْخَاتَمَ مِنْ جَیْبِهِ وَ جَعَلَهُ فِی إِصْبَعِ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَنَهَضَ قَائِماً وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَصِیَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ أَنْتَ وَ اللَّهِ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَمَسَّکَ بِکَ وَ قَدْ خَابَ وَ خَسِرَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْکَ وَ إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَأُعْطِیتُ ذَلِکَ الْمُلْکَ قَالَ سَلْمَانُ فَلَمَّا سَمِعْنَا (3) کَلَامَ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لَمْ أَتَمَالَکْ نَفْسِی حَتَّی وَقَعْتُ عَلَی أَقْدَامِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أُقَبِّلُهَا وَ حَمِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی جَزِیلِ عَطَائِهِ بِهِدَایَتِهِ إِلَی وَلَایَهِ أَهْلِ الْبَیْتِ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً وَ فَعَلَ (4) أَصْحَابِی کَمَا فَعَلْتُ ثُمَّ سَأَلْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا وَرَاءَ قَافٍ قَالَ علیه السلام وَرَاءَهُ مَا لَا یَصِلُ إِلَیْکُمْ عِلْمُهُ فَقُلْنَا تَعْلَمُ (5) ذَلِکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ علیه السلام عِلْمِی بِمَا وَرَاءَهُ کَعِلْمِی بِحَالِ هَذِهِ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا وَ إِنِّی الْحَفِیظُ الشَّهِیدُ عَلَیْهَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَذَلِکَ الْأَوْصِیَاءُ مِنْ وُلْدِی بَعْدِی ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنِّی لَأَعْرَفُ بِطُرُقِ السَّمَاوَاتِ مِنْ طُرُقِ الْأَرْضِ نَحْنُ الِاسْمُ الْمَخْزُونُ الْمَکْنُونُ نَحْنُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی الَّتِی إِذَا سُئِلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا أَجَابَ نَحْنُ الْأَسْمَاءُ الْمَکْتُوبَهُ عَلَی الْعَرْشِ وَ لِأَجْلِنَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ السَّمَاءَ (6) وَ الْأَرْضَ وَ الْعَرْشَ وَ الْکُرْسِیَّ وَ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ وَ مِنَّا تَعَلَّمَتِ الْمَلَائِکَهُ التَّسْبِیحَ وَ التَّقْدِیسَ وَ التَّوْحِیدَ

1- فی المصدر: تجری فیه الأنهار و تتجاوب الاطیار.
2- فی المصدر: فلما رأته.
3- فی المصدر: فلما سمعت. و فیه: فلم املک نفسی ان وقعت.
4- فی المصدر: ففعل و فیه: ثم سألنا.
5- فی المصدر: أتعلم.
6- فی المصدر: السماوات.

وَ التَّهْلِيلَ وَ التَّكْبِيرَ وَ نَحْنُ الْكَلِمَاتُ الَّتِی تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتابَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَ تُرِيدُونَ أَنْ أُرِيَكُمْ عَجَباً قُلْنَا نَعَمْ قَالَ غُضُّوا أَعْيُنَكُمْ فَفَعَلْنَا ثُمَّ قَالَ افْتَحُوهَا فَفَتَحْنَاهَا فَإِذَا نَحْنُ بِمَدِينَهٍ مَا رَأَيْنَا أَكْبَرَ مِنْهَا الْأَسْوَاقُ فِيهَا قَائِمَهٌ (1) وَ فِيهَا أُنَاسٌ مَا رَأَيْنَا أَعْظَمَ مِنْ خَلْقِهِمْ عَلَی طُولِ النَّخْلِ قُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ بَقِيَّهُ قَوْمِ عَادٍ كُفَّارٌ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ إِيَّاهُمْ وَ هَذِهِ الْمَدِينَهَ وَ أَهْلَهَا أُرِيدُ أَنْ أُهْلِكَهُمْ وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ قُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تُهْلِكُهُمْ (2) بِغَيْرِ حُجَّهٍ قَالَ لَا بَلْ بِحُجَّهٍ عَلَيْهِمْ فَدَنَا (3) مِنْهُمْ وَ تَرَاءَی لَهُمْ فَهَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوهُ وَ نَحْنُ نَرَاهُمْ وَ هُمْ يَرَوْنَ (4) ثُمَّ تَبَاعَدَ عَنْهُمْ وَ دَنَا مِنَّا وَ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَی صُدُورِنَا وَ أَبْدَانِنَا وَ تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ لَمْ نَفْهَمْهَا وَ عَادَ إِلَيْهِمْ ثَانِيَهً حَتَّی صَارَ بِإِزَائِهِمْ وَ صَعِقَ فِيهِمْ صَعْقَهً قَالَ سَلْمَانُ- لَقَدْ ظَنَنَّا أَنَّ الْأَرْضَ قَدِ انْقَلَبَتْ وَ السَّمَاءَ قَدْ سَقَطَتْ وَ أَنَّ الصَّوَاعِقَ مِنْ فِيهِ قَدْ خَرَجَتْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ (5) فِی تِلْكَ السَّاعَهِ أَحَدٌ قُلْنَا (6) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِهِمْ قَالَ هَلَكُوا وَ صَارُوا كُلُّهُمْ إِلَی النَّارِ قُلْنَا هَذَا مُعْجِزٌ مَا رَأَيْنَا وَ لَا سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ فَقَالَ عليه السلام أَ تُرِيدُونَ أَنْ أُرِيَكُمْ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ فَقُلْنَا لَا نُطِيقُ بِأَسْرِنَا عَلَی احْتِمَالِ شَيْ ءٍ آخَرَ (7) فَعَلَی مَنْ لَا يَتَوَالاكَ وَ (لَا) يُؤْمِنُ بِفَضْلِكَ وَ عَظِيمِ قَدْرِكَ عَلَی اللَّهِ (8)

ص: 39

1- فی المصدر: فاذا نحن فی مدينه. و فيه: فيها اسواق قائمه.
2- فی المصدر: أ تهلكهم.
3- فی المصدر: ثم دنا.
4- فی المصدر: و هم لا يروننا.
5- فی المصدر: قد انقلبت بنا و السماء قد سقطت علينا و ظننا أن الصواعق قد خرجت من فيه فأهلكوا و لم يبق منهم.
6- فی المصدر: فقلنا.
7- فی المصدر: لا نطيق احتمال شی ء آخر.
8- فی المصدر: عند اللّه.

عَزَّ وَ جَلَّ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ وَ الْمَلَائِكَهِ (1) وَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ثُمَّ سَأَلْنَا (2) الرُّجُوعَ إِلَى أَوْطَانِنَا فَقَالَ أَفْعَلُ ذَلِکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَشَارَ (3) إِلَى السَّحَابَتَيْنِ فَدَنَتَا مِنَّا فَقَالَ عليه السلام خُذُوا مَوَاضِعَكُمْ فَجَلَسْنَا عَلَى سَحَابَهٍ (4) وَ جَلَسَ عليه السلام عَلَى الْأُخْرَى وَ أَمَرَ الرِّيحَ فَحَمَلَتْنَا حَتَّى صِرْنَا فِى الْجَوِّ وَ رَأَيْنَا الْأَرْضَ كَالدِّرْهَمِ ثُمَّ حَطَّتْنَا فِى دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِى أَقَلَّ مِنْ طَرْفِ النَّظَرِ (5) وَ كَانَ وُصُولُنَا إِلَى الْمَدِينَهِ وَقْتَ الظُّهْرِ وَ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ وَ كَانَ خُرُوجُنَا مِنْهَا وَقْتَ عَلَتِ الشَّمْسُ (6) فَقُلْنَا بِاللَّهِ الْعَجَبُ كُنَّا فِى جَبَلِ قَافٍ مَسِيرَهَ خَمْسِ سِنِينَ وَ عُدْنَا فِى خَمْسِ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ (7) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَوْ أَنَّنِى أَرَدْتُ أَنْ أَجُوبَ (8) الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا وَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ أَرْجِعَ فِى أَقَلَّ مِنَ الطَّرْفِ لَفَعَلْتُ بِمَا عِنْدِى (9) مِنِ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ وَ اللَّهِ الْآيَهُ الْعُظْمَى وَ الْمُعْجِزُ الْبَاهِرُ بَعْدَ أَخِيکَ وَ ابْنِ عَمِّکَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (10).

أقول: هذا خبر غريب لم نره فى الأصول التى عندنا و لا نردّها و نردّ علمها إليهم عليهم السلام.

1- فى المصدر: من الملائكه.
2- فى المصدر: ثم سألناه.
3- فى المصدر: ثم أشار.
4- فى المصدر: على السحابه.
5- فى المصدر: من طرف عين.
6- فى المصدر: وقت ارتفاع الشمس فقلنا: باللّه.
7- المصدر خال عن قوله: من النهار.
8- أجاب البلاد. قطعها. و فى المصدر: أخرق الدنيا.
9- فى المصدر: من طرفه عين لفعلت لما عندى.
10- المحتضر : ٧١ ٧٦.

«1»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنِ الْعِبَادِیِّ عَبْدِ الْخَالِقِ (1) عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اثْنَیْ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ كُلُّ عَالَمٍ مِنْهُمْ أَكْبَرُ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِینَ مَا یَرَی عَالَمٌ مِنْهُمْ أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَالَماً غَیْرَهُمْ وَ إِنِّی الْحُجَّةُ عَلَیْهِمْ (2).

«2»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَرْفَعُ الْحَدِیثَ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَدِینَتَیْنِ (3) إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَ الْأُخْرَی بِالْمَغْرِبِ عَلَیْهِمَا سُورَانِ مِنْ حَدِیدٍ وَ عَلَی كُلِّ مَدِینَهٍ أَلْفُ أَلْفِ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِیهَا سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لُغَهٍ یَتَكَلَّمُ كُلُّ لُغَهً بِخِلَافِ لُغَهِ صَاحِبِهِ وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِیعَ اللُّغَاتِ وَ مَا فِیهِمَا وَ مَا بَیْنَهُمَا وَ مَا عَلَیْهِمَا حُجَّهٌ غَیْرِی وَ الْحُسَیْنِ أَخِی (4).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن الحسین (5) عن أبیه بهذا الإسناد مثله (6).

«3»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ بِسْطَامَ عَنِ ابْنِ بُكَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ هِشَامٍ الْجَوَالِیقِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ

1- فی المصدر: عن العبادی بن عبد الخالق.
2- الخصال 2: 171 و 172.
3- لعلهما فی غیر كرتنا بل فی الكرات الأخری.
4- بصائر الدرجات: 98.
5- فی المصدر: أحمد بن محمّد بن الحسین.
6- بصائر الدرجات: 98.

عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَةً (1) خَلْفَ الْبَحْرِ سَعَتُهَا مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ يَوْماً لِلشَّمْسِ (2) فِيهَا قَوْمٌ لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ قَطُّ وَ لاَ يَعْرِفُونَ إِبْلِيسَ وَ لاَ يَعْلَمُونَ خَلْقَ إِبْلِيسَ نَلْقَاهُمْ فِی كُلِّ حِينٍ فَيَسْأَلُونَّا عَمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ يَسْأَلُونَّا الدُّعَاءَ فَنُعْلِمُهُمْ وَ يَسْأَلُونَّا عَنْ قَائِمِنَا مَتَى يَظْهَرُ وَ فِيهِمْ عِبَادَةٌ وَ اجْتِهَادٌ شَدِيدٌ- وَ لِمَدِينَتِهِمْ أَبْوَابٌ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعِ إِلَى الْمِصْرَاعِ مِائَةُ فَرْسَخٍ لَهُمْ تَقْدِيسٌ وَ اجْتِهَادٌ شَدِيدٌ لَوْ رَأَيْتُمُوهُمْ لاَحْتَقَرْتُمْ (3) عَمَلَكُمْ يُصَلِّی الرَّجُلُ مِنْهُمْ شَهْراً لاَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ طَعَامُهُمُ التَّسْبِيحُ وَ لِبَاسُهُمُ الْوَرَقُ (4) وَ وُجُوهُهُمْ مُشْرِقَةٌ بِالنُّورِ إِذَا رَأَوْا مِنَّا وَاحِداً لَحَسُوهُ (5) وَ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَ أَخَذُوا مِنْ أَثَرِهِ مِنَ الْأَرْضِ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ لَهُمْ دَوِیٌّ إِذَا صَلَّوْا أَشَدَّ مِنْ دَوِیِّ الرِّيحِ الْعَاصِفِ فِيهِمْ جَمَاعَةٌ لَمْ يَضَعُوا السِّلاَحَ مُنْذُ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ قَائِمَنَا يَدْعُونَ (6) أَنْ يُرِيَهُمْ إِيَّاهُ وَ عُمُرُ أَحَدِهِمْ أَلْفُ سَنَةٍ إِذَا رَأَيْتَهُمْ رَأَيْتَ الْخُشُوعَ وَ الاِسْتِكَانَةَ وَ طَلَبَ مَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْهِ (7) إِذَا احْتَبَسْنَا ظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ سَخَطٍ يَتَعَاهَدُونَ السَّاعَةَ الَّتِی تَأْتِيهِمْ فِيهَا لاَ يَسْأَمُونَ وَ لاَ يَفْتُرُونَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ كَمَا عَلَّمْنَاهُمْ وَ إِنَّ فِيمَا نَعْلَمُهُمْ مَا لَوْ تُلِیَ عَلَى النَّاسِ

ص: 42

1- الظاهر على فرض ثبوت الحديث انها فی عالم آخر غير الأرض، و الا يلزم أن تكون قطعه من الأرض أوسع من جميع الأرض: أربعين مره. و لعلّ الصحيح ما فی البصائر المطبوع من اسقاط كلمه: (للشمس) فيكون سعه المدينه مسيره أربعين يوما للراجل و على أی يحتمل أن يكون المراد بتلک المدينه مدينه روحانی بدلاله قوله: طعامهم التسبيح.

2- فی المصدر: مسيره أربعين يوما، فيها. و العلم عند اللّه.

3- فی نسخه: لاحقرتم. و فی المحتضر: لو رأيتهم لحقرت.

4- فی نسخه: و لباسهم الورع يوجد ذلک فی المحتضر.

5- الصحيح كما فی المحتضر: احتوشوه أی أحدقوا به و جعلوه فی وسطهم.

6- فی المحتضر: يدعون اللّه.

7- فی المحتضر: ما يقربهم من اللّه و فيه: احتبسنا عنهم و فيه: يتعاهدون أوقاتنا التی.

لَكَفَرُوا بِهِ وَ لَأَنْكَرُوهُ يَسْأَلُونَنَا عَنِ الشَّيْ ءِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ وَ لَا يَعْرِفُونَهُ (1) فَإِذَا أَخْبَرْنَاهُمْ بِهِ انْشَرَحَتْ صُدُورُهُمْ لِمَا يَسْمَعُونَ (2) مِنَّا وَ سَأَلُوا اللَّهَ طُولَ الْبَقَاءِ وَ أَنْ لَا يَفْقِدُونَا وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْمِنَّةَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيمَا نُعَلِّمُهُمْ عَظِيمَةٌ وَ لَهُمْ خَرْجَةٌ مَعَ الْإِمَامِ إِذَا قَامَ يَسْبِقُونَ فِيهَا أَصْحَابَ السِّلَاحِ مِنْهُمْ وَ يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُمْ مِمَّنْ يَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِهِ (3) فِيهِمْ كُهُولٌ وَ شُبَّانٌ إِذَا رَأَى شَابٌّ مِنْهُمُ الْكَهْلَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ جِلْسَةَ الْعَبْدِ لَا يَقُومُ حَتَّى يَأْمُرَهُ لَهُمْ طَرِيقٌ هُمْ أَعْلَمُ بِهِ مِنَ الْخَلْقِ إِلَى حَيْثُ يُرِيدُ الْإِمَامُ فَإِذَا أَمَرَهُمُ الْإِمَامُ بِأَمْرٍ قَامُوا عَلَيْهِ (4) أَبَداً حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُهُمْ بِغَيْرِهِ لَوْ أَنَّهُمْ وَرَدُوا عَلَى مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ مِنَ الْخَلْقِ لَأَفْنَوْهُمْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَخْتَلُّ الْحَدِيدُ فِيهِمْ (5) وَ لَهُمْ سُيُوفٌ مِنْ حَدِيدٍ غَيْرِ هَذَا الْحَدِيدِ لَوْ ضَرَبَ أَحَدُهُمْ بِسَيْفِهِ جَبَلًا لَقَدَّهُ حَتَّى يَفْصِلَهُ يَغْزُو بِهِمُ الْإِمَامُ الْهِنْدَ وَ الدَّيْلَمَ وَ الْكُرْكَ وَ التُّرْكَ وَ الرُّومَ وَ بَرْبَرَ وَ مَا بَيْنَ جَابَرْسَا إِلَى جَابَلْقَا وَ هُمَا مَدِينَتَانِ (6) وَاحِدَةٌ بِالْمَشْرِقِ وَ أُخْرَى بِالْمَغْرِبِ لَا يَأْتُونَ عَلَى أَهْلِ دِينٍ إِلَّا دَعَوْهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الْإِسْلَامِ (7) وَ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ لَمْ يُقِرَّ بِالْإِسْلَامِ وَ لَمْ يُسْلِمْ قَتَلُوهُ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ مَا دُونَ الْجَبَلِ أَحَدٌ إِلَّا أَقَرَّ (8).

1- فی المحتضر: لا یفهمونه.
2- فی المحتضر: (یسمعونه منا و سألوا لنا طول البقاء) و فیه: فیما نعلمهم به عظیمه.
3- فی البصائر: لدینهم.
4- فی المحتضر: قاموا إلیه.
5- المحتضر خال عن قوله: لا یختل الحدید فیهم.
6- فی المحتضر: و الکرد و الروم و بربر و فارس.
7- فی المحتضر: و الی الإسلام و التوحید و الإقرار.
8- بصائر الدرجات: 144 و 145.

بَيَانٌ أَقُولُ رَوَاهُ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِی كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ مِنَ الْأَرْبَعِینَ لِسَعْدٍ الْإِرْبِلِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْأَهْوَازِیِّ وَ الْیَقْطِینِیِّ مَعاً عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ مِیرَاثِ الْعِلْمِ مَا مَبْلَغُهُ أَ جَوَامِعُ هُوَ مِنَ الْعِلْمِ أَمْ تَفْسِیرُ كُلِّ شَیْ ءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِی یَتَكَلَّمُ (1) فِیهَا فَقَالَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَدِینَتَیْنِ مَدِینَهً بِالْمَشْرِقِ وَ مَدِینَهً بِالْمَغْرِبِ فِیهِمَا قَوْمٌ لَا یَعْرِفُونَ إِبْلِیسَ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ (2).

قوله لحسوه اللحس أخذ الشی ء باللسان و لعل المراد به هاهنا اهتمامهم فی أخذ العلم قال الجزری فی حدیث غسل الید من الطعام إن الشیطان حساس لحاس أی كثیر الحس لما یصل إلیه تقول لحست الشی ء ألحسه إذا أخذته بلسانک و یقال التحست منه حقی أی أخذته و اللاحوس الحریص.

قوله علیه السلام لا یختل فیهم الحدید قال الفیروزآبادی اختله بالرمح نفذه و انتظمه و تخلله به طعنه أثر أخری و یحتمل أن یكون من ختله إذا خدعه قوله علیه السلام و ما دون الجبل أی المحیط بالدنیا.

«4»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام إِنَّ لِلَّهِ مَدِینَهً بِالْمَشْرِقِ وَ مَدِینَهً بِالْمَغْرِبِ عَلَی كُلِّ وَاحِدَهٍ سُورٌ مِنْ حَدِیدٍ فِی كُلِّ سُورٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ یَدْخُلُ مِنْ كُلِّ مِصْرَاعٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لُغَهِ آدَمِیِّینَ وَ لَیْسَ فِیهَا لُغَهٌ إِلَّا مُخَالِفٌ لِلْأُخْرَی وَ مَا مِنْهَا لُغَهٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُهَا وَ لَا

1- فی المصدر: نتكلم فیها.
2- المحتضر: 103 و 104 و رواه أیضا فی مختصر البصائر: 10 عن أحمد بن محمّد بن عیسی و فیهما: و الی الإسلام و الإقرار بمحمد (صلی اللّه علیه و آله) و التوحید و ولایتنا أهل البیت فمن أجاب منهم و دخل فی الإسلام تركوه و امروا علیه أمیرا منهم و من لم یجب و لم یقر بمحمّد و لم یقر بالإسلام. و فیهما: الا آمن.

فِيهِمَا وَ لَا بَيْنَهُمَا ابْنُ نَبِيٍّ غَيْرِی وَ غَيْرُ أَخِی وَ أَنَا الْحُجَّهُ عَلَيْهِمْ (1).

خص، منتخب البصائر سلمه بن الخطاب عن سليمان بن سماعه و عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم مثله (2)

- أقول رواه الحسن بن سليمان من الأربعين لسعد الإربلی عن سعد بن عبد الله عن سلمه مثله (3).

«5»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِی يَحْيَى الْوَاسِطِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَجْلَانَ أَبِی صَالِحٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قُبَّهِ آدَمَ فَقُلْتُ لَهُ هَذِهِ قُبَّهُ آدَمَ فَقَالَ نَعَمْ وَ لِلَّهِ قِبَابٌ كَثِيرَهٌ أَمَا إِنَّ خَلْفَ مَغْرِبِكُمْ هَذَا تِسْعَهً وَ ثَلَاثِينَ مَغْرِباً أَرْضاً بَيْضَاءَ مَمْلُوَّهً خَلْقاً يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِنَا لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ طَرْفَهَ عَيْنٍ لَا يَدْرُونَ أَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَمْ لَمْ يَخْلُقْهُ يَتَبَرَّءُونَ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ قِيلَ لَهُ كَيْفَ هَذَا يَتَبَرَّءُونَ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ هُمْ لَا يَدْرُونَ أَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَمْ لَمْ يَخْلُقْهُ فَقَالَ لِلسَّائِلِ أَ تَعْرِفُ إِبْلِيسَ قَالَ لَا إِلَّا بِالْخَبَرِ قَالَ فَأُمِرْتَ بِاللَّعْنَهِ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَذَلِکَ أُمِرَ هَؤُلَاءِ (4).

«6»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ مِنْ وَرَاءِ شَمْسِكُمْ هَذِهِ أَرْبَعِينَ عَيْنَ شَمْسٍ مَا بَيْنَ شَمْسٍ إِلَى شَمْسٍ أَرْبَعُونَ عَاماً فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَوْ لَمْ يَخْلُقْهُ وَ إِنَّ مِنْ وَرَاءِ قَمَرِكُمْ هَذَا أَرْبَعِينَ قَمَراً مَا بَيْنَ قَمَرٍ إِلَى قَمَرٍ مَسِيرَهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَوْ لَمْ يَخْلُقْهُ قَدْ أُلْهِمُوا كَمَا أُلْهِمَتِ النَّحْلُ لَعْنَهَ الْأَوَّلِ وَ

1- بصائر الدرجات: 145 فيه و فی مختصر البصائر: لغه ادمی و فيهما (الا مخالفه) و فيهما: (علمناها) و فی المختصر: ابن بنت نبی و فيه: حجه اللّه.
2- مختصر بصائر الدرجات: 11 فيه: (سماعه بن مهران عمن حدثه عن الحسن بن حی و ابی الجارود ذكراه عن ابی سعيد عقيصا الهمدانیّ و فيه: فی كل مصراع.
3- مختصر البصائر: 104.
4- بصائر الدرجات: 145.

الثَّانِی فِی کُلِّ وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَ قَدْ وُکِّلَ بِهِمْ مَلَائِکَهٌ مَتَی لَمْ یَلْعَنُوهُمَا عُذِّبُوا (1).

أقول: أوردنا کثیرا من الأخبار فی ذلک فی باب العوالم من کتاب السماء و العالم.

«7»-سر، السرائر مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَا مِنْ شَیْ ءٍ (2) وَ لَا مِنْ آدَمِیٍّ وَ لَا إِنْسِیٍّ وَ لَا جِنِّیٍّ (3) وَ لَا مَلَکٍ فِی السَّمَاوَاتِ إِلَّا وَ نَحْنُ الْحُجَجُ عَلَیْهِمْ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً إِلَّا وَ قَدْ عُرِضَ وَلَایَتُنَا عَلَیْهِ وَ احْتُجَّ بِنَا عَلَیْهِ فَمُؤْمِنٌ بِنَا وَ کَافِرٌ وَ جَاحِدٌ حَتَّی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ الْآیَهَ (4).

«8»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّهَ وَ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّا عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ (5) عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْیَمَنِ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ لَهُ عِنْدَکُمْ عُلَمَاءُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا بَلَغَ مِنْ عِلْمِ عَالِمِکُمْ قَالَ یَزْجُرُ الطَّیْرَ وَ یَقْفُو الْأَثَرَ فِی السَّاعَهِ الْوَاحِدَهِ مَسِیرَهَ شَهْرٍ لِلرَّاکِبِ الْمُحِثِّ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ عَالِمَ الْمَدِینَهِ أَعْلَمُ مِنْ عَالِمِکُمْ قَالَ وَ مَا بَلَغَ مِنْ عِلْمِ عَالِمِ الْمَدِینَهِ قَالَ إِنَّ عَالِمَ الْمَدِینَهِ (6) یَنْتَهِی إِلَی أَنْ لَا یَقْفُوَ الْأَثَرَ وَ لَا یَزْجُرَ الطَّیْرَ وَ یَعْلَمَ فِی اللَّحْظَهِ الْوَاحِدَهِ مَسِیرَهَ الشَّمْسِ یَقْطَعُ اثْنَیْ عَشَرَ بُرُوجاً وَ اثْنَیْ عَشَرَ بَرّاً وَ اثْنَیْ عَشَرَ بَحْراً وَ اثْنَیْ عَشَرَ عَالَماً فَقَالَ لَهُ الْیَمَانِیُّ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَداً یَعْلَمُ هَذَا وَ مَا أَدْرِی مَا هُنَّ وَ خَرَجَ (7).

ص: 46

1- مختصر بصائر الدرجات: 12، بصائر الدرجات: 145.
2- فی نسخه: ما من نبی.
3- فی المصدر: و لا انس و لا جن.
4- السرائر: 473.
5- فی المصدر: عن الحسن بره عن علیّ بن حسان.
6- فی المصدر: ان علم عالم المدینه.
7- الاختصاص: 319.

بيان: لعل المراد بقفو الأثر الحكم بأوضاع النجوم و حركاتها و بزجر الطير ما كان بين العرب من الاستدلال بحركات الطيور و أصواتها على الحوادث قال فى النهايه الزجر للطير هو التيمن و التشؤم بها و التفؤل بطيرانها كالسانح و البارح و هو نوع من الكهانه و القيافه.

«9»-كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، تَأْلِيفُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ مِمَّا رَوَاهُ مِنَ الْأَرْبَعِينَ لِسَعْدٍ الْإِرْبِلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ خَالِدٍ الْأَرْمَنِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمَشْرِقِ مَدِينَةً اسْمُهَا جَابَلْقَا (1) لَهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ بَيْنَ (2) كُلِّ بَابٍ إِلَى صَاحِبِهِ فَرْسَخٌ عَلَى كُلِّ بَابٍ بُرْجٌ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ يَهْلُبُونَ (3) الْخَيْلَ وَ يَشْهَرُونَ السَّيْفَ وَ السِّلَاحَ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ قَائِمِنَا وَ إِنِّي الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ (4).

بيان: الهلب بالضم ما غلظ من الشعر أو شعر الذنب و هلبه نتف هلبه كهلبه و فى النهايه فى حديث أنس لا تهلبوا أذناب الخيل أى لا تستأصلوها بالجز و القطع.

«10»-وَ مِنْ كِتَابِ الْبَصَائِرِ، لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ يَقْطِينٍ الْجَوَالِيقِيِّ عَنْ فلفله (قَلْقَلَهَ) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ جَبَلًا مُحِيطاً بِالدُّنْيَا مِنْ زَبَرْجَدَهٍ خَضْرَاءَ وَ إِنَّمَا خُضْرَهُ السَّمَاءِ مِنْ خُضْرَهِ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَ خَلَقَ خَلْفَهُ خَلْقاً لَمْ يَفْتَرِضْ عَلَيْهِمْ شَيْئاً مِمَّا افْتَرَضَهُ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ صَلَاهٍ وَ زَكَاهٍ وَ كُلٌّ يَلْعَنُ رَجُلَيْنِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ سَمَّاهُمَا (5).

1- فى المصدر: يقال لها: جابلقا.
2- فى المصدر: ما بين.
3- فى المصدر: يهيئون و هو الأصحّ. و فيه: السيوف.
4- المحتضر: 102.
5- مختصر البصائر: 11 و 12. و يوجد أيضا فى المحتضر: 160، و فيهما: و كلهم.

«1»-ج، الإحتجاج رُوِیَ عَنِ الْخَالِدِ بْنِ الْهَیْثَمِ الْفَارِسِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام إِنَّ النَّاسَ یَزْعُمُونَ أَنَّ فِی الْأَرْضِ أَبْدَالًا فَمَنْ هَؤُلَاءِ الْأَبْدَالُ قَالَ صَدَقُوا الْأَبْدَالُ الْأَوْصِیَاءُ (1) جَعَلَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْأَرْضِ بَدَلَ الْأَنْبِیَاءِ إِذْ رَفَعَ الْأَنْبِیَاءَ وَ خَتْمُهُمْ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (2).

بَیَانٌ: ظَاهِرُ الدُّعَاءِ

الْمَرْوِیِّ مِنْ أُمِّ دَاوُدَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ حَیْثُ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ بَارِکْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ وَ رَحِمْتَ وَ بَارَکْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْأَوْصِیَاءِ وَ السُّعَدَاءِ وَ الشُّهَدَاءِ وَ أَئِمَّهِ الْهُدَی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْأَبْدَالِ وَ الْأَوْتَادِ وَ السُّیَّاحِ وَ الْعُبَّادِ وَ الْمُخْلِصِینَ وَ الزُّهَّادِ وَ أَهْلِ الْجِدِّ وَ الِاجْتِهَادِ.

إلی آخر الدعاء یدل علی مغایره الأبدال للأئمه علیهم السلام لکن لیس بصریح فیها فیمکن حمله علی التأکید.

و یحتمل أن یکون المراد به فی الدعاء خواص أصحاب الأئمه علیهم السلام و الظاهر من الخبر نفی ما تفتریه الصوفیه من العامه کما لا یخفی علی المتتبع العارف بمقاصدهم علیهم السلام.

1- فی المصدر: الابدال هم الأوصیاء.
2- احتجاج الطبرسیّ: 240.

«1»-شی، تفسير العياشی ابْنُ سِنَانٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْعِجْلِيَّهِ يَقُولُونَ إِنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا رَآهُ هُوَ وَ لَا أَبُوهُ بِوَاحِدَهٍ مِنْ عَيْنَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَآهُ أَبُوهُ عِنْدَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ مَحْفُوظٌ لَهُ فَلَا تَذْهَبَنَّ يَمِيناً وَ لَا شِمَالًا فَإِنَّ الْأَمْرَ وَ اللَّهِ وَاضِحٌ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُحَوِّلُوا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِی وَضَعَهُ اللَّهُ فِيهِ مَا اسْتَطَاعُوا وَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ كَفَرُوا جَمِيعاً حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ لَجَاءَ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ بِأَهْلٍ يَكُونُونَ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ قَالَ أَ مَا تَسْمَعُ اللَّهَ يَقُولُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِی اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّهٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهٍ عَلَى الْكافِرِينَ (1) حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَهِ وَ قَالَ فِی آيَهٍ أُخْرَى فَإِنْ يَكْفُرْ بِها هؤُلاءِ فَقَدْ وَكَّلْنا بِها قَوْماً لَيْسُوا بِها بِكافِرِينَ (2) ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَهْلَ هَذِهِ الْآيَهِ هُمْ أَهْلُ تِلْكَ الْآيَهِ (3).

ص: 49

1- المائده: 59.
2- الأنعام: 89.
3- تفسير العيّاشیّ 1: 326.

باب 18 خصائصهم علیهم السلام

«1»-صح، صحیفه الرضا علیه السلام عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَهُ وَ أُمِرْنَا بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ وَ أَنْ لَا نُنْزِیَ (1) حِمَاراً عَلَی عَتِیقَهٍ وَ لَا نَمْسَحَ عَلَی خُفٍّ (2).

«2»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ الْأَئِمَّهُ بِمَنْزِلَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا أَنَّهُمْ لَیْسُوا بِأَنْبِیَاءَ وَ لَا یَحِلُّ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَا یَحِلُّ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَمَّا مَا خَلَا ذَلِکَ فَهُمْ بِمَنْزِلَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (3).

بیان: یدل ظاهرا علی اشتراکهم مع النبی صلی الله علیه و آله فی سائر الخصائص سوی ما ذکر.

1- أنزی: جعله ینزو، و نزا الذکر علی الأنثی: سفدها،.
2- صحیفه الرضا: 5.
3- أصول الکافی 1: 270 فیه: فهم فیه،.

أبواب ولايتهم و حبهم و بغضهم صلوات الله عليهم

باب 1 وجوب موالاه أوليائهم و معاداه أعدائهم

«1»-فس، تفسير القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ ما جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَیْنِ فِی جَوْفِهِ فَیُحِبَّ بِهَذَا وَ یُبْغِضَ بِهَذَا فَأَمَّا مَحَبَّتُنَا (1) فَیُخْلِصُ الْحُبَّ (2) لَنَا کَمَا یَخْلُصُ الذَّهَبُ بِالنَّارِ لَا کَدَرَ فِیهِ مَنْ (3) أَرَادَ أَنْ یَعْلَمَ حُبَّنَا فَلْیَمْتَحِنْ قَلْبَهُ فَإِنْ شَارَکَهُ (4) فِی حُبِّنَا حُبَّ عَدُوِّنَا فَلَیْسَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُ وَ اللّٰهُ عَدُوُّهُمْ وَ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ وَ اللّٰهُ عَدُوٌّ لِلْکَافِرِینَ (5).

«2»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: کَتَبَ إِلَیَّ الرِّضَا علیه السلام قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا یَکُونَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ اللّٰهِ حِجَابٌ حَتَّی یَنْظُرَ إِلَی اللّٰهِ (6) وَ یَنْظُرَ اللّٰهُ إِلَیْهِ فَلْیَتَوَلَّ آلَ مُحَمَّدٍ وَ یَبْرَأْ (7) مِنَ عَدُوِّهِمْ وَ یَأْتَمَّ بِالْإِمَامِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ إِذَا کَانَ کَذَلِکَ

1- فی نسخه: فاما محبنا.
2- فی المصدر: فتخلص المحب.
3- فی المصدر: فمن اراد.
4- فی المصدر: فان شارک.
5- تفسیر القمّیّ: 514.
6- المصدر و نسخه من الکتاب خال عن قوله: ینظر إلی اللّه و.
7- فی نسخه: و یتبرأ.

نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ نَظَرَ إِلَى اللَّهِ (1).

بيان: نظره إلى الله كنايه عن غايه المعرفه بحسب طاقته و قابليته و نظر الله إليه كنايه عن نهايه اللطف و الرحمه.

«3»-ل، الخصال فِي خَبَرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: حُبُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَاجِبٌ وَ الْوَلَايَةُ لَهُمْ وَاجِبَةٌ وَ الْبَرَاءَةُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَاجِبَةٌ وَ مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ هَتَكُوا حِجَابَهُ وَ أَخَذُوا (2) مِنْ فَاطِمَةَ عليها السلام فَدَكَ (3) وَ مَنَعُوهَا مِيرَاثَهَا وَ غَصَبُوهَا وَ زَوْجَهَا حُقُوقَهُمَا وَ هَمُّوا بِإِحْرَاقِ بَيْتِهَا وَ أَسَّسُوا الظُّلْمَ وَ غَيَّرُوا سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْبَرَاءَةُ مِنَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَاجِبَةٌ وَ الْبَرَاءَةُ مِنَ الْأَنْصَابِ وَ الْأَزْلَامِ أَئِمَّةِ الضَّلَالِ وَ قَادَةِ الْجَوْرِ كُلِّهِمْ أَوَّلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ وَاجِبَةٌ وَ الْبَرَاءَةُ مِنْ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ شَقِيقِ عَاقِرِ نَاقَةِ ثَمُودَ قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَاجِبَةٌ وَ الْبَرَاءَةُ مِنْ جَمِيعِ قَتَلَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام وَاجِبَةٌ وَ الْوَلَايَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَمْ يُغَيِّرُوا وَ لَمْ يُبَدِّلُوا بَعْدَ نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه و آله وَاجِبَةٌ مِثْلِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ وَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ وَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ وَ سَهْلِ بْنَ حُنَيْفٍ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ وَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ذِي الشَّهَادَتَيْنِ وَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَ مَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ وَ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِمْ وَ الْوَلَايَةُ لِأَتْبَاعِهِمْ وَ الْمُقْتَدِينَ بِهِمْ وَ بِهُدَاهُمْ وَاجِبَةٌ (4).

أقول: قد مضى مثله بتغير ما فی المجلد الرابع عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمأمون فی أصول الدين و فروعه.

«4»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُقْبِلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ

1- قرب الإسناد: 153.
2- فی المصدر: فاخذوا.
3- فی نسخه من الكتاب و المصدر: فدكا.
4- الخصال: 2: 153 و 154.

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: مَنْ جَالَسَ لَنَا عَائِباً أَوْ مَدَحَ لَنَا قَالِياً أَوْ وَاصَلَ لَنَا قَاطِعاً أَوْ قَطَعَ لَنَا وَاصِلًا أَوْ وَالَى لَنَا عَدُوّاً أَوْ عَادَى لَنَا وَلِيّاً فَقَدْ كَفَرَ بِالَّذِی أَنْزَلَ السَّبْعَ الْمَثَانِیَ وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (1).

«5»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ سَعْدَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: عَشْرٌ مَنْ لَقِیَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ (2) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِقَامُ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حِجُّ الْبَيْتِ وَ الْوَلَايَةُ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ الْبَرَاءَةُ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ اجْتِنَابُ كُلِّ مُسْكِرٍ (3).

ل، الخصال الطالقانی عن الحسن بن علی العدوی عن صهيب بن عباد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام مثله (4).

«6»-جا، المجالس للمفيد ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّلَّالِ عَنْ سَبْرَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ كَيْفَ أَمْسَيْتَ قَالَ أَمْسَيْتُ مُحِبّاً لِمُحِبِّنَا وَ مُبْغِضاً لِمُبْغِضِنَا وَ أَمْسَى مُحِبُّنَا مُغْتَبِطاً بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ كَانَ يَنْتَظِرُهَا وَ أَمْسَى عَدُوُّنَا يُؤَسِّسُ بُنْيانَهُ عَلَى شَفا جُرُفٍ هارٍ فَكَأَنَّ ذَلِكَ الشَّفَا قَدِ انْهَارَ بِهِ فِی نارِ جَهَنَّمَ وَ كَأَنَّ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ قَدْ فُتِحَتْ لِأَهْلِهَا فَهَنِيئاً لِأَهْلِ الرَّحْمَةِ رَحْمَتُهُمْ وَ التَّعْسُ (5) لِأَهْلِ النَّارِ وَ النَّارُ لَهُمْ يَا حُبَيْشُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ أَ مُحِبٌّ لَنَا أَمْ مُبْغِضٌ فَلْيَمْتَحِنْ قَلْبَهُ فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ وَلِيّاً لَنَا فَلَيْسَ بِمُبْغِضٍ لَنَا وَ إِنْ كَانَ يُبْغِضُ وَلِيّاً لَنَا فَلَيْسَ بِمُحِبٍّ لَنَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

1- أمالی الصدوق: 34 و 35.
2- فی نسخه: بما جاء به.
3- الخصال 2: 52.
4- الخصال 2: 52.
5- التعس: الهلاک.

أَخَذَ الْمِيثَاقَ لِمُحِبِّينَا بِمَوَدَّتِنَا وَ كَتَبَ فِی الذِّكْرِ اسْمَ مُبْغِضِنَا نَحْنُ النُّجَبَاءُ وَ أَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ (1).

بيان: الغبطه حسن الحال و المسره و المغتبط بالكسر الذی يتمنی الناس حاله.

«7»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَارِثِیِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولُ مَنْ أَحَبَّنَا لِلَّهِ وَ أَحَبَّ مُحِبَّنَا لَا لِغَرَضِ دُنْيَا يُصِيبُهَا مِنْهُ وَ عَادَی عَدُوَّنَا لَا لِإِحْنَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ ثُمَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ وَ زَبَدِ الْبَحْرِ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ (2).

بيان: الإحنه بالكسر الحقد.

«8»-م، تفسير الإمام عليه السلام مع، معانی الأخبار ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ع، علل الشرائع الْمُفَسِّرُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَحِبَّ فِی اللَّهِ وَ أَبْغِضْ فِی اللَّهِ وَ وَالِ فِی اللَّهِ وَ عَادِ فِی اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا تَنَالُ وَلَايَةَ اللَّهِ إِلَّا بِذَلِكَ وَ لَا يَجِدُ رَجُلٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ وَ إِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَ صِيَامُهُ حَتَّی يَكُونَ كَذَلِكَ وَ قَدْ صَارَتْ مُؤَاخَاةُ النَّاسِ يَوْمَكُمْ هَذَا أَكْثَرُهَا فِی الدُّنْيَا عَلَيْهَا يَتَوَادُّونَ وَ عَلَيْهَا يَتَبَاغَضُونَ وَ ذَلِكَ لَا يُغْنِی عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً فَقَالَ لَهُ وَ كَيْفَ لِی أَنْ أَعْلَمَ أَنِّی قَدْ وَالَيْتُ وَ عَادَيْتُ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ وَلِیُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّی أُوَالِيَهُ وَ مَنْ عَدُوُّهُ حَتَّی أُعَادِيَهُ فَأَشَارَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِلَی عَلِیٍّ عليه السلام فَقَالَ أَ تَرَی هَذَا فَقَالَ بَلَی قَالَ وَلِیُّ هَذَا وَلِیُّ اللَّهِ فَوَالِهِ وَ عَدُوُّ هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ فَعَادِهِ قَالَ وَالِ وَلِیَّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيكَ وَ وُلْدِكَ وَ عَادِ عَدُوَّ هَذَا

1- مجالس المفيد: 197.
2- أمالی ابن الشيخ: 97.

وَ لَوْ أَتَّهُ أَبُوکَ أَوْ وُلْدُکَ (1).

«9»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَجْمَعَ اللَّهُ لَهُ الْخَیْرَ کُلَّهُ فَلْیُوَالِ عَلِیّاً بَعْدِی وَ لْیُوَالِ أَوْلِیَاءَهُ وَ لْیُعَادِ أَعْدَاءَهُ (2).

«10»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا وَ أَبْغَضَ عَدُوَّنَا فِی اللَّهِ مِنْ غَیْرِ تِرَهٍ وَتَرَهَا إِیَّاهُ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا ثُمَّ مَاتَ عَلَی ذَلِکَ فَلَقِیَ اللَّهَ وَ عَلَیْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ زَبَدِ الْبَحْرِ غَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ (3).

بیان: التره بالکسر الحقد و الظلم و الثأر یقال وتره یتره وترا و تره و وتره ماله نقصه إیاه.

«11»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ لَمْ یَعْرِفْ سُوءَ مَا أَتَی إِلَیْنَا مِنْ ظُلْمِنَا وَ ذَهَابِ حَقِّنَا وَ مَا رَکِبَنَا (4) بِهِ فَهُوَ شَرِیکُ مَنْ أَتَی (5) إِلَیْنَا فِیمَا وُلِّینَا بِهِ (6).

بیان: فیما ولینا به أی استولی علینا و قرب منا بسببه أو علی بناء المجهول من التفعیل أی فیما جعلنا الله به والیا.

1- التفسیر العسکریّ: 18، معانی الأخبار: 113، عیون الأخبار: 161، علل الشرائع: 58.
2- أمالی الصدوق: 283.
3- ثواب الأعمال: 165.
4- فی نسخه: و ما نکبنا به.
5- فی نسخه: من أتی به الینا.
6- ثواب الأعمال: 200.

«12»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ حَکَمِ بْنِ أَعْیَنَ (1) عَنْ مُیَسِّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ النَّخَعِیِّ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ قَالَ: أَتَی نَفَرٌ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام فَقَالُوا إِنَّ بَنِی عَمِّنَا وَفَدُوا إِلَی مُعَاوِیَهَ بْنَ أَبِی سُفْیَانَ طَلَبَ رِفْدِهِ (2) وَ جَائِزَتِهِ وَ إِنَّا قَدْ وَفَدْنَا إِلَیْکَ صِلَهً لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ قَصِیرَهٌ مِنْ طَوِیلَهٍ مَنْ أَحَبَّنَا لَا لِدُنْیَا یُصِیبُهَا مِنَّا وَ عَادَی عَدُوَّنَا لَا لِشَحْنَاءَ کَانَتْ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ أَتَی اللَّهَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِیمَ وَ عَلِیٍّ (3).

بیان: قوله قصیره من طویله إما کلام الراوی أی اقتصر علیه السلام من الکلام الطویل علی قلیل یغنی غناءه أو من کلامه علیه السلام بأن یکون معمولا لفعل محذوف أی خذها کما هو المتعارف أو خبر مبتدأ محذوف أی هذه.

ثم الظاهر أن قول الراوی إن بنی عمنا حکایه عن الزمان السالف إن کان إتیانهم فی زمان إمامته علیه السلام کما هو الظاهر من السیاق و من الراوی فتفطن و سیأتی (4) فی باب حبهم إلی الحسین فلا یحتاج إلی تکلف.

«13»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُدْرِکٍ أَبِی عَلِیٍّ الطَّائِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَیُّ عُرَی (5) الْإِیمَانِ أَوْثَقُ فَقَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ قُولُوا فَقَالُوا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الصَّلَاهُ فَقَالَ إِنَّ لِلصَّلَاهِ فَضْلًا وَ لَکِنْ لَیْسَ بِالصَّلَاهِ قَالُوا الزَّکَاهُ قَالَ إِنَّ لِلزَّکَاهِ فَضْلًا وَ لَیْسَ بِالزَّکَاهِ

1- فی المصدر: حکم بن أیمن.
2- الرفد: العطاء.
3- المحاسن: 165.
4- هکذا فی النسخه المطبوعه، و النسخ المخطوطه الموجوده عندی خالیه عن هذه الجمله، و الصحیح: و سیأتی فی باب حبهم انهم أتوا الی الحسین علیه السّلام فلا یحتاج الی تکلف، و الحدیث موجود فی باب ثواب حبهم تحت رقم: 118.
5- العری جمع العروه.

قَالُوا صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ إِنَّ لِرَمَضَانَ فَضْلًا وَ لَيْسَ بِرَمَضَانَ قَالُوا فَالْحَجُّ وَ الْعُمْرَهُ قَالَ إِنَّ لِلْحَجِّ وَ الْعُمْرَهِ فَضْلًا وَ لَيْسَ بِالْحَجِّ وَ الْعُمْرَهِ قَالُوا فَالْجِهَادُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ لِلْجِهَادِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَضْلًا وَ لَيْسَ بِالْجِهَادِ قَالُوا فَاللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ (1) فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَوْثَقَ عُرَی الْإِيمَانِ الْحُبُّ فِی اللَّهِ وَ الْبُغْضُ فِی اللَّهِ وَ تَوَالِی وَلِیِّ اللَّهِ وَ تَعَادِی عَدُوِّ اللَّهِ (2).

«14»-ضا، فقه الرضا علیه السلام رُوِیَ أَنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَی بَعْضِ عُبَّادِ بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ قَدْ دَخَلَ قَلْبَهُ شَیْ ءٌ أَمَّا عِبَادَتُکَ لِی فَقَدْ تَعَزَّزْتَ بِی وَ أَمَّا زُهْدُکَ فِی الدُّنْیَا فَقَدْ تَعَجَّلْتَ الرَّاحَهَ فَهَلْ وَالَیْتَ لِی وَلِیّاً أَوْ عَادَیْتَ لِی عَدُوّاً ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَی النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا (3).

«15»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَعْدَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ إِنْ تُبْدُوا ما فِی أَنْفُسِکُمْ أَوْ تُخْفُوهُ یُحاسِبْکُمْ بِهِ اللَّهُ فَیَغْفِرُ لِمَنْ یَشاءُ وَ یُعَذِّبُ مَنْ یَشاءُ قَالَ حَقِیقٌ عَلَی اللَّهِ أَنْ لَا یُدْخِلَ الْجَنَّهَ مَنْ کَانَ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ حُبِّهِمَا (4).

بیان: من حبهما أی من حب أبی بکر و عمر فالمراد بقوله لِمَنْ یَشاءُ الشیعه کما ورد فی الأخبار الکثیره.

«16»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا أَبَا حَمْزَهَ إِنَّمَا یَعْبُدُ اللَّهَ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَ أَمَّا مَنْ لَا یَعْرِفُ اللَّهَ کَأَنَّمَا یَعْبُدُ غَیْرَهُ هَکَذَا ضَالًّا قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ وَ مَا مَعْرِفَهُ اللَّهِ قَالَ یُصَدِّقُ اللَّهَ وَ یُصَدِّقُ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مُوَالاهِ عَلِیٍّ وَ الِایتِمَامِ بِهِ وَ بِأَئِمَّهِ الْهُدَی مِنْ بَعْدِهِ وَ الْبَرَاءَهُ إِلَی اللَّهِ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَ کَذَلِکَ عِرْفَانُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ أَیُّ شَیْ ءٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَنَا اسْتَکْمَلْتُ حَقِیقَهَ الْإِیمَانِ قَالَ تُوَالِی أَوْلِیَاءَ اللَّهِ وَ تُعَادِی أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ تَکُونُ مَعَ الصَّادِقِینَ کَمَا أَمَرَکَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ

1- فی المصدر: و رسوله و ابن رسوله اعلم.
2- المحاسن: 165.
3- فقه الرضا: 51.
4- تفسیر العیّاشیّ 1: 156.

وَ مَنْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَقَالَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا ثُمَّ ابْنِي جَعْفَرٌ وَ أَوْمَأَ إِلَى جَعْفَرٍ وَ هُوَ جَالِسٌ فَمَنْ وَالَى هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَالَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ كَانَ مَعَ الصَّادِقِينَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ قُلْتُ وَ مَنْ أَعْدَاءُ اللَّهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ الْأَوْثَانُ الْأَرْبَعَةُ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ أَبُو الْفَصِيلِ وَ رُمَعُ وَ نَعْثَلٌ وَ مُعَاوِيَةُ وَ مَنْ دَانَ دِينَهُمْ فَمَنْ عَادَى هَؤُلَاءِ فَقَدْ عَادَى أَعْدَاءَ اللَّهِ (1).

بيان: قوله هكذا كأنه عليه السلام أشار إلى الخلف أو إلى اليمين و الشمال أى حاد عن الطريق الموصل إلى النجاه فلا يزيده كثره العمل إلا بعدا عن المقصود كمن ضل عن الطريق.

«17»-سر، السرائر مِنْ كِتَابِ أُنْسِ الْعَالِمِ لِلصَّفْوَانِيِّ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا (2) قَدِمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أُحِبُّكَ وَ أُحِبُّ فُلَاناً وَ سَمَّى بَعْضَ أَعْدَائِهِ فَقَالَ عليه السلام أَمَّا الْآنَ فَأَنْتَ أَعْوَرُ فَإِمَّا أَنْ تَعْمَى وَ إِمَّا أَنْ تُبْصِرُ.

«18»-وَ قِيلَ لِلصَّادِقِ عليه السلام إِنَّ فُلَاناً يُوَالِيكُمْ إِلَّا أَنَّهُ يَضْعُفُ عَنِ الْبَرَاءَهِ مِنْ عَدُوِّكُمْ فَقَالَ هَيْهَاتَ كَذَبَ مَنِ ادَّعَى مَحَبَّتَنَا وَ لَمْ يَتَبَرَّأْ مِنْ عَدُوِّنَا (3).

«19»-وَ رُوِىَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَمَالُ الدِّينِ وَلَايَتُنَا وَ الْبَرَاءَهُ مِنْ عَدُوِّنَا ثُمَّ قَالَ الصَّفْوَانِيُّ وَ اعْلَمْ (4) أَنَّهُ لَا يَتِمُّ الْوَلَايَهُ وَ لَا تَخْلُصُ الْمَحَبَّهُ وَ لَا تَثْبُتُ الْمَوَدَّهُ لآِلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا بِالْبَرَاءَهِ مِنْ عَدُوِّهِمْ قَرِيباً كَانَ أَوْ بَعِيداً (5) فَلَا تَأْخُذْكَ بِهِ رَأْفَهٌ

1- تفسير العيّاشيّ 2: 116.
2- فى المصدر: قال: روى ان رجلا.
3- فى المصدر: ولايتنا و لم يتبرأ من أعدائنا.
4- فى المصدر: و اعلم يا بنى انه.
5- فى المصدر: قريبا كان منك أو بعيدا.

فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ (1) لا تَجِدُ قَوْماً یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ یُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ کانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِیرَتَهُمْ الْآیَهَ (2).

«20»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَثَلُ الَّذِینَ کَفَرُوا کَمَثَلِ الَّذِی یَنْعِقُ بِما لا یَسْمَعُ إِلَّا دُعاءً وَ نِداءً صُمٌّ بُکْمٌ عُمْیٌ فَهُمْ لا یَعْقِلُونَ (3) قَالَ الْإِمَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَثَلُ الَّذِینَ کَفَرُوا فِی عِبَادَتِهِمْ لِلْأَصْنَامِ وَ اتِّخَاذِهِمُ الْأَنْدَادَ مِنْ دُونِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ علیهما السلام کَمَثَلِ الَّذِی یَنْعِقُ بِما لا یَسْمَعُ یُصَوِّتُ بِمَا لَا یَسْمَعُ إِلَّا دُعاءً وَ نِداءً لَا یَفْهَمُ مَا یُرَادُ مِنْهُ فَیُغِیثَ الْمُسْتَغِیثَ وَ یُعِینَ مَنِ اسْتَعَانَهُ صُمٌّ بُکْمٌ عُمْیٌ عَنِ الْهُدَی فِی اتِّبَاعِهِمُ الْأَنْدَادَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ الْأَضْدَادَ لِأَوْلِیَاءِ اللَّهِ الَّذِینَ سَمَّوْهُمْ بِأَسْمَاءِ خِیَارِ خَلَائِقِ اللَّهِ (4) وَ لَقَّبُوهُمْ بِأَلْقَابِ أَفَاضِلِ الْأَئِمَّهِ الَّذِینَ نَصَبَهُمُ اللَّهُ لِإِقَامَهِ دِینِ اللَّهِ فَهُمْ لا یَعْقِلُونَ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام هَذَا فِی عُبَّادِ الْأَصْنَامِ وَ فِی النُّصَّابِ لِأَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ نَبِیِّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عُتَاهِ مَرَدَتِهِمْ سَوْفَ یُصَیِّرُونَهُمْ إِلَی الْهَاوِیَهِ (5) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَعُوذُ بِاللَّهِ (6) مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ فَإِنَّ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْهُ أَعَاذَهُ اللَّهُ وَ نَعُوذُ (7) مِنْ هَمَزَاتِهِ وَ نَفَخَاتِهِ وَ نَفَثَاتِهِ أَ تَدْرُونَ مَا هِیَ أَمَّا هَمَزَاتُهُ فَمَا یُلْقِیهِ فِی قُلُوبِکُمْ مِنْ بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ کَیْفَ نُبْغِضُکُمْ بَعْدَ مَا عَرَفْنَا مَحَلَّکُمْ مِنَ اللَّهِ وَ مَنْزِلَتَکُمْ قَالَ صلی الله علیه و آله بِأَنْ تُبْغِضُوا أَوْلِیَاءَنَا وَ تُحِبُّوا أَعْدَاءَنَا فَاسْتَعِیذُوا بِاللَّهِ مِنَ مَحَبَّهِ أَعْدَائِنَا وَ عَدَاوَهِ أَوْلِیَائِنَا فَتَعَاذُوا

1- المجادله: 23.
2- السرائر: 488.
3- البقره: 166.
4- فی المصدر: خیار خلائف اللّه.
5- فی المصدر: و فی نصاب أهل بیت محمّد نبی اللّه صلّی اللّه علیه و آله هم اتباع إبلیس و عناه مرده و سوف یسیرون الی الهاویه.
6- فی نسخه: تعوذوا باللّه.
7- فی نسخه: تعوذوا باللّه.

مِنْ بُغْضِنَا وَ عَدَاوَتِنَا فَإِنَّهُ مَنْ أَحَبَّ أَعْدَاءَنَا فَقَدْ عَادَانَا وَ نَحْنُ مِنْهُ بِرَاءٌ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ بَرِى ءٌ (1).

«21»-عد، العقائد اعْتِقَادُنَا فِی الظَّالِمِینَ أَنَّهُمْ مَلْعُونُونَ وَ الْبَرَاءَهُ مِنْهُمْ وَاجِبَهٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَی اللَّهِ کَذِباً أُولئِکَ یُعْرَضُونَ عَلى رَبِّهِمْ وَ یَقُولُ الْأَشْهادُ هؤُلاءِ الَّذِینَ کَذَبُوا عَلى رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ الَّذِینَ یَصُدُّونَ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ وَ یَبْغُونَها عِوَجاً وَ هُمْ بِالْآخِرَهِ هُمْ کافِرُونَ (2) وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِی تَفْسِیرِ هَذِهِ الْآیَهِ إِنَّ سَبِیلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (3) وَ الْأَئِمَّهُ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِمَامَانِ إِمَامُ هُدًى وَ إِمَامُ ضَلَالَهٍ (4) قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّهً یَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا (5) وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی أَئِمَّهِ الضَّلَالَهِ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّهً یَدْعُونَ إِلَی النَّارِ وَ یَوْمَ الْقِیامَهِ لا یُنْصَرُونَ وَ أَتْبَعْناهُمْ فِی هذِهِ الدُّنْیا لَعْنَهً وَ یَوْمَ الْقِیامَهِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِینَ (6) وَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ اتَّقُوا فِتْنَهً لا تُصِیبَنَّ الَّذِینَ ظَلَمُوا مِنْکُمْ خَاصَّهً (7) قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ ظَلَمَ عَلِیّاً مَقْعَدِی هَذَا بَعْدَ وَفَاتِی فَکَأَنَّمَا جَحَدَ نُبُوَّتِی وَ نُبُوَّهَ الْأَنْبِیَاءِ مِنْ قَبْلِی (8) وَ مَنْ تَوَلَّى ظَالِماً فَهُوَ ظَالِمٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آباءَکُمْ وَ إِخْوانَکُمْ أَوْلِیاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْکُفْرَ عَلَی الْإِیمانِ وَ مَنْ

1- التفسیر المنسوب الى الامام العسکریّ علیه السّلام: 243 و 244.
2- هود: 21 و 22.
3- الظاهر أن قول النبیّ صلّى اللّه علیه و آله ینتهی الى هذا و ما بعده من کلام مصنف الاعتقادات.
4- فی المصدر: امام الهدى و امام الضلاله.
5- السجده: 24.
6- القصص: 41 و 42.
7- الأنفال: 25.
8- الظاهر ان ذلک و ما بعده من کلام مصنف الاعتقادات.

يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولئِکَ هُمُ الظَّالِمُونَ (1) وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ (2) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لا تَجِدُ قَوْماً یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ یُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ کانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِیرَتَهُمْ (3) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لا تَرْکَنُوا إِلَی الَّذِینَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّکُمُ النَّارُ (4) وَ الظُّلْمُ هُوَ وَضْعُ الشَّیْ ءِ فِی غَیْرِ مَوْضِعِهِ فَمَنِ ادَّعَی الْإِمَامَةَ وَ لَیْسَ بِإِمَامٍ فَهُوَ الظَّالِمُ الْمَلْعُونُ وَ مَنْ وَضَعَ الْإِمَامَةَ فِی غَیْرِ أَهْلِهَا فَهُوَ ظَالِمٌ مَلْعُونٌ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ جَحَدَ عَلِیّاً إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِی فَإِنَّمَا جَحَدَ نُبُوَّتِی وَ مَنْ جَحَدَ نُبُوَّتِی فَقَدْ جَحَدَ رُبُوبِیَّتَهُ (5) وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ یَا عَلِیُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِی مَنْ ظَلَمَکَ فَقَدْ ظَلَمَنِی وَ مَنْ أَنْصَفَکَ فَقَدْ أَنْصَفَنِی وَ مَنْ جَحَدَکَ فَقَدْ جَحَدَنِی وَ مَنْ وَالاکَ فَقَدْ وَالانِی وَ مَنْ عَادَاکَ فَقَدْ عَادَانِی وَ مَنْ أَطَاعَکَ فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ عَصَاکَ فَقَدْ عَصَانِی وَ اعْتِقَادُنَا فِیمَنْ جَحَدَ إِمَامَةَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ علیهم السلام بِمَنْزِلَهِ (6) مَنْ جَحَدَ نُبُوَّهَ الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام وَ اعْتِقَادُنَا فِیمَنْ أَقَرَّ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْکَرَ وَاحِداً مِنَ بَعْدِهِ مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام أَنَّهُ بِمَنْزِلَهِ مَنْ آمَنَ بِجَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ ثُمَّ أَنْکَرَ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (7).

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام الْمُنْکِرُ لِآخِرِنَا کَالْمُنْکِرِ لِأَوَّلِنَا.

1- التوبه: 23.
2- الممتحنه: 13.
3- المجادله: 23.
4- هود: 115.
5- فی المصدر: فقد جحد اللّه ربوبیته.
6- الصحیح: انه بمنزله.
7- فی المصدر: من اقر بجمیع الأنبیاء و انکر بنبوه نبیّنا محمّد صلّی اللّه علیه و آله.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ (1) طَاعَتُهُمْ طَاعَتِی وَ مَعْصِیَتُهُمْ مَعْصِیَتِی مَنْ أَنْکَرَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْکَرَنِی.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام مَنْ شَکَّ فِی کُفْرِ أَعْدَائِنَا وَ الظَّالِمِینَ لَنَا فَهُوَ کَافِرٌ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام مَا زِلْتُ مَظْلُوماً مُنْذُ وَلَدَتْنِی أُمِّی حَتَّی إِنَّ عَقِیلًا کَانَ یُصِیبُهُ رَمَدٌ (2) فَقَالَ لَا تَذُرُّونِّی حَتَّی تَذُرُّوا عَلِیّاً فَیَذُرُّونِّی وَ مَا بِی رَمَدٌ وَ اعْتِقَادُنَا فِیمَنْ قَاتَلَ عَلِیّاً علیه السلام کَقَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَنْ قَاتَلَ عَلِیّاً فَقَدْ قَاتَلَنِی وَ قَوْلِهِ مَنْ حَارَبَ عَلِیّاً فَقَدْ حَارَبَنِی وَ مَنْ حَارَبَنِی فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ (3) وَ أَمَّا فَاطِمَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا فَاعْتِقَادُنَا أَنَّهَا سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَغْضَبُ لِغَضَبِهَا وَ یَرْضَی لِرِضَاهَا (4) وَ أَنَّهَا خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْیَا سَاخِطَهً عَلَی ظَالِمِهَا وَ غَاصِبِهَا وَ مَانِعِی إِرْثِهَا (5) وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی مَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ غَاظَهَا فَقَدْ غَاظَنِی وَ مَنْ سَرَّهَا فَقَدْ سَرَّنِی (6)

1- فی المصدر: و آخر هم المهدی القائم.
2- فی المصدر: یصیبه الرمد فیقول.
3- فی المصدر: لمن حاربکم و سلم لمن سالمکم.
4- زاد فی نسخه بعد ذلک: لان اللّه فطمها و فطم من أحبها من النار و انها.
5- فی نسخه: (علی ظالمیها و غاصبیها) و فی المصدر: علی ظالمیها و غاصبی حقها و من نفی من أبیها ارثها.
6- قوله: و قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله. الی هاهنا لم یکن فی النسخ المخطوطه.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی وَ هِیَ رُوحِیَ الَّتِی بَیْنَ جَنْبَیَّ یَسُوؤُنِی مَا سَاءَهَا وَ یَسُرُّنِی مَا سَرَّهَا وَ اعْتِقَادُنَا فِی الْبَرَاءَهِ أَنَّهَا وَاجِبَهٌ مِنَ الْأَوْثَانِ الْأَرْبَعَهِ وَ الْإِنَاثِ الْأَرْبَعِ وَ مِنْ جَمِیعِ أَشْیَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ أَنَّهُمْ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (1) وَ لَا یَتِمُّ الْإِقْرَارُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِالْأَئِمَّهِ علیهم السلام إِلَّا بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ (2).

«22»-کَنْزُ الْفَوَائِدِ لِلْکَرَاجُکِیِّ، أَخْبَرَنِی أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ نُوحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ قَیْسِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ سُلَیْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِیِّینَ وَ خَیْرُ الصِّدِّیقِینَ وَ أَفْضَلُ السَّابِقِینَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ زَوْجُ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ خَلِیفَهُ خَیْرِ الْمُرْسَلِینَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ الْحُجَّهُ بَعْدِی عَلَی النَّاسِ أَجْمَعِینَ اسْتَوْجَبَ الْجَنَّهَ مَنْ تَوَلَّاکَ وَ اسْتَوْجَبَ دُخُولَ النَّارِ مَنْ عَادَاکَ یَا عَلِیُّ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالنُّبُوَّهِ وَ اصْطَفَانِی عَلَی جَمِیعِ الْبَرِیَّهِ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ مَا قُبِلَ ذَلِکَ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَایَتِکَ وَ وَلَایَهِ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ وَ إِنَّ وَلَایَتَکَ لَا تُقْبَلُ إِلَّا بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِکَ وَ أَعْدَاءِ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ بِذَلِکَ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَمَنْ شاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْیَکْفُرْ (3)

ص: 63

1- فی المصدر: و انه لا یتم.
2- اعتقادات الصدوق: 111- 114.
3- کنز الکراجکیّ: 185.

باب 2 آخر فی عقاب من تولی غیر موالیه و معناه

«1»-ب، قرب الإسناد عَلِیٌّ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: ابْتَدَرَ النَّاسُ إِلَی قِرَابِ سَیْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَإِذَا صَحِیفَهٌ صَغِیرَهٌ وَجَدُوا فِیهَا مَنْ آوَی مُحْدِثاً فَهُوَ کَافِرٌ وَ مَنْ تَوَلَّی غَیْرَ مَوَالِیهِ فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ مِنْ أَعْتَی النَّاسِ عَلَی اللَّهِ مَنْ قَتَلَ غَیْرَ قَاتِلِهِ أَوْ ضَرَبَ غَیْرَ ضَارِبِهِ (1).

«2»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ تَوَلَّی غَیْرَ مَوَالِیهِ فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ (2)

«3»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی فِی وَصِیَّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ بِرِوَایَهِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَعْنَهُ اللَّهِ (3) وَ لَعْنَهُ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِهِ الْمُرْسَلِینَ وَ لَعْنَتِی عَلَی مَنِ انْتَمَی إِلَی غَیْرِ أَبِیهِ أَوِ ادَّعَی إِلَی غَیْرِ مَوَالِیهِ أَوْ ظَلَمَ أَجِیراً أَجْرَهُ (4).

«4»-وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّی إِلَی غَیْرِ مَوَالِیهِ (5).

«5»-ب، قرب الإسناد ابْنُ طَرِیفٍ (6) عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: وُجِدَ فِی غِمْدِ سَیْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَحِیفَهٌ مَخْتُومَهٌ فَفَتَحُوهَا فَوَجَدُوا فِیهَا إِنَّ أَعْتَی النَّاسِ عَلَی

1- قرب الإسناد: 112.
2- عیون الأخبار: 223.
3- فی المصدر: ان لعنه اللّه.
4- أمالی ابن الشیخ: 77.
5- أمالی ابن الشیخ: 142.
6- فی المصدر: ابن ظریف بالمعجمه و هو الصحیح.

اللَّهِ الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَ الضَّارِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا وَ مَنْ تَوَلَّى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (1).

«6»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْقَلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وُجِدَ فِی ذُؤَابَهِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَحِيفَهٌ فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِنَّ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَ مَنْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا قَالَ ثُمَّ قَالَ تَدْرِی مَا يَعْنِی بِقَوْلِهِ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ قُلْتُ مَا يَعْنِی بِقَوْلِهِ قَالَ يَعْنِي أَهْلَ الدِّينِ (2) وَ الصَّرْفُ (3) التَّوْبَهُ فِی قَوْلِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ الْعَدْلُ الْفِدَاءُ فِی قَوْلِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام.

بيان: لعل المراد بالذؤابه ما يعلق فی قبضه السيف و العتو التكبر و التجبر و المراد بغير قاتله غير مريد قتله أو غير قاتل من هو ولی دمه فالإسناد مجازی و فی الثانی يحتمل الأول و الضارب حقيقه و قوله يعنی أهل الدين أراد أن الولاء هنا لم يرد به ولاء العتق بل ولاء الإمامه

كَمَا فِی قَوْلِهِ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

و سيأتی فی خبر ابن نباته أنه فسر المولی و الأب و الأجير بأمير المؤمنين صلوات الله عليه.

«14»-و قال الجزری فی حديث المدينه من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا.

الأمر

1- قرب الإسناد: 50.

2- معانی الأخبار:

3- الظاهر ان ذلک و ما بعده من كلام الصدوق.

الحادث المنکر الذی لیس بمعتاد و لا معروف فی السنه و المحدث یروی بکسر الدال و فتحها علی الفاعل و المفعول فمعنی الکسر من نصر جانیا و آواه و أجاره من خصمه و حال بینه و بین أن یقتص منه و الفتح هو الأمر المبتدع نفسه و یکون معنی الإیواء فیه الرضا به و الصبر علیه فإنه إذا رضی بالبدعه و أقر فاعلها و لم ینکرها علیه فقد آواه انتهی.

أقول: ظاهر أنه علیه السلام أراد ما علم أنهم یبتدعونه فی المدینه من غصب الخلافه و ما لحقه من سائر البدع التی عم شومها الإسلام.

فَمَا رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الْعِلَلِ (1) بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحْدَثَ فِی الْمَدِینَهِ حَدَثاً أَوْ آوَی مُحْدِثاً قُلْتُ وَ مَا ذَلِکَ الْحَدَثُ قَالَ الْقَتْلُ (2).

لعله خص به تقیه لاشتهار هذا التفسیر بینهم.

وَ رَوَی الصَّدُوقُ أَیْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُخَالِفِینَ إِلَی أُمَیَّهَ بْنِ یَزِیدَ الْقُرَشِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَی مُحْدِثاً فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ وَ لَا یُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَ لَا عَدْلٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْحَدَثُ قَالَ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَیْرِ نَفْسٍ أَوْ مَثَّلَ مُثْلَهً بِغَیْرِ قَوَدٍ أَوِ ابْتَدَعَ بِدْعَهً بِغَیْرِ سُنَّهٍ أَوِ انْتَهَبَ نُهْبَهً ذَاتَ (3) شَرَفٍ قَالَ فَقِیلَ مَا الْعَدْلُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْفِدْیَهُ قَالَ فَقِیلَ فَمَا الصَّرْفُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ التَّوْبَهُ (4)

1- لعل الصحیح: فی معانی الأخبار.
2- معانی الأخبار: 264 و 265.
3- فی نسخه: ذات سرف.
4- معانی الأخبار: 264 و 265.

اللزوم لجماعتهم و معنی جماعتهم و عقاب نکث البیعه*

«1»-لی، الأمالی للصدوق الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِیٍّ الْجَهْضَمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِینَ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِینَ قَالَ جَمَاعَةُ أَهْلِ الْحَقِّ وَ إِنْ قَلُّوا (1).

أقول: قد مرت الأخبار من هذا الباب فی کتاب العلم فی باب معنی الجماعه و الفرقه و السنه و البدعه.

«2»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مَاهَانَ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ یَحْیَی عَنْ بُنْدَارَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْیَانَ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ تَمِیمٍ الرَّازِیِّ (2) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الدِّینُ نَصِیحَةٌ قِیلَ لِمَنْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِکِتَابِهِ وَ لِلْأَئِمَّهِ فِی الدِّینِ وَ لِجَمَاعَهِ الْمُسْلِمِینَ (3).

«3»-ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله النَّاسَ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ بِمِنًی فِی مَسْجِدِ الْخَیْفِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِی فَوَعَاهَا ثُمَّ بَلَّغَهَا مَنْ لَمْ یَسْمَعْهَا (4) فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَیْرُ فَقِیهٍ وَ رُبَ

1- أمالی الصدوق: 201.
2- فی المصدر: عن تمیم الداری و هو الصحیح.
3- أمالی ابن الشیخ: 51.
4- فی المصدر: الی من لا یسمعها.

حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ هُمْ (1) يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ (2).

ل، الخصال أبى عن سعد عن البرقى مثله (3)

أقول: قد مضى الخبر بسند آخر مع شرحه فى باب فضل كتابه الحديث فى المجلد الأول.

«4»-ل، الخصال مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: ثَلَاثٌ مُوبِقَاتٌ نَكْثُ الصَّفْقَةِ وَ تَرْکُ السُّنَّةِ وَ فِرَاقُ الْجَمَاعَةِ وَ ثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ تَكُفُّ لِسَانَکَ وَ تَبْكِى عَلَى خَطِيئَتِکَ وَ تَلْزَمُ (4) بَيْتَکَ (5).

بيان: الصفقه البيعه لما فيه من صفق اليد باليد.

«5»-فس، تفسير القمى إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ (6) قَالَ نَزَلَتْ بِمِنًى فِى حَجَّةِ الْوَدَاعِ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ فَلَمَّا نَزَلَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِى فَجَاءَ إِلَى مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَجَمَعَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِى فَوَعَاهَا وَ بَلَّغَهَا

1- فى المصدر: و هم يد على من سواهم.
2- الخصال 1: 72 و 73.
3- الخصال 1: 72 و 73.
4- لعله فى زمان التقيه، أو بحيث لا يترک الاهتمام بأمر المسلمين و بحيث لا يكون فارقا جماعه المسلمين، و الا فيكون مصداق صدر الحديث، فلعله كنايه عن الاهتمام بشأن نفسه مضافا الى الاهتمام بشأن المسلمين.
5- الخصال 1: 42.
6- النصر: 1.

مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ (1) وَ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ (2) بِهِ لَنْ تَضِلُّوا وَ لَنْ تَزِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَإِصْبَعَيَّ هَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ وَ لَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتِهِ وَ الْوُسْطَى فَتَفْضُلَ هَذِهِ عَلَى هَذِهِ (3).

«6»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ اذْهَبْ بِنَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ قَدْ رَكِبَ دَابَّتَهُ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ حَدِّثْنَا بِحَدِيثِ خُطْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ قَالَ دَعْنِي حَتَّى أَذْهَبَ فِي حَاجَتِي فَإِنِّي قَدْ رَكِبْتُ فَإِذَا جِئْتُ حَدَّثْتُكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا حَدَّثْتَنِي قَالَ فَنَزَلَ فَقَالَ مُرْ لِي (4) بِدَوَاةٍ وَ قِرْطَاسٍ حَتَّى أُثْبِتَهُ فَدَعَا بِهِ ثُمَّ قَالَ اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ خُطْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَ بَلَّغَهَا مَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ وَ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَ هُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ فَكَتَبَهُ (5)

1- فی المصدر: لیس بفقیه.

2- فی المصدر: فیکم الثقلین ما ان تمسکتم بهما.

3- تفسیر القمّیّ: 742.

4- فی نسخه: من لی.

5- فی المصدر: فکتبه سفیان.

ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيْهِ وَ رَكِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ جِئْتُ أَنَا وَ سُفْيَانُ فَلَمَّا كُنَّا فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ فَقَالَ لِی كَمَا أَنْتَ حَتَّی أَنْظُرَ فِی هَذَا الْحَدِیثِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ وَ اللَّهِ أَلْزَمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَقَبَتَكَ شَیْئاً لَا یَذْهَبُ مِنْ رَقَبَتِكَ أَبَداً فَقَالَ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ ثَلَاثٌ لَا یُغِلُّ عَلَیْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ قَدْ عَرَفْنَاهُ وَ النَّصِیحَهُ لِأَئِمَّهِ الْمُسْلِمِینَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّهُ الَّذِینَ یَجِبُ عَلَیْنَا نَصِیحَتُهُمْ مُعَاوِیَهُ بْنُ أَبِی سُفْیَانَ وَ یَزِیدُ بْنُ مُعَاوِیَهَ وَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَ كُلُّ مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ عِنْدَنَا وَ لَا تَجُوزُ الصَّلَاهُ خَلْفَهُمْ وَ قَوْلُهُ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَأَیُّ الْجَمَاعَهِ مُرْجِئٌ یَقُولُ مَنْ لَمْ یُصَلِّ وَ لَمْ یَصُمْ وَ لَمْ یَغْتَسِلْ مِنْ جَنَابَهٍ وَ هَدَمَ الْكَعْبَهَ وَ نَكَحَ أُمَّهُ فَهُوَ عَلَی إِیمَانِ جَبْرَئِیلَ وَ مِیكَائِیلَ أَوْ قَدَرِیٌّ یَقُولُ لَا یَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یَكُونُ مَا شَاءَ إِبْلِیسُ أَوْ حَرُورِیٌّ یَبْرَأُ (1) مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ شَهِدَ عَلَیْهِ بِالْكُفْرِ أَوْ جَهْمِیٌّ یَقُولُ إِنَّمَا هِیَ مَعْرِفَهُ اللَّهِ وَحْدَهُ لَیْسَ الْإِیمَانُ شَیْ ءٌ غَیْرَهَا قَالَ وَیْحَكَ وَ أَیَّ شَیْ ءٍ یَقُولُونَ فَقُلْتُ یَقُولُونَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ اللَّهِ الْإِمَامُ الَّذِی یَجِبُ عَلَیْنَا نَصِیحَتُهُ وَ لُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ أَهْلُ بَیْتِهِ قَالَ فَأَخَذَ الْكِتَابَ فَخَرَقَهُ ثُمَّ قَالَ لَا تُخْبِرْ بِهَا (2) أَحَداً (3).

بیان: لما حدثنی لما بالتشدید حرف استثناء بمعنی إلا یقال أنشدک الله لما فعلت أی لا أسأل إلا فعلک قاله ابن هشام أو المعنی أسألک فی جمیع الأحوال إلا فی وقت فعلک من لی بالفتح و التخفیف سؤال فی صوره الاستفهام أو بالضم و التشدید صیغه أمر أی تفضل و فی بعض النسخ بالراء خطبه خبر محذوف

1- فی المصدر: یتبرأ.
2- فی نسخه: لا تخبر به أحدا.
3- أصول الكافی 1: 403 و 404.

أى هذه كما أنت أى توقف و أصله الزم ما أنت فيه فالكاف زائده و ما موصوله منصوبه المحل بالإغراء.

و المرجئه قوم يكتفون بالإيمان و يقولون لا مدخل للأعمال فى الإيمان و لا تتفاوت مراتب الإيمان و لا تضر معه معصيه و هم فرق شتى لهم مذاهب شنيعه مذكوره فى الملل و النحل.

و المراد بالقدريه هنا التفويضيه الذين قالوا إنه ليس لله سبحانه و قضائه و قدره مدخل فى أعمال العباد قال بعضهم إنه لا يقدر الله تعالى على التصرف فى أعمالهم فهم عزلوا الرب تعالى عن ملكه و قالوا لا يكون ما شاء الله فنفوا أن يكون لله تعالى مشيه و إراده و تدبير و تصرف فى أفعال العباد و أثبتوا ذلك لإبليس.

و الحروريه الخوارج أو فرقه منهم منسوبه إلى حروراء بالمد و القصر و فتح الحاء فيهما و هى قريه كانت قريبه من الكوفه كان أول اجتماعهم و تحكيمهم فيها.

و قال فى المغرب رجل جهم الوجه عبوس و به سمى جهم بن صفوان المنسوب إليه الجهميه و هى فرقه شايعته (1) على مذهبه و هى القول بأن الجنه و النار تفنيان و أن الإيمان هو المعرفه فقط دون الإقرار و دون سائر الطاعات و أنه لا فعل لأحد على الحقيقه إلا لله و أن العباد فيما ينسب إليهم من الأفعال كالشجر تحركها الريح فالإنسان لا يقدر على شى ء إنما هو مجبر فى أفعاله لا قدره له و لا إراده و لا اختيار انتهى.

و فى الملل و النحل نسب إليه القول بأن من أتى بالمعرفه ثم جحد بلسانه لم يكفر بجحده و قال الإيمان لا يتبعض أى لا ينقسم إلى عقد و قول و عمل و لا يتفاضل أهله فيه فإيمان الأنبياء و إيمان الأمه على نمط واحد إذ المعارف لا تتفاضل انتهى.

1- أى تابعته.

و أی شی ء یقولون أی الأئمه علیهم السلام أو شیعتهم أو الأعم و لا یخفی أن الثوری اللعین الذی هو رئیس الصوفیه و إمامهم بخرقه الکتاب أظهر کفره و وغل فی الشرک قلبه و خالف النبی صلی الله علیه و آله فی جمیع الخصال الثلاث.

«7»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی وَلِیٍّ لَهُ یُجْهِدُ نَفْسَهُ بِالطَّاعَهِ لِإِمَامِهِ وَ النَّصِیحَهِ إِلَّا کَانَ مَعَنَا فِی الرَّفِیقِ الْأَعْلَی (1).

بیان: قال الجزری فی حدیث الدعاء ألحقنی بالرفیق الأعلی الرفیق جماعه الأنبیاء الذین یسکنون أعلی علیین و هو اسم جاء علی فعیل و معناه الجماعه کالصدیق و الخلیط یقع علی الواحد و الجمع و منه قوله تعالی وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً (2)

«8»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ فَارَقَ جَمَاعَهَ الْمُسْلِمِینَ قِیدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَهَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ (3).

«9»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ فَارَقَ جَمَاعَهَ الْمُسْلِمِینَ وَ نَکَثَ صَفْقَهَ الْإِبْهَامِ جَاءَ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی أَجْذَمَ (4).

بیان: القید بالکسر القدر و هو من قبیل تشبیه المعقول بالمحسوس و النکث نقض العهد و صفقه الإبهام کنایه عن البیعه

و قال فی النهایه فیه من تعلم القرآن ثم نسیه لقی الله یوم القیامه و هو أجذم.

أی مقطوع الید من الجذم القطع

وَ مِنْهُ حَدِیثُ عَلِیٍّ علیه السلام مَنْ نَکَثَ بَیْعَتَهُ لَقِیَ اللَّهَ وَ هُوَ أَجْذَمُ لَیْسَتْ لَهُ یَدٌ.

قال القتیبی الأجذم هاهنا الذی ذهبت أعضاؤه کلها و لیست الید أولی بالعقوبه من باقی الأعضاء

1- أصول الكافى 1: 404.
2- النساء: 71.
3- أصول الكافى 1: 404 و 405.
4- أصول الكافى 1: 404 و 405.

يقال رجل أجذم و مجذوم إذا تهافتت أطرافه من الجذام و هو الداء المعروف.

قال الجوهرى لا يقال للمجذوم أجذم و قال ابن الأنبارى ردا على ابن قتيبه لو كان العقاب لا يقع إلا بالجارحه التى باشرت المعصيه لما عوقب الزانى بالجلد و الرجم فى الدنيا و بالنار فى الآخره قال ابن الأنبارى معنى الحديث أنه لقى الله و هو أجذم الحجه لا لسان له يتكلم و لا حجه فى يده و قول على عليه السلام ليست له يد أى لا حجه له.

و قيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله و سبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه و قال الخطابى معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابى و هو أن من نسى القرآن لقى الله خالى اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه و تشتمل عليه من الخير.

قلت و فى تخصيص على عليه السلام بذكر اليد معنى ليس فى حديث نسيان القرآن لأن البيعه تباشرها اليد من بين الأعضاء و هو أن يضع البائع يده فى يد الإمام عند عقد البيعه و أخذها عليه.

باب 4 ثواب حبهم و نصرهم و ولايتهم و أنها أمان من النار

الآيات؛

المائده: «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ* وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ»(60-61)

إبراهيم: «فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَيْهِمْ وَ ارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَراتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ»(40)

تفسير؛

أقول: سيأتى فى المجلد التاسع تأويل الآيه الأولى و أن المراد بالذين

آمنوا فی الموضعین الأئمه علیهم السلام و سنورد الأخبار المتواتره من طریق الخاصه و العامه فی ذلک فثبت وجوب موالاتهم و حبهم و نصرتهم و الاعتقاد بإمامتهم صلوات الله علیهم و أما الآیه الثانیه فسیأتی فی الأخبار المستفیضه أنهم علیهم السلام هم المقصودون من الذریه فی دعاء إبراهیم علیه السلام و أنه علیه السلام دعا لشیعتهم بأن تهوی قلوبهم إلی أئمتهم.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِیمَا رَوَاهُ الْعَیَّاشِیُّ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ یَعْنِ النَّاسَ کُلَّهُمْ أَنْتُمْ أُولَئِکَ وَ نُظَرَاؤُکُمْ إِنَّمَا مَثَلُکُمْ فِی النَّاسِ مَثَلُ الشَّعْرَهِ الْبَیْضَاءِ فِی الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ (1).

وَ فِی الْکَافِی، عَنْهُ علیه السلام وَ لَمْ یَعْنِ الْبَیْتَ فَیَقُولَ إِلَیْهِ فَنَحْنُ وَ اللَّهِ دَعْوَهُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام (2).

وَ فِی الْإِحْتِجَاجِ، عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْأَفْئِدَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْنَا وَ ذَلِکَ دَعْوَهُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام حَیْثُ قَالَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْهِمْ

وَ فِی الْبَصَائِرِ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ جَعَلَ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْنَا.

وَ رَوَی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ تَعَالَی عَنَی بِقَوْلِهِ وَ ارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَراتِ ثَمَرَاتِ الْقُلُوبِ (3) أَیْ حُبِّهِمْ إِلَی النَّاسِ لِیَأْتُوا إِلَیْهِمْ-.

وَ سَیَأْتِی الْأَخْبَارُ فِی ذَلِکَ کُلِّهِ.

«14»-1- لی، الأمالی للصدوق عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمَازِنِیِّ عَنْ عَبَّادٍ الْکَلْبِیِّ عَنْ 6 جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ فَاطِمَهَ الصُّغْرَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَتْ خَرَجَ عَلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَشِیَّهَ عَرَفَهَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَاهَی بِکُمْ وَ غَفَرَ لَکُمْ عَامَّهً وَ لِعَلِیٍّ خَاصَّهً وَ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکُمْ غَیْرَ مُحَابٍ لِقَرَابَتِی هَذَا جَبْرَئِیلُ یُخْبِرُنِی أَنَّ السَّعِیدَ کُلَّ السَّعِیدِ حَقَّ السَّعِیدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً فِی حَیَاتِهِ وَ

1- تفسیر العیّاشیّ 2: 233.

2- روضه الكافى: 311 و 312.
3- تفسير القمّىّ: 347.

بَعْدَ مَوْتِهِ وَ أَنَّ الشَّقِیَّ كُلَّ الشَّقِیِّ حَقَّ الشَّقِیِّ مَنْ أَبْغَضَ عَلِیّاً فِی حَیَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ (1).

بیان: قوله غیر محاب بتخفیف الباء أی لا أقول فیهم ما لا یستحقونه محاباه لهم قال الفیروزآبادی حاباه محاباه و حباء نصره و اختصه و مال إلیه انتهی و بالتشدید تصحیف.

«2»-لی، الأمالی للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ نَصْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنِ الْقَنْدِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ كُلُّ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُؤْمِنٌ قَالَ إِنَّ عَدَاوَتَنَا تُلْحِقُ بِالْیَهُودِ وَ النَّصَارَی إِنَّكُمْ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ حَتَّی تُحِبُّونِی وَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یُحِبُّنِی وَ یُبْغِضُ هَذَا یَعْنِی عَلِیّاً علیه السلام (2).

«3»-ختص، الإختصاص أَبُو غَالِبٍ الزُّرَارِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْكُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍو الْجُعْفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ عَمِّیَ الْحُصَیْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَدْنَاهُ وَ قَالَ مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ ابْنُ أَخِی إِسْمَاعِیلَ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ إِسْمَاعِیلَ وَ تَجَاوَزَ عَنْهُ سَیِّئَ عَمَلِهِ كَیْفَ خَلَفْتُمُوهُ قَالَ بِخَیْرٍ مَا أَبْقَی اللَّهُ لَنَا مَوَدَّتَكُمْ فَقَالَ یَا حُصَیْنُ لَا تَسْتَصْغِرُوا مَوَدَّتَنَا فَإِنَّهَا مِنَ الْبَاقِیَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا اسْتَصْغَرْتُهَا وَ لَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَیْهَا (3).

«4»-لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَدَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِیمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (4) عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَیْبَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی (5) عَنْ أَبِیهِ

1- أمالی الصدوق: 109 و 110.
2- أمالی الصدوق: 161 و 162.
3- الاختصاص: 85 و 86.
4- فی المصدر: الحسن بن عبد الرحمن عن محمّد بن عبد الرحمن.
5- فی المصدر: عن عبد الرحمن بن أبی لیلی.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَهْلِی أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَ عِتْرَتِی أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ ذَاتِی أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا بَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا تَزَالُ تَجِیءُ بِالْحَدِيثِ يُحْيِی اللَّهُ بِهِ الْقُلُوبَ (1).

بیان: قوله و ذاتی أی کل ما ینسب إلی سوی ما ذکر.

«5»-لی، الأمالی للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنْ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ وَ أَحِبُّونِی لِحُبِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِی لِحُبِّی (2).

ل، الخصال محمد بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن أحمد بن العباس عن محمد بن یحیی الصوفی عن یحیی بن معین عن هشام بن یوسف مثله (3)

«6»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِثْلَهُ (4)

7- ع، علل الشرائع لی، الأمالی للصدوق عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ عِصَامِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (5) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً فِی حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِنَ الْأَمْنِ

ص: 76

1- أمالی الصدوق: 201.
2- أمالی الصدوق: 219.
3- الخصال.
4- أمالی ابن الشیخ: 175.
5- فی المصدر: عمرو بن سلیمان عن عبد اللّه بن عمران عن علیّ بن بن زید عن سعید بن المسیب عن زید بن ثابت و الموجود فی العلل الی قوله:

و غربت، و أمّا الذيل من الحديث الآخر بإسناد آخر عن زيد بن ثابت درج فيه، و اما الأمالى فليست نسخته فعلا عندى، لانى فى الحال معتقل و كثيرا من المصدر ليست عندى.

وَ الْإِيمَانِ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ شَمْسٌ وَ غَرَبَتْ (1) وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فِی حَیَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ مَاتَ مَوْتَةً جَاهِلِیَّةً وَ حُوسِبَ بِمَا عَمِلَ (2).

«8»-لی، الأمالی للصدوق الْمُکَتِّبُ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ مَا ثَبَتَ حُبُّکَ فِی قَلْبِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ فَزَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ عَلَی الصِّرَاطِ إِلَّا ثَبَتَتْ لَهُ قَدَمٌ حَتَّی یُدْخِلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِحُبِّکَ الْجَنَّةَ (3).

«9»-ب، قرب الإسناد ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ أَحَبَّنَا (4) نَفَعَهُ اللَّهُ بِذَلِکَ وَ لَوْ کَانَ أَسِیراً فِی یَدِ الدَّیْلَمِ وَ مَنْ أَحَبَّنَا لِغَیْرِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ یَفْعَلُ بِهِ مَا یَشَاءُ إِنَّ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ لَیَحُطُّ الذُّنُوبَ عَنِ الْعِبَادِ کَمَا تَحُطُّ الرِّیحُ الشَّدِیدَةُ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ (5).

ثو، ثواب الأعمال ابن الولید عن الصفار عن ابن سعد الأزدی من قوله إن حبنا إلی آخر الخبر (6).

«10»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ل، الخصال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ أَرْبَعَةٌ أَنَا الشَّفِیعُ (7) لَهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَ لَوْ أَتَوْنِی بِذُنُوبِ أَهْلِ

1- فی العلل: کتب اللّه عزّ و جلّ له الامن و الایمان ما طلعت شمس و غربت.
2- علل الشرائع: 59، أمالی الصدوق: 347 و 348.
3- أمالی الصدوق: 348.
4- فی المصدر: من احبنا للّه.
5- قرب الإسناد: 19.
6- ثواب الأعمال.
7- فی المصدر: انا شفیع لهم.

الْأَرْضِ مُعِينٌ (1) لِأَهْلِ بَيْتِی وَ الْقَاضِی لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ عِنْدَ مَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ الدَّافِعُ عَنْهُمْ بِيَدِهِ (2).

«11»-أَقُولُ رَوَی ابْنُ شِيرَوَيْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَهِ الْمُكْرِمُ لِذُرِّيَّتِی وَ الْقَاضِی لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ وَ السَّاعِی لَهُمْ فِی أُمُورِهِمْ عِنْدَ مَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ (3).

«12»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ زَيْدَوَيْهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمْرُوسٍ الْهَمَدَانِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ يَحْيَی بْنِ أَبِی كَثِيرٍ عَنْ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ حُبَّ الْأَئِمَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَلَا يَشُكَّنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ فِی الْجَنَّهِ فَإِنَّ فِی حُبِّ أَهْلِ بَيْتِی عِشْرِينَ خَصْلَهً عَشْرٌ مِنْهَا فِی الدُّنْيَا وَ عَشْرٌ فِی الْآخِرَهِ أَمَّا فِی الدُّنْيَا (4) فَالزُّهْدُ وَ الْحِرْصُ عَلَی الْعَمَلِ (5) وَ الْوَرَعُ فِی الدِّينِ وَ الرَّغْبَهُ فِی الْعِبَادَهِ وَ التَّوْبَهُ قَبْلَ الْمَوْتِ وَ النَّشَاطُ فِی قِيَامِ اللَّيْلِ وَ الْيَأْسُ مِمَّا فِی أَيْدِی النَّاسِ وَ الْحِفْظُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ التَّاسِعَهُ بُغْضُ الدُّنْيَا وَ الْعَاشِرَهُ السَّخَاءُ وَ أَمَّا فِی الْآخِرَهِ (6) فَلَا يُنْشَرُ لَهُ دِيوَانٌ وَ لَا يُنْصَبُ لَهُ مِيزَانٌ وَ يُعْطَی كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ يُكْتَبُ لَهُ بَرَاءَهٌ مِنَ النَّارِ وَ يَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَ يُكْسَی مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ وَ يُشَفَّعُ فِی مِائَهٍ مِنْ

1- فی نسخه: المعين.
2- عيون أخبار الرضا: 143 فيه: و الدافع المكروه الخصال 1: 91.
3- فردوس الاخبار: لم تصل الينا نسخته، و هو كثير الفائده فيه روايات جمه فی الفضائل.
4- فی نسخه: و اما التی فی الدنيا.
5- فی نسخه: علی العلم.
6- فی نسخه: و اما التی فی الآخره.

أَهْلِ بَيْتِهِ وَ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَهِ وَ يُتَوَّجُ مِنْ تِيجَانِ الْجَنَّهِ وَ الْعَاشِرَهُ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَطُوبَى لِمُحِبِّى أَهْلِ بَيْتِى (1).

«13»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَکَ وَ لِأَهْلِکَ وَ لِشِيعَتِکَ وَ مُحِبِّى شِيعَتِکَ وَ مُحِبِّى مُحِبِّى شِيعَتِکَ فَأَبْشِرْ فَإِنَّکَ الْأَنْزَعُ الْبَطِينُ مَنْزُوعٌ مِنَ الشِّرْکِ بَطِينٌ مِنَ الْعِلْمِ (2).

«14»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِىِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَى فَلْيَتَمَسَّکْ (3) بِحُبِّ عَلِىٍّ وَ أَهْلِ بَيْتِى (4).

«15»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَشَرَهُ اللَّهُ آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَهِ (5).

«16»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِىٍّ عليه السلام مَنْ أَحَبَّکَ كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ فِى دَرَجَتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ يُبْغِضُکَ فَلَا يُبَالِى مَاتَ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً (6).

«17»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِىٍّ عليه السلام مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِى وَ لَا يُحِبُّ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ (7).

«18»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (8).

«19»-جا، المجالس للمفيد ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ عَلِىِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِىِّ عَنْ عَلِىِّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِى

1- الخصال 2: 99.
2- عيون أخبار الرضا: 211.
3- فى نسخه: فليستمسک.
4- عيون أخبار الرضا: 220.

5- عيون أخبار الرضا: 220.
6- عيون أخبار الرضا: 220.
7- عيون أخبار الرضا: 221.
8- عيون أخبار الرضا: 222 و 223.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخٍ بْنِ (1) مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَلِیِّ بْنِ (2) عُمَرَ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی مَسْرُوقٍ الْأَجْدَعِ فَإِذَا عِنْدَهُ ضَیْفٌ لَهُ لَا نَعْرِفُهُ وَ هُمَا یَطْعَمَانِ مِنْ طَعَامٍ لَهُمَا فَقَالَ الضَّیْفُ کُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِخَیْبَرَ (3) فَلَمَّا قَالَهَا عَرَفْنَا أَنَّهُ کَانَتْ لَهُ صُحْبَهٌ مَعَ (4) النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ قَالَ جَاءَتْ صَفِیَّهُ بِنْتُ حُیَیِّ بْنِ أَخْطَبَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی لَسْتُ کَأَحَدِ نِسَائِکَ قَتَلْتَ الْأَبَ وَ الْأَخَ وَ الْعَمَّ فَإِنْ حَدَثَ بِکَ حَدَثٌ فَإِلَی مَنْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی هَذَا وَ أَشَارَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ أَ لَا أُحَدِّثُکُمْ بِمَا حَدَّثَنِی بِهِ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ قَالَ قُلْنَا بَلَی قَالَ دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ مَا جَاءَ بِکَ یَا أَعْوَرُ قَالَ قُلْتُ حُبُّکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ اللَّهَ (5) قُلْتُ اللَّهَ فَنَاشَدَنِی ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَیْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مِمَّنِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِیمَانِ إِلَّا وَ هُوَ یَجِدُ مَوَدَّتَنَا (6) عَلَی قَلْبِهِ فَهُوَ یُحِبُّنَا وَ لَیْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مِمَّنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَیْهِ إِلَّا وَ هُوَ یَجِدُ بُغْضَنَا عَلَی قَلْبِهِ فَهُوَ یُبْغِضُنَا (7) فَأَصْبَحَ مُحِبُّنَا یَنْتَظِرُ الرَّحْمَهَ فَکَأَنَّ أَبْوَابَ الرَّحْمَهِ قَدْ فُتِحَتْ لَهُ وَ أَصْبَحَ مُبْغِضُنَا عَلی شَفا جُرُفٍ هارٍ فَانْهارَ بِهِ فِی نارِ جَهَنَّمَ فَهَنِیئاً لِأَهْلِ الرَّحْمَهِ رَحْمَتُهُمْ وَ تَعْساً لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ (8).

1- فی المجالس: (مسیح بن محمّد) و فی نسخه من الأمالی: مسبح بن محمّد.
2- فی نسخه: (عن ابی علیّ بن أبی عمیره) و فی المصدر: عن ابی علیّ بن عمره.
3- فی نسخه: بحنین.
4- فی نسخه: من النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.
5- أی و اللّه، و حرف الجر یجوز أن تحذف مع الواو.
6- فی نسخه: (مودتنا و محبتنا) یوجد ذلک فی بشاره المصطفی.
7- قوله: (فهو یحبنا) و قوله: (فهو یبغضنا) بشاره المصطفی خال عنهما.
8- مجالس المفید: 158 و 159، امالی ابن الشیخ، 20 و 21.

بشا، بشاره المصطفی الحسن بن الحسین بن بابویه عن شیخ الطائفه عن المفید مثله (1)

- کشف، کشف الغمه من کفایه الطالب بإسناده عن السبیعی مثله (2)

بیان: قال الجوهری التعس الهلاک و أصله الکب و هو ضد الانتعاش یقال تعسا لفلان أی ألزمه الله هلاکا.

و قال الطبرسی رحمه الله التعس الانحطاط و العثار و الإزلال و الإدحاض بمعنی و هو العثار الذی لا یستقال صاحبه و إذا سقط الساقط فأرید به الانتعاش و الاستقامه قیل لعا له و إذا لم یرد ذلک قیل تعسا له (3) انتهی.

أقول: قوله مثواهم منصوب علی الظرفیه أی فی مثواهم أو بنزع الخافض أی لمثواهم.

«20»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الثَّقَفِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَرْبٍ الطَّائِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ یَزِیدَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا وَ لِقُرَیْشٍ إِذَا تَلَاقَوْا تَلَاقَوْا بِوُجُوهٍ مُسْتَبْشِرَهٍ وَ إِذَا لَقَوْنَا لَقَوْنَا بِغَیْرِ ذَلِکَ فَغَضِبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَا یَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِیمَانُ حَتَّی یُحِبَّکُمْ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ (4).

«21»-جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَصِیرَهِ (5) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَیْنِ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَالِسَیْنِ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ جَالِسٌ إِلَی جَنْبِهِ إِذْ قَرَأَ

1- بشاره المصطفی: 57 و 58.
2- کشف الغمّه: 40.
3- مجمع البیان 9: 97،.
4- أمالی ابن الشیخ: 30.

5- فی نسخه، الحصین و هو مصحف.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ یَکْشِفُ السُّوءَ وَ یَجْعَلُکُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِیلًا ما تَذَکَّرُونَ (1) قَالَ فَانْتَقَضَ عَلِیٌّ علیه السلام انْتِقَاضَ الْعُصْفُورِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا شَأْنُکَ (2) تَجْزَعُ فَقَالَ وَ مَا لِی لَا أَجْزَعُ وَ اللَّهُ یَقُولُ إِنَّهُ یَجْعَلُنَا خُلَفَاءَ الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَا تَجْزَعْ وَ اللَّهِ لَا یُحِبُّکَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُکَ إِلَّا مُنَافِقٌ (3).

بیان: الانتقاض الارتعاد.

«22»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: لَمَّا قَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنَاسِکَهُ مِنْ حَجَّهِ الْوَدَاعِ رَکِبَ رَاحِلَتَهُ وَ أَنْشَأَ یَقُولُ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ کَانَ مُسْلِماً فَقَامَ إِلَیْهِ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْإِسْلَامُ فَقَالَ علیه السلام الْإِسْلَامُ عُرْیَانٌ وَ لِبَاسُهُ التَّقْوَی وَ زِینَتُهُ الْحَیَاءُ وَ مِلَاکُهُ الْوَرَعُ وَ کَمَالُهُ الدِّینُ وَ ثَمَرَتُهُ الْعَمَلُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ أَسَاسٌ وَ أَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (4).

بیان: قال الفیروزآبادی ملاک الأمر و یکسر قوامه الذی یملک به.

«23»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ زِیَادٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ یَعْلَی عَنْ أَبِی الْخَالِدِ الْوَاسِطِیِّ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْخَوْلَانِیِّ عَنْ زَاذَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَقُولُ لَا أَزَالُ أُحِبُّ عَلِیّاً علیه السلام فَإِنِّی رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَضْرِبُ فَخِذَهُ وَ یَقُولُ مُحِبُّکَ لِی مُحِبٌّ

1- النمل: 64.
2- کأن جزعه علیه السّلام کان لما یعلم من اختلاف الناس فی حکومته و شده محنه «علیه السلام» فی ذلک بعد عداوه الناس له.
3- مجالس المفید: 181، امالی ابن الشیخ: 47.
4- أمالی ابن الشیخ: 52 فیه: و ثمره العمل

وَ مُحِبِّی لِلَّهِ مُحِبٌّ وَ مُبْغِضُکَ لِی مُبْغِضٌ وَ مُبْغِضِی لِلَّهِ تَعَالَی مُبْغِضٌ (1).

«24»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ مِیثَمٍ التَّمَّارِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: وَجَدْتُ فِی کِتَابِ مِیثَمٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَقُولُ تَمَسَّیْنَا لَیْلَةً عِنْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ لَنَا لَیْسَ مِنْ عَبْدٍ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِیمَانِ إِلَّا أَصْبَحَ یَجِدُ مَوَدَّتَنَا عَلَی قَلْبِهِ وَ لَا أَصْبَحَ عَبْدٌ سَخِطَ اللَّهُ عَلَیْهِ إِلَّا یَجِدُ بُغْضَنَا عَلَی قَلْبِهِ فَأَصْبَحْنَا نَفْرَحُ بِحُبِّ الْمُحِبِّ لَنَا وَ نَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ لَنَا وَ أَصْبَحَ مُحِبُّنَا مُغْتَبِطاً بِحُبِّنَا بِرَحْمَهٍ مِنَ اللَّهِ یَنْتَظِرُهَا کُلَّ یَوْمٍ وَ أَصْبَحَ مُبْغِضُنَا یُؤَسِّسُ بُنْیَانَهُ عَلَی شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَکَأَنَّ ذَلِکَ الشَّفَا قَدِ انْهَارَ بِهِ فِی نارِ جَهَنَّمَ وَ کَأَنَّ أَبْوَابَ الرَّحْمَهِ قَدْ فُتِحَتْ لِأَصْحَابِ أَهْلِ الرَّحْمَهِ (2) فَهَنِیئاً لِأَصْحَابِ الرَّحْمَهِ رَحْمَتُهُمْ وَ تَعْساً لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ إِنَّ عَبْداً لَنْ یَقْصُرَ فِی حُبِّنَا لِخَیْرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ فِی قَلْبِهِ وَ لَنْ یُحِبَّنَا مَنْ یُحِبُّ مُبْغِضَنَا إِنَّ ذَلِکَ لَا یَجْتَمِعُ فِی قَلْبٍ وَاحِدٍ ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَیْنِ (3) یُحِبُّ بِهَذَا قَوْماً وَ یُحِبُّ بِالْآخَرِ عَدُوَّهُمْ وَ الَّذِی یُحِبُّنَا فَهُوَ یُخْلِصُ حُبَّنَا کَمَا یُخْلِصُ الذَّهَبَ لَا غِشَّ فِیهِ نَحْنُ النُّجَبَاءُ وَ أَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِیَاءِ وَ أَنَا وَصِیُّ الْأَوْصِیَاءِ وَ أَنَا حِزْبُ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ علیه السلام وَ الْفِئَهُ الْبَاغِیَهُ حِزْبُ الشَّیْطَانِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ یَعْلَمَ حَالَهُ فِی حُبِّنَا فَلْیَمْتَحِنْ قَلْبَهُ فَإِنْ وَجَدَ فِیهِ حُبَّ مَنْ أَلَّبَ (4) عَلَیْنَا فَلْیَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَدُوُّهُ وَ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ اللَّهُ عَدُوٌّ لِلْکافِرِینَ (5).

1- أمالی ابن الشیخ: 82 و 83.
2- فی المصدر: لاصحاب الرحمه.
3- فی المصدر: من قلبین فی جوفه.
4- أی تجمع و تحشد علینا.
5- أمالی ابن الشیخ: 92.

«25»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مِثْلَهُ (1).

- کتاب الغارات، لإبراهیم محمد الثقفی بإسناده عن حبیش بن المعتمر عنه علیه السلام مثله (2)

إیضاح: قوله و أفراطنا قال الفیروزآبادی فرط سبق و تقدم و ولدا ماتوا له صغارا و إلیه رسوله قدمه و أرسله و القوم تقدمهم إلی الورد لإصلاح الحوض و الدلاء و الفرط الاسم من الإفراط و العلم المستقیم یقتدی به (3) و بالتحریک المتقدم إلی الماء للواحد و الجمع و ما تقدمک من أجر و عمل و ما لم یدرک من الولد انتهی.

أقول: فیحتمل أن یکون المراد أولادنا أولاد الأنبیاء أو الشفیع المتقدم منا فی الآخره یشفع للأنبیاء

کَمَا قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنَا فَرَطُکُمْ عَلَی الْحَوْضِ.

أو الإمام المقتدی منا هو مقتدی الأنبیاء.

قوله علیه السلام ألب علینا بتشدید اللام أی جمع علینا الناس و حرصهم علی الإضرار بنا قال الفیروزآبادی ألب إلیه القوم أتوه من کل جانب و جمع و اجتمع و أسرع و عاد و الألب بالفتح التدبیر علی العدو من حیث لا یعلم و الطرد الشدید و هم علیه ألب و إلب واحد مجتمعون علیه بالظلم و العداوه و التألیب التحریض و الإفساد.

«26»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُتْبَهَ عَنْ بَکَّارِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ حَمْزَهَ الزَّیَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیکٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا لِلَّهِ وَرَدْنَا نَحْنُ وَ هُوَ عَلَی نَبِیِّنَا صلی الله علیه و آله هَکَذَا وَ ضَمَّ إِصْبَعَیْهِ وَ مَنْ أَحَبَّنَا

1- کنز جامع الفوائد: 230، فیه اختلافات لفظیه راجعه.
2- کتاب الغارات: لم تصل الینا نسخته، و الظاهر ان نسخه منه کانت عند المحدث النوریّ رحمه اللّه، یقال: اشتراها السیّد الزعیم البروجردی قدس

اللّه سره.
3- فی نسخه: یهتدی به.

لِلدُّنْيَا فَإِنَّ الدُّنْيَا لَتَسَعُ الْبَرَّ وَ الْفَاجِرَ (1).

«27»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی مَعْشَرٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ فُضَیْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ السَّبِیعِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِیِّ قَالَ: قَالَ لِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَ لَا أُحَدِّثُکَ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ بِالْحَسَنَهِ الَّتِی مَنْ جَاءَ بِهَا أَمِنَ مِنْ فَزَعِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ السَّیِّئَهِ الَّتِی مَنْ جَاءَ بِهَا أَکَبَّهُ اللَّهُ عَلَی وَجْهِهِ (2) فِی النَّارِ قُلْتُ بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ الْحَسَنَهُ حُبُّنَا وَ السَّیِّئَهُ بُغْضُنَا (3).

یر، بصائر الدرجات ابن فضال عن عاصم بن حمید مثله (4).

«28»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عِیسَی بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَرْبَعَهٌ أَنَا لَهُمْ شَفِیعٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ الْمُحِبُّ لِأَهْلِ بَیْتِی وَ الْمُوَالِی لَهُمْ وَ الْمُعَادِی فِیهِمْ وَ الْقَاضِی لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ وَ السَّاعِی لَهُمْ فِیمَا یَنُوبُهُمْ (5) مِنْ أُمُورِهِمْ (6).

بیان: لعله صلی الله علیه و آله عد الموالی و المعادی (7) واحدا لتلازمهما.

«29»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ حَشِیشٍ (8) عَنْ یَحْیَی بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَی عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِ السَّاعَهِ فَقَالَ مَا أَعْدَدْتَ لَهَا قَالَ حُبَّ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قَالَ أَنْتَ مَعَ

1- أمالی ابن الشیخ: 159.
2- فی نسخه: أکب اللّه وجهه فی النار.
3- أمالی ابن الشیخ: 314.
4- بصائر الدرجات.
5- أی یصیبهم.
6- أمالی ابن الشیخ: 197.
7- او المحب و الموالی.
8- الصحیح: ابن خنیس.

مَنْ أَحْبَبْتَ (1).

«30»-ع، علل الشرائع عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ (2) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ خُرَّزَادَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِی لَیْلَی (3) عَنِ الْحَکَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی عَنِ الْحَکَمِ بْنِ أَبِی لَیْلَی قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّی أَکُونَ أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ یَکُونَ عِتْرَتِی أَحَبَّ (4) إِلَیْهِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ یَکُونَ أَهْلِی أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَ تَکُونَ ذَاتِی أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنْ ذَاتِهِ (5).

بشا، بشاره المصطفی أبو محمد الجبار بن علی عن محمد بن أحمد الفلفلی عن الحسین بن الحسن عن محمد بن إدریس الحنظلی عن الحسن بن عبد الرحیم عن سعید بن أبی نصر عن ابن أبی لیلی عن الحکم بن عبد الرحمن بن أبی لیلی عن أبیه مثله (6).

«31»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ (7) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ شَیْخٍ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ عَنْ جَدِّهِ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ وَ اسْمُهُ سُلَیْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلنَّاسِ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا یَغْذُوکُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ (8)

1- أمالی ابن الشیخ: 197.
2- فی نسخه: عبد اللّه بن محمّد بن عبد الوهاب القرشیّ و هو الموجود فی المصدر،.
3- فی العلل المطبوع بقم منقولا عن نسختین متقنتین هکذا، سعید بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبی لیلی عن أبیه أبی لیلی قال و ذکر فی الهامش ما فی المتن عن نسخ اخری.
4- فی المصدر: عترتی إلیه اعز من عترته.
5- علل الشرائع: 58 و 133 طبعه قم.
6- بشاره المصطفی: 62 و 63.
7- فی نسخه: علی بن أبی عمیر.
8- فی المصدر: من نعمه.

وَ أَحِبُّونِی لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَحِبُّوا قَرَابَتِی لِی (1).

«32»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ کَانَ یُحِبُّنَا وَ هُوَ فِی مَوْضِعٍ لَا یَشِینُهُ فَهُوَ مِنْ خَالِصِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا الْمَوْضِعُ الَّذِی لَا یَشِینُهُ قَالَ لَا یُرْمَی فِی مَوْلِدِهِ (2) وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ لَمْ یُجْعَلْ وَلَدَ زِنًا (3).

«33»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ وَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَکِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ حَدِیثٌ یُرْوَی أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنِّی أُحِبُّکَ فَقَالَ لَهُ أَعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً فَقَالَ لَیْسَ هَکَذَا قَالَ إِنَّمَا قَالَ لَهُ أَعْدَدْتَ لِفَاقَتِکَ جِلْبَاباً یَعْنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ (4).

«34»-مع، معانی الأخبار مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَیَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَی حَاجَتِهِ (5) فَیَرْجِعُ وَ مَا ذَکَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَمْلَأُ صَحِیفَتُهُ حَسَنَاتٍ قَالَ فَقُلْتُ وَ کَیْفَ ذَلِکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ یَمُرُّ بِالْقَوْمِ وَ یَذْکُرُونَّا (6) أَهْلَ الْبَیْتِ فَیَقُولُونَ کُفُّوا فَإِنَّ هَذَا یُحِبُّهُمْ

1- علل الشرائع: 200 و رواه أیضا فی باب العله التی من اجلها وجبت محبه اللّٰه بإسناده عن ابی سعید محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق الذکر النیسابوریّ عن أحمد بن العباس بن حمزه عن أحمد بن یحیی الصولی عن یحیی بن معین عن هشام بن یوسف عن سلیمان بن عبد اللّٰه النوفلیّ.
2- معانی الأخبار: 166.
3- معانی الأخبار: 166.
4- معانی الأخبار: 56.
5- فی نسخه: الی حاجه.
6- فی نسخه: و یذکرون.

فَيَقُولُ الْمَلَکُ لِصَاحِبِهِ اکْتُبْ هَیْبَ (1) آلِ مُحَمَّدٍ فِی فُلَانٍ الْیَوْمَ (2).

«35»-لی، الأمالی للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِی زُرْعَهَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَیْرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنْ زَیْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَلَایَتِی وَ وَلَایَهُ أَهْلِ بَیْتِی أَمَانٌ (3) مِنَ النَّارِ (4).

«36»-لی، الأمالی للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِی نُوَیْرَهَ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ أَبِی قُدَامَهَ الْفَدَّانِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَیْهِ بِمَعْرِفَهِ أَهْلِ بَیْتِی وَ وَلَایَتِهِمْ فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ الْخَیْرَ کُلَّهُ (5).

«37»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام مَنْ أَقَامَ فَرَائِضَ اللَّهِ وَ اجْتَنَبَ مَحَارِمَ اللَّهِ وَ أَحْسَنَ الْوَلَایَهَ لِأَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّ اللَّهِ وَ تَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلْیَدْخُلْ مِنْ أَیِّ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ الثَّمَانِیَهِ شَاءَ (6).

«38»-لی، الأمالی للصدوق الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَنَا سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ أَنْتَ یَا عَلِیُّ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِکَ سَادَاتُ أُمَّتِی مَنْ أَحَبَّنَا فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَ مَنْ وَالانَا فَقَدْ وَالَی اللَّهَ وَ مَنْ عَادَانَا فَقَدْ عَادَی اللَّهَ وَ مَنْ أَطَاعَنَا فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَانَا فَقَدْ عَصَی اللَّهَ (7).

«39»-ل، الخصال الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَنْ تَمَسَّکَ بِنَا لَحِقَ وَ مَنْ سَلَکَ غَیْرَ طَرِیقِنَا غَرِقَ لِمُحِبِّینَا أَفْوَاجٌ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ لِمُبْغِضِینَا أَفْوَاجٌ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ

1- فی نسخه: (هیبه) و فی المصدر: هبت.
2- معانی الأخبار: 56 و 57.
3- فی نسخه براءه من النار.
4- أمالی الصدوق: 283 و 284.

5- أمالى الصدوق: 283 و 284.
6- أمالى الصدوق: 283 و 284.
7- أمالى الصدوق: 285.

وَ قَالَ علیه السلام مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ أَعَانَنَا بِلِسَانِهِ وَ قَاتَلَ مَعَنَا أَعْدَاءَنَا بِيَدِهِ فَهُمْ مَعَنَا فِی دَرَجَتِنَا وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ أَعَانَنَا بِلِسَانِهِ وَ لَمْ يُقَاتِلْ مَعَنَا أَعْدَاءَنَا فَهُوَ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِکَ بِدَرَجَهٍ وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ لَمْ يُعِنَّا بِلِسَانِهِ وَ لَا بِيَدِهِ فَهُوَ فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَ أَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَ يَدِهِ فَهُوَ مَعَ عَدُوِّنَا فِی النَّارِ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَ لَمْ يُعِنْ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَ لَا بِيَدِهِ فَهُوَ فِی النَّارِ قَالَ علیه السلام أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَهِ وَ اللَّهِ لَا يُحِبُّنِی إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُنِی إِلَّا مُنَافِقٌ (1).

«40»-ع، علل الشرائع مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَهْرَوَيْهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حُسَامٍ عَنْ أَبِی حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدُهْ أَبِی الرَّبِيعِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً فِی حَيَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ الْأَمْنَ وَ الْإِيمَانَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فِی حَيَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی مَاتَ مِيتَهً جَاهِلِيَّهً وَ حُوسِبَ بِمَا عَمِلَ (2).

«41»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ رَزِينٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: سِتُّ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ بَيْنَ يَدَیِ اللَّهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ الَّذِی يُحِبُّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَ يَكْرَهُ لَهُ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ وَ يُنَاصِحُهُ الْوَلَايَهَ وَ يَعْرِفُ فَضْلِی وَ يَطَأُ عَقِبِی وَ يَنْتَظِرُ عَاقِبَتِی (3).

بيان: لعل المراد بالعاقبه دولته و دوله ولده علیه السلام (4) فی الرجعه أو فی القيامه كما قال تعالی وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ (5) و يحتمل أن يكون المراد بالعاقبه هنا الولد أو

ص: 89

1- الخصال 2: 164 و 165 و 168.
2- علل الشرائع: 59.
3- المحاسن: 9 و 10.
4- أو الأعمّ منها و من دولتهم فی الدنيا قبل الرجعه. أو المراد ظهور حقانيته و ميل الناس إليه عليه السّلام.
5- القصص: 73.

آخر الأولاد فإن العاقبه تكون بمعنى الولد و آخر كل شى ء كما ذكره الفيروزآبادى فيكون المراد انتظار الفرج بظهور القائم عليه السلام.

«42»-سن، المحاسن بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ وَ يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ فَلْيَتَوَلَّ آلَ مُحَمَّدٍ وَ لِيَتَبَرَّأْ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَ لْيَأْتَمَّ بِإِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ وَ نَظَرَ إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ (1).

بيان: لعل المراد بنظره إليه تعالى النظر إلى نبينا و أئمتنا صلوات الله عليهم كما ورد فى الخبر أو إلى رحمته و كرامته أو هو كنايه عن غايه العرفان و بنظره تعالى إليه لطفه و إحسانه و هو مجاز شائع فى القرآن و الحديث و كلام العرب فالمراد بقوله عليه السلام بغير حجاب بغير واسطه.

«43»-سن، المحاسن الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَحَبَّ (2) أَهْلَ الْبَيْتِ وَ حَقَّقَ حُبَّنَا فِی قَلْبِهِ جَرَى يَنَابِيعُ الْحِكْمَهِ عَلَى لِسَانِهِ وَ جُدِّدَ الْإِيمَانُ فِی قَلْبِهِ وَ جُدِّدَ لَهُ عَمَلُ سَبْعِينَ نَبِيّاً وَ سَبْعِينَ صِدِّيقاً وَ سَبْعِينَ شَهِيداً وَ عَمَلُ سَبْعِينَ عَابِداً عَبَدَ اللَّهَ سَبْعِينَ سَنَةً (3).

«44»-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ جَمَاعَهٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِی يَا بِشْرَ بْنَ غَالِبٍ مَنْ أَحَبَّنَا لَا يُحِبُّنَا إِلَّا لِلَّهِ جِئْنَا نَحْنُ وَ هُوَ كَهَاتَيْنِ وَ قَدَّرَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ وَ مَنْ أَحَبَّنَا لَا يُحِبُّنَا إِلَّا لِلدُّنْيَا فَإِنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الْعَدْلِ وَسِعَ عَدْلُهُ الْبَرَّ وَ الْفَاجِرَ (4).

بيان: أى ينتفع من عدل الإمام فى الدنيا.

«45»-سن، المحاسن خَلَّادٌ الْمُقْرِى عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ لَيْثِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی لَيْلَى

1- المحاسن: 60.
2- فى المصدر: من أحبنا أهل البيت.
3- المحاسن: 61.
4- المحاسن: 61.

عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ (1) عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اَلْزَمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِیَ اللَّهَ وَ هُوَ یَوَدُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ دَخَلَ الْجَنَّهَ بِشَفَاعَتِنَا وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَا یَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا بِمَعْرِفَهِ حَقِّنَا (2).

«46»-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِیلِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَذَّاءِ (3) عَنْ أَبِی کَلَدَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الرَّوْحُ وَ الرَّاحَهُ وَ الرَّحْمَهُ وَ النُّصْرَهُ وَ الْیُسْرُ وَ الْیَسَارُ وَ الرِّضَا وَ الرِّضْوَانُ وَ الْفَرَجُ وَ الْمَخْرَجُ وَ الظُّهُورُ وَ التَّمْکِینُ وَ الْغُنْمُ وَ الْمَحَبَّهُ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِمَنْ وَالَی عَلِیّاً علیه السلام وَ ائْتَمَّ بِهِ (4).

«47»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ وَ الْحَضْرَمِیِّ (5) عَنْ مُدْرِکِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لِکُلِّ شَیْ ءٍ أَسَاسٌ وَ أَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (6).

«48»-سن، المحاسن عَلِیُّ بْنُ الْحَکَمِ أَوْ غَیْرُهُ عَنْ حَفْصٍ الدَّهَّانِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ فَوْقَ کُلِّ عِبَادَهٍ عِبَادَهً وَ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ أَفْضَلُ (7) عِبَادَهٍ (8).

«49»-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَیُّ شَیْ ءٍ أَفْضَلُ مَا یَتَقَرَّبُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَی اللَّهِ فِیمَا افْتَرَضَ عَلَیْهِمْ فَقَالَ أَفْضَلُ مَا یَتَقَرَّبُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَی اللَّهِ طَاعَهُ اللَّهِ وَ طَاعَهُ رَسُولِهِ وَ حُبُّ اللَّهِ وَ حُبُّ رَسُولِهِ وَ أُولِی الْأَمْرِ وَ کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَقُولُ حُبُّنَا إِیمَانٌ وَ بُغْضُنَا کُفْرٌ (9).

1- فی المصدر: عن لیث بن أبی سلیمان عن ابن أبی لیلی عن الحسن بن علیّ علیهما السلام.
2- المحاسن: 61.
3- فی المصدر: عن ابی محمّد الخلیل بن یزید عن عبد الرحمن الحذاء.
4- المحاسن: 142 فیه: و من رسوله.
5- فی المصدر: عن عبد اللّه بن القاسم الحضرمی.
6- المحاسن: 150.
7- فی نسخه: افضل العباده.

8- المحاسن: 150.
9- المحاسن: 150.

«50»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا زَيْدُ حُبُّنَا إِيمَانٌ وَ بُغْضُنَا كُفْرُ (1).

«51»-مل، كامل الزيارات أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِیِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِی أُدَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ مَا أَحْبَبْتُمُونَا عَلَى ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ عِنْدَنَا قَالَ أَيُّوبُ قَالَ أَصْحَابُنَا وَ قَدْ عَرَفْتُمْ مَوْضِعَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ (2).

بیان: لعل المعنی أنی لما ذكرت هذا الخبر للأصحاب قالوا قد عرفتم من هذا الخبر موضع الذهب و الفضه و أنه لیس لهما قدر عند الأئمه علیهم السلام أو المعنی أن الأصحاب ذكروا هذه الجمله فی تلك الروایه فیكون من كلام الإمام علیه السلام مخاطبا للشیعه أی لما عرفتم دناءه الذهب و الفضه و رفعه درجات الآخره ما طلبتم بحبكم لنا الدنیا.

و یحتمل أن یكون المعنی أن الأصحاب قالوا عند ذكر الخبر مخاطبین للأئمه علیهم السلام إنكم مع معرفتكم بمواضع المعادن و الكنوز و كلها بیدكم لا تعطونها شیعتكم لئلا تصیر نیاتهم مشوبه أو قال أصحابنا قد عرفتم أن ذلك كنایه من أن خلفاء الجور موضع الذهب و الفضه و تركتموهم أو مع علمكم بمواضعها تركتموها و لعل الأول أظهر.

«52»-سن، المحاسن عَلِیُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی خَلَفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الرَّوْحُ وَ الرَّاحَهُ وَ الْفَلْجُ وَ الْفَلَاحُ وَ النَّجَاحُ وَ الْبَرَكَهُ وَ الْعَفْوُ وَ الْعَافِیَهُ وَ الْمُعَافَاهُ وَ الْبُشْرَى وَ النَّضْرَهُ وَ الرِّضَا وَ الْقُرْبُ وَ الْقَرَابَهُ وَ النَّصْرُ وَ الظَّفَرُ وَ التَّمْكِینُ وَ السُّرُورُ وَ الْمَحَبَّهُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى مَنْ أَحَبَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ وَالاهُ وَ ائْتَمَّ بِهِ وَ أَقَرَّ بِفَضْلِهِ وَ تَوَلَّى الْأَوْصِیَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَ حَقٌّ عَلَیَّ أَنْ أُدْخِلَهُمْ فِی شَفَاعَتِی وَ حَقٌّ عَلَى رَبِّی أَنْ یَسْتَجِیبَ لِی فِیهِمْ وَ هُمْ أَتْبَاعِی وَ مَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ مِنِّی جَرَى فِیَّ مَثَلُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ فِی الْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِی لِأَنِّی مِنْ إِبْرَاهِیمَ وَ إِبْرَاهِیمُ مِنِّی دِینُهُ

1- بصائر الدرجات:.
2- كامل الزیارات:.

دِينِى وَ سُنَّتُهُ سُنَّتِى وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ فَضْلِى مِنْ فَضْلِهِ وَ فَضْلُهُ مِنْ فَضْلِى وَ يُصَدِّقُ (1) قَوْلِى قَوْلُ (2) رَبِّى ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (3)

بيان: الروح الرحمه و الفلاح الفوز و النجاه و النجاح الظفر بالمطلوب

و قال فى النهايه فيه سلوا الله العفو و العافيه و المعافاه.

فالعفو محو الذنوب و العافيه أن يسلم من الأسقام و البلايا و المعافاه هى أن يعافيک الله من الناس و يعافيهم منک أى يغنيک عنهم و يغنيهم عنک و يصرف أذاهم عنک و أذاک عنهم و قيل هى مفاعله من العفو و هو أن يعفو عن الناس و يعفوا هم عنه انتهى.

و البشرى فى الدنيا على لسان أئمتهم و عند الموت و فى القيامه و النضره بالحجه و الرضا من الله و رضا الله عنهم و القرب من الله و القرابه من الأئمه و النصر فى الرجعه و الظفر على الأعادى فى الدنيا و الآخره و كذا التمكين فى الرجعه و السرور عند الموت و فى الآخره.

«53»-سن، المحاسن أَبِى عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِى الْجَنَّهِ ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ وَ فِى النَّارِ ثَلَاثُ دَرَكَاتٍ فَأَعْلَى دَرَجَاتِ الْجَنَّهِ لِمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ نَصَرَنَا بِلِسَانِهِ وَ يَدِهِ وَ فِى الدَّرَجَهِ الثَّانِيَهِ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ نَصَرَنَا بِلِسَانِهِ وَ فِى الدَّرَجَهِ الثَّالِثَهِ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ فِى أَسْفَلِ الدَّرْكِ مِنَ النَّارِ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَ أَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَ يَدِهِ وَ فِى الدَّرْكِ الثَّانِيَهِ مِنَ النَّارِ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَ أَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَ فِى الدَّرْكِ الثَّالِثَهِ مِنَ النَّارِ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ (4).

1- فى المصدر: و تصديق.
2- آل عمران: 30.
3- المحاسن: 152.
4- المحاسن: 153.

«54»-سن، المحاسن مَنْصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّمَا مَثَلُکَ مَثَلُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً فَکَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَیْنِ فَکَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَیِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَکَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ وَ کَذَلِکَ مَنْ أَحَبَّکَ بِقَلْبِهِ کَانَ لَهُ مِثْلُ ثُلُثِ ثَوَابِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ وَ مَنْ أَحَبَّکَ بِقَلْبِهِ وَ نَصَرَکَ بِلِسَانِهِ کَانَ لَهُ مِثْلُ ثُلُثَیْ ثَوَابِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ وَ مَنْ أَحَبَّکَ بِقَلْبِهِ وَ نَصَرَکَ بِلِسَانِهِ وَ یَدِهِ کَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِ الْعِبَادِ (1).

بیان: لعل المراد ثواب أعمال العباد من غیر المحبین تقدیرا أو أعمالهم غیر الحب أی أعمال الجوارح و الأظهر أن المراد أنهم یعطون مثل ثواب أعمال العباد استحقاقا و إن کان ما یتفضل علیهم أکثر.

«55»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی عُبَیْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ رُبَّمَا خَلَا بِیَ (2) الشَّیْطَانُ فَخَبُثَتْ نَفْسِی ثُمَّ ذَکَرْتُ حُبِّی إِیَّاکُمْ وَ انْقِطَاعِی إِلَیْکُمْ فَطَابَتْ نَفْسِی فَقَالَ یَا زِیَادُ وَیْحَکَ وَ مَا الدِّینُ إِلَّا الْحُبُّ أَ لَا تَرَی إِلَی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی (3) إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ (4).

بیان: لعل الاستشهاد بالآیه إما لأن حبهم من حب الله أو بیان أن الحب لا یتم إلا بالمتابعه (5).

«56»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَرَفْتُمْ فِی مُنْکِرِینَ کَثِیرٍ وَ أَحْبَبْتُمْ فِی مُبْغِضِینَ کَثِیرٍ وَ قَدْ یَکُونُ حُبّاً لِلَّهِ فِی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ حُبّاً فِی الدُّنْیَا فَمَا کَانَ

1- المحاسن: 153 فیه: مثل ثواب أعمال العباد.
2- فی نسخه: خلانی.
3- آل عمران: 29.
4- تفسیر العیّاشیّ 1: 167.
5- أو أن حقیقه الدین هو الحب للّه تعالی و متابعه الرسول من لوازم حبّه تعالی.

فِی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَثَوَابُهُ عَلَی اللَّهِ وَ مَا کَانَ فِی الدُّنْیَا لَیْسَ بِشَیْ ءٍ ثُمَّ نَفَضَ یَدَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذِهِ الْمُرْجِئَهَ وَ هَذِهِ الْقَدَرِیَّهَ وَ هَذِهِ الْخَوَارِجَ لَیْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا یَرَی أَنَّهُ عَلَی الْحَقِّ وَ إِنَّکُمْ إِنَّمَا أَحْبَبْتُمُونَا فِی اللَّهِ ثُمَّ تَلَا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ (1)

تبیین: لعل المعنی أن الحب لله أنما ینفع إذا کان مع العمل بطاعته و متابعه من أمر بطاعته فهؤلاء المخالفون و إن کانوا یحبون الله تعالی لکن لما خالفوا أمره لم ینفعهم الحب ثم استشهد علیه السلام بالآیات لبیان أنهم خالفوا أمره تعالی و بالآیه الأخیره علی أن علامه حب الله تعالی متابعه الرسول صلی الله علیه و آله.

«57»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَهَ الْعِجْلِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ قَادِمٌ مِنْ خُرَاسَانَ مَاشِیاً فَأَخْرَجَ رِجْلَیْهِ وَ قَدْ تَغَلَّفَتَا وَ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا جَاءَ بِی مِنْ حَیْثُ جِئْتُ إِلَّا حُبُّکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ اللَّهِ لَوْ أَحَبَّنَا حَجَرٌ حَشَرَهُ اللَّهُ مَعَنَا وَ هَلِ الدِّینُ إِلَّا الْحُبُّ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ قُلْ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ وَ قَالَ یُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَیْهِمْ وَ هَلِ الدِّینُ إِلَّا الْحَبُّ (2).

«58»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ رِبْعِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قِیلَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّا نُسَمِّی بِأَسْمَائِکُمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِکُمْ فَیَنْفَعُنَا ذَلِکَ فَقَالَ إِی وَ اللَّهِ وَ هَلِ الدِّینُ إِلَّا الْحُبُّ قَالَ اللَّهُ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ (3).

بیان: قوله إنا نسمی أی أولادنا و الجواب مبنی علی أن التسمیه متفرعه علی الحب.

1- تفسیر العیّاشیّ 1: 167. الآیه الأولی فی النساء: 62 و الثانیه فی الحشر: 7 و الثالثه فی النساء: 82 و الرابعه فی آل عمران: 29.
2- تفسیر العیّاشیّ 1: 167، و الآیه الأولی فی آل عمران: 29 و الثانیه فی الحشر: 9.
3- تفسیر العیّاشیّ 1: 167 و 168 و الآیه فی آل عمران: 29.

«59»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عِبَادِى اعْمَلُوا أَفْضَلَ الطَّاعَاتِ وَ أَعْظَمَهَا لِأَسَامِحَكُمْ وَ إِنْ قَصَّرْتُمْ فِيمَا سِوَاهَا وَ اتْرُكُوا أَعْظَمَ الْمَعَاصِى وَ أَقْبَحَهَا لِئَلَّا أَنَاقِشَكُمْ فِى رُكُوبِ مَا عَدَاهَا إِنَّ أَعْظَمَ الطَّاعَاتِ تَوْحِيدِى وَ تَصْدِيقُ نَبِيِّى وَ التَّسْلِيمُ لِمَنْ يَنْصِبُهُ (1) بَعْدَهُ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام وَ الْأَئِمَّةُ الطَّاهِرُونَ مِنْ نَسْلِهِ عليه السلام وَ إِنَّ أَعْظَمَ الْمَعَاصِى عِنْدِى الْكُفْرُ بِى وَ بِنَبِيِّى وَ مُنَابَذَةُ وَلِيِّ مُحَمَّدٍ بَعْدَهُ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ وَ أَوْلِيَائِهِ بَعْدَهُ فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَكُونُوا عِنْدِى فِى الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ الشَّرَفِ الْأَشْرَفِ فَلَا يَكُونَنَّ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِى آثَرَ عِنْدَكُمْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ بَعْدَهُ مِنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ وَ بَعْدَهُمَا مِنْ أَبْنَائِهِمَا الْقَائِمِينَ بِأُمُورِ عِبَادِى بَعْدَهُمَا فَإِنَّ مَنْ كَانَ ذَلِكَ عَقِيدَتَهُ جَعَلْتُهُ مِنْ أَشْرَفِ (2) مُلُوكِ جِنَانِى وَ اعْلَمُوا أَنَّ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَيَّ مَنْ تَمَثَّلَ بِى وَ ادَّعَى رُبُوبِيَّتِى وَ أَبْغَضَهُمْ إِلَيَّ بَعْدَهُ مَنْ تَمَثَّلَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ نَازَعَهُ نُبُوَّتَهُ وَ ادَّعَاهَا وَ أَبْغَضَهُمْ إِلَيَّ بَعْدَهُ مَنْ تَمَثَّلَ بِوَصِيِّ مُحَمَّدٍ وَ نَازَعَهُ مَحَلَّهُ وَ شَرَفَهُ وَ ادَّعَاهُمَا وَ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَيَّ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الْمُدَّعِينَ لِمَا هُمْ بِهِ لِسَخَطِى مُتَعَرِّضُونَ مَنْ كَانَ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْمُعَاوِنِينَ وَ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَيَّ بَعْدَ هَؤُلَاءِ مَنْ كَانَ مِنَ الرَّاضِينَ بِفِعْلِهِمْ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنَ الْمُعَاوِنِينَ كَذَلِكَ (3) أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ الْقَوَّامُونَ بِحَقِّى وَ أَفْضَلُهُمْ لَدَيَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْوَرَى وَ أَكْرَمُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ بَعْدَهُ عَلِيٌّ أَخُو الْمُصْطَفَى الْمُرْتَضَى ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْقَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَئِمَّةِ الْحَقِّ وَ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَهُمْ مَنْ أَعَانَهُمْ عَلَى حَقِّهِمْ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ بَعْدَهُمْ مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ أَبْغَضَ أَعْدَاءَهُمْ وَ إِنْ لَمْ يُمْكِنْهُ مَعُونَتُهُمْ (4).

بيان: المنابذه المحاربه.

ص: 96

1- فى المصدر: لمن نصبه بعده.
2- فى المصدر: من اشراف ملوك جناتى.
3- فى المصدر: و كذلك.
4- التفسير المنسوب الى الامام العسكرىّ عليه السّلام: 15.

«60»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ الْعَرْشَ خَلَقَ لَهُ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ سِتِّينَ أَلْفَ رُكْنٍ وَ خَلَقَ عِنْدَ كُلِّ رُكْنٍ ثَلَاثَمِائَةِ أَلْفٍ وَ سِتِّينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَوْ أَذِنَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَصْغَرِهِمْ فَالْتَقَمَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ الْأَرَضِينَ السَّبْعَ مَا كَانَ ذَلِكَ بَيْنَ لَهَوَاتِهِ إِلَّا كَالرَّمْلَةِ فِي الْمَفَازَةِ الْفَضْفَاضَةِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ يَا عِبَادِي احْتَمِلُوا عَرْشِي هَذَا فَتَعَاطَوْهُ فَلَمْ يُطِيقُوا حَمْلَهُ وَ لَا تَحْرِيكَهُ فَخَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَاحِداً فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُزَعْزِعُوهُ فَخَلَقَ اللَّهُ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَشَرَةً فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُحَرِّكُوهُ فَخَلَقَ اللَّهُ بِعَدَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ جَمَاعَتِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُحَرِّكُوهُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِجَمِيعِهِمْ خَلُّوهُ عَلَيَّ أُمْسِكْهُ بِقُدْرَتِي فَخَلَّوْهُ فَأَمْسَكَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِقُدْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِثَمَانِيَةٍ مِنْهُمْ احْمِلُوهُ أَنْتُمْ فَقَالُوا يَا رَبَّنَا لَمْ نُطِقْهُ نَحْنُ وَ هَذَا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ وَ الْجَمُّ الْغَفِيرُ فَكَيْفَ نُطِيقُهُ الْآنَ دُونَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ الْمُقَرِّبُ لِلْبَعِيدِ (1) وَ الْمُذَلِّلُ لِلْعَبِيدِ وَ الْمُخَفِّفُ لِلشَّدِيدِ وَ الْمُسَهِّلُ لِلْعَسِيرِ أَفْعَلُ مَا أَشَاءُ وَ أَحْكُمُ مَا أُرِيدُ أُعَلِّمُكُمْ كَلِمَاتٍ تَقُولُونَهَا يَخِفُّ بِهَا عَلَيْكُمْ قَالُوا وَ مَا هِيَ يَا رَبَّنَا قَالَ تَقُولُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ فَقَالُوهَا فَحَمَلُوهُ وَ خَفَّ عَلَى كَوَاهِلِهِمْ كَشَعْرَةٍ نَابِتَةٍ عَلَى كَاهِلِ رَجُلٍ جَلْدٍ قَوِيٍّ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِسَائِرِ تِلْكَ الْأَمْلَاكِ خَلُّوا عَلَى هَؤُلَاءِ الثَّمَانِيَةِ عَرْشِي لِيَحْمِلُوهُ وَ طُوفُوا أَنْتُمْ حَوْلَهُ وَ سَبِّحُونِي وَ مَجِّدُونِي وَ قَدِّسُونِي فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى مَا رَأَيْتُمْ (2) وَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا أَعْجَبَ أَمْرَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ حَمَلَةِ الْعَرْشِ فِي كَثْرَتِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ وَ عِظَمِ خَلْقِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَؤُلَاءِ مَعَ قُوَّتِهِمْ لَا يُطِيقُونَ حَمْلَ صَحَائِفَ يُكْتَبُ (3) فِيهَا

ص: 97

1- في المصدر: و المذلل للعتيد.
2- في المصدر: و أنا على ما رأيتم.
3- في المصدر: تكتب.

حَسَنَاتُ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِی قَالُوا وَ مَنْ هُوَ یَا رَسُولَ اللَّهِ لِنُحِبَّهُ وَ نُعَظِّمَهُ وَ نَتَقَرَّبَ إِلَی اَللَّهِ بِمُوَالاتِهِ قَالَ ذَلِکَ الرَّجُلُ رَجُلٌ کَانَ قَاعِداً مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی مُغَطَّی الرَّأْسِ لَمْ یَعْرِفْهُ فَلَمَّا جَاوَزَهُ الْتَفَتَ خَلْفَهُ فَعَرَفَهُ فَوَثَبَ إِلَیْهِ قَائِماً حَافِیاً حَاسِراً وَ أَخَذَ بِیَدِهِ فَقَبَّلَهَا وَ قَبَّلَ رَأْسَهُ وَ صَدْرَهُ وَ مَا بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا شَقِیقَ رَسُولِ اللَّهِ لَحْمُکَ لَحْمُهُ وَ دَمُکَ دَمُهُ وَ عِلْمُکَ مِنْ عِلْمِهِ وَ حِلْمُکَ مِنْ حِلْمِهِ وَ عَقْلُکَ مِنْ عَقْلِهِ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یُسْعِدَنِی بِمَحَبَّتِکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَذَا الْفِعْلِ وَ هَذَا الْقَوْلِ مِنَ الثَّوَابِ مَا لَوْ کُتِبَ تَفْصِیلُهُ فِی (1) صَحَائِفِهِ لَمْ یُطِقْ (2) حَمْلَهَا جَمِیعُ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِکَهِ الطَّائِفُونَ بِالْعَرْشِ وَ الْأَمْلَاکُ الْحَامِلُونَ لَهُ (3) فَقَالَ أَصْحَابُهُ لَمَّا رَجَعَ إِلَیْهِمْ أَنْتَ فِی جَلَالَتِکَ وَ مَوْضِعِکَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ مَحَلِّکَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَفْعَلُ بِهَذَا مَا نَرَی فَقَالَ لَهُمْ یَا أَیُّهَا الْجَاهِلُونَ وَ هَلْ یُثَابُ فِی الْإِسْلَامِ إِلَّا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ وَ حُبِّ هَذَا فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَذَا الْقَوْلِ بِمِثْلِ مَا (4) کَانَ أَوْجَبَ لَهُ بِذَلِکَ الْفِعْلِ وَ الْقَوْلِ أَیْضاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَقَدْ صَدَقَ فِی مَقَالَتِهِ لِأَنَّ رَجُلًا لَوْ عَمَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِثْلَ عُمُرِ الدُّنْیَا مِائَهَ أَلْفِ مَرَّهٍ وَ رَزَقَهُ مِثْلَ أَمْوَالِهَا مِائَهَ أَلْفِ مَرَّهٍ فَأَنْفَقَ أَمْوَالَهُ کُلَّهَا فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ أَفْنَی عُمُرَهُ فِی صِیَامِ نَهَارِهِ وَ قِیَامِ لَیْلِهِ لَا یُفْطِرُ شَیْئاً مِنْهُ وَ لَا یَسْأَمُ ثُمَّ لَقِیَ اللَّهَ تَعَالَی مُنْطَوِیاً عَلَی بُغْضِ مُحَمَّدٍ أَوْ بُغْضِ ذَلِکَ الرَّجُلِ الَّذِی قَامَ إِلَیْهِ هَذَا الرَّجُلُ مُکْرِماً إِلَّا أَکَبَّهُ اللَّهُ عَلَی مَنْخِرِهِ فِی نَارِ جَهَنَّمَ وَ لَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْمَالَهُ عَلَیْهِ وَ أَحْبَطَهَا قَالَ فَقَالُوا وَ مَنْ هَذَانِ الرَّجُلَانِ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَّا

1- فی المصدر: فی صحائف.
2- فی نسخه: لم یمکن.
3- فی المصدر: الاملاک الطائفین بالعرش و الاملاک الحاملین له، فقال له.
4- فی المصدر: مثل ما کان.

الْفَاعِلُ مَا فَعَلَ فَذَلِکَ الْمُقْبِلُ الْمُغَطِّی رَأْسَهُ فَهُوَ هَذَا فَبَادَرُوا إِلَیْهِ یَنْظُرُونَ (1) فَإِذَا هُوَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَوْسِیُّ الْأَنْصَارِیُّ وَ أَمَّا الْمَقُولُ لَهُ هَذَا الْقَوْلُ فَهَذَا الْآخَرُ الْمُقْبِلُ الْمُغَطِّی رَأْسَهُ فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ مَا أَکْثَرَ مَنْ یَسْعَدُ بِحُبِّ هَذَیْنِ وَ مَا کَثُرَ مَنْ یَشْقَی مِمَّنْ یَنْتَحِلُ حُبَّ أَحَدِهِمَا وَ بُغْضَ الْآخَرِ إِنَّهُمَا جَمِیعاً یَکُونَانِ خَصْماً لَهُ وَ مَنْ کَانَا لَهُ خَصْماً کَانَ مُحَمَّدٌ لَهُ (2) خَصْماً وَ مَنْ کَانَ مُحَمَّدٌ لَهُ خَصْماً کَانَ اللَّهُ لَهُ خَصْماً وَ فُلِجَ عَلَیْهِ (3) وَ أُوْجِبَ عَلَیْهِ عَذَابُهُ (4) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّمَا یَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ أَهْلُ الْفَضْلِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِسَعْدٍ أَبْشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ یَخْتِمُ لَکَ بِالشَّهَادَهِ وَ یُهْلِکُ بِکَ أُمَّهً مِنَ الْکَفَرَهِ وَ یَهْتَزُّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِکَ وَ یَدْخُلُ بِشَفَاعَتِکَ الْجَنَّهَ مِثْلُ عَدَدِ شُعُورِ حَیَوَانَاتِ بَنِی کَلْبٍ (5) قَالَ فَذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی جَعَلَ لَکُمُ الْأَرْضَ فِراشاً تَفْتَرِشُونَهَا لِمَنَامِکُمْ وَ مَقِیلِکُمْ وَ السَّماءَ بِناءً سَقْفاً مَحْفُوظاً أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ بِقُدْرَتِهِ یَجْرِی (6) فِیهَا شَمْسُهَا وَ قَمَرُهَا وَ کَوَاکِبُهَا مُسَخَّرَهً لِمَنَافِعِ عِبَادِ اللَّهِ وَ إِمَائِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَعْجَبُوا لِحِفْظِهِ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَحْفَظُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِکَ قَالُوا وَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِکَ قَالَ ثَوَابُ (7) طَاعَاتِ الْمُحِبِّینَ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً یَعْنِی الْمَطَرَ یَنْزِلُ مَعَ کُلِّ قَطْرَهٍ مَلَکٌ یَضَعُهَا

1- فی المصدر: فتبادر القوم إلیه ینظرونه.
2- فی المصدر: و من یکونان له.
3- فلج علی خصمه: غلبه.
4- فی المصدر: و أوجب اللّه علیه.
5- فی المصدر: عدد شعور الحیوانات کلها.
6- فی المصدر: تجری.
7- فی نسخه: قال: اعظم من ذلک ثواب.

فِی مَوْضِعِهَا الَّذِی یَأْمُرُهُ بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ وَ تَسْتَکْثِرُونَ عَدَدَ هَؤُلَاءِ إِنَّ عَدَدَ الْمَلَائِکَهِ الْمُسْتَغْفِرِینَ لِمُحِبِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَکْثَرُ مِنْ عَدَدِ هَؤُلَاءِ وَ إِنَّ عَدَدَ الْمَلَائِکَهِ اللَّاعِنِینَ لِمُبْغِضِیهِ أَکْثَرُ مِنْ عَدَدِ هَؤُلَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقاً لَکُمْ (1) أَ لَا تَرَوْنَ کَثْرَهَ عَدَدِ هَذِهِ الْأَوْرَاقِ وَ الْحُبُوبِ وَ الْحَشَائِشِ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَکْثَرَ عَدَدَهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَکْثَرُ مِنْهَا عَدَداً مَلَائِکَهٌ یَبْتَذِلُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ فِی خِدْمَتِهِمْ أَ تَدْرُونَ فِیمَا یَبْتَذِلُونَ لَهُمْ یَبْتَذِلُونَ فِی حَمْلِ أَطْبَاقِ النُّورِ عَلَیْهَا التُّحَفُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ فَوْقَهَا مَنَادِیلُ النُّورِ وَ یَخْدُمُونَهُمْ فِی حَمْلِ مَا یَحْمِلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْهَا إِلَی شِیعَتِهِمْ وَ مُحِبِّیهِمْ وَ إِنَّ طَبَقاً مِنْ ذَلِکَ الْأَطْبَاقِ یَشْتَمِلُ مِنَ الْخَیْرَاتِ عَلَی مَا لَا یَفِی بِأَقَلِّ جُزْءٍ مِنْهُ جَمِیعُ أَمْوَالِ الدُّنْیَا (2).

بیان: الفضفاضه الواسعه و الابتذال ضد الصیانه.

«61»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَامَ ثَوْبَانُ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَی قِیَامُ السَّاعَهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَعْدَدْتَ لَهَا إِذْ تَسْأَلُ عَنْهَا قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا کَثِیرَ عَمَلٍ إِلَّا أَنِّی أُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِلَی مَا ذَا بَلَغَ حُبُّکَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً إِنَّ فِی قَلْبِی مِنْ مَحَبَّتِکَ مَا لَوْ قُطِّعْتُ بِالسُّیُوفِ وَ نُشِرْتُ بِالْمَنَاشِیرِ وَ قُرِضْتُ بِالْمَقَارِیضِ وَ أُحْرِقْتُ بِالنِّیرَانِ وَ طُحِنْتُ بِأَرْحَاءِ الْحِجَارَهِ کَانَ أَحَبَّ إِلَیَّ وَ أَسْهَلَ عَلَیَّ مِنْ أَنْ أَجِدَ لَکَ فِی قَلْبِی غِشّاً أَوْ غِلًّا (3) أَوْ بُغْضاً لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ وَ أَصْحَابِکَ وَ أَحَبُّ (4) الْخَلْقِ إِلَیَّ بَعْدَکَ أَحَبُّهُمْ لَکَ وَ أَبْغَضُهُمْ إِلَیَّ مَنْ لَا یُحِبُّکَ وَ یُبْغِضُکَ أَوْ یُبْغِضُ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مَا عِنْدِی مِنْ حُبِّکَ وَ حُبِّ مَنْ یُحِبُّکَ وَ بُغْضِ

1- البقره: 20.
2- التفسیر المنسوب الی الامام العسکریّ علیه السّلام: 56- 58.
3- فی نسخه: او دغلا.
4- فی نسخه: أو أصحابک و من غیرهم.

مَنْ يُبْغِضُکَ أَوْ يُبْغِضُ أَحَداً مِمَّنْ تُحِبُّهُ فَإِنْ قُبِلَ هَذَا مِنِّی فَقَدْ سَعِدْتُ وَ إِنْ أُرِيدَ مِنِّی عَمَلٌ غَيْرُهُ (1) فَمَا أَعْلَمُ لِی عَمَلًا أَعْتَمِدُهُ وَ أَعْتَدُّ بِهِ غَيْرَ هَذَا أُحِبُّکُمْ جَمِيعاً أَنْتَ وَ أَصْحَابَکَ وَ إِنْ کُنْتُ لَا أُطِيقُهُمْ فِی أَعْمَالِهِمْ فَقَالَ صلی الله عليه و آله أَبْشِرْ فَإِنَّ الْمَرْءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَعَ مَنْ أَحَبَّهُ يَا ثَوْبَانُ لَوْ کَانَ عَلَيْکَ مِنَ الذُّنُوبِ مِلْ ءُ مَا بَيْنَ الثَّرَی إِلَی الْعَرْشِ لَانْحَسَرَتْ وَ زَالَتْ عَنْکَ بِهَذِهِ الْمُوَالاهِ أَسْرَعَ مِنِ انْحِدَارِ الظِّلِّ عَنِ الصَّخْرَهِ الْمَلْسَاءِ الْمُسْتَوِيَهِ إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَ مِنِ انْحِسَارِ الشَّمْسِ إِذَا غَابَتْ عَنْهَا الشَّمْسُ (2).

بيان: انحصار الشمس ذهاب شعاعها.

«62»-م، تفسير الإمام عليه السلام مَنْ أَدْمَنَ مَحَبَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِنَ الْجَنَّهِ ثَمَانِيَهَ أَبْوَابِهَا وَ أَبَاحَهُ جَمِيعَهَا يَدْخُلُ مِمَّا شَاءَ مِنْهَا وَ کُلُّ أَبْوَابِ الْجِنَانِ يُنَادِيهِ يَا وَلِیَّ اللَّهِ أَ لَمْ تَدْخُلْنِی أَ لَمْ تَخُصَّنِی مِنْ بَيْنِهَا (3).

«63»-جا، المجالس للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الزَّيَّاتُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ قَيْسٍ عَنْ لَيْثٍ عَنِ ابْنِ أَبِی سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَيْلَی عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله الْزَمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِیَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ يُحِبُّنَا دَخَلَ الْجَنَّهَ بِشَفَاعَتِنَا وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ لَا يَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا (4).

«64»-جا، المجالس للمفيد الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ نَصَرَنَا بِيَدِهِ وَ لِسَانِهِ فَهُوَ مَعَنَا فِی الْغُرْفَهِ الَّتِی نَحْنُ فِيهَا وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ

1- فی نسخه: و ان أراد منی عملا غيره.
2- التفسير المنسوب الی الامام العسکریّ عليه السلام.
3- التفسير المنسوب الی الامام العسکریّ عليه السلام: 243.
4- مجالس المفيد: 7.

وَ نَصَرَنَا بِلِسَانِهِ فَهُوَ دُونَ ذَلِکَ بِدَرَجَهٍ وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ کَفَّ بِیَدِهِ وَ لِسَانِهِ فَهُوَ فِی الْجَنَّهِ (1).

«65»-جا، المجالس للمفید عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّیْرَفِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَیْحٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ وَلَایَتَنَا وَ أَوْجَبَ مَوَدَّتَنَا وَ اللَّهِ مَا نَقُولُ بِأَهْوَائِنَا وَ لَا نَعْمَلُ بِآرَائِنَا وَ لَا نَقُولُ إِلَّا مَا قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ (2).

«66»-جا، المجالس للمفید عَلِیُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ صَبِیحٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی سَالِمٍ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ قَالَ: کُنْتُ أَرَی رَأْیَ الْخَوَارِجِ لَا رَأْیَ لِی غَیْرُهُ حَتَّی جَلَسْتُ إِلَی أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ أُمِرَ النَّاسُ بِخَمْسٍ فَعَمِلُوا بِأَرْبَعٍ وَ تَرَکُوا وَاحِدَهً فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ یَا بَا سَعِیدٍ مَا هَذِهِ الْأَرْبَعُ الَّتِی عَمِلُوا بِهَا قَالَ الصَّلَاهُ وَ الزَّکَاهُ وَ الْحَجُّ وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ فَمَا الْوَاحِدَهُ الَّتِی تَرَکُوهَا قَالَ وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ الرَّجُلُ وَ إِنَّهَا الْمُفْتَرَضَهُ مَعَهُنَّ قَالَ أَبُو سَعِیدٍ نَعَمْ وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ قَالَ الرَّجُلُ فَقَدْ کَفَرَ النَّاسُ إِذَنْ قَالَ أَبُو سَعِیدٍ فَمَا ذَنْبِی (3).

«67»-جا، المجالس للمفید مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ هَاشِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ ثَعْلَبَهَ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِی النَّجُودِ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: کُنَّا مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ هَتَفَ بِنَا أَعْرَابِیٌّ بِصَوْتٍ جَهْوَرِیٍّ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا تَشَاءُ فَقَالَ الْمَرْءُ یُحِبُّ الْقَوْمَ وَ لَا یَعْمَلُ بِأَعْمَالِهِمْ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ اعْرِضْ عَلَیَّ الْإِسْلَامَ فَقَالَ اشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ وَ تُقِیمُ الصَّلَاهَ وَ تُؤْتِی

1- مجالس المفید: 20 و 21.
2- مجالس المفید: 37 و 38.
3- مجالس المفید: 82.

الزَّكَاهَ وَ تَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ تَحُجُّ الْبَيْتَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تَأْخُذُ عَلَى هَذَا أَجْراً فَقَالَ لَا إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبَى قَالَ قُرْبَاىَ أَوْ قُرْبَاکَ قَالَ بَلْ قُرْبَاىَ قَالَ هَلُمَّ يَدَکَ حَتَّى أُبَايِعَکَ لَا خَيْرَ فِيمَنْ يَوَدُّکَ وَ لَا يَوَدُّ قُرْبَاکَ (1).

«68»-جا، المجالس للمفيد عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَبْهَرِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنِی مِينَا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ قَالَ لِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَا مِينَا أُحَدِّثُکَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُلْتُ بَلَى قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا شَجَرَهٌ وَ فَاطِمَهُ عليها السلام فَرْعُهَا وَ عَلِیٌّ عليه السلام لِقَاحُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام ثَمَرَتُهَا وَ مُحِبُّوهُمْ مِنْ أُمَّتِی وَرَقُهَا (2).

«69»-جا، المجالس للمفيد ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: بُنِیَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَهِ دَعَائِمَ إِقَامِ الصَّلَاهِ وَ إِيتَاءِ الزَّكَاهِ وَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حِجِّ الْبَيْتِ وَ الْوَلَايَهِ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (3).

«70»-جا، المجالس للمفيد بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ (4) يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِنْ بَيْنِ يَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ عُمُرِکَ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ وَ جَسَدِکَ فِيمَا أَبْلَيْتَهُ وَ مَالِکَ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتَهُ وَ أَيْنَ وَضَعْتَهُ وَ عَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَ مَا عَلَامَهُ حُبِّكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَحَبَّهُ هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام (5).

«71»-كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ

1- مجالس المفيد: 89 و 90.
2- مجالس المفيد: 144 و 145.
3- مجالس المفيد: 209.
4- فى نسخه: لا تزول قدما عبد.
5- مجالس المفيد: 209 و 210.

أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لَنَا خَادِمَةً لَا تَعْرِفُ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ فَإِنْ أَذْنَبَتْ ذَنْباً وَ أَرَادَتْ أَنْ تَحْلِفَ بِيَمِينٍ قَالَتْ لَا وَ حَقِّ الَّذِی إِذَا ذَكَرْتُمُوهُ بَكَيْتُمْ قَالَ فَقَالَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ (1).

«72»-كشف، كشف الغمه عَنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ يَوْماً خَيْرٌ مِنْ عِبَادَهِ سَنَهٍ وَ مَنْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ.

«73»-وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ عَنِ النَّبِیِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِی (2).

«74»-فض، كتاب الروضه يل، الفضائل لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَالِساً فِی الْمَسْجِدِ إِذَا أَقْبَلَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ الْحَسَنُ عَنْ يَمِينِهِ وَ الْحُسَيْنُ عَنْ شِمَالِهِ فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ قَبَّلَ عَلِيّاً وَ أَلْزَمَهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَبَّلَ الْحَسَنَ وَ أَجْلَسَهُ إِلَى فَخِذِهِ (3) الْأَيْمَنِ وَ قَبَّلَ الْحُسَيْنَ وَ أَجْلَسَهُ إِلَى (4) فَخِذِهِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ جَعَلَ يُقَبِّلُهُمَا وَ يَرْشُفُ (5) شَفَتَيْهِمَا وَ يَقُولُ بِأَبِی أَبُوكُمَا وَ بِأَبِی أُمُّكُمَا ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى بَاهَى بِهِمَا وَ بِأَبِيهِمَا وَ بِأُمِّهِمَا وَ بِالْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِهِمَا الْمَلَائِكَهَ جَمِيعاً ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُمْ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمْ اللَّهُمَّ مَنْ أَطَاعَنِی فِيهِمْ وَ حَفِظَ وَصِيَّتِی فَارْحَمْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِنَّهُمْ أَهْلِی وَ الْقَوَّامُونَ بِدِينِی وَ الْمُحْيُونَ لِسُنَّتِی وَ التَّالُونَ لِكِتَابِ رَبِّی فَطَاعَتُهُمْ طَاعَتِی وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِی.

بيان: رشفه كضربه و نصره و سمعه رشفا مصه ذكره الفيروزآبادی.

«75»-كشف، كشف الغمه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ابْنِ أَخِی أَبِی ذَرٍّ حَدَّثَنِی أَبُو ذَرٍّ وَ كَانَ

1- رجال الكشّیّ: 220.
2- كشف الغمّه: 39.
3- فی نسخه: علی فخذه.
4- فی نسخه: علی فخذه.
5- رشف و رشف الماء و نحوه: مصه بشفتيه.

صَغْوُهُ وَ انْقِطَاعُهُ إِلَى عَلِيٍّ وَ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ أَقْوَاماً مَا أَبْلَغُ أَعْمَالَهُمْ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَ لَهُ مَا اكْتَسَبَ قُلْتُ فَإِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ قَالَ فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي مَلَإٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ رِجَالٌ مِنْهُمْ فَإِنَّا نُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَمْ يَذْكُرُوا أَهْلَ بَيْتِهِ فَغَضِبَ وَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَحِبُّوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ وَ أَحِبُّونِي بِحُبِّ رَبِّي وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي بِحُبِّي فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ صَائِماً وَ رَاكِعاً وَ سَاجِداً ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ غَيْرَ مُحِبٍّ لِأَهْلِ بَيْتِي لَمْ يَنْفَعْهُ ذَلِكَ قَالُوا وَ مَنْ أَهْلُ بَيْتِكِ (1) يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ هَؤُلَاءِ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ أَجَابَ مِنْهُمْ دَعْوَتِي وَ اسْتَقْبَلَ قِبْلَتِي وَ مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنِّي وَ مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي فَقَالُوا نَحْنُ نُحِبُّ اللَّهَ (2) وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَقَالَ بَخٍ بَخٍ فَأَنْتُمْ إِذاً مِنْهُمْ (3) أَنْتُمْ إِذاً مِنْهُمْ وَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَ لَهُ مَا اكْتَسَبَ (4).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جماعه عن أبی المفضل عن عمر بن إسحاق بن أبی حماد عن محمد بن المغیره الحرانی عن أبی قتاده عبد الله بن واقد عن شداد بن سعید عن عیینه (5) بن عبد الرحمن عن واقع (6) بن سحبان عن عبد الله بن الصامت مثله (7)

بیان: قال الفیروزآبادی یقال صغوه و صغوه معک أی میله و قال صفن

ص: 105

1- التردید من الراوی.
2- فی نسخه: قال: فقال القوم: فانا نحب اللّه یوجد ذلک فی المصدر المطبوع.
3- فی نسخه: أنتم إذا منهم و معهم یوجد ذلک فی المصدر المطبوع.
4- کشف الغمّه: 124.
5- فی نسخه من الکتاب و المصدر: عنبسه.
6- فی المصدر: رافع بن سحبان.
7- أمالی الشیخ: 45.

الرجل أى صف قدميه.

«75»-بشا، بشاره المصطفى الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفَّارُ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ الْهَرَوِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِى زَائِدَهَ الْأَفْرَاقِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِى سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَشْكُرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ هَذَا عَلَى عَاتِقٍ وَ هَذَا عَلَى عَاتِقٍ وَ هُوَ يَلْثِمُ هَذَا مَرَّهً وَ هَذَا مَرَّهً فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ إِنَّکَ تُحِبُّهُمَا قَالَ إِنِّى أُحِبُّهُمَا وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا (1) فَإِنَّ مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِى وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِى (2).

«76»-بشا، بشاره المصطفى أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى التَّنُوخِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُطَرِّفٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِى وَ يَمُوتَ مَوْتِى وَ يَدْخُلَ الْجَنَّهَ الَّتِى وَعَدَنِى رَبِّى فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ وَ ذُرِّيَّتَهُ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ (3) مِنْ بَابِ هُدًى وَ لَمْ يُدْخِلُوكُمْ فِى بَابِ ضَلَالَهٍ.

«77»-بشا، بشاره المصطفى أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَارِثِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولُ مَنْ أَحَبَّنَا وَ أَحَبَّ مُحِبَّنَا لَا لِغَرَضِ دُنْيَا يُصِيبُهَا مِنْهُ وَ عَادَى عَدُوَّنَا لَا لِإِحْنَهٍ (4) كَانَتْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ ثُمَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ وَ زَبَدِ الْبَحْرِ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ (5).

1- فى نسخه: قال.
2- بشاره المصطفى: 63.
3- فى المصدر: لم يخرجوكم.
4- الاحنه: الحقد.
5- بشاره المصطفى: 108.

«78»-بشا، بشاره المصطفی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی سَهْلٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دِینَارٍ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ هِلاَلٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ قَالَ: أَ لاَ أُحَدِّثُکَ حَدِیثاً قَبْلَ أَنْ تُشَابَ (1) الْأَحَادِیثُ بِأَبَاطِیلَ إِنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا شَجَرَهٌ وَ فَاطِمَهُ وَ عَلِیٌّ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ثَمَرُهَا وَ مُحِبُّهُمْ مِنْ أُمَّتِی وَرَقُهَا وَ حَیْثُ نَبَتَ أَصْلُ الشَّجَرِ نَبَتَ فَرْعُهَا فِی جَنَّهِ عَدْنٍ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ (2).

بیان: لعل المراد بنبات الشجره فی جنه عدن أخذ طینتهم منها أو هو کنایه عن وصولهم إلیها أو عن حسن الشجره المشبه بها و رفعتها و طراوتها و یحتمل أن یکون فیها شجره فیها من الأغصان و الأوراق بعددهم کما هو الظاهر من بعض الأخبار.

«79»-بشا، بشاره المصطفی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْیَانَ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ عُمَیْرِ بْنِ عَرْفَجَهَ عَنِ النُّعْمَانِ الْأَزْدِیِّ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ لاَ یُؤْمِنُ رَجُلٌ حَتَّی یُحِبَّ أَهْلَ بَیْتِی وَ حَتَّی یَدَعَ الْمِرَاءَ وَ هُوَ مُحِقٌّ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَا عَلاَمَهُ حُبِّ أَهْلِ بَیْتِکَ قَالَ هَذَا وَ ضَرَبَ بِیَدِهِ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (3).

«80»-کِتَابُ صَفْوَهِ الْأَخْبَارِ، عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ کَانَ خَادِماً لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِی الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْکَاظِمُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ قَالَ حَدَّثَنِی أَخِی وَ حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَیْهِ غَیْرُ مُعْرِضٍ عَنْهُ فَلْیَتَوَالَکَ یَا عَلِیُّ وَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ رَاضٍ عَنْهُ فَلْیَتَوَالَ ابْنَکَ

1- أی قبل أن تخلط.
2- بشاره المصطفی: 183 و 184.
3- بشاره المصطفی: 188.

الْحَسَنَ علیه السلام وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ وَ لَا خَوْفَ عَلَیْهِ فَلْیَتَوَالَ ابْنَکَ الْحُسَیْنَ علیه السلام وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ مَحَا اللَّهُ ذُنُوبَهُ عَنْهُ فَلْیُوَالِ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَإِنَّهُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سِیماهُمْ فِی وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ قَرِیرُ الْعَیْنِ فَلْیَتَوَالَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الْبَاقِرَ علیهما السلام وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یُعْطِیَهُ کِتَابَهُ بِیَمِینِهِ فَلْیَتَوَالَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ علیهما السلام وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ طَاهِراً مُطَهَّراً فَلْیَتَوَالَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ الْکَاظِمَ علیهما السلام وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ ضَاحِکٌ فَلْیَتَوَالَ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا علیهما السلام وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ رُفِعَتْ دَرَجَاتُهُ وَ بُدِّلَتْ سَیِّئَاتُهُ حَسَنَاتٍ فَلْیَتَوَالَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الْجَوَادَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یُحَاسِبَهُ حِساباً یَسِیراً وَ یُدْخِلَهُ جَنَّاتِ عَدْنٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِینَ فَلْیَتَوَالَ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْهَادِیَ علیهما السلام وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ مِنَ الْفَائِزِینَ فَلْیَتَوَالَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ الْعَسْکَرِیَّ علیهما السلام وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ کَمُلَ إِیمَانُهُ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ فَلْیَتَوَالَ الْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ الْمُنْتَظَرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ هَؤُلَاءِ أَئِمَّةُ الْهُدَی وَ أَعْلَامُ التُّقَی مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ تَوَالاهُمْ کُنْتُ ضَامِناً لَهُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْجَنَّةَ (1).

«81»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَ أَبِی ذَاتَ یَوْمٍ فَإِذَا هُوَ بِأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِنَا بَیْنَ الْمِنْبَرِ وَ الْقَبْرِ فَسَلَّمَ عَلَیْهِمْ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِبُّ رِیحَکُمْ وَ أَرْوَاحَکُمْ فَأَعِینُونِی عَلَی ذَلِکَ بِوَرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ مَنِ ائْتَمَّ بِعَبْدٍ فَلْیَعْمَلْ بِعَمَلِهِ وَ أَنْتُمْ شِیعَةُ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَنْتُمْ شُرَطُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَ أَنْتُمُ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ وَ السَّابِقُونَ الْآخِرُونَ فِی الدُّنْیَا وَ السَّابِقُونَ فِی الْآخِرَهِ إِلَی الْجَنَّهِ قَدْ ضَمِنَّا لَکُمُ الْجَنَّةَ بِضَمَانِ اللَّهِ وَ ضَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَهْلِ (2) بَیْتِهِ أَنْتُمُ الطَّیِّبُونَ وَ نِسَاؤُکُمُ الطَّیِّبَاتُ کُلُّ مُؤْمِنَهٍ (3)

1- صفوه الاخبار: مخطوط لم تصل الینا نسخته.

2- المصدر خال عن قوله: و أهل بیته.

3- فی المصدر: کل مؤمنه حوراء.

وَ كُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِّيقٌ كَمْ مَرَّةً قَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام لِقَنْبَرٍ يَا قَنْبَرُ أَبْشِرْ وَ بَشِّرْ وَ اسْتَبْشِرْ وَ اللَّهِ لَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ سَاخِطٌ عَلَی جَمِيعِ أُمَّتِهِ إِلَّا الشِّيعَةَ وَ إِنَّ لِكُلِّ شَیْ ءٍ شرف (1) (شَرَفاً) وَ إِنَّ شَرَفَ الدِّينِ الشِّيعَةُ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَیْ ءٍ عُرْوَةً وَ إِنَّ عُرْوَةَ الدِّينِ الشِّيعَةُ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَیْ ءٍ إمام (إِمَاماً) وَ إِمَامُ الْأَرْضِ أَرْضٌ يَسْكُنُ فِيهِ الشِّيعَةُ (2) أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَیْ ءٍ سَيِّداً وَ سَيِّدُ الْمَجَالِسِ مَجَالِسُ الشِّيعَهِ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَیْ ءٍ شَهْوَةً وَ شَهْوَةُ الدُّنْيَا سُكْنَی شِيعَتِنَا فِيهَا وَ اللَّهِ لَوْ لَا مَا فِی الْأَرْضِ مِنْكُمْ مَا اسْتَكْمَلَ أَهْلُ خِلَافِكُمْ طَيِّبَاتِ مَالِهِمْ وَ مَا لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ مِنْ نَصِيبٍ كُلُّ نَاصِبٍ وَ إِنْ تَعَبَّدَ مَنْسُوبٌ إِلَی هَذِهِ الْآيَهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ عامِلَةٌ ناصِبَةٌ تَصْلی ناراً حامِيَةً تُسْقی مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ (3) وَ مَنْ دَعَا مِنْ مُخَالِفٍ لَكُمْ فَإِجَابَهُ دُعَائِهِ لَكُمْ (4) وَ مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ إِلَی اللَّهِ حَاجَةً فَلَهُ مِائَةٌ (5) وَ مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً فَلَهُ مِائَةٌ (6) وَ مَنْ دَعَا بِدَعْوَةٍ فَلَهُ مِائَةٌ (7) وَ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ حَسَنَةً فَلَا يُحْصَی تَضَاعُفُهَا وَ مَنْ أَسَاءَ مِنْكُمْ سَيِّئَةً فَمُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله حَجِيجُهُ يَعْنِی يُحَاجُّ عَنْهُ مِنْ تَبِعَتِهَا (8) وَ اللَّهِ إِنَّ صَائِمَكُمْ لَيَرْعَی فِي رِيَاضِ الْجَنَّهِ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَهُ بِالْعَوْنِ حَتَّی يُفْطِرَ (9) وَ إِنَّ حَاجَّكُمْ وَ مُعْتَمِرَكُمْ لَخَاصُّ اللَّهِ وَ إِنَّكُمْ جَمِيعاً لَأَهْلُ دَعْوَهِ اللَّهِ وَ أَهْلُ

1- فی المصدر: ألا و ان لكل شی ء شرفا.

2- فی المصدر: يسكنها الشيعه.

3- الغاشيه: 2- 5.

4- فی المصدر: فاجبت دعاءه لكم.

5- فی المصدر: فلزمته.

6- فی المصدر: فلزمته.

7- فی المصدر: فلزمته.

8- فی المصدر: (يعنی يحاج عنه قال أبو جعفر: حجيجه من تبعتها) أقول: قوله:يعنی يحاج عنه لعله من مصنف التفسير أو أحد الرواة.

9- فی المصدر: تدعو لهم الملائكه بالعون حتّی يفطروا.

إِجَابَتِهِ وَ أَهْلُ وَلَايَتِهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لَا حُزْنٌ كُلُّكُمْ فِي الْجَنَّةِ فَتَنَافَسُوا فِی فَضَائِلِ الدَّرَجَاتِ وَ اللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَقْرَبَ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِنْ شِيعَتِنَا مَا أَحْسَنَ صُنْعَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ اللَّهِ لَوْ لَا أَنْ تُفْتَنُوا فَيَشْمَتَ بِكُمْ عَدُوُّكُمْ وَ يَعْلَمَ النَّاسُ ذَلِكَ لَسَلَّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَهُ قُبُلًا وَ قَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَخْرُجُ أَهْلُ وَلَايَتِنَا مِنْ قُبُورِهِمْ- يَوْمَ الْقِيَامَهِ مُشْرِقَهً وُجُوهُهُمْ قَرَّتْ أَعْيُنُهُمْ قَدْ أُعْطُوا الْأَمَانَ يَخَافُ النَّاسُ وَ لَا يَخَافُونَ وَ يَحْزَنُ النَّاسُ وَ لَا يَحْزَنُونَ وَ اللَّهِ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْكُمْ يَقُومُ إِلَى صَلَاتِهِ إِلَّا وَ قَدِ اكْتَنَفَتْهُ الْمَلَائِكَهُ مِنْ خَلْفِهِ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَ يَدْعُونَ لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَیْ ءٍ جوهر (جَوْهَراً) وَ جَوْهَرُ وُلْدِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَلَامُهُ نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا. (1)

قَالَ سَعْدَانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ زَادَ فِی الْحَدِيثِ عَيْثَمُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ اللَّهِ لَوْلَاكُمْ (2) مَا زُخْرِفَتِ الْجَنَّهُ وَ اللَّهِ لَوْلَاكُمْ مَا خُلِقَتِ الْحُورُ (3) وَ اللَّهِ لَوْلَاكُمْ مَا نَزَلَتْ قَطْرَهٌ وَ اللَّهِ لَوْلَاكُمْ مَا نَبَتَتْ حَبَّهٌ وَ اللَّهِ لَوْلَاكُمْ مَا قَرَّتْ عَيْنٌ وَ اللَّهِ لَا لَلَّهُ أَشَدُّ حُبّاً لَكُمْ مِنِّی فَأَعِينُونَا عَلَى ذَلِكَ بِالْوَرَعِ وَ الِاجْتِهَادِ وَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ (4).

بيان: قال فی النهايه شرط السلطان نخبه أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جند و أنتم السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ أی فی الميثاق و فی القاموس الجوهر كل حجر يستخرج منه شی ء ينتفع به و من الشی ء ما وضعت عليه جبلته و الجری المقدم.

«82»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُؤْمِنٍ الشِّيرَازِیُّ فِی تَفْسِيرِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

ص: 110

1- فی المصدر: محمّد و نحن.
2- فی المصدر: قال: قال: لولاكم.
3- فی المصدر: ما خلقت الحوراء.
4- تفسير فرات: 208 و 209.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَمَرَ اللَّهُ مَالِكاً أَنْ يُسَعِّرَ النِّيرَانَ السَّبْعَ وَ أَمَرَ رِضْوَانَ أَنْ يُزَخْرِفَ الْجِنَانَ الثَّمَانَ وَ يَقُولُ يَا مِيكَائِيلُ مُدَّ (1) الصِّرَاطَ عَلَی مَتْنِ جَهَنَّمَ وَ يَقُولُ يَا جَبْرَئِيلُ انْصِبْ مِيزَانَ الْعَدْلِ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ قَرِّبْ أُمَّتَکَ لِلْحِسَابِ ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَی أَنْ يُعْقَدَ عَلَی الصِّرَاطِ سَبْعُ قَنَاطِرَ طُولُ كُلِّ قَنْطَرَهٍ سَبْعَهَ عَشَرَ أَلْفَ فَرْسَخٍ وَ عَلَی كُلِّ قَنْطَرَهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ يَسْأَلُونَ هَذِهِ الْأُمَّهَ نِسَاءَهُمْ وَ رِجَالَهُمْ عَلَی الْقَنْطَرَهِ الْأُولَی عَنْ وَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حُبِّ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام فَمَنْ أَتَی بِهِ جَازَ الْقَنْطَرَهَ الْأُولَی كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَ مَنْ لَا يُحِبُّ أَهْلَ بَيْتِهِ سَقَطَ عَلَی أُمِّ رَأْسِهِ فِی قَعْرِ جَهَنَّمَ وَ لَوْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ عَمَلُ سَبْعِينَ صِدِّيقاً (2).

«83»-يف، الطرائف مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ وَ لِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ أَحِبُّونِی لِحُبِّ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِی لِحُبِّی.

«84»-وَ رَوَی صَاحِبُ الْكَشَّافِ وَ الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَی قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً (3) الْآيَهَ.

بِإِسْنَادِهِ إِلَی جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ عَلَی حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيداً أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَی حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مَغْفُوراً لَهُ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَی حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ تَائِباً أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَی حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُؤْمِناً مُسْتَكْمِلَ الْإِيمَانِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَی حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بَشَّرَهُ مَلَکُ الْمَوْتِ بِالْجَنَّهِ ثُمَّ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَی حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ يُزَفُّ إِلَی الْجَنَّهِ كَمَا تُزَفُّ الْعَرُوسُ إِلَی بَيْتِ زَوْجِهَا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَی حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ اللَّهُ زُوَّارَ قَبْرِهِ الْمَلَائِكَهَ بِالرَّحْمَهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَی

1- فی نسخه: (هذا الصراط) و هو مصحف.
2- كنز جامع الفوائد: 276 و 277 من النسخه الرضويه.
3- الشوری: 22.

حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى السُّنَّهِ وَ الْجَمَاعَهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَكْتُوباً بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشَمَّ رَائِحَهَ الْجَنَّهِ (1).

«85»-أَقُولُ رَوَى ابْنُ شِيرَوَيْهِ فِى الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَبِى لَيْلَى عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ يَكُونَ عِتْرَتِى أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ يَكُونَ أَهْلِى أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَ يَكُونَ ذَاتِى أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ (2).

«86»-كَنْزُ الْفَوَائِدِ لِلْكَرَاجُكِیِّ، حَدَّثَنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُرَّهَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَاصِمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِى الشَّوَارِبِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِیِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: سُئِلَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ فَإِنَّهُ مَوْلَاكُمْ فَأَحِبُّوهُ وَ كَبِيرُكُمْ فَاتَّبِعُوهُ وَ عَالِمُكُمْ فَأَكْرِمُوهُ وَ قَائِدُكُمْ إِلَى الْجَنَّهِ فَعَزِّرُوهُ (3) وَ إِذَا دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ وَ إِذَا أَمَرَكُمْ فَأَطِيعُوهُ أَحِبُّوهُ لِحُبِّى وَ أَكْرِمُوهُ لِكَرَامَتِى مَا قُلْتُ لَكُمْ فِى عَلِیٍّ إِلَّا مَا أَمَرَنِى بِهِ رَبِّى (4).

«87»-وَ أَخْبَرَنِى الشَّرِيفُ أَحْمَدُ بْنُ حَمْزَهَ الْحُسَيْنِیُّ وَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَ أَبُو الرَّجَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ جَمِيعاً عَنْ أَبِى الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ خَلَفٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهَيْمِنِ الْأَنْصَارِیِّ السَّاعِدِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: بَيْنَا أَبُو ذَرٍّ قَاعِدٌ مَعَ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كُنْتُ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام فَرَمَاهُ أَبُو ذَرٍّ بِنَظَرِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ مَنْ لَكُمْ بِرَجُلٍ مَحَبَّتُهُ تُسَاقِطُ

1- الطرائف.
2- فردوس الاخبار: مخطوط لم تصل نسخته الى.
3- عزروه: فخموه و عظموه.
4- كنز الكراجكیّ: 208 و 209.

الذُّنُوبَ عَنْ مُحِبِّیهِ کَمَا تُسَاقِطُ الرِّیحُ الْعَاصِفُ الْهَشِیمَ مِنَ الْوَرَقِ عَنِ الشَّجَرِ سَمِعْتُ نَبِیَّکُمْ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَهُ ذَلِکَ قَالُوا مَنْ هُوَ یَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ الْمُقْبِلُ إِلَیْکُمْ ابْنُ عَمِّ نَبِیِّکُمْ سَمِعْتُهُ (1) یَقُولُ- عَلِیٌّ بَابُ عِلْمِی وَ مُبِینٌ لِأُمَّتِی مَا أُرْسِلْتُ بِهِ مِنْ بَعْدِی حُبُّهُ إِیمَانٌ وَ بُغْضُهُ نِفَاقٌ وَ النَّظَرُ إِلَیْهِ بِرَأْفَةٍ وَ مَوَدَّةٍ عِبَادَةٌ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی فِی أُمَّتِی مَثَلُ سَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَهَا نَجَا وَ مَنْ رَغِبَ عَنْهَا هَلَکَ وَ مَثَلُ بَابِ حِطَّهٍ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ ثُمَّ قَالَ یَا بَا ذَرٍّ مَنْ عَمِلَ لِآخِرَتِهِ کَفَاهُ اللَّهُ أَمْرَ دُنْیَاهُ وَ آخِرَتِهِ وَ مَنْ أَحْسَنَ فِیمَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ اللَّهِ کَفَاهُ اللَّهُ الَّذِی بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عِبَادِهِ وَ مَنْ أَحْسَنَ سَرِیرَتَهُ أَحْسَنَ اللَّهُ عَلَانِیَتَهُ إِنَّ لُقْمَانَ الْحَکِیمَ قَالَ لِابْنِهِ وَ هُوَ یَعِظُهُ یا بُنَیَّ مَنَ ذَا الَّذِی ابْتَغَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمْ یَجِدْهُ وَ مَنْ ذَا الَّذِی لَجَأَ إِلَی اللَّهِ فَلَمْ یُدَافِعْ عَنْهُ أَمْ مَنْ ذَا الَّذِی تَوَکَّلَ عَلَی اللَّهِ فَلَمْ یَکْفِهِ ثُمَّ مَضَی یَعْنِی عَلِیّاً علیه السلام فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ الَّذِی نَفْسُ أَبِی ذَرٍّ بِیَدِهِ مَا مِنْ أُمَّهٍ ائْتَمَّتْ أَوْ قَالَ اتَّبَعَتْ رَجُلًا وَ فِیهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَ دِینِهِ مِنْهُ إِلَّا ذَهَبَ أَمْرُهُمْ سَفَالًا (2).

«88»-کِتَابُ الْمَنَاقِبِ، لِابْنِ شَاذَانَ أُسْتَادِ الْکَرَاجُکِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ (3) إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَخْبَرَنِی فِیکَ بِأَمْرٍ قَرَّتْ بِهِ عَیْنِی وَ فَرِحَ بِهِ قَلْبِی قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَالَ لِی أَقْرِئْ مُحَمَّداً مِنِّی السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهُ أَنَّ عَلِیّاً إِمَامُ الْهُدَی وَ مِصْبَاحُ الدُّجَی وَ الْحُجَّهُ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا فَإِنَّهُ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ وَ إِنِّی آلَیْتُ بِعِزَّتِی أَنْ لَا أُدْخِلَ النَّارَ أَحَداً تَوَلَّاهُ وَ سَلَّمَ لَهُ وَ لِلْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَا أُدْخِلَ الْجَنَّهَ مَنْ تَرَکَ وَلَایَتَهُ وَ التَّسْلِیمَ لَهُ وَ لِلْأَوْصِیَاءِ مِنْ

1- فی المصدر: سمعت رسول اللّه یقول.
2- کنز الکراجکیّ: 214 و 215.
3- فی المصدر: لعلی بن أبی طالب.

بَعْدِهِ وَ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّی لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ وَ أَطْبَاقَهَا مِنْ أَعْدَائِهِ وَ لَأَمْلَأَنَّ الْجَنَّهَ مِنْ أَوْلِیَائِهِ وَ شِیعَتِهِ (1).

«89»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَغَضِبَ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ یَذْکُرُونَ مَنْ لَهُ مَنْزِلَهٌ عِنْدَ اللَّهِ کَمَنْزِلَتِی وَ مَقَامٌ کَمَقَامِی إِلَّا النُّبُوَّهَ (2) أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَحَبَّنِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مَنْ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ کَافَأَهُ بِالْجَنَّهِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْمَلَائِکَهُ وَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّهِ یَدْخُلُ مِنْ أَیِّ بَابٍ شَاءَ بِغَیْرِ حِسَابٍ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً أَعْطَاهُ اللَّهُ کِتَابَهُ بِیَمِینِهِ وَ حَاسَبَهُ حِسَابَ الْأَنْبِیَاءِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً لَا یَخْرُجُ مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی یَشْرَبَ مِنَ الْکَوْثَرِ وَ یَأْکُلَ مِنْ شَجَرَهِ طُوبَی وَ یَرَی مَکَانَهُ مِنَ الْجَنَّهِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً یُهَوِّنُ اللَّهُ عَلَیْهِ سَکَرَاتِ الْمَوْتِ وَ جَعَلَ قَبْرَهُ رَوْضَهً مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً أَعْطَاهُ اللَّهُ فِی الْجَنَّهِ بِکُلِّ عِرْقٍ فِی بَدَنِهِ حَوْرَاءَ وَ شَفَّعَهُ فِی ثَمَانِینَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ لَهُ بِکُلِّ شَعْرَهٍ عَلَی بَدَنِهِ حَدِیقَهٌ (3) فِی الْجَنَّهِ أَلَا وَ مَنْ عَرَفَ عَلِیّاً وَ أَحَبَّهُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَیْهِ مَلَکَ الْمَوْتِ کَمَا بَعَثَ اللَّهُ (4) إِلَی الْأَنْبِیَاءِ وَ دَفَعَ عَنْهُ أَهْوَالَ مُنْکَرٍ وَ نَکِیرٍ وَ نَوَّرَ قَبْرَهُ وَ فَسَحَهُ مَسِیرَهَ سَبْعِینَ عَاماً وَ بَیَّضَ وَجْهَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً أَظَلَّهُ اللَّهُ فِی ظِلِّ عَرْشِهِ مَعَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ آمَنَهُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَکْبَرِ وَ أَهْوَالِ یَوْمِ الصَّاخَّهِ (5) أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً تَقَبَّلَ اللَّهُ

1- إیضاح دفائن النواصب: 20.
2- فی المصدر: الا نبوتی.
3- فی المصدر: (مدینه) أقول: الحدیث کما تری مرویّ من طرق العامّه فلا تعجب مما فیه من الغرابه فان دأبهم خصوصا فی الفضائل معلوم.
4- فی المصدر: کما یبعث اللّه.
5- فی المصدر: یوم القیامه.

مِنْهُ حَسَنَاتِهِ وَ تَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَ كَانَ فِى الْجَنَّهِ رَفِيقَ حَمْزَهَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً أَثْبَتَ اللَّهُ الْحِكْمَهَ فِى قَلْبِهِ وَ أَجْرَى عَلَى لِسَانِهِ الصَّوَابَ وَ فَتَحَ اللَّهُ (1) لَهُ أَبْوَابَ الرَّحْمَهِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً سُمِّىَ أَسِيرَ اللَّهِ فِى الْأَرْضِ وَ بَاهَى اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ (2) وَ حَمَلَهَ عَرْشِهِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً نَادَاهُ مَلَكٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ أَنْ يَا عَبْدَ اللَّهِ اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً وَضَعَ اللَّهُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجَ الْكَرَامَهِ وَ أَلْبَسَهُ حُلَّهَ الْعِزَّهِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَ لَمْ يَرَ صُعُوبَهً أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَهً مِنَ النَّارِ وَ بَرَاءَهً مِنَ النِّفَاقِ وَ جَوَازاً عَلَى الصِّرَاطِ وَ أَمَاناً مِنَ الْعَذَابِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً لَا يُنْشَرُ لَهُ دِيوَانٌ وَ لَا يُنْصَبُ لَهُ مِيزَانٌ وَ قِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً أَمِنَ مِنَ الْحِسَابِ وَ الْمِيزَانِ وَ الصِّرَاطِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صَافَحَتْهُ الْمَلَائِكَهُ وَ زَارَتْهُ أَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ وَ قَضَى اللَّهُ لَهُ كُلَّ حَاجَهٍ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ كَافِراً أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ وَ كُنْتُ أَنَا كَفِيلَهُ بِالْجَنَّهِ (3).

«90»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ صَافَحَ عَلِيّاً فَكَأَنَّمَا صَافَحَنِى وَ مَنْ صَافَحَنِى فَكَأَنَّمَا صَافَحَ أَرْكَانَ الْعَرْشِ وَ مَنْ عَانَقَهُ فَكَأَنَّمَا عَانَقَنِى وَ مَنْ عَانَقَنِى فَكَأَنَّمَا عَانَقَ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ وَ مَنْ صَافَحَ مُحِبّاً لِعَلِيٍّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ وَ أَدْخِلَ (4) الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (5).

1- فى المصدر: فتح اللّه عليه.
2- فى المصدر: ملائكته المقربين.
3- إيضاح دفائن النواصب: 24- 26.
4- فى المصدر: و ادخله.
5- إيضاح دفائن النواصب: 27.

«91»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یُحَدِّثُ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ سَمِعْتُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ یَقُولُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ حُجَّتِی عَلَی خَلْقِی وَ نُورِی فِی بِلَادِی وَ أَمِینِی عَلَی عِلْمِی لَا أُدْخِلُ النَّارَ مَنْ عَرَفَهُ وَ إِنْ عَصَانِی وَ لَا أُدْخِلُ الْجَنَّهَ مَنْ أَنْكَرَهُ وَ إِنْ أَطَاعَنِی (1).

«92»-وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَرَادَ التَّوَكُّلَ عَلَی اللَّهِ فَلْیُحِبَّ أَهْلَ بَیْتِی وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْجُوَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَلْیُحِبَّ أَهْلَ بَیْتِی وَ مَنْ أَرَادَ الْحِكْمَهَ فَلْیُحِبَّ أَهْلَ بَیْتِی وَ مَنْ أَرَادَ دُخُولَ الْجَنَّهِ بِغَیْرِ حِسَابٍ فَلْیُحِبَّ أَهْلَ بَیْتِی فَوَ اللَّهِ مَا أَحَبَّهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَبِحَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ (2).

«93»-وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا كَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یَقْعُدُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَی الْفِرْدَوْسِ وَ هُوَ جَبَلٌ قَدْ عَلَا عَلَی الْجَنَّهِ وَ فَوْقَهُ عَرْشُ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ مِنْ سَفْحِهِ (3) تَنْفَجِرُ أَنْهَارُ الْجَنَّهِ وَ تَتَفَرَّقُ فِی الْجِنَانِ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَی كُرْسِیٍّ مِنْ نُورٍ تَجْرِی بَیْنَ یَدَیْهِ التَّسْنِیمُ لَا یَجُوزُ أَحَدٌ عَلَی الصِّرَاطِ إِلَّا وَ مَعَهُ بَرَاءَهٌ بِوَلَایَتِهِ وَ وَلَایَهِ أَهْلِ بَیْتِهِ یُشْرِفُ عَلَی الْجَنَّهِ فَیُدْخِلُ مُحِبِّیهِ الْجَنَّهَ وَ مُبْغِضِیهِ النَّارَ (4).

«94»-وَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا سَلْمَانُ مَنْ أَحَبَّ فَاطِمَهَ ابْنَتِی فَهُوَ فِی الْجَنَّهِ مَعِی وَ مَنْ أَبْغَضَهَا فَهُوَ فِی النَّارِ یَا سَلْمَانُ حُبُّ فَاطِمَهَ یَنْفَعُ فِی مِائَهِ مَوْطِنٍ أَیْسَرُ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ الْمَوْتُ وَ الْقَبْرُ وَ الْمِیزَانُ وَ الْمَحْشَرُ وَ الصِّرَاطُ وَ الْمُحَاسَبَهُ فَمَنْ رَضِیَتْ عَنْهُ ابْنَتِی فَاطِمَهُ رَضِیتُ عَنْهُ وَ مَنْ رَضِیتُ عَنْهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مَنْ غَضِبَتْ عَلَیْهِ فَاطِمَهُ غَضِبْتُ عَلَیْهِ وَ مَنْ غَضِبْتُ عَلَیْهِ غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِ یَا سَلْمَانُ وَیْلٌ لِمَنْ یَظْلِمُهَا وَ یَظْلِمُ

1- إیضاح دفائن النواصب: 32.
2- إیضاح دفائن النواصب: 35.
3- صفح الجبل: أصله و أسفله.
4- إیضاح دفائن النواصب: 35 فیه: الا و من معه.

ذُرِّيَّتَهَا وَ شِيعَتَهَا (1).

«95»-وَ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ اَلنَّبِيُّ صلى الله عليه و آله كُلَّمَا أَصْبَحَ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا وَ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ عَمِّي حَمْزَةَ وَ ابْنَ عَمِّي جَعْفَراً جَالِسَيْنِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِمَا طَبَقُ تِينٍ (2) وَ هُمَا يَأْكُلاَنِ مِنْهُ فَمَا لَبِثَا أَنْ تَحَوَّلَ رُطَباً فَأَكَلاَ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُمَا فَمَا وَجَدْتُمَا (3) أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ فِي الْآخِرَةِ قَالا الصَّلاَةَ وَ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ إِخْفَاءَ الصَّدَقَةِ (4).

«96»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ بِلاَلِ بْنِ حَمَامَةَ قَالَ: طَلَعَ (5) عَلَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ وَ وَجْهُهُ مُشْرِقٌ كَدَارَةِ الْقَمَرِ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفٍ (6) وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا النُّورُ فَقَالَ بِشَارَةٌ أَتَتْنِي مِنْ رَبِّي فِي أَخِي وَ ابْنِ عَمِّي وَ ابْنَتِي وَ أَنَّ اللَّهَ زَوَّجَ عَلِيّاً بِفَاطِمَةَ وَ أَمَرَ رِضْوَانَ خَازِنَ الْجِنَانِ فَهَزَّ شَجَرَةَ طُوبَى فَحَمَلَتْ رِقَاعاً يَعْنِي صِكَاكاً بِعَدَدِ مُحِبِّي أَهْلِ بَيْتِي وَ أَنْشَأَ مِنْ تَحْتِهَا مَلاَئِكَةً مِنْ نُورٍ وَ دَفَعَ إِلَى كُلِّ مَلَكٍ صَكّاً فَإِذَا اسْتَوَتِ الْقِيَامَةُ بِأَهْلِهَا نَادَتِ الْمَلاَئِكَةُ فِي الْخَلاَئِقِ (7) فَلاَ تَلْقَى مُحِبّاً لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلاَّ دَفَعْتَ إِلَيْهِ صَكّاً فِيهِ فَكَاكُهُ مِنَ النَّارِ بِأَخِي وَ ابْنِ عَمِّي وَ ابْنَتِي فَكَاكُ رِجَالٍ وَ نِسَاءٍ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ (8).

«97»-وَ عَنْ أَيُّوبَ السِّجِسْتَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ فَاسْتَقْبَلَنِي فِي الطَّوَافِ أَنَسُ

1- إيضاح دفائن النواصب: 39 فيه: ويل لمن يظلمها و يظلم بعلها أمير المؤمنين عليا ويل لمن يظلم ذريتها و شيعتها.
2- فى المصدر: و بين أيديهما طبق من تين.
3- فى المصدر: فقلت: ما وجدتما الساعه أفضل الاعمال.
4- إيضاح دفائن النواصب: 43 و 44.
5- فى نسخه: أقبل علينا.
6- فى المصدر: عبد الرحمن بن عوف.
7- فى المصدر: فى الخلائق فى القيامه.
8- إيضاح دفائن النواصب: 47.

بْنُ مَالِکٍ فَقَالَ لِی أَ لَا أُبَشِّرُکَ تَفْرَحُ (1) بِهِ فَقُلْتُ بَلَی فَقَالَ کُنْتُ وَاقِفاً بَیْنَ یَدَیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی مَسْجِدِ الْمَدِینَهِ وَ هُوَ قَاعِدٌ فِی الرَّوْضَهِ فَقَالَ لِی أَسْرِعْ وَ أْتِنِی بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَذَهَبْتُ فَإِذَا عَلِیٌّ (2) وَ فَاطِمَهُ علیهما السلام فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَدْعُوکَ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ یَا عَلِیُّ سَلِّمْ عَلَی جَبْرَئِیلَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا جَبْرَئِیلُ فَرَدَّ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ السَّلَامَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله جَبْرَئِیلُ یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ طُوبَی لَکَ وَ لِشِیعَتِکَ وَ مُحِبِّیکَ وَ الْوَیْلُ ثُمَّ الْوَیْلُ لِمُبْغِضِیکَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نَادَی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ أَیْنَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ فَیُزَحُّ (3) بِکُمَا إِلَی السَّمَاءِ حَتَّی تُوقَفَا (4) بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ فَیَقُولُ لِنَبِیِّهِ علیه السلام أَوْرِدْ عَلِیّاً الْحَوْضَ وَ هَذَا کَأْسٌ أَعْطِهِ حَتَّی یَسْقِیَ مُحِبِّیهِ وَ شِیعَتَهُ وَ لَا یَسْقِی أَحَداً مِنْ مُبْغِضِیهِ وَ یَأْمُرُ لِمُحِبِّیهِ أَنْ یُحَاسَبُوا حِسَاباً یَسِیراً وَ یُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَی الْجَنَّهِ (5).

«98»-وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (6) قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ مِنْ نُورِ وَجْهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ یُسَبِّحُونَهُ وَ یُقَدِّسُونَهُ (7) وَ یَکْتُبُونَ ذَلِکَ لِمُحِبِّیهِ وَ مُحِبِّی وُلْدِهِ (8).

«99»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام (9) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

1- فی المصدر: أ لا ابشرک بشی ء تفرح به؟.
2- فی المصدر: فاذا بعلی و فاطمه.
3- أی فیسار بکما. و فی المصدر: فیعرجان.
4- فی المصدر: حتی توقفا.
5- إیضاح دفائن النواصب: 47 و 48.
6- فی المصدر: عمر بن الخطّاب قال: سمعت أبا بکر بن أبی قحافه.
7- فی المصدر: یسبحون و یقدسون.
8- إیضاح دفائن النواصب: 48.
9- فی المصدر، عن أبیه عن آبائه علیهم السلام.

حَدَّثَنِی جَبْرَئِیلُ عَنْ رَبِّ الْعِزَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ عَلِمَ (1) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدِی وَ رَسُولِی وَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ خَلِیفَتِی وَ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجِی أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِی وَ نَجَّیْتُهُ مِنَ النَّارِ بِعَفْوِی وَ أَبَحْتُ لَهُ جِوَارِی وَ أَوْجَبْتُ لَهُ کَرَامَتِی وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْهِ نِعْمَتِی وَ جَعَلْتُهُ مِنْ خَاصَّتِی وَ خَالِصَتِی إِنْ نَادَانِی لَبَّیْتُهُ وَ إِنْ دَعَانِی أَجَبْتُهُ وَ إِنْ سَأَلَنِی أَعْطَیْتُهُ وَ إِنْ سَکَتَ ابْتَدَأْتُهُ وَ إِنْ أَسَاءَ رَحِمْتُهُ وَ إِنْ فَرَّ مِنِّی دَعَوْتُهُ وَ إِنْ رَجَعَ إِلَیَّ قَبِلْتُهُ وَ إِنْ قَرَعَ بَابِی فَتَحْتُهُ وَ مَنْ لَمْ یَشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی أَوْ شَهِدَ بِذَلِکَ وَ لَمْ یَشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدِی وَ رَسُولِی أَوْ شَهِدَ بِذَلِکَ وَ لَمْ یَشْهَدْ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ خَلِیفَتِی أَوْ شَهِدَ بِذَلِکَ وَ لَمْ یَشْهَدْ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجِی فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِی وَ صَغَّرَ عَظَمَتِی وَ کَفَرَ بِآیَاتِی وَ کُتُبِی وَ رُسُلِی إِنْ قَصَدَنِی حَجَبْتُهُ وَ إِنْ سَأَلَنِی حَرَمْتُهُ وَ إِنْ نَادَانِی لَمْ أَسْمَعْ نِدَاءَهُ وَ إِنْ دَعَانِی لَمْ أَسْتَجِبْ (2) دُعَاءَهُ وَ إِنْ رَجَانِی خَیَّبْتُهُ وَ ذَلِکَ جَزَاؤُهُ مِنِّی (3) وَ ما أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِیدِ فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنِ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ ثُمَّ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ فِی زَمَانِهِ (4) عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ثُمَّ الْبَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ سَتُدْرِکُهُ یَا جَابِرُ فَإِذَا أَدْرَکْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْکَاظِمُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ الرِّضَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی ثُمَّ التَّقِیُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ثُمَّ النَّقِیُّ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الزَّکِیُّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ ثُمَّ ابْنُهُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ مَهْدِیُّ أُمَّتِی الَّذِی یَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً هَؤُلَاءِ یَا جَابِرُ خُلَفَائِی وَ أَوْصِیَائِی وَ أَوْلَادِی وَ عِتْرَتِی مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَنِی

1- فی المصدر: من أقر.
2- فی المصدر: لم اسمع.
3- و ذلک جزاء منی.
4- المصدر خال عن کلمه: فی زمانه.

وَ مَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَانِی وَ مَنْ أَنْکَرَهُمْ أَوْ أَنْکَرَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْکَرَنِی وَ بِهِمْ یُمْسِکُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِهِمْ یَحْفَظُ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِیدَ بِأَهْلِهَا (1).

«100»-وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً قَبِلَ اللَّهُ تَعَالَی مِنْهُ صَلَاتَهُ وَ صِیَامَهُ وَ قِیَامَهُ وَ اسْتَجَابَ دُعَاءَهُ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً أَعْطَاهُ اللَّهُ بِکُلِّ عِرْقٍ فِی بَدَنِهِ مَدِینَهً فِی الْجَنَّهِ (2) أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ آلَ مُحَمَّدٍ أَمِنَ مِنَ (3) الْحِسَابِ وَ الْمِیزَانِ وَ الصِّرَاطِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَی حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَنَا کَفِیلُهُ بِالْجَنَّهِ مَعَ الْأَنْبِیَاءِ أَلَا وَ مَنْ أَبْغَضَ آلَ مُحَمَّدٍ جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَکْتُوباً بَیْنَ عَیْنَیْهِ آیِسٌ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ (4).

«101»- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ التَّقِیِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ علیهم السلام عَنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهَا وَ عَمِّهَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُدْخِلْتُ الْجَنَّهَ رَأَیْتُ فِیهَا شَجَرَهً تَحْمِلُ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ أَسْفَلُهَا خَیْلٌ بُلْقٌ وَ أَوْسَطُهَا الْحُورُ الْعِینُ وَ فِی أَعْلَاهَا الرِّضْوَانُ قُلْتُ (5) لِجَبْرَئِیلَ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَهُ قَالَ هَذِهِ لِابْنِ عَمِّکَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا أَمَرَ اللَّهُ الْخَلِیقَهَ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّهَ (6) یُؤْتَی بِشِیعَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام حَتَّی یَنْتَهِیَ بِهِمْ إِلَی هَذِهِ الشَّجَرَهِ فَیَلْبَسُونَ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ وَ یَرْکَبُونَ خَیْلَ الْبُلْقِ وَ یُنَادِی مُنَادٍ هَؤُلَاءِ شِیعَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَبَرُوا فِی الدُّنْیَا عَلَی الْأَذَی فَحُبُوا الْیَوْمَ (7).

1- إیضاح دفائن النواصب: 53- 55.
2- قد عرفت سابقا أن الحدیث من مرویات العامّه فلا تغفل.
3- فی المصدر: فقد أمن.
4- إیضاح دفائن النواصب: 56.
5- فی المصدر: فقلت.
6- فی المصدر: لدخول الجنه.
7- إیضاح دفائن النواصب: 56 و 57 فیه: فجوزوا الیوم.

«102»-وَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ (1) عَنِ الْحُسَيْنِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ لَقِیَنِی أَبِی نُوحٌ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَّفْتَ عَلَی أُمَّتِکَ فَقُلْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ نِعْمَ الْخَلِیفَهُ خَلَّفْتَ ثُمَّ لَقِیَنِی أَخِی مُوسَی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَّفْتَ عَلَی أُمَّتِکَ فَقُلْتُ عَلِیّاً فَقَالَ نِعْمَ الْخَلِیفَهُ خَلَّفْتَ ثُمَّ لَقِیَنِی أَخِی عِیسَی فَقَالَ لِی مَنْ خَلَّفْتَ عَلَی أُمَّتِکَ فَقُلْتُ عَلِیّاً فَقَالَ نِعْمَ الْخَلِیفَهُ خَلَّفْتَ قَالَ فَقُلْتُ لِجَبْرَئِیلَ یَا جَبْرَئِیلُ مَا لِی لَا أَرَی إِبْرَاهِیمَ قَالَ فَعَدَلَ بِی إِلَی حَظِیرَهٍ فَإِذَا فِیهَا شَجَرَهٌ (2) لَهَا ضُرُوعٌ کَضُرُوعِ الْغَنَمِ کُلَّمَا خَرَجَ ضَرْعٌ مِنْ فَمِ وَاحِدٍ رَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ (3) فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَّفْتَ عَلَی أُمَّتِکَ فَقُلْتُ عَلِیّاً فَقَالَ نِعْمَ الْخَلِیفَهُ خَلَّفْتَ إِنِّی یَا مُحَمَّدُ سَأَلْتُ اللَّهَ رَبِّی أَنْ یُوَلِّیَنِی غِذَاءَ أَطْفَالِ شِیعَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَأَنَا أَغَذِّیهِمْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (4).

بیان: الداره ما أحاط بالشی ء و هاله القمر و زخ به فی مکان أی دفع و رمی فحبوا علی بناء المفعول من الحبوه و هی العطیه.

«103»-أَعْلَامُ الدِّینِ، لِلدَّیْلَمِیِّ مِنْ کِتَابِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا وَ لَقِیَ اللَّهَ وَ عَلَیْهِ مِثْلُ زَبَدِ الْبَحْرِ ذُنُوباً کَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ أَنْ یَغْفِرَ لَهُ.

«104»-وَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ حُبَیْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ فِی الرَّحْبَهِ مُتَّکِئاً فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ کَیْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ رَدَّ عَلَیَّ وَ قَالَ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ مُحِبّاً لِمُحِبِّنَا صَابِراً عَلَی بُغْضِ مُبْغِضِنَا إِنَّ مُحِبَّنَا یَنْتَظِرُ الرَّوْحَ وَ الْفَرَجَ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ وَ إِنَ

1- فی المصدر عن أبیه عن آبائه.
2- فی المصدر: و إذا هو فیها و فیها شجره.
3- فی المصدر: رده إلیه.
4- إیضاح دفائن النواصب: 57 و 58.

مُبْغِضَنَا بَنَى بُنْيَاناً فَأَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَكَأَنَّمَا بُنْيَانُهُ قَدْ انْهَارَ. (1)

«105»-وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِدَاوُدَ الرَّقِّیِّ أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِالْحَسَنَهِ الَّتِی مَنْ جَاءَ بِهَا أَمِنَ مِنْ فَزَعِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ بِالسَّیِّئَهِ الَّتِی مَنْ جَاءَ بِهَا أَکَبَّهُ اللَّهُ عَلَی وَجْهِهِ فِی النَّارِ قَالَ قُلْتُ بَلَی قَالَ الْحَسَنَهُ حُبُّنَا وَ السَّیِّئَهُ بُغْضُنَا.

«106»-وَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: أَتَیْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ مَا جَاءَ بِکَ فَقُلْتُ حُبُّکَ فَقَالَ اللَّهَ اللَّهَ مَا جَاءَ بِکَ إِلَّا حُبِّی فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَمَا إِنِّی سَأُحَدِّثُکَ بِشُکْرِهَا إِنَّهُ لَا یَمُوتُ عَبْدٌ یُحِبُّنِی حَتَّی یَرَانِی حَیْثُ یُحِبُّ وَ لَا یَمُوتُ عَبْدٌ یُبْغِضُنِی حَتَّی یَرَانِی حَیْثُ یَکْرَهُهُ.

«107»-وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِعُمَرَ بْنِ حَنْظَلَهَ یَا بَا صَخْرٍ إِنَّ اللَّهَ یُعْطِی الدُّنْیَا لِمَنْ یُحِبُّهُ وَ یُبْغِضُ وَ لَا یُعْطِی هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا أَهْلَ صَفْوَتِهِ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ عَلَی دِینِی وَ دِینِ آبَائِی.

«108»-وَ قَالَ علیه السلام وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّی یَقُولَ عَدُوُّنَا فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ إِنَّ شِیعَتَنَا یَأْخُذُونَ بِحُجَزِنَا وَ نَحْنُ آخِذُونَ بِحُجْزَهِ نَبِیِّنَا وَ نَبِیُّنَا آخِذٌ بِحُجْزَهِ اللَّهِ.

«109»-وَ قَالَ لَهُ زِیَادٌ الْأَسْوَدُ إِنِّی أُلِمُّ بِالذُّنُوبِ فَأَخَافُ الْهَلَکَهَ ثُمَّ أَذْکُرُ حُبَّکُمْ فَأَرْجُو النَّجَاهَ فَقَالَ علیه السلام وَ هَلِ الدِّینُ إِلَّا الْحُبُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی حَبَّبَ إِلَیْکُمُ الْإِیمانَ وَ قَالَ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ وَ قَالَ (2) رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی أُحِبُّکَ فَقَالَ إِنَّکَ لَتُحِبُّنِی فَقَالَ الرَّجُلُ إِی وَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ.

«110»-وَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لِلْمُؤْمِنِ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی عِشْرُونَ خَصْلَهً یَفِی لَهُ بِهَا لَهُ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی أَنْ لَا یَفْتِنَهُ وَ لَا یُضِلَّهُ وَ لَهُ عَلَی اللَّهِ أَنْ لَا یُعَرِّیَهُ

1- فی نسخه: قد هار.

2- یحتمل أن یکون من تتمه کلام أبی عبد اللّه علیه السّلام و أن یکون حدیثا برأسه.

وَ لَا يُجَوِّعَهُ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَخْذُلَهُ وَ يُعِزَّهُ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُمِيتَهُ غَرْقاً وَ لَا حَرْقاً وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَقَعَ عَلَى شَیْ ءٍ وَ لَا يَقَعَ عَلَيْهِ شَیْ ءٌ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقِيَهُ مَكْرَ الْمَاكِرِينَ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِيذَهُ مِنْ سَطَوَاتِ الْجَبَّارِينَ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُجْعَلَ مَعَنَا فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَدْوَاءِ مَا يَشِينُ خِلْقَتَهُ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُمِيتَهُ عَلَى كَبِيرَهٍ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُنْسِيَهُ مَقَامَهُ فِی الْمَعَاصِی حَتَّی يُحْدِثَ تَوْبَهً وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَحْجُبَ عِلْمَهُ وَ يُعَرِّفَهُ بِحُجَّتِهِ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَزِّبَ فِی قَلْبِهِ الْبَاطِلَ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَحْشُرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ نُورُهُ يَسْعَی بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُوَفِّقَهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِ عَدُوَّهُ فَيُذِلَّهُ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَخْتِمَ لَهُ بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ يَجْعَلَهُ مَعَنَا فِی الرَّفِيقِ الْأَعْلَى هَذِهِ شَرَائِطُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ.

«111»-وَ مِنْ كِتَابِ فَرَجِ الْكَرْبِ، عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تَفَرَّقَ النَّاسُ شُعَباً وَ رَجَعْتُمْ أَنْتُمْ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَأَرَدْتُمْ مَا أَرَادَ اللَّهُ وَ أَحْبَبْتُمْ مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ وَ اخْتَرْتُمْ مَنِ اخْتَارَهُ اللَّهُ فَأَبْشِرُوا وَ اسْتَبْشِرُوا فَأَنْتُمْ وَ اللَّهِ الْمَرْحُومُونَ الْمُتَقَبَّلُ مِنْكُمْ حَسَنَاتُكُمْ الْمُتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُكَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الذُّنُوبَ تَسَاقَطُ عَنْ ظُهُورِ شِيعَتِنَا كَمَا تُسْقِطُ الرِّيحُ الْوَرَقَ مِنَ الشَّجَرِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ تَرَى الْمَلائِكَهَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ (1) وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا (2) وَ اللَّهِ يَا بَا مُحَمَّدٍ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا غَيْرَكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قُلْتُ نَعَمْ زِدْنِی فَقَالَ قَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (3)

ص: 123

1- الزمر: 75.
2- المؤمن: 7. أقول: الظاهر ان الامام ذكر الآيه الثانيه بتمامها و استشهد بها و سقطت عن قلم النسّاخ أو الرواة، و الآيه هكذا: الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون للذين آمنوا.
3- الأحزاب: 23.

يُرِيدُ أَنَّكُمْ وَفَيْتُمْ بِمَا أَخَذَ عَلَيْكُمْ مِيثَاقَهُ مِنْ وَلَايَتِنَا وَ أَنَّكُمْ لَمْ تَسْتَبْدِلُوا بِنَا غَيْرَنَا وَ قَالَ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (1) وَ اللَّهِ مَا عَنَى بِهَذَا غَيْرَكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُكَ يَا بَا مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ زِدْنِى (2) قَالَ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ فِى كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ (3) وَ اللَّهِ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا غَيْرَكُمْ هَلْ سَرَرْتُكَ فَقُلْتُ نَعَمْ زِدْنِى قَالَ وَ قَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ (4) فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِى هَذَا الْمَوْضِعِ النَّبِيُّونَ وَ نَحْنُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ وَ أَنْتُمُ الصَّالِحُونَ وَ اللَّهِ شِيعَتُنَا فَهَلْ سَرَرْتُكَ فَقُلْتُ نَعَمْ زِدْنِى فَقَالَ لَقَدِ اسْتَثْنَاكُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الشَّيْطَانِ فَقَالَ إِنَّ عِبادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ (5) وَ اللَّهِ مَا عَنَى بِهَذَا غَيْرَكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُكَ فَقُلْتُ نَعَمْ زِدْنِى فَقَالَ قَالَ اللَّهُ يا عِبادِىَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً (6) وَ اللَّهِ مَا عَنَى بِهَذَا غَيْرَكُمْ هَلْ سَرَرْتُكَ يَا بَا مُحَمَّدٍ قُلْتُ زِدْنِى (7) فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ مَا اسْتَثْنَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَا أَتْبَاعِهِمْ مَا خَلَا شِيعَتَنَا فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ يَوْمَ لا يُغْنِى مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ (8) وَ هُمْ شِيعَتُنَا يَا بَا مُحَمَّدٍ هَلْ سَرَرْتُكَ قُلْتُ زِدْنِى (9) يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ

1- الزخرف: 67.
2- الظاهر أن الصحيح: فقلت: نعم زدنى.
3- الحجر: 47 و الصحيح: اخوانا على سرر متقابلين.
4- النساء: 71، و الصحيح كما فى المصحف الشريف: فاولئک مع الذين.
5- الحجر: 42.
6- الزمر: 54.
7- الظاهر ان الصحيح: فقلت: نعم زدنى.
8- الدخان: 41 و 42.
9- الظاهر ان الصحيح: فقلت: نعم زدنى.

قَالَ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ (1) فَنَحْنُ الَّذِينَ نَعْلَمُ وَ أَعْدَاؤُنَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَ شِيعَتُنَا هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ قُلْتُ زِدْنِى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ مَا يُحْصَى تَضَاعُفُ ثَوَابِكُمْ يَا بَا مُحَمَّدٍ مَا مِنْ آيَهٍ (2) تَعُودُ إِلَى الْجَنَّهِ وَ تَذْكُرُ أَهْلَهَا بِخَيْرٍ إِلَّا وَ هِىَ فِينَا وَ فِيكُمْ مَا مِنْ آيَهٍ تَسُوقُ إِلَى النَّارِ إِلَّا وَ هِىَ فِى عَدُوِّنَا وَ مَنْ خَالَفَنَا وَ اللَّهِ مَا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَ مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام غَيْرُنَا وَ غَيْرُكُمْ وَ إِنَّ سَائِرَ النَّاسِ مِنْكُمْ بِرَاءٌ يَا بَا مُحَمَّدٍ هَلْ سَرَرْتُكَ قُلْتُ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ جُعِلْتُ فِدَاكَ ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَرِحاً.

«112»-وَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ (3) فَقَالَ مَنِ انْتَحَلَ وَلَايَتَنَا فَقَدْ جَازَ الْعَقَبَهَ فَنَحْنُ تِلْكَ الْعَقَبَهُ الَّتِى مَنِ اقْتَحَمَهَا نَجَا ثُمَّ مَهْلًا أُفِيدُكَ حَرْفاً هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَكُّ رَقَبَهٍ (4) إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَكَّ رِقَابَكُمْ مِنَ النَّارِ بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَنْتُمْ صَفْوَهُ اللَّهِ وَ لَوْ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَأْتِى بِذُنُوبٍ مِثْلِ رَمْلِ (5) عَالِجٍ لَشَفَعْنَا فِيهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَلَكُمُ الْبُشْرَى فِى الْحَياهِ الدُّنْيا وَ فِى الْآخِرَهِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

«113»-وَ عَنْ مُيَسِّرٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ عَلْقَمَهُ بْنُ الْحَضْرَمِىِّ وَ أَبُو حَسَّانَ الْعِجْلِىُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجْلَانَ نَنْتَظِرُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ مَرْحَباً وَ أَهْلًا وَ اللَّهِ إِنِّى لَأُحِبُّ رِيحَكُمْ وَ أَرْوَاحَكُمْ إِنَّكُمْ لَعَلَى دِينِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ عَلْقَمَهُ فَمَنْ كَانَ عَلَى دِينِ اللَّهِ تَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ قَالَ فَمَكَثَ هُنَيْئَهً ثُمَّ قَالَ بُورُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا قَارَفْتُمُ الْكَبَائِرَ فَأَنَا أَشْهَدُ قُلْنَا وَ مَا الْكَبَائِرُ قَالَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ أَكْلُ

1- الزمر: 12.
2- أى مصداقها أو أجلى مصاديقها فى زماننا هذا نحن و أنتم.
3- البلد: 11 و 14.
4- البلد: 11 و 14.
5- أى مجتمع.

مَالِ الْيَتِيمِ وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَهِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ قَتْلُ النَّفْسِ وَ الرِّبَا وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ قَالَ مَا مِنَّا أَحَدٌ أَصَابَ مِنْ هَذَا شَيْئاً فَقَالَ فَأَنْتُمْ إِذاً نَاجُونَ فَاجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هَذَا لِلَّهِ وَ لَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ فَإِنَّهُ مَا كَانَ لِلنَّاسِ فَهُوَ لِلنَّاسِ وَ مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لَهُ فَلَا تُخَاصِمُوا النَّاسَ بِدِينِكُمْ فَإِنَّ الْخُصُومَهَ مَمْرَضَهٌ لِلْقَلْبِ إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ (1) وَ قَالَ أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (2).

«114»-وَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ شِيعَتُنَا أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ قَالَ أَنْتُمْ أَهْلُ تَحِيَّهِ اللَّهِ بِالسَّلَامِ وَ أَهْلُ أَثَرَهِ اللَّهِ بِرَحْمَتِهِ وَ أَهْلُ تَوْفِيقِ اللَّهِ بِعِصْمَتِهِ وَ أَهْلُ دَعْوَتِهِ بِطَاعَتِهِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ أَسْمَاؤُكُمْ عِنْدَنَا الصَّالِحُونَ الْمُصْلِحُونَ وَ أَنْتُمْ أَهْلُ الرِّضَا لِرِضَائِهِ عَنْكُمْ وَ الْمَلَائِكَهُ إِخْوَانُكُمْ فِی الْخَيْرِ فَإِذَا اجْتَهَدْتُمْ ادْعُوا وَ إِذَا أَذْنَبْتُمْ اسْتَغْفِرُوا وَ أَنْتُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ بَعْدَنَا دِيَارُكُمْ لَكُمْ جَنَّهٌ وَ قُبُورُكُمْ لَكُمْ جَنَّهٌ- لِلْجَنَّهِ خُلِقْتُمْ وَ فِی الْجَنَّهِ نَعِيمُكُمْ وَ إِلَى الْجَنَّهِ تَسِيرُونَ.

«115»-وَ رَوَى خَالِدُ بْنُ نَجِيحٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ مَرْحَباً بِكُمْ وَ أَهْلًا وَ سَهْلًا وَ اللَّهِ إِنَّا لَنَسْتَأْنِسُ بِرُؤْيَتِكُمْ إِنَّكُمْ مَا أَحْبَبْتُمُونَا لِقَرَابَهِ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ وَ لَكِنْ لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَالْحُبُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى غَيْرِ دُنْيَا أَصَبْتُمُوهَا مِنَّا وَ لَا مَالٍ أُعْطِيتُمْ عَلَيْهِ أَجَبْتُمُونَا فِی تَوْحِيدِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَضَى عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَالَ كُلُّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ (3) وَ لَيْسَ يَبْقَى إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ اللَّهُمَّ كَمَا كَانُوا مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الدُّنْيَا فَاجْعَلْهُمْ مَعَهُمْ فِی الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ كَمَا كَانَ سِرُّهُمْ عَلَى سِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتُهُمْ عَلَى عَلَانِيَتِهِمْ فَاجْعَلْهُمْ فِی ثِقْلِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

«116»-وَ سَأَلَهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَيْراً كَثِيراً (4) مَا عَنَى بِذَلِکَ فَقَالَ مَعْرِفَهَ الْإِمَامِ وَ اجْتِنَابَ الْكَبَائِرِ وَ مَنْ مَاتَ

1- القصص: 56.
2- يونس: 99.
3- القصص: 88.
4- البقره: 272.

وَ لَيْسَ فِى رَقَبَتِهِ بَيْعَةٌ لِإِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ لَا يُعْذَرُ النَّاسُ حَتَّى يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ فَمَنْ مَاتَ وَ هُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ فَكَانَ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِى فُسْطَاطِهِ قَالَ ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ لَا بَلْ كَمَنْ قَاتَلَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ لَا بَلْ وَ اللَّهِ كَمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

«117»-وَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَحْوَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام لَمَّا أُسْرِىَ بِى إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ فِى الْجَنَّةِ نَهَراً أَبْيَضَ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ عَلَى شَاطِئِهِ قِبَابُ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَ الدُّرِّ الْأَبْيَضِ فَضَرَبَ جَبْرَئِيلُ بِجَنَاحِهِ إِلَى جَانِبِهِ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ أَذْفَرُ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ فِيهَا لَشَجَراً يُصَفِّقْنَ بِالتَّسْبِيحِ بِصَوْتٍ لَمْ يَسْمَعِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخَرُونَ بِمِثْلِهِ يُثْمِرْنَ أَثْدَاءً كَالرُّمَّانِ تُلْقِى الثَّمَرَةَ إِلَى الرَّجُلِ فَيَشُقُّهَا عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً وَ الْمُؤْمِنُونَ يَا عَلِيُّ عَلَى كَرَاسِيَّ مِنْ نُورٍ وَ هُمُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ وَ أَنْتَ إِمَامُهُمْ عَلَى الرَّجُلِ نَعْلَانِ يُضِى ءُ لَهُ شِرَاكُهُمَا أَمَامَهُ حَيْثُ شَاءَ مِنَ الْجَنَّةِ فَبَيْنَا الْمُؤْمِنُ كَذَلِكَ إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ فَتَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَ مَا لَنَا مِنْكَ دَوْلَةٌ فَيَقُولُ وَ مَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا مِنَ اللَّوَاتِى قَالَ اللَّهُ وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ (1) فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ أُخْرَى مِنْ فَوْقِهِمْ فَتَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَ مَا لَنَا مِنْكَ دَوْلَةٌ فَيَقُولُ وَ مَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا مِنَ اللَّوَاتِى قَالَ اللَّهُ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِىَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (2) ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَجِيئُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُسَمُّونَهُ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ.

«118»-وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَفَدَ إِلَى الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَفْدٌ فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَصْحَابَنَا وَفَدُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَ وَفَدْنَا نَحْنُ إِلَيْكَ فَقَالَ إِذَنْ أُجِيزُكُمْ بِأَكْثَرَ مِمَّا يُجِيزُهُمْ فَقَالُوا جُعِلْنَا فِدَاكَ إِنَّمَا جِئْنَا لِدِينِنَا قَالَ فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ وَ نَكَتَ (3)

1- ق: 34.
2- السجده: 17.
3- نكت الأرض بقضيب او بإصبعه: ضربها به حال التفكر فاثر فيها.

فِی الْأَرْضِ وَ أَطْرَقَ طَوِیلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ قَصِیرَهٌ مِنْ طَوِیلَهٍ مَنْ أَحَبَّنَا لَمْ یُحِبَّنَا لِقَرَابَهٍ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُ وَ لَا لِمَعْرُوفٍ أَسْدَیْنَاه إِلَیْهِ إِنَّمَا أَحَبَّنَا لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ جَاءَ مَعَنَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ کَهَاتَیْنِ (1) وَ قَرَنَ بَیْنَ سَبَّابَتَیْهِ (2).

بیان: قال الجوهری باره یبوره أی جربه و اختبره.

«119»-کِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ مِمَّا رَوَاهُ مِنَ الْأَرْبَعِینَ رِوَایَهُ سَعْدٍ الْإِرْبِلِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَضِیَ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ جَاءَ أَعْرَابِیٌّ (3) مِنْ بَنِی عَامِرٍ فَوَقَفَ وَ سَلَّمَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ جَاءَ مِنْکَ رَسُولٌ یَدْعُونَّا إِلَی الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمْنَا ثُمَّ إِلَی الصَّلَاهِ وَ الصِّیَامِ وَ الْجِهَادِ فَرَأَیْنَاهُ حَسَناً (4) ثُمَّ نَهَیْتَنَا عَنِ الزِّنَا وَ السَّرِقَهِ وَ الْغَیْبَهِ وَ الْمُنْکَرِ فَانْتَهَیْنَا (5) فَقَالَ لَنَا رَسُولُکَ عَلَیْنَا أَنْ نُحِبَّ صِهْرَکَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَمَا السِّرُّ فِی ذَلِکَ وَ مَا نَرَاهُ عِبَادَهً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِخَمْسِ خِصَالٍ أَوَّلُهَا أَنِّی کُنْتُ یَوْمَ بَدْرٍ جَالِساً بَعْدَ أَنْ غَزَوْنَا إِذْ هَبَطَ (6) جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ بَاهَیْتُ الْیَوْمَ بِعَلِیٍّ مَلَائِکَتِی وَ هُوَ یَجُولُ بَیْنَ الصُّفُوفِ وَ یَقُولُ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ الْمَلَائِکَهُ تُکَبِّرُ مَعَهُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَا أُلْهِمُ حُبَّهُ إِلَّا مَنْ أُحِبُّهُ وَ لَا أُلْهِمُ بُغْضَهُ إِلَّا مَنْ أَبْغِضُهُ وَ الثَّانِیَهُ أَنِّی کُنْتُ یَوْمَ أُحُدٍ جَالِساً وَ قَدْ فَرَغْنَا مِنْ جِهَازِ عَمِّی حَمْزَهَ إِذْ أَتَانِی (7) جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ فَرَضْتُ الصَّلَاهَ وَ وَضَعْتُهَا عَنِ الْمَرِیضِ وَ فَرَضْتُ

1- تقدم الحدیث مسندا عن المحاسن فی باب وجوب موالاه أولیائهم تحت رقم:۱۲مع اختلاف فی الفاظه راجعه.

2- کتاب اعلام الدین: مخطوط لم تصل الینا نسخته.

3- فی المصدر: فأتی إلیه اعرابی من بنی عامر فوقف و سلم سلاما حسنا ثمّ قال:.

4- فی المصدر: فرأینا ذلک حسنا.

5- فی المصدر: و المنکر، فرأینا ذلک حسنا ففعلنا ذلک و انتهینا عن هذا.

6- فی المصدر: فهبط.

7- فی المصدر: فأتانی.

الصَّوْمَ وَ وَضَعْتُهُ عَنِ الْمَرِيضِ وَ الْمُسَافِرِ وَ فَرَضْتُ الْحَجَّ وَ وَضَعْتُهُ عَنِ الْمُقِلِّ الْمُدْقِعِ (1) وَ فَرَضْتُ الزَّكَاةَ وَ وَضَعْتُهَا عَمَّنْ لَا يَمْلِكُ النِّصَابَ وَ جَعَلْتُ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ لَيْسَ فِيهِ رُخْصَةٌ الثَّالِثَةُ (2) أَنَّهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ كِتَاباً وَ لَا خَلَقَ خَلْقاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ سَيِّداً فَالْقُرْآنُ سَيِّدُ الْكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ وَ جَبْرَئِيلُ سَيِّدُ الْمَلَائِكَةِ أَوْ قَالَ إِسْرَافِيلُ وَ أَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ لِكُلِّ أَمْرٍ سَيِّدٌ (3) وَ حُبِّی وَ حُبُّ عَلِيٍّ سَيِّدُ مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْمُتَقَرِّبُونَ مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِمْ الرَّابِعَةُ (4) أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَلْقَى فِی رُوعِی أَنَّ حُبَّهُ (5) شَجَرَةُ طُوبَى الَّتِی غَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِيَدِهِ الْخَامِسَةُ أَنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لَكَ (6) مِنْبَرٌ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ النَّبِيُّونَ كُلُّهُمْ عَنْ يَسَارِ الْعَرْشِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ (7) وَ نُصِبَ لِعَلِيٍّ عليه السلام كُرْسِيٌّ إِلَى جَانِبِكَ (8) إِكْرَاماً لَهُ فَمَنْ هَذِهِ خَصَائِصُهُ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحِبُّوهُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ سَمْعاً وَ طَاعَةً (9).

«120»-وَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ

1- المقل: الفقير. المدقع: الملصق بالتراب. الذليل. الهارب. المهزول و لعل المراد هنا المعنى الرابع و هو المريض.
2- فی المصدر: و الثالثه.
3- فی المصدر: و لكل امرئ من عمله سيد.
4- فی المصدر: و الرابعه.
5- فی المصدر: ان حبّ علی.
6- فی المصدر: و الخامسه ان جبرئيل اخبرنی انه إذا كان يوم القيامه نصب لی.
7- فی المصدر: و النبيون كلهم عن يساره.
8- فی المصدر: الی جانبی.
9- المحتضر: 101 و 102.

أَبِی شَیْبَهَ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ یَحْیَی عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ (1) عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَهَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اکْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً فِی مَسْجِدِ الْمَدِینَهِ فَذَکَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْجَنَّهَ فَقَالَ (2) أَبُو دُجَانَهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُکَ (3) تَقُولُ الْجَنَّهُ مُحَرَّمَهٌ عَلَی النَّبِیِّینَ وَ سَائِرِ الْأُمَمِ حَتَّی تَدْخُلَهَا فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا دُجَانَهَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِوَاءً مِنْ نُورٍ وَ عَمُوداً مِنْ نُورٍ خَلَقَهُمَا قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ (4) بِأَلْفَیْ سَنَهٍ مَکْتُوبٌ عَلَی ذَلِکَ اللِّوَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ آلُ مُحَمَّدٍ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ صَاحِبُ اللِّوَاءِ عَلِیٌّ إِمَامُ الْقَوْمِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا بِکَ وَ شَرَّفَنَا فَقَالَ (5) لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ مَا عَلِمْتَ (6) أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّنَا وَ انْتَحَلَ مَحَبَّتَنَا أَسْکَنَهُ اللَّهُ مَعَنَا وَ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِیکٍ مُقْتَدِرٍ (7).

«121»-وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ أَبِی مِخْنَفٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ مِیثَمٍ أَنَّهُ وَجَدَ فِی کِتَابِ أَبِیهِ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ نَعَمْ

1- رواه فی کنز جامع الفوائد: 317 و فیه: محمّد بن عمر بن أبی شیبه عن زکریا بن یحیی عن عمر و بن ثابت.
2- فی الکنز: فقال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: ان اول أهل الجنه دخولا إلیها علیّ بن أبی طالب فقال.
3- فی الکنز: اخبرتنا ان الجنه محرمه علی الأنبیاء حتّی تدخلها امتک فقال:بلی یابا دجانه أما علمت.
4- فی الکنز: قبل أن یخلق السماوات و الأرض.
5- فی الکنز: و هو امام القوم فقال علی علیه السّلام.
6- فی الکنز: قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: ابشر یا علی ما من عبد ینتحل مودتک الا بعثه اللّه معنا یوم القیامه.
7- المحتضر: 97 و 98. و الآیه فی القمر: 55.

أَنْتَ يَا عَلِیُّ وَ شِیعَتُکَ وَ مِیعَادُکَ وَ مِیعَادُهُمُ الْحَوْضُ غُرّاً مُحَجَّلِینَ مُکَحَّلِینَ مُتَوَّجِینَ قَالَ یَعْقُوبُ فَحَدَّثْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام بِهَذَا فَقَالَ هَکَذَا هُوَ عِنْدَنَا فِی کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام (1) ثُمَّ قَالَ وَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ فِی کِتَابِهِ نَحْوَ خَمْسَهٍ وَ عِشْرِینَ حَدِیثاً فِی تَفْسِیرِ هَذِهِ الْآیَهِ مِثْلُ مَا ذَکَرَهُ فِی هَذَا الْحَدِیثِ أَنَّ خَیْرَ الْبَرِیَّهِ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ شِیعَتُهُ وَ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ هُمْ عَدُوُّهُ وَ شِیعَتُهُمْ (2).

«122»-وَ مِنْ کِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِیقِ إِلَی سَوَاءِ الطَّرِیقِ، رَوَاهُ مِنْ کِتَابِ الْآلِ لِابْنِ خَالَوَیْهِ یَرْفَعُهُ إِلَی جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنِی وَ خَلَقَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ فَعَصَرَ ذَلِکَ النُّورَ عَصْرَهً فَخَرَجَ مِنْهُ شِیعَتُنَا فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحُوا وَ قَدَّسْنَا فَقَدَّسُوا وَ هَلَّلْنَا فَهَلَّلُوا وَ مَجَّدْنَا فَمَجَّدُوا وَ وَحَّدْنَا فَوَحَّدُوا (3) ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ خَلَقَ الْمَلَائِکَهَ فَمَکَثَ الْمَلَائِکَهُ مِائَهَ عَامٍ لَا تَعْرِفُ تَسْبِیحاً وَ لَا تَقْدِیساً فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتْ شِیعَتُنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِکَهُ وَ کَذَا (4) فِی الْبَوَاقِی فَنَحْنُ الْمُوَحِّدُونَ حَیْثُ لَا مُوَحِّدَ غَیْرُنَا وَ حَقِیقٌ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ کَمَا اخْتَصَّنَا (5) وَ اخْتَصَّ شِیعَتَنَا أَنْ یُزْلِفَنَا وَ شِیعَتَنَا فِی أَعْلَی عِلِّیِّینَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَانَا وَ اصْطَفَی شِیعَتَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَکُونَ أَجْسَاماً فَدَعَانَا فَأَجَبْنَاهُ فَغَفَرَ لَنَا وَ لِشِیعَتِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْتَغْفِرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ (6).

«123»-وَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ کِتَابِ السَّیِّدِ حَسَنِ بْنِ کَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی حَمْزَهَ عَنْ

1- المحتضر: 126. رواه صاحب الکنز فی ص 400 و الآیه فی البینه: 6.
2- المحتضر: 126. رواه صاحب الکنز فی ص 400 و الآیه فی البینه: 6.
3- فی المصدر: و حمدنا فحمدوا.
4- زاد فی المصدر: و قدسنا و قدست شیعتنا و قدست الملائکه و کذا.
5- فی المصدر: بما اختصنا.
6- المحتضر: 112 و 113.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ لِرَجُلٍ مِنَ الشِّیعَهِ أَنْتُمُ الطَّیِّبُونَ وَ نِسَاؤُکُمُ الطَّیِّبَاتُ وَ کُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِّیقٌ وَ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ شِیعَتُنَا أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بَعْدَنَا وَ مَا مِنْ شِیعَتِنَا أَحَدٌ یَقُومُ إِلَی الصَّلَاهِ إِلَّا اکْتَنَفَتْهُ فِیهَا عَدَدَ مَنْ خَالَفَهُ (1) مِنَ الْمَلَائِکَهِ یُصَلُّونَ عَلَیْهِ جَمَاعَهً حَتَّی یَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ إِنَّ الصَّائِمَ مِنْکُمْ لَیَرْتَعُ فِی رِیَاضِ الْجَنَّهِ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِکَهُ حَتَّی یُفْطِرَ (2).

«124»-وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَخْبَرَنِی عَنْکَ بِأَمْرٍ قَرَّتْ بِهِ عَیْنِی وَ فَرِحَ بِهِ قَلْبِی قَالَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَقْرِئْ مُحَمَّداً مِنِّی السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهُ أَنَّ عَلِیّاً إِمَامُ الْهُدَی وَ مِصْبَاحُ الدُّجَی وَ الْحُجَّهُ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا وَ أَنَّهُ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ وَ أَنِّی آلَیْتُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی أَنْ لَا أُدْخِلَ النَّارَ أَحَداً تَوَالاهُ (3) وَ سَلَّمَ لَهُ وَ لِلْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّی لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ وَ أَطْبَاقَهَا مِنْ أَعْدَائِهِ وَ لَأَمْلَأَنَّ الْجَنَّهَ مِنْ أَوْلِیَائِهِ وَ شِیعَتِهِ (4).

«125»-وَ مِنْ کِتَابِ الشِّفَاءِ وَ الْجِلَاءِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ طِینَهَ الْمُؤْمِنِ مِنْ طِینَهِ الْأَنْبِیَاءِ فَلَا یَنْجَسُ أَبَداً وَ قَالَ إِنَّ عَمَلَ الْمُؤْمِنِ یَذْهَبُ فَیَمْهَدُ لَهُ فِی الْجَنَّهِ کَمَا یُرْسِلُ الرَّجُلُ غُلَامَهُ فَیَفْرُشُ لَهُ ثُمَّ تَلَا وَ مَنْ (5) عَمِلَ صالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ یَمْهَدُونَ (6)

«126»-وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کَمَا لَا یَنْفَعُ مَعَ الشِّرْکِ شَیْ ءٌ فَلَا یَضُرُّ مَعَ الْإِیمَانِ شَیْ ءٌ.

«127»-وَ عَنْ عِیسَی بْنِ أَبِی مَنْصُورٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَا وَ ابْنُ

1- فی المصدر: من خلفه.
2- المحتضر: 156.
3- فی نسخه: تولاه.
4- المحتضر.
5- الروم: 43.
6- المحتضر.

أَبِی یَعْفُورٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَهَ فَقَالَ علیه السلام ابْتِدَاءً مِنْهُ یَا ابْنَ أَبِی یَعْفُورٍ سِتُّ خِصَالٍ مَنْ کُنَّ فِیهِ کَانَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَنْ یَمِینِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ أَبِی یَعْفُورٍ وَ مَا هِیَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ یُحِبُّ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ لِأَخِیهِ مَا یُحِبُّ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ وَ یَکْرَهُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ لِأَخِیهِ مَا یَکْرَهُ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ عَلَیْهِ وَ یُنَاصِحُهُ الْوَلَایَهَ فَبَکَی ابْنُ أَبِی یَعْفُورٍ وَ قَالَ کَیْفَ یُنَاصِحُهُ الْوَلَایَهَ قَالَ یَا ابْنَ أَبِی یَعْفُورٍ إِذَا کَانَ مِنْهُ بِتِلْکَ الْمَنْزِلَهِ فَهَمُّهُ هَمُّهُ وَ فَرَّحَهُ فَرَحُهُ (1) إِنْ هُوَ فَرِحَ حَزَنَهُ لِحُزْنِهِ إِنْ هُوَ حَزِنَ فَإِنْ کَانَ عِنْدَهُ مَا یُفَرِّجُ عَنْهُ فَرَّجَ عَنْهُ وَ إِلَّا دَعَا لَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثَلَاثٌ لَکُمْ وَ ثَلَاثٌ لَنَا أَنْ تَعْرِفُوا فَضْلَنَا وَ أَنْ تَطَئُوا أَعْقَابَنَا وَ تَنْتَظِرُوا عَاقِبَتَنَا فَمَنْ کَانَ هَکَذَا کَانَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَنْ یَمِینِ اللَّهِ فَأَمَّا الَّذِی بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیَسْتَضِی ءُ بِنُورِهِمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ وَ أَمَّا الَّذِی عَنْ یَمِینِ اللَّهِ فَلَوْ أَنَّهُمْ یَرَاهُمْ مِنْ دُونِهِمْ لَمْ یَهْنَئْهُ الْعَیْشُ مِمَّا یَرَی مِنْ فَضْلِهِمْ فَقَالَ ابْنُ أَبِی یَعْفُورٍ مَا لَهُمْ لَا یَرَوْنَهُمْ وَ هُمْ عَنْ یَمِینِ اللَّهِ قَالَ یَا ابْنَ أَبِی یَعْفُورٍ إِنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ بِنُورِ اللَّهِ أَ مَا بَلَغَکَ حَدِیثُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ خَلْقاً عَنْ یَمِینِ اللَّهِ وَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ وُجُوهُهُمْ أَبْیَضُ مِنَ الثَّلْجِ وَ أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ الضَّاحِیَهِ (2) فَیَسْأَلُ السَّائِلُ مَنْ هَؤُلَاءِ فَیُقَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ تَحَابُّوا فِی اللَّهِ (3).

«128»-نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَثْبَتُکُمْ عَلَی الصِّرَاطِ أَشَدُّکُمْ حُبّاً لِأَهْلِ بَیْتِی وَ لِأَصْحَابِی (4).

«129»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مُعَتِّبٍ مَوْلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ

1- لعل الصحیح: و فرحه لفرحه.
2- الضاحیه: البارزه من کل شی ء.
3- المحتضر.
4- نوادر الراوندیّ.

أَعْرَابِیٌّ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِلْجَنَّهِ مِنْ ثَمَنٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا ثَمَنُهَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ یَقُولُهَا الْعَبْدُ مُخْلِصاً بِهَا قَالَ وَ مَا إِخْلَاصُهَا قَالَ الْعَمَلُ بِمَا بُعِثْتُ بِهِ فِی حَقِّهِ وَ حُبُّ أَهْلِ بَیْتِی قَالَ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی وَ إِنَّ حُبَّ أَهْلِ الْبَیْتِ لَمِنْ حَقِّهَا قَالَ إِنَّ حُبَّهُمْ لَأَعْظَمُ حَقِّهَا (1).

«130»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ اللَّیْثِ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ خَالِهِ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ الرِّضَا علیه السلام لَمَّا دَخَلَ نَیْسَابُورَ وَ هُوَ رَاکِبٌ بَغْلَهً شَهْبَاءَ وَ قَدْ خَرَجَ عُلَمَاءُ نَیْسَابُورَ فِی اسْتِقْبَالِهِ فَلَمَّا سَارَ إِلَی الْمُرَبَّعَهِ تَعَلَّقُوا بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ وَ قَالُوا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدِّثْنَا بِحَقِّ آبَائِکَ الطَّاهِرِینَ حَدِیثاً عَنْ آبَائِکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ فَأَخْرَجَ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ رَأْسَهُ مِنَ الْهَوْدَجِ وَ عَلَیْهِ مِطْرَفُ خَزٍّ فَقَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ سَیِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ الرُّوحُ الْأَمِینُ عَنِ اللَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَ جَلَّ وَجْهُهُ قَالَ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی عِبَادِی فَاعْبُدُونِی وَ لْیَعْلَمْ مَنْ لَقِیَنِی مِنْکُمْ بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً بِهَا أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ حِصْنِی وَ مَنْ دَخَلَ حِصْنِی أَمِنَ عَذَابِی قَالُوا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا إِخْلَاصُ الشَّهَادَهِ لِلَّهِ قَالَ طَاعَهُ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ وَلَایَهُ أَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام (2).

«131»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ هِشَامٍ النَّهْشَلِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَهَ عَنْ أَبِی بُرْدَهَ (3) الْأَسْلَمِیِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَا یَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَتَّی یُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ جَسَدِهِ فِیمَا أَبْلَاهُ وَ عَنْ عُمُرِهِ فِیمَا أَفْنَاهُ وَ عَنْ مَالِهِ مِمَّا اکْتَسَبَهُ وَ فِیمَا أَنْفَقَهُ وَ عَنْ

1- المجالس: 21.
2- أمالی الشیخ: 24.
3- الظاهر أنّه مصحف ابی برزه.

حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (1).

«132»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَمْرِيِّ (2) عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: مَرَرْتُ أَنَا وَ أَبِی بِرَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِی لَهَبٍ يُقَالُ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فَنَادَانِی يَا أَبَا الْفَضْلِ هَذَا الرَّجُلُ يُحَدِّثُكَ وَ ذَكَرَ اسْمَ الْمُحَدِّثِ وَ هُوَ سُدَيْفٌ فِی آخِرِ الْحَدِيثِ وَ لَمْ يَذْكُرْهُ هَاهُنَا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَرُبْنَا مِنْهُمْ وَ سَلَّمْنَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ حَدِّثْهُ فَقَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ علیهما السلام وَ مَا رَأَيْتُ مُحَمَّدِيّاً قَطُّ يَعْدِلُهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ فِی السِّلَاحِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيّاً قَالَ جَابِرٌ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ إِنْ شَهِدَ إِنَّمَا احْتَجَزَ بِذَلِكَ مِنْ أَنْ يُسْفَكَ دَمُهُ أَوْ يُؤَدِّيَ الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُوَ صَاغِرٌ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيّاً يَوْمَ الْقِيَامَهِ (3) وَ إِنْ أَدْرَكَ الدَّجَّالَ آمَنَ بِهِ وَ إِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ بُعِثَ حَتَّى يُؤْمِنَ بِهِ مِنْ قَبْرِهِ (4) إِنَّ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ مَثَّلَ لِی أُمَّتِی فِی الطِّينِ وَ عَلَّمَنِی أَسْمَاءَ أُمَّتِی كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَمَرَّ بِی أَصْحَابُ الرَّايَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ قَالَ حَنَانٌ وَ قَالَ لِی أَبِی اكْتُبْ هَذَا الْحَدِيثَ فَكَتَبْتُهُ وَ خَرَجْنَا مِنْ غَدٍ إِلَى الْمَدِينَهِ فَقَدِمْنَا فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمَكِّيِّينَ يُقَالُ لَهُ سُدَيْفٌ حَدَّثَنِی عَنْ أَبِيكَ بِحَدِيثٍ فَقَالَ وَ تَحْفَظُهُ فَقُلْتُ قَدْ كَتَبْتُهُ قَالَ فَهَاتِهِ فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى مَثَّلَ لِی

1- أمالی الشیخ: 25 و 26.
2- لعل الصحیح: الخیبری.
3- فی المصدر: بعثه اللّه یوم القیامه یهودیا.
4- فی نسخه: و ان ربی.

أُمَّتِی فِی الطِّینِ وَ عَلَّمَنِی أَسْمَاءَ أُمَّتِی کَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ کُلَّها قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا سَدِیرُ مَتَی حَدَّثَکَ بِهَذَا عَنْ أَبِی قُلْتُ الْیَوْمَ السَّابِعَ مُنْذُ سَمِعْنَاهُ مِنْهُ یَرْوِیهِ عَنْ أَبِیکَ فَقَالَ قَدْ کُنْتُ أَرَی أَنَّ هَذَا الْحَدِیثَ لَا یَخْرُجُ عَنْ أَبِی إِلَی أَحَدٍ (1).

«133»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْغُمْشَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ وَلَایَتُنَا وَلَایَهُ اللَّهِ الَّتِی لَمْ یُبْعَثْ نَبِیٌّ قَطُّ إِلَّا بِهَا (2).

«134»-وَ رَوَی الْبُرْسِیُّ فِی کِتَابِ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ: رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آخِذاً بِیَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ هُوَ یَقُولُ أَیُّهَا النَّاسُ هَذَا ابْنُ عَلِیٍّ فَاعْرِفُوهُ فَوَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ إِنَّهُ لَفِی الْجَنَّهِ وَ مُحِبُّوهُ فِی الْجَنَّهِ وَ مُحِبُّو مُحِبِّهِ فِی الْجَنَّهِ (3).

«135»-کِتَابُ فَضَائِلِ الشِّیعَهِ، لِلصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُبُّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ تَأْکُلُ السَّیِّئَاتِ کَمَا تَأْکُلُ النَّارُ الْحَطَبَ (4).

«136»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَیَابَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَیُحِبُّکُمْ وَ مَا یَدْرِی مَا تَقُولُونَ فَیُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَیُبْغِضُکُمْ وَ مَا یَدْرِی مَا تَقُولُونَ فَیُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَیَمْلَأُ صَحِیفَتَهُ مِنْ غَیْرِ عَمَلٍ قُلْتُ فَکَیْفَ قَالَ یَمُرُّ بِالْقَوْمِ یَنَالُونَ مِنَّا وَ إِذَا رَأَوْهُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ شِیعَتِهِمْ وَ یَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ مِنْ شِیعَتِنَا فَیَرْمُونَهُ وَ یَقُولُونَ فِیهِ فَیَکْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِذَلِکَ حَسَنَاتٍ حَتَّی یَمْلَأَ صَحِیفَتَهُ مِنْ غَیْرِ عَمَلٍ (5).

ص: 136

1- أمالی الشیخ: 53 و 54.
2- أمالی الشیخ: 63.
3- مشارق الأنوار.
4- فضائل الشیعه: 11.
5- فضائل الشیعه: 38 و 39.

«137»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى النُّمَيْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أُحِبُّکَ فَقَالَ إِنَّکَ لَتُحِبُّنِی فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِبُّکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ (1).

«138»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا یَحْرِمَ شِیعَتَکَ التَّوْبَهَ حَتَّی تَبْلُغَ نَفْسُ أَحَدِهِمْ حَنْجَرَتَهُ فَأَجَابَنِی إِلَی ذَلِکَ وَ لَیْسَ ذَلِکَ لِغَیْرِهِمْ (2).

«139»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی شَیْخُ الطَّائِفَهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَیْدِ بْنِ یُونُسَ الشَّحَّامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام الرَّجُلُ مِنْ مَوَالِیکُمْ عَاصٍ (3) یَشْرَبُ الْخَمْرَ وَ یَرْتَکِبُ الْمُوبِقَ مِنَ الذَّنْبِ نَتَبَرَّأُ مِنْهُ فَقَالَ تَبَرَّءُوا مِنْ فِعْلِهِ وَ لَا تَتَبَرَّءُوا مِنْ خَیْرِهِ وَ أَبْغِضُوا عَمَلَهُ فَقُلْتُ یَسَعُ لَنَا أَنْ نَقُولَ فَاسِقٌ فَاجِرٌ فَقَالَ لَا الْفَاسِقُ الْفَاجِرُ الْکَافِرُ الْجَاحِدُ لَنَا وَ لِأَوْلِیَائِنَا أَبَی اللَّهُ أَنْ یَکُونَ وَلِیُّنَا فَاسِقاً فَاجِراً وَ إِنْ عَمِلَ مَا عَمِلَ وَ لَکِنَّکُمْ قُولُوا فَاسِقُ الْعَمَلِ فَاجِرُ الْعَمَلِ مُؤْمِنُ النَّفْسِ خَبِیثُ الْفِعْلِ طَیِّبُ الرُّوحِ وَ الْبَدَنِ لَا وَ اللَّهِ لَا یَخْرُجُ وَلِیُّنَا مِنَ الدُّنْیَا إِلَّا وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ نَحْنُ عَنْهُ رَاضُونَ یَحْشُرُهُ اللَّهُ عَلَی مَا فِیهِ مِنَ الذُّنُوبِ مُبْیَضّاً وَجْهُهُ مَسْتُورَهً عَوْرَتُهُ آمِنَهً رَوْعَتُهُ لَا خَوْفٌ عَلَیْهِ وَ لَا حُزْنٌ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَا یَخْرُجُ مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی یُصَفَّی مِنَ الذُّنُوبِ إِمَّا بِمُصِیبَهٍ فِی مَالٍ أَوْ نَفْسٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ مَرَضٍ وَ أَدْنَی مَا یُصْنَعُ بِوَلِیِّنَا أَنْ یُرِیَهُ اللَّهُ رُؤْیَا مَهُولَهً فَیُصْبِحَ حَزِیناً لِمَا رَآهُ فَیَکُونَ ذَلِکَ کَفَّارَهً لَهُ أَوْ خَوْفاً (4) یَرِدُ عَلَیْهِ مِنْ أَهْلِ دَوْلَهِ الْبَاطِلِ (5) أَوْ یُشَدَّدَ

1- فضائل الشیعه: 20.
2- کنز جامع الفوائد: 304.
3- فی المصدر: عاق.
4- فی المصدر: أو خوف.
5- فی المصدر: الدوله الباطله.

عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَيَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ طَاهِراً مِنَ الذُّنُوبِ آمِنَةً رَوْعَتُهُ بِمُحَمَّدٍ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا (1) ثُمَّ يَكُونُ أَمَامَهُ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ رَحْمَةُ اللَّهِ الْوَاسِعَةُ الَّتِى هِىَ أَوْسَعُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعاً أَوْ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليهما (2) فَعِنْدَهَا تُصِيبُهُ رَحْمَةُ اللَّهِ الْوَاسِعَةُ الَّتِى كَانَ أَحَقَّ بِهَا وَ أَهْلَهَا وَ لَهُ إِحْسَانُهَا وَ فَضْلُهَا (3).

«140»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ فِى رَقٍّ مَنْشُورٍ قَالَ كِتَابٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِى وَرَقَهِ آسٍ وَ وَضَعَهُ عَلَى عَرْشِهِ- قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِأَلْفَىْ عَامٍ يَا شِيعَهَ آلِ مُحَمَّدٍ إِنِّى أَنَا اللَّهُ أَجَبْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَدْعُوَنِى وَ أَعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِى وَ غَفَرْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُونِى (4).

«141»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى صَاحِبُ كِتَابِ الْبِشَارَاتِ مَرْفُوعاً إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْزَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ كَبِرَ سِنِّى وَ دَقَّ عَظْمِى وَ اقْتَرَبَ أَجَلِى وَ قَدْ خِفْتُ أَنْ يُدْرِكَنِى قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْمَوْتُ قَالَ فَقَالَ لِى يَا بَا حَمْزَهَ أَ وَ مَا تَرَى الشَّهِيدَ إِلَّا مَنْ قُتِلَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ لِي يَا بَا حَمْزَهَ مَنْ آمَنَ بِنَا وَ صَدَّقَ حَدِيثَنَا وَ انْتَظَرَنَا كَانَ كَمَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَهِ الْقَائِمِ بَلْ وَ اللَّهِ تَحْتَ رَايَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (5).

«142»-وَ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِىَ الصَّادِقُ عليه السلام (6) يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْمَيِّتَ عَلَى

ص: 138

1- فى المصدر: صلّى اللّه عليهما و آلهما.
2- زاد فى المصدر بعد ذلک: ان أخطأته رحمه اللّه أدركته شفاعه نبيه و أمير المؤمنين عليهما السلام.
3- كنز جامع الفوائد: 304 و 305. فيه: رحمه اللّه الواسعه و كان.
4- كنز جامع الفوائد: 312 و الآيه فى الطور: 2 و 3.
5- كنز جامع الفوائد: 332 و 333.
6- للحديث صدر اختصره المصنّف أو كان سقط عن نسخته و هو هكذا: قال: قلت لابى عبد اللّه عليه السّلام: جعلت فداک أ رأيت الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم؟ فقال:يابا محمد من رد عليک هذا الامر فهو كالراد

على رسول الله صلى الله عليه و آله وعلى الله تبارک وتعالى ، يابا محمد الميت منكم. وفيه : فقال : اى والله وان مات اه.

هَذَا الْأَمْرِ شَهِيدٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ إِنْ مَاتَ عَلَی فِرَاشِهِ قَالَ وَ إِنْ مَاتَ عَلَی فِرَاشِهِ فَإِنَّهُ حَیٌّ یُرْزَقُ (1).

«143»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا الْمُصَلِّینَ الَّذِینَ هُمْ عَلی صَلاتِهِمْ دائِمُونَ (2) قَالَ أُولَئِکَ وَ اللَّهِ أَصْحَابُ الْخَمْسِینَ مِنْ شِیعَتِنَا قَالَ قُلْتُ وَ الَّذِینَ هُمْ عَلی صَلاتِهِمْ یُحافِظُونَ (3) قَالَ أُولَئِکَ أَصْحَابُ الْخَمْسِ صَلَوَاتٍ مِنْ شِیعَتِنَا قَالَ قُلْتُ وَ أَصْحابُ الْیَمِینِ (4) قَالَ هُمْ وَ اللَّهِ مِنْ شِیعَتِنَا (5).

«144»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الصَّدُوقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِیِّ عَنْ عَبْدِ الْبَاقِی عَنْ عُمَرَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَاجِبِ بْنِ سُلَیْمَانَ (6) عَنْ وَکِیعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ ظَبْیَانَ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: رَأَیْتُ سَلْمَانَ وَ بِلَالًا یُقْبِلَانِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِذاً انْکَبَّ سَلْمَانُ عَلَی قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُقَبِّلُهَا فَزَجَرَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنْ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا سَلْمَانُ لَا تَصْنَعْ بِی مَا تَصْنَعُ الْأَعَاجِمُ بِمُلُوکِهَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عَبِیدِ اللَّهِ آکُلُ مِمَّا یَأْکُلُ الْعَبْدُ (7) وَ أَقْعُدُ کَمَا یَقْعُدُ الْعَبْدُ (8) فَقَالَ سَلْمَانُ یَا مَوْلَایَ سَأَلْتُکَ بِاللَّهِ إِلَّا أَخْبَرْتَنِی بِفَضْلِ (9) فَاطِمَهَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ قَالَ فَأَقْبَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ضَاحِکاً مُسْتَبْشِراً ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ إِنَّهَا الْجَارِیَهُ الَّتِی تَجُوزُ فِی عَرْصَهِ الْقِیَامَهِ عَلَی نَاقَهٍ رَأْسُهَا مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ وَ عَیْنَاهَا مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ خُطَامُهَا

1- کنز جامع الفوائد: 333.
2- المعارج: 22 و 23 و 34.
3- المعارج: 22 و 23 و 34.
4- الواقعه: 26.
5- کنز جامع الفوائد: 419 من النسخه الرضویه.
6- فی المصدر: صاحب بن سلیمان.
7- فی المصدر: العبید.
8- فی المصدر: العبید.
9- فی المصدر: بفضائل.

مِنْ جَلَالِ اللَّهِ وَ عُنُقُهَا مِنْ بَهَاءِ اللَّهِ وَ سَنَامُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ وَ ذَنَبُهَا مِنْ قُدْسِ اللَّهِ وَ قَوَائِمُهَا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ إِنْ مَشَتْ (1) سَبَّحَتْ وَ إِنْ رَغَتْ قَدَّسَتْ عَلَيْهَا هَوْدَجٌ مِنْ نُورٍ فِيهِ جَارِيَةٌ إِنْسِيَّةٌ حُورِيَّةٌ عَزِيزَةٌ جُمِعَتْ فَخُلِقَتْ وَ صُنِعَتْ وَ مُثِّلَتْ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ فَأَوَّلُهَا مِنْ مِسْكٍ أَذْفَرَ وَ أَوْسَطُهَا مِنَ الْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ وَ آخِرُهَا مِنَ الزَّعْفَرَانِ الْأَحْمَرِ عُجِنَتْ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ لَوْ تَفَلَتْ تَفْلَةً فِي سَبْعَةِ أَبْحُرٍ مَالِحَةٍ لَعَذُبَتْ وَ لَوْ أَخْرَجَتْ ظُفُرَ خِنْصِرِهَا إِلَى دَارِ الدُّنْيَا يَغْشَى الشَّمْسَ (2) وَ الْقَمَرَ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهَا وَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهَا وَ عَلِيٌّ أَمَامَهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَرَاءَهَا وَ اللَّهُ يَكْلَؤُهَا وَ يَحْفَظُهَا فَيَجُوزُونَ فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ فَإِذاً النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ مَعَاشِرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَ نَكِّسُوا رُءُوسَكُمْ هَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكُمْ زَوْجَةُ عَلِيٍّ إِمَامِكُمْ أُمِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ (3) فَتَجُوزُ الصِّرَاطَ وَ عَلَيْهَا رَيْطَتَانِ بَيْضَاوَانِ (4) فَإِذَا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ وَ نَظَرَتْ إِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهَا مِنَ الْكَرَامَةِ قَرَأَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنا دارَ الْمُقامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ وَ لا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ (5) قَالَ فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهَا يَا فَاطِمَةُ سَلِينِي أُعْطِكِ وَ تَمَنَّيْ عَلَيَّ أُرْضِكِ فَتَقُولُ إِلَهِي أَنْتَ الْمُنَى وَ فَوْقَ الْمُنَى أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُعَذِّبَ مُحِبِّي وَ مُحِبِّي عِتْرَتِي (6) بِالنَّارِ فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهَا يَا فَاطِمَةُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِي لَقَدْ آلَيْتُ عَلَى

1- فى المصدر: ان هشت أقول: هش: ارتاح و نشط. رغا البعير: صوت و ضج.

2- فى المصدر: لغشى الشمس.

3- فى المصدر: ام الحسنين.

4- فى المصدر: ريطتان بيضاوتان أقول: الريطه: الملاءه إذا كانت قطعه واحده و نسجا واحدا. كل ثوب يشبه الملحفه.

5- فاطر: 31 و 32.

6- فى المصدر: و محبّ عترتى.

نَفْسِی مِنْ قَبْلِ أَنْ أَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِأَلْفَیْ عَامٍ أَنْ لَا أُعَذِّبَ مُحِبِّیکِ وَ مُحِبِّی عِتْرَتِکِ بِالنَّارِ (1).

«145»-أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی الْعُمْدَهِ مِنْ تَفْسِیرِ الثَّعْلَبِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَی عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَسَدَ النَّاسِ لِی فَقَالَ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ رَابِعَ أَرْبَعَهٍ أَوَّلُ مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ أَنَا وَ أَنْتَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ أَزْوَاجُنَا عَنْ أَیْمَانِنَا وَ شَمَائِلِنَا وَ ذُرِّیَّتُنَا خَلْفَ أَزْوَاجِنَا وَ شِیعَتُنَا خَلْفَ ذُرِّیَّتِنَا (2).

«146»-وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ فَقَالَ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ (3).

«147»-وَ بِإِسْنَادِهِ أَیْضاً عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ: یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَالُ قُرَیْشٍ یَلْقَی بَعْضُهَا بَعْضاً بِوَجْهٍ یَکَادُ أَنْ یُسالَ (4) مِنَ الْوُدِّ وَ یَلْقَوْنَا بِوَجْهٍ قَاطِبَهٍ (5) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ وَ یَفْعَلُونَ ذَلِکَ قَالَ نَعَمْ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ فَقَالَ أَمَا وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ لَا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحِبُّوهُمْ لِی (6).

«148»-وَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ نُصِبَ الصِّرَاطُ عَلَی شَفِیرِ جَهَنَّمَ لَمْ یَجُزْ عَلَیْهِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ کِتَابُ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (7).

1- کنز جامع الفوائد: 253 و 254.
2- العمده: 25 فیه: من خلف ذریتنا.
3- العمده: 25 و 26 و فیه: الی علی و فاطمه و الحسن و الحسین.
4- فی نسخه: أن یسال.
5- فی نسخه: بوجوه. و فیها: حتی یحبوکم لی.
6- العمده: 27 فیه: بوجوه. تکاد أن تسائل من الود.
7- العمده: 193.

«149»-وَ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنِ الزُّهْرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِکٍ یَقُولُ وَ اللَّهِ الَّذِی لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عُنْوَانُ صَحِیفَهِ الْمُؤْمِنِ حُبُّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (1).

«150»-وَ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِی الْجَنَّهَ سَبْعُونَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ (2) عَلَیْهِمْ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ هُمْ مِنْ شِیعَتِکَ وَ أَنْتَ إِمَامُهُمْ (3).

«151»-وَ رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُزَنِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یُونُسَ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکِنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ إِنَّ شِیعَتَنَا یَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی مَا بِهِمْ مِنَ الْعُیُوبِ وَ الذُّنُوبِ وَ وُجُوهُهُمْ کَالْقَمَرِ فِی لَیْلَهِ الْبَدْرِ وَ قَدْ فُرِضَتْ (4) عَنْهُمُ الشَّدَائِدُ وَ سَهُلَتْ لَهُمُ الْمَوَارِدُ وَ أُعْطُوا الْأَمْنَ وَ الْأَمَانَ وَ ارْتَفَعَتْ عَنْهُمُ الْأَحْزَانُ یَخَافُ النَّاسُ وَ لاَ یَخَافُونَ وَ یَحْزَنُ النَّاسُ وَ لاَ یَحْزَنُونَ شِرَاکُ نِعَالِهِمْ تَتَلَأْلَأُ نُوراً عَلَی نُوقٍ بِیضٍ لَهَا أَجْنِحَهٌ قَدْ ذُلِّلَتْ مِنْ غَیْرِ مَهَانَهٍ وَ نَجَبَتْ مِنْ غَیْرِ رِیَاضَهٍ أَعْنَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ أَلْیَنَ مِنَ الْحَرِیرِ لِکَرَامَتِهِمْ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (5).

«152»-وَ بِسَنَدَیْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی الْحَوْضِ لاَ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلاَّ مَنْ جَاءَ بِجَوَازٍ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (6).

«153»-وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی سُنَنِ أَبِی دَاوُدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ

1- العمده: 193.
2- فی نسخه: لا یصاب علیهم.
3- العمده: 193.
4- أی قد قطعت.
5- العمده: 193.
6- العمده: 157.

آلِهِ قَالَ: أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ وَ لِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ أَحِبُّونِی لِحُبِّ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَیْتِی لِحُبِّی (1).

بیان: قوله أن یسایل و فی بعض النسخ یسال لعله من السیلان فإن لین الوجه کنایه عن طلاقته و غلظته عن عبوسه قوله نجت بالجیم المشدده من قولهم نج إذا أسرع أو المخففه من نجا إذا أسرع أو خلص أی خلصت من العیوب.

«154»-أَقُولُ وَ رُوِیَ فِی الْمُسْتَدْرَکِ مِنْ کِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ لِلسَّمْعَانِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا عَلِیُّ طُوبَی لِمَنْ أَحَبَّکَ وَ صَدَقَ فِیکَ وَ وَیْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَکَ وَ کَذَبَ فِیکَ (2).

«155»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ عَلِیّاً وَ شِیعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ (3).

أقول: سیأتی الأخبار الکثیره فی فضل حبهم علیهم السلام فی باب فضائل الشیعه من أبواب الإیمان و الکفر.

فائده قال السید المرتضی رضی الله عنه فی الغرر

رَوَی أَبُو عُبَیْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ فِی کِتَابِهِ غَرِیبِ الْحَدِیثِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَلْیُعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً أَوْ تَجْفَافاً.

قال أبو عبید فقد تأول بعض الناس هذا الخبر علی أنه أراد به الفقر فی الدنیا و لیس کذلک لأنا نری فیمن یحبهم مثل ما نری فی سائر الناس من الغناء و الفقر و لا تمیز بینهما قال و الصحیح أنه أراد الفقر فی یوم القیامه (4) و إخراج

1- العمده: 208.
2- المستدرک: مخطوط لم تصل الی نسخته.
3- المستدرک: مخطوط لم تصل الی نسخته.
4- تقدم حدیث عن أبی عبد اللّه علیه السّلام تحت رقم 33 یؤید ذلک المعنی راجعه و أشرنا سابقا الی معنی آخر و هو أن یکون ذلک إشاره الی

ما يرد على الشيعه من مخالفيهم من الضيق و الافقار و سد أبواب المنافع و اخراجهم من شئون المجتمع و لزوم الاصطبار و الثبات فى طريق الحق.

الکلام مخرج الموعظه و النصیحه و الحث علی الطاعات فکأنه أراد من أحبنا فلیعد لفقره یوم القیامه ما یجبره من الثواب و القرب إلی الله تعالی و الزلف عنده.

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتیبه وجه الحدیث خلاف ما قاله أبو عبیده و لم یرد إلا الفقر فی الدنیا و معنی الخبر أن من أحبنا فلیصبر علی التقلل من الدنیا و التقنع منها و لیأخذ نفسه بالکف عن أحوال الدنیا و أعراضها و شبه الصبر علی الفقر بالتجفاف و الجلباب لأنه یستر الفقر کما یستر الجلباب و التجفاف البدن.

قال و یشهد بصحه هذا التأویل

مَا رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام مِنْ أَنَّهُ رَأَی قَوْماً عَلَی بَابِهِ فَقَالَ یَا قَنْبَرُ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ لَهُ قَنْبَرُ هَؤُلَاءِ شِیعَتُکَ فَقَالَ مَا لِی لَا أَرَی فِیهِمْ سِیمَاءَ الشِّیعَهِ قَالَ وَ مَا سِیمَاءُ الشِّیعَهِ قَالَ خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوَی یُبْسُ الشِّفَاهِ مِنَ الظَّمَاءِ عُمْشُ الْعُیُونِ (1) مِنَ الْبُکَاءِ.

هذا کله قول ابن قتیبه فالوجهان جمیعا فی الخبر حسنان و إن کان الوجه الذی ذکره ابن قتیبه أحسن و أنصع (2).

و یمکن أن یکون فی الخبر وجه ثالث یشهد بصحته اللغه و هو أن أحد وجوه معنی لفظه الفقر أن یحز أنف البعیر حتی یخلص إلی العظم أو قریب منه ثم یلوی علیه حبل یذلل به الصعب یقال فقره یفقره فقرا إذا فعل به ذلک و بعیر مفقور و به فقره و کل شی ء حززته و أثرت فیه فقد فقرته تفقیرا و منه سمیت الفاقره و قیل سیف مفقر فیحتمل القول علی أنه یکون علیه السلام أراد من أحبنا فلیلزم نفسه و لیخطمها و لیقدها إلی الطاعات و لیصرفها عما تمیل طباعها إلیه من الشهوات و لیذللها علی الصبر علی ما کره منها و مشقه ما أرید منها کما یفعل ذلک بالبعیر الصعب و هذا وجه الثالث فی الخبر لم یذکر (3).

1- خمص البطن: فرغ و ضمر، و الطوی: الجوع، عمش عینه: ضعف بصرها مع سیلان دمعها فی أکثر الأوقات.
2- أی أوضح و أبین.

3- الغرر ج 1 ص 17- 18 ط مصر.

«1»-ج، الإحتجاج رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا عَلِیُّ لَا یُحِبُّکَ إِلَّا مَنْ طَابَتْ وِلَادَتُهُ وَ لَا یُبْغِضُکَ إِلَّا مَنْ خَبُثَتْ وِلَادَتُهُ وَ لَا یُوَالِیکَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُعَادِیکَ إِلَّا کَافِرٌ (1).

أَقُولُ سَیَأْتِی فِیمَا وَعَظَ بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام نَوْفاً الْبِکَالِیَّ أَنَّهُ قَالَ: یَا نَوْفُ کَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلَالٍ وَ هُوَ یُبْغِضُنِی وَ یُبْغِضُ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِی.

وَ سَیَأْتِی فِی أَبْوَابِ النُّصُوصِ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ بَابِ جَوَامِعِ مَنَاقِبِهِ فِی الْأَخْبَارِ الْکَثِیرَهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ غَیْرِهِ أَنَّهُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَا یُحِبُّکَ إِلَّا طَاهِرُ الْوِلَادَهِ وَ لَا یُبْغِضُکَ إِلَّا خَبِیثُ الْوِلَادَهِ وَ مِثْلُهُ بِأَسَانِیدَ کَثِیرَهٍ.

«2»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ زِیَادٍ الْکَرْخِیِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: عَلَامَاتُ وَلَدِ الزِّنَا ثَلَاثٌ سُوءُ الْمَحْضَرِ وَ الْحَنِینُ إِلَی الزِّنَا وَ بُغْضُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (2).

بیان: سوء المحضر هو أن یحترز الناس عن حضوره و مجالسته لخبث لسانه و سوء أخلاقه و الحنین الاشتیاق و المیل.

«3»-ع، علل الشرائع مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْکُوفِیِّ وَ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ الْأَنْبَارِیِّ مَعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنِ

1- الاحتجاج:.
2- أمالی الصدوق: 204.

الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام (1) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَلْیَحْمَدِ اللَّهَ عَلَی أَوَّلِ النِّعَمِ قِیلَ وَ مَا أَوَّلُ النِّعَمِ قَالَ طِیبُ الْوِلَادَهِ وَ لَا یُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ (2) وِلَادَتُهُ (3).

سن، المحاسن ابن یزید و عبد الرحمن معا عن عبد الله مثله (4).

«4»-ع، عِلَلُ الشَّرَائِعِ مع، مَعَانِی الْأَخْبَارِ لی، الْأَمَالِیُّ لِلصَّدُوقِ ابْنُ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ یَجِدُ بَرْدَ حُبِّنَا عَلَی قَلْبِهِ فَلْیَحْمَدِ اللَّهَ عَلَی بَادِئِ النِّعَمِ قِیلَ وَ مَا بَادِئُ النِّعَمِ قَالَ طِیبُ الْمَوْلِدِ (5).

بیان: قوله برد حبنا أی لذته و راحته قال الجزری کل محبوب عندهم بارد.

«5»-ع، علل الشرائع مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق ابْنُ نَاتَانَهَ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی زِیَادٍ النَّهْدِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ مَنْ أَحَبَّنِی وَ أَحَبَّکَ وَ أَحَبَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ فَلْیَحْمَدِ اللَّهَ عَلَی طِیبِ مَوْلِدِهِ فَإِنَّهُ لَا یُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ (6) وِلَادَتُهُ وَ لَا یُبْغِضُنَا إِلَّا مَنْ خَبُثَتْ وِلَادَتُهُ (7).

«6»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْأَزْدِیِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ

1- فی المصدر: عن أبیه عن آبائه، و فی المعانی: الحسین بن یزید.
2- فی المصدر: الا مؤمن.
3- علل الشرائع 58: معانی الأخبار: 51، أمالی الصدوق: 284.
4- المحاسن: 138.
5- علل الشرائع: 58 معانی الأخبار: 51، أمالی الصدوق: 284.
6- فی المصدر: الا مؤمن طابت.
7- علل الشرائع: 58، معانی الأخبار: 51، أمالی الصدوق: 284.

الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ لِأَصْحَابِهِ مَنْ وَجَدَ بَرْدَ حُبِّنَا عَلَی قَلْبِهِ فَلْیُکْثِرِ الدُّعَاءَ لِأُمِّهِ فَإِنَّهَا لَمْ تَخُنْ أَبَاهُ (1).

بشا، بشاره المصطفی ع، علل الشرائع مع، معانی الأخبار ماجیلویه عن عمه عن محمد بن علی الکوفی عن محمد بن سنان عن المفضل مثله (2).

«7»-فس، تفسیر القمی سَلامٌ عَلَیْکُمْ طِبْتُمْ أَیْ طَابَ مَوَالِیدُکُمْ (3) لِأَنَّهُ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا طَیِّبُ الْمَوْلِدِ فَادْخُلُوها خالِدِینَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ إِنَّ فُلَاناً وَ فُلَاناً غَصَبُونَا حَقَّنَا وَ اشْتَرَوْا بِهِ الْإِمَاءَ وَ تَزَوَّجُوا بِهِ النِّسَاءَ أَلَا وَ إِنَّا قَدْ جَعَلْنَا شِیعَتَنَا مِنْ ذَلِکَ فِی حِلٍّ لِتَطِیبَ مَوَالِیدُهُمْ (4).

«8»-ل، الخصال ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِی نَصْرٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی رَافِعٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ لَمْ یُحِبَّ عِتْرَتِی فَهُوَ لِإِحْدَی ثَلَاثٍ إِمَّا مُنَافِقٌ وَ إِمَّا لِزِنْیَهٍ وَ إِمَّا امْرُؤٌ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِی غَیْرِ طُهْرٍ (5).

«9»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا ابْتَلَی اللَّهُ بِهِ شِیعَتَنَا فَلَنْ یَبْتَلِیَهُمْ (6) بِأَرْبَعٍ بِأَنْ یَکُونُوا لِغَیْرِ رِشْدَهٍ أَوْ أَنْ یَسْأَلُوا بِأَکُفِّهِمْ أَوْ أَنْ یُؤْتَوْا فِی أَدْبَارِهِمْ أَوْ أَنْ یَکُونَ فِیهِ أَخْضَرُ أَزْرَقُ (7).

1- أمالی الصدوق.
2- بشاره المصطفی: 11 علل الشرائع: 58 معانی الأخبار: 51.
3- فی المصدر: طابت موالدکم.
4- تفسیر القمّیّ: 582 فیه لتطیب موالدهم.
5- الخصال 1: 54.
6- فی المصدر: فلم یبتلیهم.
7- الخصال 1: 107 فیه: أو یکون فیهم.

«10»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعُ خِصَالٍ لَا تَکُونُ فِی مُؤْمِنٍ لَا یَکُونُ مَجْنُوناً وَ لَا یَسْأَلُ عَلَی أَبْوَابِ النَّاسِ وَ لَا یُولَدُ مِنَ الزِّنَا وَ لَا یُنْکَحُ فِی دُبُرِهِ (1).

«11»-ب، قرب الإسناد مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ إِنِّی لَأُحِبُّکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ قَالَ وَ کَانَ فِیهِ لِینٌ قَالَ فَأَثْنَی عَلَیْهِ عِدَّةٌ فَقَالَ لَهُ کَذَبْتَ مَا یُحِبُّنَا مُخَنَّثٌ وَ لَا دَیُّوثٌ وَ لَا وَلَدُ زِنًا وَ لَا مَنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِی حَیْضِهَا قَالَ فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ صِفِّینَ قُتِلَ مَعَ مُعَاوِیَةَ (2).

«12»-ل، الخصال الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام احْمَدُوا اللَّهَ عَلَی مَا اخْتَصَّکُمْ بِهِ مِنْ بَادِئِ النِّعَمِ أَعْنِی طِیبَ الْوِلَادَهِ (3).

«13»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَی دَارِمٍ إِلَی الرِّضَا علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ عَلَیْهِ السَّلَامُ کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ الْکَعْبَهِ فَإِذَا شَیْخٌ مُحْدَوْدِبٌ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَی عَیْنَیْهِ مِنْ شِدَّهِ الْکِبَرِ وَ فِی یَدِهِ عُکَّازَهٌ وَ عَلَی رَأْسِهِ بُرْنُسٌ أَحْمَرُ وَ عَلَیْهِ مِدْرَعَهٌ مِنَ الشَّعْرِ فَدَنَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ النَّبِیُّ مُسْنِدٌ (4) ظَهْرَهُ عَلَی الْکَعْبَهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ لِی بِالْمَغْفِرَهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله خَابَ سَعْیُکَ یَا شَیْخُ وَ ضَلَّ عَمَلُکَ فَلَمَّا (5) تَوَلَّی الشَّیْخُ قَالَ لِی یَا أَبَا الْحَسَنِ أَ تَعْرِفُهُ قُلْتُ (6) لَا قَالَ ذَلِکَ

1- الخصال 1: 109.
2- قرب الإسناد:.
3- الخصال 2: 163.
4- فی المصدر: و هو مسند.
5- فی نسخه: فلما ولی.
6- فی المصدر: قلت: اللّهمّ لا.

اللَّعِينُ إِبْلِيسُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَعَدَوْتُ خَلْفَهُ حَتَّی لَحِقْتُهُ وَ صَرَعْتُهُ إِلَی الْأَرْضِ وَ جَلَسْتُ عَلَی صَدْرِهِ وَ وَضَعْتُ یَدِی فِی حَلْقِهِ لِأَخْنُقَهُ فَقَالَ لِی لَا تَفْعَلْ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنِّی مِنَ الْمُنْظَرِینَ إِلی یَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَ اللَّهِ یَا عَلِیُّ إِنِّی لَأُحِبُّکَ جِدّاً وَ مَا أَبْغَضَکَ أَحَدٌ إِلَّا شَرِکْتُ أَبَاهُ فِی أُمِّهِ فَصَارَ وَلَدَ زِناً فَضَحِکْتُ وَ خَلَّیْتُ سَبِیلَهُ (1).

«14»-سر، السرائر فِی کِتَابِ ابْنِ تَغْلِبَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ الْمُبَارَکِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ الْعَطَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا یُحِبُّنَا مِنَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ أَهْلُ الْبُیُوتَاتِ وَ ذَوُو الشَّرَفِ وَ کُلُّ مَوْلُودٍ صَحِیحٌ وَ إِنَّمَا یُبْغِضُنَا مِنْ هَؤُلَاءِ (2) کُلُّ مُدَنَّسٍ مُطَرَّدٍ (3).

بیان: قال الفیروزآبادی دنس ثوبه و عرضه تدنیسا فعل به ما یشینه و قال طردته نفیته عنی.

«15»-سر، السرائر السَّیَّارِیُّ عَنْ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوهُ قَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ فَضَائِلِ شِیعَتِنَا أَنَّ الْعَوَاهِرَ لَمْ یَلِدْنَهُمْ (4) فِی جَاهِلِیَّهٍ وَ لَا إِسْلَامٍ وَ أَنَّهُمْ أَهْلُ الْبُیُوتَاتِ وَ الشَّرَفِ وَ الْمَعَادِنِ وَ الْحَسَبِ الصَّحِیحِ (5).

«16»-سر، السرائر السَّیَّارِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ عَنِ السَّکُونِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا یُحِبُّنَا مِنَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ غَیْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَهْلُ الْبُیُوتَاتِ وَ الشَّرَفِ وَ الْمَعَادِنِ وَ الْحَسَبِ الصَّحِیحِ وَ لَا یُبْغِضُنَا مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا کُلُّ دَنَسٍ مُلْصَقٍ (6).

بیان: الملصق کمعظم بالسین و الصاد و الزای الدعی المتهم فی نسبه أو من

1- عیون أخبار الرضا: 229.
2- فی المصدر: من هؤلاء و هؤلاء.
3- السرائر: 471.
4- فی المصدر: لم تلدهم.
5- السرائر: 472.
6- السرائر: 472.

ينتسب إلى قبيله و ليس منهم.

«14»-17- جا، المجالس للمفيد ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ وَ حَدَّثَنِی عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام أَ لَا أُبَشِّرُکَ أَ لَا أَمْنَحُکَ قَالَ بَلَی يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّی خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَهٍ فَفَضَلَتْ مِنْهَا فَضْلَهٌ فَخُلِقَ (1) مِنْهَا شِيعَتُنَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ دُعِیَ النَّاسُ بِأُمَّهَاتِهِمْ (2) إِلَّا شِيعَتَکَ فَإِنَّهُمْ يُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لِطِيبِ مَوْلِدِهِمْ (3).

ما، الأمالی للشيخ الطوسی جماعه عن أبی المفضل عن جعفر بن محمد بن الحسين إلى آخر السندين مثله (4).

«18»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِیِّ مَعاً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله يَا بَا ذَرٍّ مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَی أَوَّلِ النِّعَمِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا أَوَّلُ النِّعَمِ قَالَ طِيبُ الْوِلَادَهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا مَنْ طَابَ مَوْلِدُهُ (5).

«19»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِیِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أُمِّ سَلَمَهَ

1- فی الأمالی: فخلق اللّه.
2- فی الأمالی: باسماء امهاتهم سوی شيعتک.
3- مجالس المفيد: 183، امالی ابن الشيخ: 48 و 49.
4- أمالی ابن الشيخ: 291.
5- أمالی ابن الشيخ: 291.

رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ لَا یُبْغِضُکُمْ إِلَّا ثَلَاثَةٌ وَلَدُ زِنًا وَ مُنَافِقٌ وَ مَنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَ هِیَ حَائِضٌ (1).

«20»-ع، علل الشرائع الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِیُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُعْتَمِرٍ (2) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الرَّمْلِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَنْصُورٍ (3) عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی کَثِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: کُنَّا بِمِنًی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ بَصُرْنَا بِرَجُلٍ سَاجِدٍ وَ رَاکِعٍ وَ مُتَضَرِّعٍ فَقُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ صَلَاتَهُ فَقَالَ علیه السلام هُوَ الَّذِی أَخْرَجَ أَبَاکُمْ مِنَ الْجَنَّهِ فَمَضَی إِلَیْهِ عَلِیٌّ علیه السلام غَیْرَ مُکْتَرِثٍ (4) فَهَزَّهُ هَزَّةً أَدْخَلَ أَضْلَاعَهُ الْیُمْنَی فِی الْیُسْرَی وَ الْیُسْرَی فِی الْیُمْنَی ثُمَّ قَالَ لَأَقْتُلَنَّکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَنْ تَقْدِرَ عَلَی ذَلِکَ إِلَی أَجَلٍ مَعْلُومٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّی مَا لَکَ تُرِیدُ قَتْلِی فَوَ اللَّهِ مَا أَبْغَضَکَ أَحَدٌ إِلَّا سَبَقَتْ نُطْفَتِی إِلَی رَحِمِ أُمِّهِ قَبْلَ نُطْفَهِ أَبِیهِ وَ لَقَدْ شَارَکْتُ مُبْغِضِیکَ فِی الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی مُحْکَمِ کِتَابِهِ وَ شارِکْهُمْ فِی الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ (5) قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله صَدَقَ یَا عَلِیُّ لَا یُبْغِضُکَ مِنْ قُرَیْشٍ إِلَّا سِفَاحِیٌّ وَ لَا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَّا یَهُودِیٌّ وَ لَا مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَعِیٌّ وَ لَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا شَقِیٌّ وَ لَا مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا سَلَقْلَقِیَّهٌ وَ هِیَ الَّتِی تَحِیضُ مِنْ دُبُرِهَا ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِیّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ اعْرِضُوا أَوْلَادَکُمْ عَلَی مَحَبَّهِ عَلِیٍّ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَکُنَّا نَعْرِضُ حُبَّ عَلِیٍّ علیه السلام عَلَی أَوْلَادِنَا فَمَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً عَلِمْنَا أَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِنَا وَ مَنْ أَبْغَضَ عَلِیّاً انْتَفَیْنَا مِنْهُ (6).

1- علل الشرائع 58.
2- فی المصدر: عن محمّد بن علیّ بن معمر.
3- فی المصدر: عن عمرو بن منصور.
4- لا یکترث لهذا الامر أی لا یعبأ به و لا یبالیه.
5- الإسراء: 66.
6- علل الشرائع: 58 و 59.

بيان: هزه حركه.

«21»-مع، معانى الأخبار ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِوَلَدِ الزِّنَا عَلَامَاتٍ أَحَدُهَا بُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ ثَانِيهَا أَنْ يَحِنَّ إِلَى الْحَرَامِ الَّذِی خُلِقَ مِنْهُ (1) وَ ثَالِثُهَا الِاسْتِخْفَافُ بِالدِّينِ وَ رَابِعُهَا سُوءُ الْمَحْضَرِ لِلنَّاسِ وَ لَا يُسِیءُ مَحْضَرَ إِخْوَانِهِ إِلَّا مَنْ وُلِدَ عَلَى غَيْرِ فِرَاشِ أَبِيهِ أَوْ مَنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِی حَيْضِهَا (2).

«22»-سن، المحاسن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالُ (3) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا بَرَدَ (4) عَلَى قَلْبِ أَحَدِكُمْ حُبُّنَا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى أَولَى النِّعَمِ قُلْتُ عَلَى فِطْرَهِ الْإِسْلَامِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ عَلَى طِيبِ الْمَوْلِدِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وِلَادَتُهُ وَ لَا يُبْغِضُنَا إِلَّا الْمُلَزَّقُ الَّذِی تَأْتِی بِهِ أُمُّهُ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ فَتُلْزِمُهُ (5) زَوْجَهَا فَيَطَّلِعُ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ وَ يَرِثُهُمْ أَمْوَالَهُمْ فَلَا يُحِبُّنَا ذَلِکَ أَبداً وَ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ كَانَ صَفْوَةً مِنْ أَیِّ الْجِيلِ كَانَ (6).

«23»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ مَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بَرْدَ حُبِّنَا عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى أَولَى النِّعَمِ قُلْتُ وَ مَا أَولَى النِّعَمِ قَالَ طِيبُ الْوِلَادَهِ (7).

«24»-سن، المحاسن عَلِیُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شُرَيْحٍ الْقَاضِی

1- فی نسخه: الذی علق منه.
2- معانی الأخبار: 113.
3- فی المصدر: عبد اللّه بن محمّد الحجال.
4- أی إذا ثبت.
5- فی نسخه: فتلزقه.
6- المحاسن: 138 و 139.
7- المحاسن: 139.

الْكِنْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ عِنْدَهُ نَصْرٌ الْقَاضِي وَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مِنْ أَحْمَسَ فَتُحُدِّثَ بِأَحَادِيثَ فَلَمَّا خَرَجَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا خَلَّفْتُ بِالْكُوفَهِ عَرَبِيَّيْنِ وَ لَا عَجَمِيَّيْنِ أَنْصَبَ مِنْهُمَا فَقَالَ إِنَّ هَذَيْنِ صَحِيحٌ نَسَبُهُمَا وَ مَنْ صَحَّ نَسَبُهُ لَمْ يَدَّعِ عَلَى مِثْلِي مَا يُرِيدُ عَيْبَهُ (1) قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَى الْكُوفَهِ فَلَقِيتُهُمَا فَقُلْتُ لِلنَّصْرِ أَوَّلًا سَمِعْتُ مَا كُنَّا فِيهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ مَعَ جَعْفَرٍ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا كُنَّا إِلَّا فِي ذِكْرِ اللَّهِ وَ مَوَاعِظَ حَسَنَهٍ قَالَ لَقِيتُ الْآخَرَ (2) فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ مَا أَحْفَظُهُ وَ لَا أَذْكُرُ أَنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئاً قَالَ فَذَكَّرْتُهُ حَدِيثاً مِنَ الْأَحَادِيثِ قَالَ لِي وَيْلَكَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ جَعْفَرٍ وَ تُعِيدُهُ وَ اللَّهِ لَوْ كَانَ رَأْسُ عَبْدٍ مِنْ ذَهَبٍ لَكَانَتْ رِجْلَاهُ مِنْ خَشَبٍ اذْهَبْ قَبَّحَكَ اللَّهُ (3).

«25»-سن، المحاسن بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْماً غَلَبُونِي عَلَى دَارٍ لِي فِي أَحْمَسَ وَ جِيرَانُهَا نُصَّابٌ وَ الرَّجُلُ لَيْسَ مِنْهُمْ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتُ قَوْمٌ لَهُمْ نَسَبٌ صَحِيحٌ فَاسْتَعِنْ بِهِمْ عَلَى اسْتِخْرَاجِ حَقِّكَ فَإِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ قَالَ فَجِئْتُ إِلَيْهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ جَعْفَراً أَمَرَنِي أَنْ أَسْتَعِينَ بِكُمْ فَقَالُوا إِي وَ اللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ بِمَوَالِي جَعْفَرٍ لَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْنَا فِي صِحَّهِ نَسَبِهِ أَنْ نَقُومَ فِي رِسَالَتِهِ فَقَامُوا مَعِي حَتَّى اسْتَخْرَجُوا الدَّارَ فَبَاعُوهَا لِي وَ أَعْطَوْنِيَ الثَّمَنَ (4).

«26»-سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: اكْتَرَيْتُ مِنْ جَمَّالٍ شِقَّ مَحْمِلٍ وَ قَالَ لِي لَا تَهْتَمَّ لِزَمِيلٍ فَلَكَ زَمِيلٌ فَلَمَّا كُنَّا بِالْقَادِسِيَّهِ إِذَا هُوَ قَدْ جَاءَنِي بِجَارٍ لِي مِنَ الْعَرَبِ قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ بِخِلَافٍ شَدِيدٍ وَ قَالَ هَذَا زَمِيلُكَ

1- فی نسخه: لم یدع علی مثل ما ترید عیبه.
2- فی المصدر: ثم لقیت الآخر.
3- المحاسن: 139 و 140.
4- المحاسن: 140.

فَأَظْهَرْتُ أَنِّي كُنْتُ أَتَمَنَّاهُ عَلَى رَبِّى وَ أَدَّيْتُ (1) لَهُ فَرَحاً بِمُزَامَلَتِهِ وَ وَطَّنْتُ نَفْسِى أَنْ أَكُونَ عَبْداً لَهُ وَ أَخْدُمَهُ كُلُّ ذَلِکَ فَرَقاً مِنْهُ قَالَ فَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ وَطَّنْتُ نَفْسِى عَلَيْهِ مِنْ خِدْمَتِهِ وَ الْعُبُودِيَّهِ لَهُ قَدْ بَادَرَنِي إِلَيْهِ فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَدِينَهَ قَالَ يَا هَذَا إِنَّ لِى عَلَيْکَ حَقّاً وَ لِى بِکَ حُرْمَهً فَقُلْتُ حُقُوقٌ وَ حُرَمٌ قَالَ قَدْ عَرَفْتُ أَيْنَ تَنْحُو فَاسْتَأْذِنْ لِى عَلَى صَاحِبِکَ قَالَ فَبُهِتُّ (2) أَنْ أَنْظُرَ فِى وَجْهِهِ وَ لَا أَدْرِى (3) بِمَا أُجِيبُهُ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ وَ جِوَارِهِ مِنِّى وَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْخِلَافِ وَ قَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ إِلَى أَنْ سَأَلَنِى الِاسْتِئْذَانَ عَلَيْکَ فَمَا أَجَبْتُهُ إِلَى شَيْءٍ قَالَ فَأْذَنْ لَهُ قَالَ فَلَمْ أُوتَ شَيْئاً مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا كُنْتُ بِهِ أَشَدَّ سُرُوراً مِنْ إِذْنِهِ لِيُعْلَمَ مَكَانِى مِنْهُ قَالَ فَجِئْتُ بِالرَّجُلِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِالتَّرْحِيبِ ثُمَّ دَعَا لَهُ بِالْمَائِدَهِ وَ أَقْبَلَ لَا يَدَعُهُ يَتَنَاوَلُ إِلَّا مِمَّا كَانَ يَتَنَاوَلُهُ وَ يَقُولُ لَهُ اطْعَمْ رَحِمَکَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَقْبَلْنَا نَسْمَعُ (4) مِنْهُ أَحَادِيثَ لَمْ أَطْمَعْ أَنْ أَسْمَعَ مِثْلَهَا مِنْ أَحَدٍ يَرْوِيهَا عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى آخِرِ كَلَامِهِ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِکَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّهً (5) فَجَعَلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنَ الْأَزْوَاجِ وَ الذُّرِّيَّهِ مِثْلَ مَا جَعَلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِهِ فَنَحْنُ عَقِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ ذُرِّيَّتُهُ أَجْرَى اللَّهُ لِآخِرِنَا مِثْلَ مَا أَجْرَى لِأَوَّلِنَا قَالَ ثُمَّ قُمْنَا فَلَمْ تَمُرَّ بِى لَيْلَهٌ أَطْوَلُ مِنْهَا (6)

1- فى المصدر: فاظهرت له انى قد كنت اتمناه على ربى و أبديت.
2- فى نسخه: فتهيبت.
3- فى المصدر: فى وجهه لا أدرى.
4- فى المصدر: فاقبلت استمع.
5- الرعد: 38.
6- فى المصدر: كانت أطول منه.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ جِئْتُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ أَ لَمْ أُخْبِرْکَ بِخَبَرِ الرَّجُلِ فَقَالَ بَلَی وَ لَکِنَّ الرَّجُلَ لَهُ أَصْلٌ فَإِنْ یُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَیْراً قَبِلَ مَا سَمِعَ مِنَّا وَ إِنْ یُرِدْ بِهِ غَیْرَ ذَلِکَ مَنَعَهُ مَا ذَکَرْتُ مِنْهُ مِنْ قَدْرِهِ أَنْ یَحْکِیَ عَنَّا شَیْئاً مِنْ أَمْرِنَا قَالَ فَلَمَّا بَلَغْتُ الْعِرَاقَ مَا أَرَی (1) أَنَّ فِی الدُّنْیَا أَحَداً أَنْفَذُ مِنْهُ فِی هَذَا الْأَمْرِ (2).

بیان: قوله علیه السلام ما ذکرت منه لعله علی صیغه المتکلم أی ما ذکرت من صحه أصله و نسبه و هو المراد بالقدر و یحتمل الخطاب بأن یکون الراوی ذکر له مثل هذا.

«27»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ زُهَیْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَاعِداً مَعَ أَصْحَابِهِ فَرَأَی عَلِیّاً فَقَالَ هَذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ أَمِیرُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ فَجَلَسَ بَیْنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ بَیْنَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ مَا وَجَدْتَ مَقْعَداً غَیْرَ فَخِذِی فَضَرَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِهِ مِنْ خَلْفِهَا ثُمَّ قَالَ لَا تُؤْذِینِی فِی حَبِیبِی فَإِنَّهُ لَا یُبْغِضُهُ إِلَّا ثَلَاثَةٌ لِزَنْیَهٍ أَوْ مُنَافِقٌ أَوْ مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ فِی بَعْضِ حَیْضِهَا (3).

«28»- شا، الإرشاد الْمُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِیُّ عَنْ أَبِی بَکْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَ لَا أَسُرُّکَ أَ لَا أَمْنَحُکَ أَ لَا أُبَشِّرُکَ فَقَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَشِّرْنِی قَالَ فَإِنِّی خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ طِینَهٍ وَاحِدَهٍ فَفَضَلَتْ مِنْهَا فَضْلَهٌ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا شِیعَتَنَا فَإِنَّهُمْ یُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لِطِیبِ مَوْلِدِهِمْ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ دُعِیَ النَّاسُ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ سِوَی شِیعَتِنَا (4).

1- فی المصدر: أنا لا أری.
2- المحاسن: 140 و 141.
3- الیقین: 42 و 43.
4- إرشاد المفید: 19.

«29»-شا، الإرشاد الْمُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْکُوفِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الزُّهْرِیِّ (1) عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِی إِسْرَائِیلَ عَنْ أَبِی حُصَیْنٍ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ دُعِیَ النَّاسُ کُلُّهُمْ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ مَا خَلَا شِیعَتَنَا فَإِنَّهُمْ یُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ طِیْبِ مَوَالِدِهِمْ (2).

«30»-شا، الإرشاد جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُمِّیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سَهْلٍ (3) الْإِسْکَافِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعْمَهَ السَّلُولِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِزَامٍ الْأَنْصَارِیَّ یَقُولُ کُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ جَمَاعَهً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَنَا یَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ بُورُوا أَوْلَادَکُمْ بِحُبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَمَنْ أَحَبَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لِرِشْدَهٍ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لِغَیَّهٍ (4).

بیان: قال الفیروزآبادی البور الاختبار و باره جربه و الناقه عرضها علی الفحل لینظر أ لاقح أم لا و قال ولد غیه و یکسر زنیه.

«31»-کِتَابُ الْإِسْتِدْرَاکِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ عُقْدَهَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَنْ لَمْ یَکُنْ لَنَا شِیعَهً فَهُوَ وَ اللَّهِ عَبْدٌ قِنٌّ فَمَنْ شَاءَ أَمْ أَبَی (5).

1- فی المصدر: جعفر بن محمّد بن الحسین الزهری. و فیه: عن إسرائیل.
2- إرشاد المفید: 19 فیه: لطیب موالیدهم.
3- فی المصدر: سهیل و هو الصحیح.
4- إرشاد المفید: 19.
5- الاستدراک: مخطوط.

يحضرون عند الموت و غيره و أنه يسأل عن ولايتهم فى القبر*

«1»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ مُوسَی بْنِ یُوسُفَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکِیمِ الْأَزْدِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: مَنْ أَحَبَّنِی رَآنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَیْثُ یُحِبُّ وَ مَنْ أَبْغَضَنِی رَآنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَیْثُ یَکْرَهُ (1).

«2»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ السَّبِیعِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزَّازِ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَّازِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ مَا جَاءَ بِکَ فَقُلْتُ حُبِّی لَکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ یَا حَارِثُ أَ تُحِبُّنِی فَقُلْتُ نَعَمْ وَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ أَمَا لَوْ بَلَغَتْ نَفْسُکَ الْحُلْقُومَ رَأَیْتَنِی حَیْثُ تُحِبُّ وَ لَوْ رَأَیْتَنِی وَ أَنَا أَذُودُ الرِّجَالَ عَنِ الْحَوْضِ ذَوْدَ غَرِیبَهِ الْإِبِلِ لَرَأَیْتَنِی حَیْثُ تُحِبُّ وَ لَوْ رَأَیْتَنِی وَ أَنَا مَارٌّ عَلَی الصِّرَاطِ بِلِوَاءِ الْحَمْدِ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَرَأَیْتَنِی حَیْثُ تُحِبُّ (2).

توضيح: قال فى النهايه فليذادن رجال عن حوضى أى ليطردن و قال فى غريبه الإبل هذا مثل و ذلک أن الإبل إذا وردت الماء فدخل فيها غريبه من غيرها ضربت و طردت حتى تخرج عنها.

ص: 157

1- أمالى ابن الشيخ: 112.
2- أمالى ابن الشيخ: 30 و 31.

«3»-ل، الخصال لی، الأمالی للصدوق الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْقُشَيْرِیِّ (1) عَنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ (2) عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهُ حُبِّی وَ حُبُّ أَهْلِ بَيْتِی نَافِعٌ فِی سَبْعَهِ مَوَاطِنَ أَهْوَالُهُنَّ عَظِيمَهٌ عِنْدَ الْوَفَاهِ وَ فِی الْقَبْرِ وَ عِنْدَ النُّشُورِ وَ عِنْدَ الْكِتَابِ وَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ (3).

أقول: رواه فی الفردوس عن ابن شيرويه عن علی عليه السلام عن النبی صلی الله عليه و آله مثله سواء (4).

«4»-سن، المحاسنُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ غَيْرُهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَيُنْتَفَعُ بِهِ فِی سَبْعِ مَوَاطِنَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ عِنْدَ الْقَبْرِ وَ يَوْمَ الْحَشْرِ وَ عِنْدَ الْحَوْضِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ (5).

بيان: عند الله أی فی الدنيا بقربه لديه أو استجابه دعائه و قبول أعماله أو فی درجات الجنه أو عند الحضور عند الله للحساب فيكون أوفق بالخبر السابق.

«5»-كِتَابُ فَضَائِلِ الشِّيعَهِ، لِلصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَثْبَتُكُمْ قَدَماً عَلَی الصِّرَاطِ أَشَدُّكُمْ حُبّاً لِأَهْلِ بَيْتِی (6).

«6»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِیٍّ عليه السلام مَا ثَبَّتَ اللَّهُ حُبَّكَ فِی قَلْبِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ فَزَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ عَلَی الصِّرَاطِ إِلَّا ثَبَتَ لَهُ قَدَمٌ حَتَّی أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِحُبِّكَ الْجَنَّهَ (7).

1- فی الخصال: محمّد بن أحمد القشيری.
2- فی الخصال: عبد الغفار بن محمّد بن بكير.
3- الخصال 2: 12، الأمالی.
4- فردوس الاخبار: مخطوط.

5- المحاسن: 152 و 153.
6- فضائل الشيعه: 5.
7- فضائل الشيعه: 5.

«7»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْعَطَّارِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ مَا بَیْنَ مَنْ یُحِبُّکَ وَ بَیْنَ أَنْ یَرَی مَا تَقَرُّ بِهِ عَیْنَاهُ إِلَّا أَنْ یُعَایِنَ الْمَوْتَ ثُمَّ تَلَا رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً (1) فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ غَیْرَ الَّذِی کُنَّا نَعْمَلُ فِی عَدَاوَتِهِ فَیُقَالُ لَهُمْ فِی الْجَوَابِ أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْکُمْ ما یَتَذَکَّرُ فِیهِ مَنْ تَذَکَّرَ وَ جاءَکُمُ النَّذِیرُ وَ هُوَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَذُوقُوا فَما لِلظَّالِمِینَ لِآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ نَصِیرٍ (2) یَنْصُرُهُمْ وَ لَا یُنْجِیهِمْ مِنْهُ وَ لَا یَحْجُبُهُمْ عَنْهُ (3).

«8»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره جَاءَ فِی تَأْوِیلِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام فِی حَدِیثِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ (4) فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَلَوْ لا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ وَ أَنْتُمْ حِینَئِذٍ تَنْظُرُونَ إِلَی وَصِیِّ مُحَمَّدٍ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ یُبَشِّرُ وَلِیَّهُ بِالْجَنَّهِ وَ عَدُوَّهُ بِالنَّارِ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَیْهِ أَیْ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ مِنْکُمْ وَ لکِنْ لا تُبْصِرُونَ (5) أَیْ لَا تَعْرِفُونَ (6).

«9»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رُوِیَ عَنْ أَبِی نُبَاتَهَ قَالَ: دَخَلَ الْحَارِثُ الْهَمْدَانِیُّ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی نَفَرٍ مِنَ الشِّیعَهِ وَ کُنْتُ مَعَهُ فِیمَنْ دَخَلَ فَجَعَلَ الْحَارِثُ یَتَأَوَّدُ فِی مِشْیَتِهِ وَ یَخْبِطُ الْأَرْضَ بِمِحْجَنِهِ وَ کَانَ مَرِیضاً فَأَقْبَلَ عَلَیْهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَانَتْ لَهُ مِنْهُ

1- فی المصدر: «صالِحاً غَیْرَ الَّذِی کُنَّا نَعْمَلُ» یعنی أن أعداءه إذا دخلوا النار قالوا:« ربنا اخرجنا نعمل صالحا ».
2- فاطر: 34 و 35.
3- کنز جامع الفوائد: 254.
4- فی المصدر: أحمد بن إبراهیم عنهم علیهم السلام قال: «وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَکُمْ» أی شکرکم النعمه التی رزقکم اللّه و ما من علیکم بمحمّد و آل محمد «أَنَّکُمْ تُکَذِّبُونَ» بوصیه، فلو لا.
5- الواقعه: 82- 85.
6- کنز جامع الفوائد: 322 و 323.

مَنْزِلَهٌ وَ قَالَ کَیْفَ تَجِدُکَ یَا حَارِثُ (1) قَالَ نَالَ الدَّهْرُ (2) مِنِّی وَ زَادَنِی أَوَداً وَ غَلِیلًا (3) اخْتِصَامُ أَصْحَابِکَ بِبَابِکَ قَالَ فِیمَ قَالَ فِی شَأْنِکَ وَ الْبَلِیَّهِ مِنْ قِبَلِکَ فَمِنْ مُفْرِطٍ غَالٍ وَ مُبْغِضٍ قَالٍ وَ مِنْ مُتَرَدِّدٍ مُرْتَابٍ فَلَا یَدْرِی أَ یُقْدِمُ أَمْ یُحْجِمُ قَالَ فَحَسْبُکَ یَا أَخَا هَمْدَانَ أَلَا إِنَّ خَیْرَ شِیعَتِی النَّمَطُ الْأَوْسَطُ إِلَیْهِمْ یَرْجِعُ الْغَالِی وَ بِهِمْ یَلْحَقُ التَّالِی قَالَ لَوْ کَشَفْتَ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی الرَّیْبَ عَنْ قُلُوبِنَا وَ جَعَلْتَنَا فِی ذَلِکَ عَلَی بَصِیرَهٍ مِنْ أَمْرِنَا قَالَ فَذَکِّرْ فَإِنَّکَ امْرُؤٌ مَلْبُوسٌ عَلَیْکَ إِنَّ دِینَ اللَّهِ لَا یُعْرَفُ بِالرِّجَالِ بَلْ بِآیَهِ الْحَقِّ وَ الْآیَهُ الْعَلَامَهُ فَاعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ یَا حَارِثُ (4) إِنَّ الْحَقَّ أَحْسَنُ الْحَدِیثِ وَ الصَّادِعَ بِهِ مُجَاهِدٌ وَ بِالْحَقِّ أُخْبِرُکَ فَأَرْعِنِی سَمْعَکَ ثُمَّ خَبِّرْ بِهِ مَنْ کَانَتْ لَهُ خَصَاصَهٌ مِنْ أَصْحَابِکَ أَلَا إِنِّی عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ صِدِّیقُهُ الْأَوَّلُ صَدَّقْتُهُ وَ آدَمُ بَیْنَ الرُّوحِ وَ الْجَسَدِ ثُمَّ إِنِّی صِدِّیقُهُ الْأَوَّلُ فِی أُمَّتِکُمْ حَقّاً فَنَحْنُ الْأَوَّلُونَ وَ نَحْنُ الْآخِرُونَ أَلَا وَ أَنَا خَاصَّتُهُ یَا حَارِ وَ خَالِصَتُهُ وَ صَفْوَتُهُ وَ وَصِیُّهُ وَ وَلِیُّهُ وَ صَاحِبُ نَجْوَاهُ وَ سِرِّهِ أُوتِیتُ فَهْمَ الْکِتَابِ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ عِلْمَ الْقُرْآنِ (5) وَ الْأَسْبَابَ وَ اسْتُودِعْتُ أَلْفَ مِفْتَاحٍ یَفْتَحُ کُلُّ مِفْتَاحٍ أَلْفَ بَابٍ (6) یُفْضِی (7) کُلُّ بَابٍ إِلَی أَلْفِ أَلْفِ عَهْدٍ وَ أُیِّدْتُ أَوْ قَالَ أُمْدِدْتُ بِلَیْلَهِ الْقَدْرِ نَفْلًا وَ إِنَّ ذَلِکَ لَیَجْرِی لِی وَ لِمَنِ اسْتُحْفِظَ مِنْ ذُرِّیَّتِی مَا جَرَی اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ حَتَّی یَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَیْهَا

1- فی المصدر: یا حار.
2- فی المصدر: منی یا أمیر المؤمنین.
3- فی المصدر: أدواء و عللا.
4- فی المصدر: یا حار.
5- فی المصدر: و علم القرون و لعله الصحیح.
6- فی المصدر: الف الف باب.
7- فی المصدر: أفضی به الی کذا: بلغ و انتهی به إلیه ای ینتهی کل باب الی الف الف عهد.

وَ أُبَشِّرُکَ یَا حَارِ لَیَعْرِفُنِی وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ وَلِیِّی وَ عَدُوِّی فِی مَوَاطِنَ شَتَّی عِنْدَ الْمَمَاتِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمُقَاسَمَهِ قَالَ وَ مَا الْمُقَاسَمَهُ قَالَ مُقَاسَمَهُ النَّارِ أَقْسِمُهَا صِحَاحاً (1) أَقُولُ هَذَا وَلِیِّی وَ هَذَا عَدُوِّی ثُمَّ أَخَذَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِیَدِ الْحَارِثِ وَ قَالَ یَا حَارِثُ أَخَذْتُ بِیَدِکَ کَمَا أَخَذَ بِیَدِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِی وَ قَدْ اشْتَکَیْتُ إِلَیْهِ حَسَدَهَ قُرَیْشٍ وَ الْمُنَافِقِینَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أَخَذْتُ (2) بِحُجْزَهٍ مِنْ ذِی الْعَرْشِ تَعَالَی وَ أَخَذْتَ یَا عَلِیُّ بِحُجْزَتِی وَ أَخَذَتْ ذُرِّیَّتُکَ بِحُجْزَتِکَ وَ أَخَذَ شِیعَتُکُمْ بِحُجَزِکُمْ (3) فَمَا ذَا یَصْنَعُ اللَّهُ بِنَبِیِّهِ وَ مَا ذَا یَصْنَعُ نَبِیُّهُ بِوَصِیِّهِ وَ مَا ذَا یَصْنَعُ وَصِیُّهُ بِأَهْلِ بَیْتِهِ وَ شِیعَتِهِمْ خُذْهَا إِلَیْکَ یَا حَارِ قَصِیرَهٌ مِنْ طَوِیلَهٍ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَکَ مَا اکْتَسَبْتَ قَالَهَا ثَلَاثاً فَقَالَ الْحَارِثُ وَ قَامَ یَجُرُّ رِدَاءَهُ جَذَلًا (4) مَا أُبَالِی وَ رَبِّی بَعْدَ هَذَا أَ لَقِیتُ الْمَوْتَ أَوْ لَقِیَنِی (5).

بیان: فی القاموس أود کفرح اعوج و أودته فتأود عطفته فانعطف و آده الأمر بلغ منه المجهود و آد مال و رجع و تأود الأمر و تأداه ثقل علیه و قال خبط البعیر بیده الأرض کتخبطه و اختبطه وطئه شدیدا و قال المحجن کمنبر العصا المعوجه و قال الغلیل الحقد و الضغن و قال قلاه کرماه و رضیه أبغضه و کرهه و قال أحجم عنه کف أو نکص هیبه.

وَ فِی النِّهَایَهِ، فِی حَدِیثِ عَلِیٍّ علیه السلام خَیْرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ.

النمط الطریقه من الطرائق و الضروب یقال لیس هذا من ذلک النمط أی من ذلک الضرب و النمط الجماعه من الناس أمرهم واحد و فی القاموس أرعنی سمعک

1- فی المصدر: اقسمها قسمه صحاحا.
2- فی المصدر: أخذت أنت.
3- فی المصدر: بحجزتکم.
4- فی المصدر: جذلان.
5- کنز جامع الفوائد: 325، 327.

و راعنی استمع لمقالی قوله نفلا أی زائدا علی ما تقدم و قال الجوهری الجذل بالتحریک الفرح.

«10»-مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: حُبُّ أَهْلِ بَیْتِی یَنْفَعُ مَنْ أَحَبَّهُمْ فِی سَبْعَهِ مَوَاطِنَ مَهُولَهٍ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ فِی الْقَبْرِ وَ عِنْدَ الْقِیَامِ مِنَ الْأَجْدَاثِ وَ عِنْدَ تَطَایُرِ الصُّحُفِ وَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ عِنْدَ الْمِیزَانِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ یَکُونَ آمِنًا فِی هَذِهِ الْمَوَاطِنِ فَلْیَتَوَالَ عَلِیّاً بَعْدِی وَ لْیَتَمَسَّکْ بِالْحَبْلِ الْمَتِینِ وَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ عِتْرَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ خُلَفَائِی وَ أَوْلِیَائِی عِلْمُهُمْ عِلْمِی وَ حِلْمُهُمْ حِلْمِی وَ أَدَبُهُمْ أَدَبِی وَ حَسَبُهُمْ حَسَبِی سَادَهُ الْأَوْلِیَاءِ وَ قَادَهُ الْأَتْقِیَاءِ وَ بَقِیَّهُ الْأَنْبِیَاءِ حَرْبُهُمْ حَرْبِی وَ عَدُوُّهُمْ عَدُوِّی (1).

«11»-أَعْلَامُ الدِّینِ، لِلدَّیْلَمِیِّ مِنْ کِتَابِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُ أَحَدِکُمْ هَذِهِ وَ أَوْمَأَ إِلَی حَلْقِهِ قِیلَ لَهُ أَمَّا مَا کُنْتَ تَحْذَرُ مِنْ هَمِّ الدُّنْیَا فَقَدْ أَمِنْتَهُ ثُمَّ یُعْطَی بِشَارَتَهُ.

«12»-وَ عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَشِّرْ شِیعَتَکَ وَ مُحِبِّیکَ بِخِصَالٍ عَشْرٍ أَوَّلُهَا طِیبُ مَوْلِدِهِمْ وَ ثَانِیهَا حُسْنُ إِیمَانِهِمْ وَ ثَالِثُهَا حُبُّ اللَّهِ لَهُمْ وَ الرَّابِعَهُ الْفُسْحَهُ فِی قُبُورِهِمْ وَ الْخَامِسَهُ نُورُهُمْ یَسْعَی بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ السَّادِسَهُ نَزْعُ الْفَقْرِ مِنْ بَیْنِ أَعْیُنِهِمْ وَ غِنَی قُلُوبِهِمْ وَ السَّابِعَهُ الْمَقْتُ مِنَ اللَّهِ لِأَعْدَائِهِمْ وَ الثَّامِنَهُ الْأَمْنُ مِنَ الْبَرَصِ وَ الْجُذَامِ وَ التَّاسِعَهُ انْحِطَاطُ الذُّنُوبِ وَ السَّیِّئَاتِ عَنْهُمْ وَ الْعَاشِرَهُ هُمْ مَعِی فِی الْجَنَّهِ وَ أَنَا مَعَهُمْ فَ طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ

«13»-وَ رَوَی جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَیْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا الْتَفَتَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ هَذَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَعْطَی شِیعَتَکَ وَ مُحِبِّیکَ سَبْعَ خِصَالٍ الرِّفْقَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْأُنْسَ عِنْدَ الْوَحْشَهِ وَ النُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَهِ

1- مشارق الأنوار: 67.

وَ الْأَمْنَ عِنْدَ الْفَزَعِ وَ الْقِسْطَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ الْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ وَ دُخُولَ الْجَنَّهِ قَبْلَ النَّاسِ يَسْعى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

«14»-وَ رَوَى جَابِرٌ أَيْضاً عَنْهُ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ أَحَبَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَلَا يَشُكَّنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ فِي الْجَنَّهِ فَإِنَّ فِي حُبِّ أَهْلِ بَيْتِي عِشْرِينَ خَصْلَهً عَشْرٌ فِي الدُّنْيَا وَ عَشْرٌ فِي الْآخِرَهِ أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَالزُّهْدُ وَ الْحِرْصُ عَلَى الْعَمَلِ وَ الْوَرَعُ فِي الدِّينِ وَ الرَّغْبَهُ فِي الْعِبَادَهِ وَ التَّوْبَهُ قَبْلَ الْمَوْتِ وَ النَّشَاطُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَ الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَ الْحِفْظُ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَهْيِهِ وَ التَّاسِعَهُ بُغْضُ الدُّنْيَا وَ الْعَاشِرَهُ السَّخَاءُ وَ أَمَّا فِي الْآخِرَهِ فَلَا يُنْشَرُ لَهُ دِيوَانٌ وَ لَا يُنْصَبُ لَهُ مِيزَانٌ وَ يُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ يُكْتَبُ لَهُ بَرَاءَهٌ مِنَ النَّارِ وَ يُبَيَّضُ وَجْهُهُ وَ يُكْسَى مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ وَ يُشَفَّعُ فِي مِائَهٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَهِ وَ يُتَوَّجُ مِنْ تِيجَانِ الْجَنَّهِ الْعَاشِرَهُ دُخُولُ الْجَنَّهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَطُوبَى لِمُحِبِّ أَهْلِ بَيْتِي.

«15»-وَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِمَّا أُكَرِّرُ هَذَا الْكَلَامَ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَنْجَرَتِهِ يَأْتِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٌّ عليه السلام فَيَقُولَانِ لَهُ أَمَّا مَا كُنْتَ تَخَافُ فَقَدْ آمَنَكَ اللَّهُ مِنْهُ وَ أَمَّا مَا كُنْتَ تَرْجُو فَأَمَامَكَ فَأَبْشِرُوا (1) أَنْتُمُ الطَّيِّبُونَ وَ نِسَاؤُكُمُ الطَّيِّبَاتُ كُلُّ مُؤْمِنَهٍ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ كُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِّيقٌ شَهِيدٌ.

«16»-وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ ابْتِدَاءً مِنْهُ أَحْبَبْتُمُونَا وَ أَبْغَضَنَا النَّاسُ وَ صَدَّقْتُمُونَا وَ كَذَّبَنَا النَّاسُ وَ وَصَلْتُمُونَا وَ جَفَانَا النَّاسُ فَجَعَلَ اللَّهُ مَحْيَاكُمْ مَحْيَانَا وَ مَمَاتَكُمْ مَمَاتَنَا أَمَا وَ اللَّهِ مَا بَيْنَ الرَّجُلِ مِنْكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يُقِرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَذَا الْمَكَانَ وَ أَوْمَأَ إِلَى حَلْقِهِ فَمَدَّ الْجِلْدَهَ ثُمَّ أَعَادَ ذَلِكَ فَوَ اللَّهِ مَا رَضِيَ حَتَّى حَلَفَ فَقَالَ وَ اللَّهِ

1- الظاهر أنّه و ما بعده من كلام أبى عبد اللّه عليه السّلام.

الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَحَدَّثَنِی أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ بِذَلِکَ أَنَّ النَّاسَ أَخَذُوا هَاهُنَا وَ هَاهُنَا وَ إِنَّکُمْ أَخَذْتُمْ حَیْثُ أَخَذَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ عِبَادِهِ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ اخْتَرْتُمْ خِیَرَهَ اللَّهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَی الْأَسْوَدِ وَ الْأَبْیَضِ وَ إِنْ کَانَ حَرُورِیّاً وَ إِنْ کَانَ شَامِیّاً.

«17»-وَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّمَا یَغْتَبِطُ أَحَدُکُمْ حِینَ تَبْلُغُ نَفْسُهُ هَاهُنَا فَیَنْزِلُ عَلَیْهِ مَلَکٌ فَیَقُولُ أَمَّا مَا کُنْتَ تَرْجُو فَقَدْ أُعْطِیتَهُ وَ أَمَّا مَا کُنْتَ تَخَافُهُ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ فَیُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَی مَنْزِلِهِ مِنَ الْجَنَّهِ فَیُقَالُ لَهُ انْظُرْ إِلَی مَسْکَنِکَ مِنَ الْجَنَّهِ وَ انْظُرْ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ هُمْ رُفَقَاؤُکَ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی الَّذِینَ آمَنُوا وَ کانُوا یَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْری فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ (1)

«18»-وَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ إِنَّکُمْ لَعَلَی دِینِ اللَّهِ وَ دِینِ مَلَائِکَتِهِ وَ إِنَّکُمْ وَ اللَّهِ لَعَلَی الْحَقِّ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ کُفُّوا أَلْسِنَتَکُمْ وَ صَلُّوا فِی مَسَاجِدِکُمْ وَ عُودُوا مَرْضَاکُمْ فَإِذَا تَمَیَّزَ النَّاسُ فَتَمَیَّزُوا فَإِنَّ ثَوَابَکُمْ لَعَلَی اللَّهِ وَ إِنَّ أَغْبَطَ مَا تَکُونُونَ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُ أَحَدِکُمْ إِلَی هَذِهِ وَ أَوْمَأَ إِلَی حَلْقِهِ قَرَّتْ عَیْنُهُ.

«19»-وَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِلْحَارِثِ الْأَعْوَرِ لَیَنْفَعَنَّکَ حُبُّنَا عِنْدَ ثَلَاثٍ عِنْدَ نُزُولِ مَلَکِ الْمَوْتِ وَ عِنْدَ مُسَاءَلَتِکَ فِی قَبْرِکَ وَ عِنْدَ مَوْقِفِکَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ (2).

«20»-کِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ نَاقِلًا مِنْ کِتَابٍ جَمَعَهُ السَّیِّدُ حَسَنُ بْنُ کَبْشٍ الْحُسَیْنِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفِیدِ رَفَعَ الْحَدِیثَ إِلَی أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ إِخْوَانُکَ یَفْرَحُونَ فِی أَرْبَعَهِ مَوَاطِنَ عِنْدَ خُرُوجِ أَنْفُسِهِمْ وَ أَنَا وَ أَنْتَ شَاهِدُهُمْ وَ عِنْدَ الْمُسَاءَلَهِ فِی قُبُورِهِمْ وَ عِنْدَ الْعَرْضِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ (3).

«21»-قَالَ وَ مِمَّا رَوَاهُ لِیَ السَّیِّدُ الْجَلِیلُ بَهَاءُ الدِّینِ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ الْحُسَیْنِیُّ

1- یونس: 63 و 64.
2- اعلام الدین: مخطوط.

3- المحتضر: 15.

بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْكَشِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ حَضَرَ أَحَدَ ابْنَيْ سَابُورَ وَ كَانَ لَهُمَا وَرَعٌ وَ إِخْبَاتٌ فَمَرِضَ أَحَدُهُمَا وَ لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا زَكَرِيَّا بْنَ سَابُورَ قَالَ فَحَضَرْتُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ فَبَسَطَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ بَسَطْتُ يَدِی يَا عَلِيُّ قَالَ قَصَصْتُ ذَلِكَ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ قُمْتُ عَنْهُ فَأَتْبَعَنِی رَسُولَهُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِی خَبَرَ الرَّجُلِ الَّذِی حَضَرْتَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَیَّ شَیْ ءٍ سَمِعْتَهُ يَقُولُ قُلْتُ بَسَطَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ بَسَطْتُ يَدِی يَا عَلِيُّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَآهُ وَ اللَّهِ رَآهُ وَ اللَّهِ (1).

«22»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَ جَلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَأَلَنَا مَنْ أَنْتُمْ قُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ أَكْثَرُ مُحِبّاً لَنَا مِنَ الْكُوفَةِ ثُمَّ هَذِهِ الْعِصَابَةُ خَاصَّةً إِنَّ اللَّهَ هَدَاكُمْ لِأَمْرٍ جَهِلَهُ النَّاسُ أَحْبَبْتُمُونَا وَ أَبْغَضَنَا النَّاسُ وَ صَدَّقْتُمُونَا وَ كَذَّبَنَا النَّاسُ وَ اتَّبَعْتُمُونَا وَ خَالَفَنَا النَّاسُ فَجَعَلَ اللَّهُ مَحْيَاكُمْ مَحْيَانَا وَ مَمَاتَكُمْ مَمَاتَنَا فَأَشْهَدُ عَلَى أَبِی أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ أَوْ يَغْتَبِطَ (2) إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً فَنَحْنُ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (3).

1- المحتضر.
2- فی المصدر: و يغتبط.
3- أمالی الشيخ: 67.

باب 7 أنه لا تقبل الأعمال إلا بالولايه

الآيات؛

إبراهيم: «مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمالُهُمْ كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِی يَوْمٍ عاصِفٍ لا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَی شَیْ ءٍ ذلِکَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ»(21)

طه: «وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی»(84)

(و قال تعالی): «وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخافُ ظُلْماً وَ لا هَضْماً»(112)

تفسير؛

حكم الله تعالی فی الآيه الأولی بكون أعمال الكفار باطله و الأخبار المستفيضه وردت بإطلاق الكافر علی المخالفين لإنكارهم النصوص علی الأئمه عليهم السلام.

و روی علی بن إبراهيم فی تفسير تلک الآيه أنه قال من لم يقر بولايه أمير المؤمنين بطل عمله مثل الرماد الذی تجی ء الريح فتحمله. (1).

و فسر الاهتداء فی الآيه الثانيه فی كثير من الأخبار بالاهتداء إلی الولايه و أما الإيمان فی الآيه الثالثه فلا ريب فی أن الولايه داخله فيه فشرط الله تعالی الإيمان فی كون الأعمال الصالحه أسبابا (2) لعدم خوف الظلم بمنع ثواب يستحقه و الهضم أی الكسر منه بنقصان.

و قال ابن عباس لا يخاف أن يزاد علی سيئاته و لا ينقص من حسناته و الهضم فی اللغه الكسر و النقص و اعلم أن الإماميه أجمعوا علی اشتراط صحه الأعمال و قبولها بالإيمان الذی من جملته الإقرار بولايه جميع الأئمه عليهم السلام و إمامتهم و الأخبار

1- تفسير القمّیّ: 345.
2- فی نسخه: سببا.

الداله علیه متواتره بین الخاصه و العامه.

«1»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَلا یَخافُ ظُلْماً وَ لا هَضْماً أَیْ لَا یَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ شَیْئاً وَ أَمَّا ظُلْماً یَقُولُ لَنْ یَذْهَبَ بِهِ (1).

«2»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ نَاتَانَهَ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ السَّابَاطِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا یُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ إِذَا وَقَفَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ عَنِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ وَ عَنِ الزَّکَاهِ الْمَفْرُوضَهِ وَ عَنِ الصِّیَامِ الْمَفْرُوضِ وَ عَنِ الْحَجِّ الْمَفْرُوضِ وَ عَنْ وَلَایَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَإِنْ أَقَرَّ بِوَلَایَتِنَا ثُمَّ مَاتَ عَلَیْهَا قُبِلَتْ مِنْهُ صَلَاتُهُ وَ صَوْمُهُ وَ زَکَاتُهُ وَ حَجُّهُ وَ إِنْ لَمْ یُقِرَّ بِوَلَایَتِنَا بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَمْ یَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ شَیْئاً مِنْ أَعْمَالِهِ (2).

«3»-لی، الأمالی للصدوق عَلِیُّ بْنُ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَاجِیلَوَیْهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ خَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ مَا فِیهِنَّ وَ الْأَرَضِینَ السَّبْعَ وَ مَنْ عَلَیْهِنَّ وَ مَا خَلَقْتُ مَوْضِعاً أَعْظَمَ مِنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ وَ لَوْ أَنَّ عَبْداً دَعَانِی هُنَاکَ مُنْذُ خَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ ثُمَّ لَقِیَنِی جَاحِداً لِوَلَایَهِ عَلِیٍّ لَأَکْبَبْتُهُ فِی سَقَرَ (3).

«4»-لی، الأمالی للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَقُولُ لَا خَیْرَ فِی الدُّنْیَا إِلَّا لِأَحَدِ رَجُلَیْنِ رَجُلٍ یَزْدَادُ کُلَّ یَوْمٍ إِحْسَاناً وَ رَجُلٍ یَتَدَارَکُ (4) سَیِّئَتَهُ بِالتَّوْبَهِ

1- تفسیر القمّیّ: 425 فیه: شی ء.
2- أمالی الصدوق: 154 و 155.
3- أمالی الصدوق: 290.
4- فی نسخه: منیته و هو یوافق ما فی المحاسن، و فی الخصال: ذنبه.

وَ أَنَّى لَهُ بِالتَّوْبَهِ وَ اللَّهِ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتَ (1).

ل، الخصال أبی و ابن الولید معا عن سعد مثله (2)

- سن، المحاسن الأصفهانی مثله (3).

«5»-فس، تفسير القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ مَنْ خَالَفَكُمْ وَ إِنْ تَعَبَّدَ (4) وَ اجْتَهَدَ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الْآيَهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ تَصْلى ناراً حامِيَهً (5)

«6»-فس، تفسير القمی مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (6) عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِهِ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (7) قَالَ هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّهً وَ الْحَسَنَهُ الْوَلَايَهُ فَمَنْ عَمِلَ مِنْ حَسَنَهٍ كُتِبَتْ (8) لَهُ عَشْراً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَلَايَهٌ (لَهُ) دُفِعَ عَنْهُ بِمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَتِهِ فِی الدُّنْيَا وَ مَا لَهُ فِی الْآخِرَهِ مِنْ خَلَاقٍ (9).

أقول: قد مر مثله بأسانيد جمه فی أبواب تفسير الآيات.

«7»-فس، تفسير القمی أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ السِّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَحْيَى (10) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ

1- أمالی الصدوق: 395 و 396.
2- الخصال: 1: 22.
3- المحاسن: 224 فيه: الا بمعرفه الحق.
4- فی نسخه: عبد.
5- تفسير القمّیّ: 723 و الآيات فی الغاشيه: 2- 4.
6- فی المصدر: محمّد بن سلمه عن محمّد بن جعفر.
7- الأنعام: 160.
8- فی نسخه: كتب اللّه له.
9- تفسير القمّیّ: 480 و 481 فيه: فان لم تكن له ولايه رفع عنه.

10- فی نسخه : الحارث بن عمر.

وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى قَالَ أَ لَا تَرَى كَيْفَ اشْتَرَطَ وَ لَمْ تَنْفَعْهُ التَّوْبَهُ أَوِ الْإِيمَانُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ حَتَّى اهْتَدَى وَ اللَّهِ لَوْ جَهَدَ أَنْ يَعْمَلَ (1) مَا قُبِلَ مِنْهُ حَتَّى يَهْتَدِيَ قَالَ قُلْتُ إِلَى مَنْ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاکَ قَالَ إِلَيْنَا (2).

بيان: لعل المراد بالإيمان على هذا التفسير الإسلام و قد مر مثله بأسانيد.

«8»-فس، تفسير القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَيْراً يَرَهُ يَقُولُ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَ كَانَ قَدْ عَمِلَ فِی الدُّنْيَا مِثْقَالَ ذَرَّهٍ خَيْراً يَرَهُ- يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَسْرَهً إِنْ كَانَ عَمَلُهُ لِغَيْرِ اللَّهِ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا يَرَهُ (3) يَقُولُ إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ رَأَى ذَلِکَ الشَّرَّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ ثُمَّ غُفِرَ لَهُ (4).

أقول: قد مرت الأخبار الداله على المقصود من هذا الباب فی أبواب النصوص على الأئمه كقوله

فی خبر المفضل يا محمد لو أن عبدا يعبدنی حتى ينقطع و يصير كالشن البالی ثم أتانی جاحدا لولايتهم ما أسكنه جنتی و لا أظللته تحت عرشی.

«16»-وَ سَيَأْتِی فِی بَابِ النَّصِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام الْأَخْبَارُ الْكَثِيرَهُ فِی ذَلِکَ كَقَوْلِهِ فِی خَبَرِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ النَّهْشَلِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا أَقْبَلُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْهُمْ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ بِوَلَايَتِهِ مَعَ نُبُوَّهِ أَحْمَدَ رَسُولِی.

و قد مضى كثير منها فی أبواب تأويل الآيات من هذا المجلد.

«9»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی فِيمَا كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَكْرٍ إِلَى أَهْلِ مِصْرَ يَا عِبَادَ اللَّهِ إِنِ اتَّقَيْتُمُ اللَّهَ وَ حَفِظْتُمْ نَبِيَّكُمْ فِی أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَدْ عَبَدْتُمُوهُ بِأَفْضَلِ مَا عُبِدَ وَ ذَكَرْتُمُوهُ بِأَفْضَلِ مَا ذُكِرَ وَ شَكَرْتُمُوهُ بِأَفْضَلِ مَا شُكِرَ وَ أَخَذْتُمْ بِأَفْضَلِ الصَّبْرِ وَ الشُّكْرِ وَ اجْتَهَدْتُمْ أَفْضَلَ الِاجْتِهَادِ وَ إِنْ كَانَ غَيْرُكُمْ أَطْوَلَ مِنْكُمْ صَلَاهً وَ أَكْثَرَ مِنْكُمْ صِيَاماً فَأَنْتُمْ

1- فی المصدر: أن يعمل بعمل.
2- تفسير القمّیّ: 420 و الآيه فی طه: 84.
3- الزلزال: 7 و 8.

4- تفسير القمّیّ: 733.

أَتْقَی لِلَّهِ مِنْهُ وَ أَنْصَحُ لِأُولِی الْأَمْرِ (1).

«10»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَبِی عَوَانَةَ مُوسَی بْنِ یُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ بْنِ بَزِیعٍ عَنِ الْحُسَیْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ قَیْسٍ عَنْ لَیْثٍ عَنْ أَبِی لَیْلَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْزَمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِیَ اللَّهَ یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَ هُوَ یَوَدُّنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَا یَنْفَعُ عَبْداً عَمَلُهُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقِّنَا (2).

«11»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّرَارِیِّ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ السَّابَاطِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ أَبَا أُمَیَّةَ یُوسُفَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَ عَنْکَ أَنَّکَ قُلْتَ لَا یَضُرُّ مَعَ الْإِیمَانِ عَمَلٌ وَ لَا یَنْفَعُ مَعَ الْکُفْرِ عَمَلٌ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ یَسْأَلْنِی أَبُو أُمَیَّةَ عَنْ تَفْسِیرِهَا إِنَّمَا عَنَیْتُ بِهَذَا أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ یَتَوَلَّاهُ ثُمَّ عَمِلَ لِنَفْسِهِ بِمَا شَاءَ مِنْ عَمَلِ الْخَیْرِ قُبِلَ مِنْهُ ذَلِکَ وَ ضُوعِفَ لَهُ أَضْعَافاً کَثِیرَةً فَانْتَفَعَ بِأَعْمَالِ الْخَیْرِ مَعَ الْمَعْرِفَةِ فَهَذَا مَا عَنَیْتُ بِذَلِکَ وَ کَذَلِکَ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ الَّتِی یَعْمَلُونَهَا إِذَا تَوَلَّوُا الْإِمَامَ الْجَائِرَ الَّذِی لَیْسَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی یَعْفُورٍ أَ لَیْسَ اللَّهُ تَعَالَی قَالَ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ آمِنُونَ فَکَیْفَ لَا یَنْفَعُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ مِمَّنْ تَوَلَّی أَئِمَّةَ الْجَوْرِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هَلْ تَدْرِی مَا الْحَسَنَةُ الَّتِی عَنَاهَا اللَّهُ تَعَالَی فِی هَذِهِ الْآیَةِ هِیَ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ وَ طَاعَتُهُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (3) وَ مَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَةِ فَکُبَّتْ

1- أمالی ابن الشیخ: 117.
2- أمالی ابن الشیخ: 266 و 267.
3- فی المصدر: هی و اللّٰه معرفه الامام و طاعته و قال:.

وُجُوهُهُمْ فِی النّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلّا ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (1) وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِالسَّیِّئَهِ إِنْکَارَ الْإِمَامِ الَّذِی هُوَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِوَلَایَهِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَیْسَ مِنَ اللَّهِ وَ جَاءَهُ مُنْکِراً لِحَقِّنَا جَاحِداً لِوَلَایَتِنَا أَکَبَّهُ اللَّهُ تَعَالَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی النَّارِ (2).

«12»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو مَنْصُورٍ السُّکَّرِیُّ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ یُوسُفَ السِّکَکِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ یَزِیدَ الرَّقَاشِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَلِقِینَ (3) مِنْ تَبُوکَ فَقَالَ لِی فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ أَلْقُوا لِیَ الْأَحْلَاسَ وَ الْأَقْتَابَ فَفَعَلُوا فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا لِی إِذَا ذُکِرَ آلُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام تَهَلَّلَتْ وُجُوهُکُمْ وَ إِذَا ذُکِرَ آلُ مُحَمَّدٍ کَأَنَّمَا یُفْقَأُ فِی وُجُوهِکُمْ حَبُّ الرُّمَّانِ فَوَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَوْ جَاءَ أَحَدُکُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِأَعْمَالٍ کَأَمْثَالِ الْجِبَالِ وَ لَمْ یَجِئْ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لَأَکَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی النَّارِ (4).

بیان: الفقأ الشق و هو کنایه عن شده احمرار الوجه للغضب.

«13»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ تَمِیمٍ وَ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ وَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ کُلُّهُمْ ذَکَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلَاثاً أَنْ یُثَبِّتَ قَائِلَکُمْ وَ أَنْ یَهْدِیَ ضَالَّکُمْ وَ أَنْ یُعَلِّمَ جَاهِلَکُمْ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَی أَنْ یَجْعَلَکُمْ جُوَدَاءَ نُجَبَاءَ رُحَمَاءَ فَلَوْ أَنَّ امْرَأً صَفَّ بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ فَصَلَّی وَ صَامَ ثُمَّ لَقِیَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ لِأَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مُبْغِضٌ دَخَلَ النَّارَ (5).

1- النمل: 91 و 92.
2- أمالی ابن الشیخ: 193 و 194.
3- فی المصدر: قافلین.
4- أمالی ابن الشیخ: 17.
5- أمالی ابن الشیخ: 14.

کشف، کشف الغمه من کتاب الأربعین للحافظ أبی بکر محمد بن أبی نصر عن ابن عباس مثله (1) .

«14»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِی طَلْحَهَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ: نَظَرْتُ إِلَی الْمَوْقِفِ وَ النَّاسُ فِیهِ کَثِیرٌ فَدَنَوْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ إِنَّ أَهْلَ الْمَوْقِفِ کَثِیرٌ قَالَ فَضَرَبَ بِبَصَرِهِ فَأَدَارَهُ فِیهِمْ ثُمَّ قَالَ ادْنُ مِنِّی یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ غُثَاءٌ یَأْتِی بِهِ الْمَوْجُ مِنْ کُلِّ مَکَانٍ وَ اللَّهِ مَا الْحَجُّ إِلَّا لَکُمْ لَا وَ اللَّهِ مَا یَتَقَبَّلُ اللَّهُ إِلَّا مِنْکُمْ (2) .

بیان: الغثاء بالضم و المد ما یجی ء فوق السیل مما یحمله من الزبد و الوسخ و غیره ذکره فی النهایه.

«15»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَنِیِّ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِی عَمْرَهَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا ذُکِرَ عِنْدَهُمْ آلُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَرِحُوا وَ اسْتَبْشَرُوا وَ إِذَا ذُکِرَ عِنْدَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُهُمْ وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ لَوْ أَنَّ عَبْداً جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِعَمَلِ سَبْعِینَ نَبِیّاً مَا قَبِلَ اللَّهُ ذَلِکَ مِنْهُ حَتَّی یَلْقَاهُ بِوَلَایَتِی وَ وَلَایَهِ أَهْلِ بَیْتِی (3) .

بیان: قال الفیروزآبادی اشمأز انقبض و اقشعر أو ذعر و الشی ء کرهه.

«16»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُسْتَوْرِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ: قَالَ لَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیهما السلام أَیُّ الْبِقَاعِ أَفْضَلُ فَقُلْنَا (4) اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ فَقَالَ إِنَّ أَفْضَلَ الْبِقَاعِ

1- کشف الغمّه.
2- أمالی الشیخ: 116.
3- أمالی ابن الشیخ: 87.
4- فی ثواب الأعمال و المحاسن: قلت.

مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عُمِّرَ مَا عُمِّرَ نُوحٌ فِی قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَهٍ إِلَّا خَمْسِینَ عَاماً یَصُومُ النَّهَارَ وَ یَقُومُ اللَّیْلَ فِی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ (1) ثُمَّ لَقِیَ اللَّهَ بِغَیْرِ وَلَایَتِنَا لَمْ یَنْفَعْهُ ذَلِکَ شَیْئاً (2).

ثو، ثواب الأعمال ابن الولید عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن أبی نجران عن عاصم عن الثمالی مثله (3)

- سن، المحاسن محمد بن علی عن ابن أبی نجران مثله (4).

«17»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی أُوَیْسٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ عَطَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ لَکُمْ أَنَّ یُعَلِّمَ جَاهِلَکُمْ وَ أَنْ یُثَبِّتَ قَائِمَکُمْ وَ أَنْ یَهْدِیَ ضَالَّکُمْ وَ أَنْ یَجْعَلَکُمْ نُجَدَاءَ جُوَدَاءَ رُحَمَاءَ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَلَّی وَ صَفَّ قَدَمَیْهِ بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ وَ لَقِیَ اللَّهَ بِبُغْضِکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ دَخَلَ النَّارَ (5).

جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفید عن الجعابی عن عبد الکریم بن محمد عن سهل بن زنجله عن ابن أبی أویس مثله (6).

«18»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قِیلَ لَهُ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ یَذْکُرُ عَنْکَ أَنَّکَ قُلْتَ لَهُ إِذَا عَرَفْتَ الْحَقَّ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَ اللَّهِ مَا قُلْتُ لَهُ هَکَذَا وَ لَکِنِّی قُلْتُ لَهُ إِذَا عَرَفْتَ الْحَقَّ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنْ خَیْرٍ یُقْبَلُ مِنْکَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ

1- فی ثواب الأعمال: فی ذلک المقام.
2- أمالی ابن الشیخ: 72.
3- ثواب الأعمال: 197 فیه: لم ینتفع بذلک شیئا.
4- المحاسن: 91.
5- أمالی ابن الشیخ: 73.
6- أمالی ابن الشیخ: 14، أمالی المفید: 148 فیهما: و لو ان رجلا صف قدمیه بین الرکن و المقام مصلیا.

وَ جَلَّ يَقُولُ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِکَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ يُرْزَقُونَ فِيها بِغَيْرِ حِسابٍ (1) وَ يَقُولُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (2) مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً (3).

«19»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقِیلَ لَهُ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَجَانِبَ (4) یَرْوُونَ عَنْ أَبِیکَ یَقُولُونَ إِنَّ أَبَاکَ علیه السلام قَالَ إِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَهُمْ یَسْتَحِلُّونَ مِنَ بَعْدِ ذَلِکَ کُلَّ مُحَرَّمٍ (5) قَالَ مَا لَهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِنَّمَا قَالَ أَبِی علیه السلام إِذَا عَرَفْتَ الْحَقَّ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنْ خَیْرٍ یُقْبَلُ مِنْکَ (6).

«20»-ج، الإحتجاج عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی جَوَابِ الزِّنْدِیقِ الْمُدَّعِی لِلتَّنَاقُضِ فِی الْقُرْآنِ قَالَ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَمَنْ یَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلا کُفْرانَ لِسَعْیِهِ (7) وَ قَوْلُهُ وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی (8) فَإِنَّ ذَلِکَ کُلَّهُ یُغْنِی إِلَّا مَعَ اهْتِدَاءٍ وَ لَیْسَ کُلُّ مَنْ وَقَعَ عَلَیْهِ اسْمُ الْإِیمَانِ کَانَ حَقِیقاً بِالنَّجَاهِ مِمَّا هَلَکَ بِهِ الْغُوَاهُ وَ لَوْ کَانَ ذَلِکَ کَذَلِکَ لَنَجَتِ الْیَهُودُ مَعَ اعْتِرَافِهَا التَّوْحِیدَ وَ إِقْرَارِهَا بِاللَّهِ وَ نَجَا سَائِرُ الْمُقِرِّینَ بِالْوَحْدَانِیَّهِ مِنْ إِبْلِیسَ فَمَنْ دُونَهُ فِی الْکُفْرِ وَ قَدْ بَیَّنَ اللَّهُ ذَلِکَ بِقَوْلِهِ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِکَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (9)

1- المؤمن: 43.
2- النحل: 99.
3- معانی الأخبار: 388 و 389.
4- فی نسخه: الاخابث أقول. یراد بهم الخطابیه.
5- فی نسخه: یستحلون بذلک کل محرم.
6- المعانی ص 181 و 182.
7- الأنبیاء: 94.
8- طه: 84.
9- الأنعام: 82.

وَ بِقَوْلِهِ الَّذِينَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ (1) وَ لِلْإِيمَانِ حَالاتٌ وَ مَنَازِلُ يَطُولُ شَرْحُهَا وَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَدْ يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ إِيمَانٍ بِالْقَلْبِ وَ إِيمَانٍ بِاللِّسَانِ كَمَا كَانَ إِيمَانُ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا قَهَرَهُمُ السَّيْفُ (2) وَ شَمِلَهُمُ الْخَوْفُ فَإِنَّهُمْ آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ فَالْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ هُوَ التَّسْلِيمُ لِلرَّبِّ وَ مَنْ سَلَّمَ الْأُمُورَ لِمَالِكِهَا لَمْ يَسْتَكْبِرْ عَنْ أَمْرِهِ كَمَا اسْتَكْبَرَ إِبْلِيسُ عَنِ السُّجُودِ لِآدَمَ وَ اسْتَكْبَرَ أَكْثَرُ الْأُمَمِ عَنْ طَاعَةِ أَنْبِيَائِهِمْ فَلَمْ يَنْفَعْهُمُ التَّوْحِيدُ كَمَا لَمْ يَنْفَعْ إِبْلِيسَ ذَلِكَ السُّجُودُ الطَّوِيلُ فَإِنَّهُ سَجَدَ سَجْدَةً وَاحِدَةً أَرْبَعَةَ آلَافِ عَامٍ لَمْ يُرِدْ بِهَا غَيْرَ زُخْرُفِ الدُّنْيَا وَ التَّمْكِينِ مِنَ النَّظِرَةِ فَلِذَلِكَ لَا تَنْفَعُ الصَّلَاةُ وَ الصَّدَقَةُ إِلَّا مَعَ الِاهْتِدَاءِ إِلَى سَبِيلِ النَّجَاةِ وَ طَرِيقِ الْحَقِّ (3).

«21»-ع، علل الشرائع مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ (4) عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً فِيهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً قَطُّ يَدْعُو إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ لَيْسَ مَعَهَا طَاعَةٌ فِي أَمْرٍ وَ لَا نَهْيٍ وَ إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ الْعَمَلَ بِالْفَرَائِضِ الَّتِي افْتَرَضَهَا (5) اللَّهُ عَلَى حُدُودِهَا مَعَ مَعْرِفَةِ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ وَ مَنْ أَطَاعَ حَرَّمَ الْحَرَامَ ظَاهِرَهُ وَ بَاطِنَهُ (6) وَ صَلَّى وَ صَامَ وَ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ عَظَّمَ حُرُمَاتِ اللَّهِ كُلَّهَا لَمْ يَدَعْ مِنْهَا شَيْئاً وَ عَمِلَ بِالْبِرِّ كُلِّهِ وَ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ كُلِّهَا وَ تَجَنَّبَ سَيِّئَهَا

1- المائده: 45.
2- فی المصدر: بالسيف.
3- احتجاج الطبرسیّ: 130.
4- فی نسخه: المزنی.
5- فی المصدر: فرضها اللّه.
6- فی نسخه من الکتاب و فی المصدر: ظاهره و باطنه.

وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِلُّ الْحَلَالَ وَ يُحَرِّمُ الْحَرَامَ بِغَيْرِ مَعْرِفَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَمْ يُحِلَّ لِلَّهِ حَلَالًا وَ لَمْ يُحَرِّمْ لَهُ حَرَاماً وَ إِنَّ مَنْ صَلَّى وَ زَكَّى وَ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ فَعَلَ ذَلِکَ كُلَّهُ بِغَيْرِ مَعْرِفَهِ مَنِ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ طَاعَتَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً مِنْ ذَلِکَ لَمْ يُصَلِّ وَ لَمْ يَصُمْ وَ لَمْ يُزَکِّ وَ لَمْ يَحُجَّ وَ لَمْ يَعْتَمِرْ وَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَهِ وَ لَمْ يَتَطَهَّرْ وَ لَمْ يُحَرِّمْ لِلَّهِ حَرَاماً وَ لَمْ يُحِلَّ لِلَّهِ حَلَالًا لَيْسَ لَهُ صَلَاهٌ وَ إِنْ رَكَعَ وَ إِنْ سَجَدَ وَ لَا لَهُ زَكَاهٌ وَ لَا حَجٌّ وَ إِنَّمَا ذَلِکَ كُلُّهُ يَكُونُ بِمَعْرِفَهِ رَجُلٍ مَنَّ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ عَلَى خَلْقِهِ بِطَاعَتِهِ وَ أَمَرَ بِالْأَخْذِ عَنْهُ فَمَنْ عَرَفَهُ وَ أَخَذَ عَنْهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِکَ أَنَّمَا هِیَ الْمَعْرِفَهُ وَ أَنَّهُ إِذَا عَرَفَ اكْتَفَى بِغَيْرِ طَاعَهٍ فَقَدْ كَذَبَ وَ أَشْرَکَ وَ إِنَّمَا قِيلَ اعْرِفْ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّهُ لَا يُقْبَلُ مِنْکَ ذَلِکَ بِغَيْرِ مَعْرِفَهٍ فَإِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ لِنَفْسِکَ مَا شِئْتَ مِنَ الطَّاعَهِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَإِنَّهُ مَقْبُولٌ مِنْکَ (1).

«22»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى قَالَ وَ مَنْ تَابَ مِنْ ظُلْمٍ وَ آمَنَ مِنْ كُفْرٍ وَ عَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى وَلَايَتِنَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ (2).

«23»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَبَدَ اللَّهَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ بَنِی إِسْرَائِيلَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْخِلَالِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى نَبِیِّ زَمَانِهِ قُلْ لَهُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی وَ جَبَرُوتِی لَوْ أَنَّکَ عَبَدْتَنِی حَتَّى تَذُوبَ كَمَا تَذُوبُ الْأَلْيَهُ فِی الْقِدْرِ مَا قَبِلْتُ مِنْکَ حَتَّى تَأْتِيَنِی مِنَ الْبَابِ الَّذِی أَمَرْتُکَ (3).

سن، المحاسن محمد بن علی عن صفوان مثله (4).

1- علل الشرائع: 91.
2- بصائر الدرجات: 23.
3- ثواب الأعمال: 196.
4- المحاسن: 98.

«24»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ کَرَّامٍ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ أَبِی الصَّامِتِ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا مُعَلَّی لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ مِائَهَ عَامٍ مَا بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ یَصُومُ النَّهَارَ وَ یَقُومُ اللَّیْلَ حَتَّی یَسْقُطَ حَاجِبَاهُ عَلَی عَیْنَیْهِ وَ تَلْتَقِیَ تَرَاقِیهِ هَرَماً جَاهِلًا لِحَقِّنَا (1) لَمْ یَکُنْ لَهُ ثَوَابٌ (2).

سن، المحاسن الوشاء مثله (3)

بیان: التراقی العظام المتصله بالحلق من الصدر و التقاؤها کنایه عن نهایه الذبول و الدقه و التجفف.

«25»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُیَسِّرٍ (4) قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عِنْدَهُ فِی الْفُسْطَاطِ نَحْوٌ مِنْ خَمْسِینَ رَجُلًا فَجَلَسَ بَعْدَ سُکُوتٍ مِنَّا طَوِیلٍ (5) فَقَالَ مَا لَکُمْ (6) لَعَلَّکُمْ تَرَوْنَ أَنِّی نَبِیُّ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا أَنَا کَذَلِکَ وَ لَکِنْ لِی قَرَابَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وِلَادَهٌ فَمَنْ وَصَلَنَا (7) وَصَلَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّنَا أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ حَرَمَنَا حَرَمَهُ اللَّهُ أَ فَتَدْرُونَ أَیُّ الْبِقَاعِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَهً فَلَمْ یَتَکَلَّمْ أَحَدٌ مِنَّا فَکَانَ (8) هُوَ الرَّادَّ عَلَی نَفْسِهِ قَالَ ذَلِکَ مَکَّهُ الْحَرَامُ الَّتِی رَضِیَهَا اللَّهُ (9) لِنَفْسِهِ حَرَماً وَ جَعَلَ بَیْتَهُ فِیهَا

ص: 177

1- فی المصدر: بحقنا.
2- ثواب الأعمال: 197.
3- المحاسن: 90.
4- فی المصدر: میسره.
5- فی نسخه من الکتاب و فی المصدر: طویلا.
6- فی نسخه: ما لکم لا تنطقون و فی المحاسن: ما لکم؟ ترون.
7- فی المحاسن: فمن وصلها. و فیه: و من أحبها و فیه: و من حرمها.
8- فی المصدر و المحاسن: و کان.
9- فی التفسیر: وضعها.

ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ أَيُّ الْبِقَاعِ أَفْضَلُ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً (1) فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِنَّا فَكَانَ هُوَ الرَّادَّ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ ذَلِكَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ أَيُّ بُقْعَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ (2) عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِنَّا فَكَانَ هُوَ الرَّادَّ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ ذَاكَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ (3) وَ بَابِ الْكَعْبَةِ وَ ذَلِكَ حَطِيمُ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام ذَاكَ الَّذِي كَانَ يُزَوِّدُ (4) فِيهِ غُنَيْمَاتِهِ وَ يُصَلِّي فِيهِ وَ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ عَبْداً صَفَّ قَدَمَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَامَ (5) اللَّيْلَ مُصَلِّياً حَتَّى يَجِيئَهُ النَّهَارُ وَ صَامَ (6) النَّهَارَ حَتَّى يَجِيئَهُ اللَّيْلُ وَ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّنَا وَ حُرْمَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئاً أَبَداً (7).

سن، المحاسن محمد بن علی و علی بن محمد معا عن ابن فضال مثله (8)

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ أَلَا إِنَّ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ كَانَ مِمَّنِ اشْتَرَطَ عَلَى رَبِّهِ قَالَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي (9) إِلَيْهِمْ إِنَّهُ (10) لَمْ يَعْنِ النَّاسَ كُلَّهُمْ فَأَنْتُمْ أَوْلِيَاؤُهُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَ نُظَرَاؤُكُمْ وَ إِنَّمَا مَثَلُكُمْ فِي النَّاسِ مَثَلُ الشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ وَ مَثَلُ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ يَنْبَغِي

1- فی المحاسن و التفسیر: ای بقعه فی مکّه أفضل عند اللّه حرمه؟.
2- فی نسخه من الکتاب و فی التفسیر و المحاسن: اعظم.
3- فی المصادر: (الرکن و الحجر الأسود) و فی المحاسن: و ذلک باب الکعبه.وفی التفسیر : إلی باب الکعبه.
4- فی الثواب: یذود غنیماته.
5- فی المحاسن: (قائما) و فی التفسیر: قائم.
6- فی المحاسن: (و صائم النهار) و فیه: ثم لم یعرف لنا حقنا.
7- ثواب الأعمال: 197 و 198.
8- المحاسن: 91 و 92.
9- إبراهیم: 4.
10- فی المصدر : اما انه.

لِلنَّاسِ أَنْ يَحُجُّوا هَذَا الْبَيْتَ وَ يُعَظِّمُونَا (1) لِتَعْظِيمِ اللَّهِ وَ أَنْ تَلْقَوْنَا حَيْثُ كُنَّا نَحْنُ الْأَدِلَّاءُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى (2)

«26»- ثو، ثواب الأعمال أَبِى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِىِّ عَنِ الْجَامُورَانِىِّ عَنِ الْبَزَنْطِىِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كُلُّ نَاصِبٍ وَ إِنْ تَعَبَّدَ وَ اجْتَهَدَ يَصِيرُ إِلَى (3) هَذِهِ الْآيَةِ عامِلَةٌ ناصِبَةٌ تَصْلى ناراً حامِيَةً (4)

«27»-ثو، ثواب الأعمال أَبِى عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِىِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِىِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُيَسِّرٍ بَيَّاعِ الزُّطِّىِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ لِى جَاراً لَسْتُ أَنْتَبِهُ إِلَّا بِصَوْتِهِ (5) إِمَّا تَالِيَا كِتَابَهُ يُكَرِّرُهُ وَ يَبْكِى وَ يَتَضَرَّعُ وَ إِمَّا دَاعِياً فَسَأَلْتُ (6) عَنْهُ فِى السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ فَقِيلَ (7) لِى إِنَّهُ مُجْتَنِبٌ لِجَمِيعِ الْمَحَارِمِ (8) قَالَ فَقَالَ يَا مُيَسِّرُ يَعْرِفُ شَيْئاً مِمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ فَحَجَجْتُ مِنْ قَابِلٍ فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ لَا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الرَّجُلِ فَقَالَ لِى مِثْلَ مَا قَالَ فِى الْعَامِ الْمَاضِى يَعْرِفُ شَيْئاً مِمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ قُلْتُ لَا قَالَ يَا مُيَسِّرُ أَىُّ الْبِقَاعِ أَعْظَمُ حُرْمَةً قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ

1- فى المصدر: يعظموها لتعظيم اللّه إيّاه و ان يلقونا.
2- تفسير فرات: 80.
3- فى المصدر: الى أهل هذه الآيه.
4- ثواب الأعمال: 200 و الآيه فى الغاشيه: 3 و 4.
5- فى المصدر: انتبه الأعلى صوته اما تاليا كتابا.
6- فى نسخه: و سألت عنه.
7- فى نسخه: فذكر.
8- فى نسخه: لجميع الكبائر.

قَالَ يَا مُيَسِّرُ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَمَّرَهُ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ فِيمَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ يَعْبُدُهُ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ ذُبِحَ عَلَى فِرَاشِهِ مَظْلُوماً كَمَا يُذْبَحُ الْكَبْشُ الْأَمْلَحُ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ وَلَايَتِنَا لَكَانَ حَقِيقاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُكِبَّهُ عَلَى مَنْخِرَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ (1).

بيان: الأملح الذی بياضه أكثر من سواده و قيل هو النقی البياض و لعل التقييد به لكونه ألطف و الذبح فيه أسرع و قال الفيروزآبادی كبه قلبه و صرعه كأكبه.

«28»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ أُورَمَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عليه السلام بِرَجُلٍ رَافِعٍ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو فَانْطَلَقَ مُوسَى فِي حَاجَتِهِ فَغَابَ عَنْهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ يَدْعُو وَ يَتَضَرَّعُ وَ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى لَوْ دَعَانِي حَتَّى تَسْقُطَ لِسَانُهُ مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَنِي مِنَ الْبَابِ الَّذِي أَمَرْتُهُ بِهِ (2).

بيان: أی من طريق ولايه أنبياء الله و أوصيائهم و متابعتهم.

«29»-سن، المحاسن الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَيْسٍ عَنْ جَيْفَرٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ ثُمَّ ذُبِحَ كَمَا يُذْبَحُ الْكَبْشُ مَظْلُوماً لَبَعَثَهُ اللَّهُ مَعَ النَّفَرِ الَّذِينَ يَقْتَدِي بِهِمْ وَ يَهْتَدِي بِهُدَاهُمْ وَ يَسِيرُ بِسِيرَتِهِمْ إِنْ جَنَّةً فَجَنَّةٌ وَ إِنْ نَاراً فَنَارٌ (3).

1- ثواب الأعمال: 202 و 203.
2- قصص الأنبياء: المخطوط.
3- المحاسن: 61.

«30»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَرَاءِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ یَعْنِی ابْنَ کَثِیرٍ (1) قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَمَّا صِرْنَا فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ صَعِدَ عَلَی جَبَلٍ فَأَشْرَفَ فَنَظَرَ إِلَی النَّاسِ فَقَالَ مَا أَکْثَرَ الضَّجِیجَ وَ أَقَلَّ الْحَجِیجَ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ الرَّقِّیُّ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ یَسْتَجِیبُ اللَّهُ دُعَاءَ هَذَا الْجَمْعِ الَّذِی أَرَی قَالَ وَیْحَکَ یَا بَا سُلَیْمَانَ إِنَّ اللَّهَ لَا یَغْفِرُ أَنْ یُشْرَکَ بِهِ الْجَاحِدُ لِوَلَایَهِ عَلِیٍّ کَعَابِدِ وَثَنٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَلْ تَعْرِفُونَ مُحِبَّکُمْ وَ مُبْغِضَکُمْ قَالَ وَیْحَکَ یَا أَبَا سُلَیْمَانَ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ عَبْدٍ یُولَدُ إِلَّا کُتِبَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ کَافِرٌ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَیَدْخُلُ إِلَیْنَا بِوَلَایَتِنَا وَ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِنَا فَنَرَی مَکْتُوباً بَیْنَ عَیْنَیْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ کَافِرٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ (2) نَعْرِفُ عَدُوَّنَا مِنْ وَلِیِّنَا (3).

«31»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: خَطَبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَی مُحَمَّداً بِالرِّسَالَهِ وَ أَنْبَأَهُ بِالْوَحْیِ فَأَنَالَ فِی النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ فِینَا أَهْلَ الْبَیْتِ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحِکْمَهِ وَ ضِیَاءُ الْأَمْرِ فَمَنْ یُحِبَّنَا مِنْکُمْ نَفَعَهُ إِیمَانُهُ وَ یُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَمْ یُحِبَّنَا مِنْکُمْ لَمْ یَنْفَعْهُ إِیمَانُهُ وَ لَا یُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ (4).

بیان: أی و إن کان النبی صلی الله علیه و آله أنال أی أعطی و جاد بالعلم و بثه فی الناس و لکن فینا أهل البیت ما یعقل به العلم و أبواب الحکمه و لا یوصل إلی صحیح العلم إلا الرجوع إلینا.

«32»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی کَهْمَشٍ عَنِ الْحَکَمِ أَبِی مُحَمَّدٍ

1- فی المصدر: عبد الکریم.
2- الحجر: 75.
3- بصائر الدرجات: 105.
4- بصائر الدرجات: 107 فیه و لا یتقبل.

عَنْ عَمْرٍو عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ (1) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: صَعِدَ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ شَهِدَ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً بِالرِّسَالَةِ وَ اخْتَصَّهُ بِالنُّبُوَّةِ وَ أَنْبَأَهُ بِالْوَحْيِ فَأَنَالَ النَّاسَ وَ أَنَالَ وَ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحِكَمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ فَمَنْ يُحِبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَنْفَعْهُ إِيمَانُهُ وَ يُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَا يَنْفَعُهُ إِيمَانُهُ وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ لَوْ صَامَ النَّهَارَ وَ قَامَ اللَّيْلَ (3).

شا، الإرشاد مرسلا مثله (4)

- یر، بصائر الدرجات الحسن بن علی عن الحسین و أنس عن مالک بن عطیه عن أبی حمزه عن أبی الطفیل عن أمیر المؤمنین علیه السلام مثله (5)

- سن، المحاسن محمد بن علی عن عبیس بن هشام عن الحسن بن الحسین عن مالک بن عطیه عن أبی حمزه عن أبی الطفیل عنه علیه السلام مثله (6).

«33»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی فِیمَا أَعْلَمُ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی (7) قَالَ إِلَی وَلَایَتِنَا وَ اللَّهِ أَ مَا تَرَی کَیْفَ اشْتَرَطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (8).

1- فی نسخه: (القاسم بن محمّد) أقول: و علی ای فالحدیث مرسل لان القاسم بن عروه او القاسم بن محمّد لا یروی عن أمیر المؤمنین علیه السّلام و لعلّ أحدهما روی ذلک عن الصادق عن أبیه عن آبائه عن علی علیه السّلام.
2- فی سائر المصادر: و عندنا أهل البیت.
3- بصائر الدرجات: 107.
4- إرشاد المفید: 115 و 116 راجعه.
5- بصائر الدرجات: 107 راجعه.
6- المحاسن: 199 راجعه.
7- هکذا فی الکتاب و مصدره و فیه وهم نشأ من الرواة او النسّاخ و الصحیح: و انی لغفار لمن تاب راجع السوره طه: 84.

8- المحاسن: 142.

«34»-سن، المحاسن أَبِی عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ الْحَلَبِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ مَا أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَکُمْ وَ لَأُحَدِّثَنَّکُمْ وَ لَأَنْصَحَنَّ لَکُمْ وَ کَیْفَ لَا أَنْصَحُ لَکُمْ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ جُنْدُ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا یَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَهْلُ دِینٍ غَیْرُکُمْ فَخُذُوهُ وَ لَا تُذِیعُوهُ وَ لَا تَحْبِسُوهُ عَنْ أَهْلِهِ فَلَوْ حَبَسْتُ عَنْکُمْ (1) یُحْبَسُ عَنِّی (2).

«35»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ عُمَرَ الْکَلْبِیِّ قَالَ: کُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ مُتَّکِئٌ عَلَیَّ إِذْ قَالَ یَا عُمَرُ مَا أَکْثَرَ السَّوَادَ یَعْنِی النَّاسَ فَقُلْتُ أَجَلْ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا یَحُجُّ لِلَّهِ غَیْرُکُمْ وَ لَا یُؤْتَی أَجْرَهُ مَرَّتَیْنِ غَیْرُکُمْ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ رُعَاةُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ أَهْلُ دِینِ اللَّهِ مِنْکُمْ یُقْبَلُ وَ لَکُمْ یُغْفَرُ (3).

«36»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا جَالِسٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (4) یَجْرِی لِهَؤُلَاءِ مِمَّنْ لَا یَعْرِفُ مِنْهُمْ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ لَا إِنَّمَا هَذِهِ لِلْمُؤْمِنِینَ خَاصَّةً قُلْتُ لَهُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ أَ رَأَیْتَ مَنْ صَامَ وَ صَلَّی وَ اجْتَنَبَ الْمَحَارِمَ وَ حَسُنَ وَرَعُهُ مِمَّنْ لَا یَعْرِفُ وَ لَا یَنْصِبُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ یُدْخِلُ أُولَئِکَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ (5).

«37»-سن، المحاسن ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ارْکَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّکُمْ وَ افْعَلُوا الْخَیْرَ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ وَ جاهِدُوا فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباکُمْ وَ ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ (6) فِی الصَّلَاةِ وَ الزَّکَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْخَیْرِ إِذَا تَوَلَّوُا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أُولِی

1- فی نسخه: لحبس.
2- المحاسن: 145 و 146.
3- المحاسن: 145.
4- الأنعام: 161.
5- المحاسن: 158.
6- الحجّ: 76 و 77.

الْأَمْرِ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ قَبِلَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ (1) .

«38»-سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی بُرْحَةَ الرَّمَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّاسُ سَوَادٌ وَ أَنْتُمْ حَاجٌّ (2) .

«39»-سن، المحاسن عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنِّی خَرَجْتُ بِأَهْلِی فَلَمْ أَدَعْ أَحَداً إِلَّا خَرَجْتُ بِهِ إِلَّا جَارِیَةً لِی نَسِیتُ فَقَالَ تَرْجِعُ وَ تَذْکُرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجْتَ (3) لِتَسُدَّ بِهِمُ الْفِجَاجَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ اللَّهِ مَا یَحُجُّ غَیْرُکُمْ وَ لَا یُقْبَلُ إِلَّا مِنْکُمْ (4) .

بیان: قوله علیه السلام لتسد بهم الفجاج أی تملأ بهم ما بین الجبال من عرفات و مشعر و منی.

«40»-سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْکَلْبِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا أَکْثَرَ السَّوَادَ قُلْتُ أَجَلْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا یَحُجُّ لِلَّهِ غَیْرُکُمْ وَ لَا یُصَلِّی الصَّلَاتَیْنِ غَیْرُکُمْ وَ لَا یُؤْتَی أَجْرَهُ مَرَّتَیْنِ غَیْرُکُمْ وَ إِنَّکُمْ لَرُعَاهُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ أَهْلُ الدِّینِ وَ لَکُمْ یُغْفَرُ وَ مِنْکُمْ یُقْبَلُ (5) .

بیان: لعل المراد بالصلاتین الفرائض و النوافل أو السفریه و الحضریه أو الصلوات الخمس أو الصلاه علی النبی صلی الله علیه و آله أو التفریق بین الصلاتین (6) فإنهم یبتدعون فی ذلک قوله علیه السلام رعاه الشمس و القمر و النجوم أی ترعونها و تراقبونها لأوقات الصلوات و العبادات قال الفیروزآبادی راعی النجوم راقبها و انتظر مغیبها کرعاها.

1- المحاسن: 166 و 167.
2- المحاسن: 167.
3- فی المصدر: ثم قال: فخرجت بهم.
4- المحاسن: 167 فیه: و لا یتقبل الا منکم.
5- المحاسن: 167.
6- أو الجمعه و العیدین لأنّهما علی ما هو المشهور بین الإمامیّه من وظائف الامام علیه السّلام و لا یصلیهما غیرهم بشرائطهما.

«41»-سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَالِساً فَدَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ الْحَاجَّ الْعَامَ فَقَالَ إِنْ شَاءُوا فَلْيَكْثُرُوا وَ إِنْ شَاءُوا فَلْيَقِلُّوا وَ اللَّهِ مَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا مِنْكُمْ وَ لَا يَغْفِرُ إِلَّا لَكُمْ (1).

«42»-سن، المحاسن النَّضْرُ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِیِّ عَنِ الْحَارِثِ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَ هُوَ كَرَّامُ بْنُ عَمْرٍو الْخَثْعَمِیُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ آيَةً فِی الْقُرْآنِ تُشَكِّكُنِی قَالَ وَ مَا هِیَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ قَالَ أَیَّ شَیْ ءٍ (3) شَكَكْتَ فِيهَا قُلْتُ مَنْ صَلَّى وَ صَامَ وَ عَبَدَ اللَّهَ قُبِلَ مِنْهُ قَالَ إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ الْعَارِفِينَ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَزْهَدُ فِی الدُّنْيَا أَمِ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ قُلْتُ لَا بَلِ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ فَذَلِكَ (4) لَا يُتَقَبَّلُ مِنْهُ شَیْ ءٌ مِمَّا ذَكَرْتَ (5).

«43»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ ذُبِحَ كَمَا يُذْبَحُ الْكَبْشُ ثُمَّ أَتَى اللَّهَ بِبُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ (6).

«44»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ مُيَسِّرٍ عَنْ أَبِيهِ النَّخَعِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا مُيَسِّرُ أَیُّ الْبُلْدَانِ أَعْظَمُ حُرْمَةً قَالَ فَمَا كَانَ مِنَّا أَحَدٌ يُجِيبُهُ حَتَّى كَانَ الرَّادَّ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ مَكَّةُ فَقَالَ أَیُّ بِقَاعِهَا أَعْظَمُ حُرْمَةً قَالَ

1- المحاسن: 167.
2- فيه وهم ظاهر حيث ادرج اسناد الحديث المتقدم هاهنا، و ذكر فی المصدر:٢٧ من صفحه ١٨٥ سطر ١٩ إلی صفحه ١٩٣ سطر ١٨ بعد سرد الحديث السابق هكذا : ورواه النضر عن يحيى الحلبی عن الحارث ثم ذكر حديثنا
3- فی المصدر: و أی شی ء.
4- فی المصدر: فان ذلک.
5- المحاسن: 168.
6- المحاسن: 168.

فَمَا كَانَ مِنَّا أَحَدٌ يُجِيبُهُ حَتَّى كَانَ الرَّادَّ عَلَى نَفْسِهِ قَالَ بَيْنَ الرُّكْنِ إِلَى الْحِجْرِ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يَنْقَطِعَ عِلْبَاؤُهُ هَرَماً ثُمَّ أَتَى اللَّهَ بِبُغْضِنَا (1) لَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ (2).

بيان: العلباء بالكسر عصب العنق.

«45»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام أَعْظَمُ النَّاسِ حَسْرَةً (3) رَجُلٌ جَمَعَ مَالًا عَظِيماً بِكَدٍّ شَدِيدٍ وَ مُبَاشَرَهِ الْأَهْوَالِ وَ تَعَرُّضِ الْأَخْطَارِ ثُمَّ أَفْنَى مَالَهُ صَدَقَاتٍ (4) وَ مَبَرَّاتٍ وَ أَفْنَى شَبَابَهُ وَ قُوَّتَهُ فِی عِبَادَاتٍ وَ صَلَوَاتٍ وَ هُوَ مَعَ ذَلِکَ لَا يَرَى لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام حَقَّهُ وَ لَا يَعْرِفُ لَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ (5) مَحَلَّهُ وَ يَرَى أَنَّ مَنْ لَا يُعَشِّرُهُ وَ لَا يُعَشِّرُ عُشَيْرَ (6) مِعْشَارِهِ أَفْضَلُ مِنْهُ عليه السلام يُوَاقِفُ عَلَى الْحُجَجِ (7) فَلَا يَتَأَمَّلُهَا وَ يَحْتَجُّ عَلَيْهَا بِالْآيَاتِ وَ الْأَخْبَارِ فَيَأْبَى إِلَّا تَمَادِياً فِی غَيِّهِ فَذَاکَ أَعْظَمُ حَسْرَةً مِنْ کُلِّ مَنْ يَأْتِی (8) يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ صَدَقَاتُهُ مُمَثَّلَهٌ لَهُ فِی مِثَالِ الْأَفَاعِی تَنْهَشُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ عِبَادَاتُهُ مُمَثَّلَهٌ لَهُ فِی مِثَالِ (9) الزَّبَانِيَهِ تَتْبَعُهُ (10) حَتَّى تَدُعَّهُ إِلَى جَهَنَّمَ دَعّاً يَقُولُ يَا وَيْلِی أَ لَمْ أَکُ مِنَ الْمُصَلِّينَ أَ لَمْ أَکُ مِنَ الْمُزَکِّينَ أَ لَمْ أَکُ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ وَ نِسَائِهِمْ مِنَ الْمُتَعَفِّفِينَ فَلِمَا ذَا دُهِيتُ بِمَا دُهِيتُ

1- فی المصدر: ببغضنا أهل البيت.
2- المحاسن: 168.
3- فی المصدر: حسره يوم القيامه.
4- فی المصدر: ثم افنی ماله فی صدقات.
5- فی نسخه: فی الإسلام.
6- فی نسخه: من لا يبلغ بعشر و لا بعشر عشير معشاره.
7- فی نسخه: علی الحجّ.
8- فی نسخه: فذاک أعظم من کل حسره يأتی.
9- فی نسخه: فی مثل الزبانيه.
10- فی المصدر : تدفعه.

فَیُقَالُ لَهُ یَا شَقِیُّ مَا نَفَعَکَ مَا عَمِلْتَ (1) وَ قَدْ ضَیَّعْتَ أَعْظَمَ الْفُرُوضِ بَعْدَ تَوْحِیدِ اللَّهِ وَ الْإِیمَانِ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ (2) صلی الله علیه و آله ضَیَّعْتَ مَا لَزِمَکَ مِنْ مَعْرِفَهِ حَقِّ عَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ وَ الْتَزَمْتَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ (3) عَلَیْکَ مِنَ الِایتِمَامِ بِعَدُوِّ اللَّهِ فَلَوْ کَانَ لَکَ بَدَلَ أَعْمَالِکَ هَذِهِ عِبَادَهُ الدَّهْرِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَی آخِرِهِ وَ بَدَلَ صَدَقَاتِکَ الصَّدَقَهُ بِکُلِّ أَمْوَالِ الدُّنْیَا بَلْ بِمِلْ ءِ الْأَرْضِ ذَهَباً لَمَا زَادَکَ ذَلِکَ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِلَّا بُعْداً وَ مِنْ سَخَطِ (4) اللَّهِ إِلَّا قُرْباً (5).

«46»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَدَّی الزَّکَاهَ إِلَی مُسْتَحِقِّهَا وَ قَضَی الصَّلَاهَ (6) عَلَی حُدُودِهَا وَ لَمْ یُلْحِقْ بِهِمَا مِنَ الْمُوبِقَاتِ مَا یُبْطِلُهُمَا جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَغْبِطُهُ کُلُّ مَنْ فِی تِلْکَ الْعَرَصَاتِ حَتَّی یَرْفَعَهُ نَسِیمُ الْجَنَّهِ إِلَی أَعْلَی غُرَفِهَا وَ عَلَالِیهَا بِحَضْرَهِ مَنْ کَانَ یُوَالِیهِ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ وَ مَنْ بَخِلَ بِزَکَاتِهِ وَ أَدَّی صَلَاتَهُ فَصَلَاتُهُ (7) مَحْبُوسَهٌ دُوَیْنَ السَّمَاءِ إِلَی أَنْ یَجِی ءَ حِینُ زَکَاتِهِ فَإِنْ أَدَّاهَا جُعِلَتْ کَأَحْسَنِ الْأَفْرَاسِ مَطِیَّهً لِصَلَاتِهِ فَحَمَلَتْهَا إِلَی سَاقِ الْعَرْشِ فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سِرْ إِلَی الْجِنَانِ فَارْکُضْ فِیهَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَمَا انْتَهَی إِلَیْهِ رَکْضُکَ فَهُوَ کُلُّهُ بِسَائِرِ مَا تَمَسُّهُ لِبَاعِثِکَ فَیَرْکُضُ فِیهَا عَلَی أَنَّ کُلَّ رَکْضَهٍ (8) مَسِیرَهُ سَنَهٍ فِی قَدْرِ لَمْحَهِ بَصَرِهِ مِنْ یَوْمِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (9) حَتَّی یَنْتَهِیَ بِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَی حَیْثُ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَیَکُونُ ذَلِکَ

1- فی المصدر: ما فعلت.
2- فی نسخه: رسوله و فی المصدر: و ضیعت.
3- فی نسخه: ما حرمه اللّه.
4- فی نسخه: و من سخطه.
5- التفسیر المنسوب الی الامام العسکریّ علیه السّلام: 14 و 15.
6- فی نسخه: و أقام الصلاه.
7- فی نسخه: کانت.
8- فی نسخه: علی ان رکضه.
9- فی نسخه: ینتهی به الی یوم القیامه.

كُلُّهُ لَهُ وَ مِثْلُهُ عَنْ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ وَ أَمَامِهِ وَ خَلْفِهِ وَ فَوْقِهِ وَ تَحْتِهِ فَإِنْ (1) بَخِلَ بِزَكَاتِهِ وَ لَمْ يُؤَدِّهَا أُمِرَ بِالصَّلَاهِ (2) فَرُدَّتْ إِلَيْهِ وَ لُفَّتْ كَمَا يُلَفُّ الثَّوْبُ الْخَلَقُ ثُمَّ يُضْرَبُ بِهَا وَجْهُهُ وَ يُقَالُ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَصْنَعُ بِهَذَا دُونَ هَذَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا أَسْوَأُ حَالَ هَذَا وَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ وَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَسْوَأَ (3) حَالًا مِنْ هَذَا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَجُلٌ حَضَرَ الْجِهَادَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ وَ الْحُورُ الْعِينُ يَطَّلِعْنَ إِلَيْهِ وَ خُزَّانُ الْجِنَانِ يَتَطَلَّعُونَ وُرُودَ رُوحِهِ عَلَيْهِمْ وَ أَمْلَاکُ الْأَرْضِ (4) يَتَطَلَّعُونَ نُزُولَ حُورِ الْعِينِ إِلَيْهِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ خُزَّانِ الْجِنَانِ فَلَا يَأْتُونَهُ (5) فَتَقُولُ مَلَائِکَهُ الْأَرْضِ حَوَالَیْ (6) ذَلِکَ الْمَقْتُولِ مَا بَالُ الْحُورِ الْعِينِ لَا يَنْزِلْنَ إِلَيْهِ وَ مَا بَالُ خُزَّانِ الْجِنَانِ لَا يَرِدُونَ عَلَيْهِ فَيُنَادَوْنَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ السَّابِعَهِ يَا أَيَّتُهَا الْمَلَائِکَهُ انْظُرُوا إِلَی آفَاقِ السَّمَاءِ وَ دُوَيْنِهَا فَيَنْظُرُونَ فَإِذَا تَوْحِيدُ هَذَا الْعَبْدِ وَ إِيمَانُهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ صَلَاتُهُ وَ زَكَاتُهُ وَ صَدَقَتُهُ وَ أَعْمَالُ بِرِّهِ كُلُّهَا مَحْبُوسَاتٌ دُوَيْنَ السَّمَاءِ قَدْ طُبِّقَتْ آفَاقُ السَّمَاءِ كُلُّهَا كَالْقَافِلَهِ الْعَظِيمَهِ قَدْ مَلَأَتْ مَا بَيْنَ أَقْصَى الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ وَ مَهَابِّ الشَّمَالِ وَ الْجَنُوبِ تُنَادِی أَمْلَاکُ تِلْکَ الْأَثْقَالِ (7) الْحَامِلُونَ لَهَا الْوَارِدُونَ بِهَا مَا بَالُنَا لَا تُفَتَّحُ لَنَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِنَدْخُلَ إِلَيْهَا (8) بِأَعْمَالِ هَذَا الشَّهِيدِ

ص: 188

1- فی نسخه: و ان بخل.
2- فی نسخه: بصلاته.
3- فی المصدر: أ فلا انبئكم بمن هو أسوأ.
4- فی المصدر: و أملاک السماء و املاک الأرض.
5- فی المصدر: و خزان الجنان لا يردون عليه فلا يأتونه.
6- فی نسخه: حول.
7- فی نسخه: الاعمال و فی نسخه من المصدر: الافعال.
8- فی نسخه: اعمال.

فَيَأْمُرُ اللَّهُ بِفَتْحِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ فَتُفْتَحُ ثُمَّ يُنَادِی يَا هَؤُلَاءِ (1) الْمَلَائِكَهُ أَدْخِلُوهَا إِنْ قَدَرْتُمْ فَلَا تُقِلُّهُمْ (2) أَجْنِحَتُهُمْ وَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الِارْتِفَاعِ بِتِلْكَ الْأَعْمَالِ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا لَا نَقْدِرُ عَلَى الِارْتِفَاعِ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ فَيُنَادِيهِمْ (3) مُنَادِی رَبِّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا (4) الْمَلَائِكَهُ لَسْتُمْ حُمَّالَ هَذِهِ الْأَثْقَالِ (5) الصَّاعِدِينَ بِهَا إِنَّ حَمَلَتَهَا الصَّاعِدِينَ بِهَا مَطَايَاهَا الَّتِی تَرْفَعُهَا إِلَى دُوَيْنِ الْعَرْشِ ثُمَّ تُقِرُّهَا (6) فِی دَرَجَاتِ الْجِنَانَ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَهُ يَا رَبَّنَا مَا مَطَايَاهَا فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَا الَّذِی حَمَلْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ فَيَقُولُونَ تَوْحِيدَهُ لَكَ (7) وَ إِيمَانَهُ بِنَبِيِّكَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فَمَطَايَاهَا مُوَالاهُ عَلِيٍّ أَخِی نَبِيِّی وَ مُوَالاهُ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ فَإِنْ أَتَتْ (8) فَهِیَ الْحَامِلَهُ الرَّافِعَهُ الْوَاضِعَهُ لَهَا فِی الْجِنَانِ فَيَنْظُرُونَ فَإِذَا الرَّجُلُ مَعَ مَا لَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَيْسَ لَهُ مُوَالاهُ عَلِيٍّ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِ وَ مُعَادَاهُ أَعْدَائِهِمْ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِلْأَمْلَاكِ الَّذِينَ كَانُوا حَامِلِيهَا اعْتَزِلُوهَا وَ الْحِقُوا بِمَرَاكِزِكُمْ مِنْ مَلَكُوتِی لِيَأْتِيَهَا مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِحَمْلِهَا وَ وَضْعِهَا فِی مَوْضِعِ اسْتِحْقَاقِهَا فَتُلْحَقُ تِلْكَ الْأَمْلَاكُ بِمَرَاكِزِهَا الْمَجْعُولَهِ لَهَا ثُمَّ يُنَادِی مُنَادِی رَبِّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيَّتُهَا الزَّبَانِيَهُ تَنَاوَلِيهَا وَ حُطِّيهَا (9) إِلى سَوَاءِ الْجَحِيمِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا لَمْ يَجْعَلْ لَهَا مَطَايَا مِنْ مُوَالاهِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِ قَالَ

1- فی المصدر: يا هؤلاء الاملاک.
2- فی المصدر: (فلا تقلها).
3- فی نسخه: فينادی.
4- فی المصدر: يا ايتها الملائكه.
5- فی نسخه: الاعمال و فی نسخه: الصاعدون.
6- فی المصدر: ثم يقربها.
7- فی نسخه: بک.
8- فی نسخه: أثبتت و فی المصدر: اتيت.
9- فی نسخه: وضعيها.

فَتُنَادِی (1) تِلْکَ الْأَمْلَاکُ وَ یُقَلِّبُ اللَّهُ تِلْکَ الْأَثْقَالَ أَوْزَاراً وَ بَلَایَا عَلَی بَاعِثِهَا لِمَا فَارَقَهَا عَنْ مَطَایَاهَا مِنْ مُوَالاهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ نَادَتْ (2) تِلْکَ الْمَلَائِکَهُ إِلَی مُخَالَفَتِهِ لِعَلِیٍّ علیه السلام وَ مُوَالاتِهِ لِأَعْدَائِهِ فَیُسَلِّطُهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هِیَ فِی صُورَهِ الْأَسْوَدِ عَلَی تِلْکَ الْأَعْمَالِ وَ هِیَ کَالْغِرْبَانِ وَ الْقِرْقِسِ (3) فَیَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِ تِلْکَ الْأَسْوَدِ نِیرَانٌ تُحْرِقُهَا وَ لَا یَبْقَی (4) لَهُ عَمَلٌ إِلَّا أَحْبَطَ وَ یَبْقَی عَلَیْهِ مُوَالاتُهُ لِأَعْدَاءِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ جَحَدَهِ وَلَایَتِهِ فَیُقِرُّ (5) ذَلِکَ فِی سَوَاءِ الْجَحِیمِ فَإِذَا هُوَ قَدْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُ وَ عَظُمَتْ أَوْزَارُهُ وَ أَثْقَالُهُ فَهَذَا أَسْوَأُ حَالًا مِنْ مَانِعِ الزَّکَاهِ الَّذِی یَحْفَظُ الصَّلَاهَ (6).

بیان: قال الجوهری العلیه الغرفه و الجمع العلالی و هو فعیله مثل مریقه و أصله علیوه فأبدلت الواو یاء و أدغمت و قال بعضهم هی العلیه بالکسر علی فعیله و بعضهم یجعلها من المضاعف و القرقس بالکسر البعوض الصغار.

«47»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ یُوسُفَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قِیلَ لَهُ لَمَّا دَخَلْنَا عَلَیْهِ أَنَا أَحْبَبْنَاکُمْ لِقَرَابَتِکُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ مِنْ حَقِّکُمْ مَا أَحْبَبْنَاکُمْ لِدُنْیَا نُصِیبُهَا مِنْکُمْ إِلَّا لِوَجْهِ اللَّهِ وَ الدَّارِ الْآخِرَهِ وَ لِیَصْلُحَ لِامْرِئٍ مِنَّا دِینُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صَدَقْتُمْ مَنْ أَحَبَّنَا جَاءَ مَعَنَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ هَکَذَا ثُمَّ جَمَعَ بَیْنَ السَّبَّابَتَیْنِ وَ قَالَ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ النَّهَارَ وَ قَامَ اللَّیْلَ ثُمَّ لَقِیَ اللَّهَ بِغَیْرِ وَلَایَتِنَا لَلَقِیَهُ وَ هُوَ غَیْرُ رَاضٍ أَوْ سَاخِطٌ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ وَ ما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ کَفَرُوا

1- فی نسخه: فتأتی.
2- فی نسخه من المصدر: علی فاعلها.
3- فی نسخه: و القرقش.
4- فی نسخه: فلا یبقی و فی نسخه: الاحبط.
5- فی المصدر: فیقره.
6- التفسیر المنسوب الی الامام العسکریّ علیه السّلام: 27- 29.

بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُمْ كافِرُونَ (1) ثُمَّ قَالَ وَ كَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَضُرُّ مَعَهُ عَمَلٌ كَمَا أَنَّ الْكُفْرَ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ عَمَلٌ (2).

أقول: رواه الديلمى فى أعلام الدين من كتاب الحسين بن سعيد بإسناده عنه عليه السلام مثله (3).

«48»-جا، المجالس للمفيد عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى أَخِى مُغَلِّسٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّا نَرَى الرَّجُلَ مِنَ الْمُخَالِفِينَ عَلَيْكُمْ لَهُ عِبَادَةٌ وَ اجْتِهَادٌ وَ خُشُوعٌ فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ شَيْئاً فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا مَثَلُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتٍ كَانُوا فِى بَنِى إِسْرَائِيلَ وَ كَانَ لَا يَجْتَهِدُ (4) أَحَدٌ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَّا دَعَا فَأُجِيبَ (5) وَ إِنَّ رَجُلًا مِنْهُمُ اجْتَهَدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ دَعَا فَلَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ فَأَتَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام يَشْكُو إِلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ وَ يَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لَهُ فَتَطَهَّرَ عِيسَى وَ صَلَّى ثُمَّ دَعَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا عِيسَى إِنَّ عَبْدِى أَتَانِى مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِى أُوتَى مِنْهُ إِنَّهُ دَعَانِى وَ فِى قَلْبِهِ شَكٌّ مِنْكَ فَلَوْ دَعَانِى حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ وَ تَنْتَشِرَ أَنَامِلُهُ مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ فَالْتَفَتَ عِيسَى عليه السلام (6) فَقَالَ تَدْعُو رَبَّكَ وَ فِى قَلْبِكَ شَكٌّ مِنْ نَبِيِّهِ فَقَالَ يَا رُوحَ اللَّهِ وَ كَلِمَتَهُ قَدْ كَانَ وَ اللَّهِ مَا قُلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ عَنِّى فَدَعَا لَهُ عِيسَى عليه السلام فَتَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ وَ صَارَ فِى حَدِّ أَهْلِ بَيْتِهِ (7) كَذَلِكَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلَ عَبْدٍ

1- التوبه: 54 و 55.
2- تفسير العيّاشىّ 2: 89.
3- اعلام الدين: مخطوط.
4- فى الكنز: انما مثلهم كمثل أهل بيت فى بنى إسرائيل و كان إذا اجتهد.
5- فى المصدر: و دعا اللّه أجيب.
6- فى الكنز: قال: فالتفت عيسى عليه السّلام إليه و قال له.
7- فى الكنز: و صار الرجل من جمله أهل بيته و كذلک.

وَ هُوَ يَشُکُّ فِينَا. (1)

کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره من کتاب أبی عمر الزاهد بإسناده عن محمد بن مسلم مثله (2)

- عده الداعی، عن محمد بن مسلم مثله (3)

بيان: إنما مثلنا أی مثل أصحابنا و أهل زماننا أو المراد بمثل أهل البيت مثل صاحب أهل بيت.

«49»-جا، المجالس للمفيد ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مَا بَالُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِی إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَ آلُ إِبْرَاهِيمَ اسْتَبْشَرَتْ قُلُوبُهُمْ وَ تَهَلَّلَتْ وُجُوهُهُمْ وَ إِذَا ذُكِرْتُ وَ أَهْلَ بَيْتِی اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُهُمْ وَ كَلَحَتْ وُجُوهُهُمْ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَقِیَ اللَّهَ بِعَمَلِ سَبْعِينَ نَبِيّاً ثُمَّ لَمْ يَلْقَهُ (4) بِوَلَايَهِ أُولِی الْأَمْرِ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا. (5)

توضيح: کلح کمنع ضحک فی عبوس و الکلوح العبوس و قال فی القاموس الصرف فی الحديث التوبه و العدل الفديه أو النافله و العدل الفريضه أو بالعکس أو هو الوزن و العدل الکيل أو هو الاکتساب و العدل الفديه أو الحيله و منه فما يستطيعون صرفا و لا نصرا (6) أی ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب.

«50»-جا، المجالس للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِی عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنْ يَحْيَی بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْمُعَمَّرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

1- أمالی المفيد: 2.
2- کنز جامع الفوائد: 38 و 39 فيه: عمل عبده.
3- عدّه الداعی:.
4- فی المصدر: ثم لم يأت.
5- أمالی المفيد: 67.

6- الصحيح كما فی المصحف الشريف: فلا تستطيعون راجع الفرقان: 20.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیُّهَا النَّاسُ الْزَمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِیَ اللَّهَ بِوُدِّنَا دَخَلَ الْجَنَّهَ بِشَفَاعَتِنَا فَوَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ لَا یَنْفَعُ عَبْداً عَمَلُهُ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا وَ وَلَایَتِنَا (1).

«51»-نی، الغیبه للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِیبٍ السِّجِسْتَانِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَأُعَذِّبَنَّ کُلَّ رَعِیَّهٍ فِی الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَایَهِ کُلِّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَیْسَ مِنَ اللَّهِ وَ إِنْ کَانَتِ الرَّعِیَّهُ فِی أَعْمَالِهَا بَرَّهً تَقِیَّهً وَ لَأَعْفُوَنَّ عَنْ کُلِّ رَعِیَّهٍ فِی الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَایَهِ کُلِّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ وَ إِنْ کَانَتِ الرَّعِیَّهُ فِی أَعْمَالِهَا ظَالِمَهً مُسِیئَهً (2).

«52»-کشف، کشف الغمه قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَدِ انْتَحَلَتْ طَوَائِفُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ بَعْدَ مُفَارَقَتِهَا أَئِمَّهَ الدِّینِ وَ الشَّجَرَهَ النَّبَوِیَّهَ إِخْلَاصَ الدِّیَانَهِ وَ أَخَذُوا أَنْفُسَهُمْ فِی مَخَایِلِ الرَّهْبَانِیَّهِ (3) وَ تَعَالَوْا فِی الْعُلُومِ وَ وَصَفُوا الْإِیمَانَ بِأَحْسَنِ صِفَاتِهِمْ وَ تَحَلَّوْا بِأَحْسَنِ السُّنَّهِ حَتَّی إِذَا طَالَ عَلَیْهِمُ الْأَمَدُ وَ بَعُدَتْ عَلَیْهِمُ الشُّقَّهُ وَ امْتُحِنُوا بِمِحَنِ الصَّادِقِینَ رَجَعُوا عَلَی أَعْقَابِهِمْ نَاکِصِینَ عَنْ سَبِیلِ الْهُدَی وَ عَلَمِ النَّجَاهِ یَتَفَسَّخُونَ تَحْتَ أَعْبَاءِ الدِّیَانَهِ تَفَسُّخَ حَاشِیَهِ الْإِبِلِ تَحْتَ أَوْرَاقِ (4) الْبُزَّلِ

وَ لَا تُحْرِزُ السَّبَقَ الرَّوَایَا وَ إِنْ جَرَتْ وَ لَا یَبْلُغُ الْغَایَاتِ إِلَّا سَبُوقُهَا

وَ ذَهَبَ الْآخَرُونَ إِلَی التَّقْصِیرِ فِی أَمْرِنَا وَ احْتَجُّوا بِمُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ فَتَأَوَّلُوا بِآرَائِهِمْ وَ اتَّهَمُوا مَأْثُورَ الْخَبَرِ مِمَّا اسْتَحْسَنُوا (5) یَقْتَحِمُونَ فِی أَغْمَارِ الشُّبُهَاتِ وَ دَیَاجِیرِ الظُّلُمَاتِ بِغَیْرِ قَبَسِ نُورٍ مِنَ الْکِتَابِ وَ لَا أَثَرَهِ عِلْمٍ مِنْ مَظَانِّ الْعِلْمِ بِتَحْذِیرٍ مُثَبِّطِینَ

1- أمالی المفید: 82.
2- غیبه النعمانیّ: 64 و 65.
3- فیه ذمّ صریح للصوفیه خذلهم اللّه تعالی.
4- فی نسخه: ارواق.
5- فی نسخه: بما استحسنوا من أهوالهم.

زَعَمُوا أَنَّهُمْ عَلَى الرُّشْدِ مِنْ غَيِّهِمْ وَ إِلَى مَنْ يَفْزَعُ خَلَفُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ قَدْ دَرَسَتْ أَعْلَامُ الْمِلَّهِ وَ دَانَتِ الْأُمَّهُ بِالْفُرْقَهِ وَ الِاخْتِلَافِ يُكَفِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ (1) فَمَنِ الْمَوْثُوقُ بِهِ عَلَى إِبْلَاغِ الْحُجَّهِ وَ تَأْوِيلِ الْحِكْمَهِ إِلَّا أَهْلُ الْكِتَابِ وَ أَبْنَاءُ أَئِمَّهِ الْهُدَى وَ مَصَابِيحُ الدُّجَى الَّذِينَ احْتَجَّ اللَّهُ بِهِمْ عَلَى عِبَادِهِ وَ لَمْ يَدَعِ الْخَلْقَ سُدًى مِنْ غَيْرِ حُجَّهٍ هَلْ تَعْرِفُونَهُمْ أَوْ تَجِدُونَهُمْ إِلَّا مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرَهِ الْمُبَارَكَهِ وَ بَقَايَا الصَّفْوَهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَ بَرَّأَهُمْ مِنَ الْآفَاتِ وَ افْتَرَضَ مَوَدَّتَهُمْ فِی الْكِتَابِ

هُمُ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَى وَ هُمْ مَعْدِنُ التُّقَى وَ خَيْرُ حِبَالِ الْعَالَمِينَ وَ نِيقِهَا (2)

«53»-وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارَزْمِیِّ، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: يَا عَلِیُّ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ مِثْلَ مَا قَامَ نُوحٌ فِی قَوْمِهِ وَ كَانَ لَهُ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً فَأَنْفَقَهُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ مُدَّ فِی عُمُرِهِ حَتَّى حَجَّ أَلْفَ عَامٍ عَلَى قَدَمَيْهِ ثُمَّ قُتِلَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ مَظْلُوماً ثُمَّ لَمْ يُوَالِكَ يَا عَلِیُّ لَمْ يَشَمَّ رَائِحَهَ الْجَنَّهِ وَ لَمْ يَدْخُلْهَا (3).

بيان: المخايل جمع المخيله و هى موضوع الخيل و هو الظن أى أخذوا أنفسهم فى أمور هى مظنه الرهبانيه المبتدعه أى يخالفون السنه فى إتعاب أنفسهم و يقال تفسخ الفصيل تحت الحمل الثقيل إذا لم يطقه و الحاشيه صغار الإبل و الأوراق جمع أورق و هو من الإبل ما فى لونه بياض إلى سواد و فى أكثر النسخ أوراق البزل و لعله تصحيف و فى بعضها ورق و هو أيضا بالضم جمع الأورق و هو أظهر لشيوع هذا الجمع و البزل كركع و يخفف جمع بازل و هو جمل أو ناقه طلع نابهما و ذلك فى السنه التاسعه.

و الحاصل أنه شبه عليه السلام ضعفهم عن إقامه السنن و نفورهم عنها لإلفهم بالبدع بناقه صغيره ضرب عليها فحل قوى بازل لا تطيقه فتمتنع منه و الأصوب أنه أرواق

1- آل عمران: 101.
2- كشف الغمّه: 205.
3- كشف الغمّه: 30.

بتقديم الراء كما فى بعض النسخ أى الأحمال الثقيله تحمل على الإبل الكامله القويه فإن صغار الإبل لا تطيقها قال فى النهايه فيه (1) حتى إذا ألقت السماء بأرواقها أى بجميع ما فيها من الماء و الأرواق الأثقال أراد مياهها المشتمله للسحاب و الروايا جمع الراويه و هو البعير أو البغل أو الحمار الذى يستقى عليه و السبق بالتحريک الخطر الذى يوضع بين أهل السباق أى لا تسبق الجمال التى تحمل عليها الماء فى ميدان المسابقه حتى تحرز السبق و إن عدت وسعت و لا يبلغ الغايه و هى العلامه التى توضع فى آخر الميدان إلا الذى اعتاد السبق و ذلک شأنه.

و الاقتحام الدخول فى الشى ء من غير رويه و الغمره الماء الكثير و الديجور الظلام و ليله ديجور مظلمه و القبس بالتحريک شعله من نار و القبس و الاقتباس طلبه و الإثاره من العلم و الأثره منه بالتحريک بقيه منه.

قوله عليه السلام بتحذير مثبطين حال عن فاعل يقتحمون أى حال كونهم معوقين الناس عن قبول الحق و متابعه أهله بتحذيرهم عنه بالشبهات يقال ثبطه عن الأمر أى عوقه و بطأ به عنه و يحتمل أن يكون بتحذير مضافا إلى مثبطين أى اقتحامهم في الشبهات بسبب تحذير قوم عوقوهم عن متابعه الأئمه زعم المقتحمون أن المثبطين على الرشد قوله من غيهم أى ذلک الزعم بسبب غيهم و درس لازم و متعد و هو الانمحاء أو المحو و يقال تركه سدى بالضم و الفتح أى مهملا و النيق بالنون المكسوره ثم الياء الساكنه أرفع موضع فى الجبل و يحتمل الرفع و الجر كما لا يخفى.

«54»-بشا، بشاره المصطفى أَبُو الْبَرَكَاتِ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ وَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ حَرْبِ بْنِ حَسَنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْجَارُودِ مَا تَرْضَوْنَ (2) أَنْ تُصَلُّوا فَيُقْبَلَ مِنْكُمْ وَ تَصُومُوا فَيُتَقَبَّلَ

1- أى فى الحديث.
2- فى المصدر: اما ترضون.

مِنْکُمْ وَ تَحُجُّوا فَیُقْبَلَ مِنْکُمْ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَیُصَلِّی غَیْرُکُمْ فَمَا یُقْبَلُ مِنْهُ وَ یَصُومُ غَیْرُکُمْ فَمَا یُقْبَلُ مِنْهُ وَ یَحُجُّ غَیْرُکُمْ فَمَا یُقْبَلُ مِنْهُ (1).

«55»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ زَیْدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْحَسَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ بِمَکَّهَ أَوْ بِمِنًی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَکْثَرَ الْحَاجَّ قَالَ مَا أَقَلَّ الْحَاجَّ مَا یُغْفَرُ (2) إِلَّا لَکَ وَ لِأَصْحَابِکَ وَ لَا یُتَقَبَّلُ إِلَّا مِنْکَ وَ مِنْ أَصْحَابِکَ (3).

«56»-یل، الفضائل لابن شاذان فض، کتاب الروضه بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: مَرَّ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِنَفَرٍ مِنْ قُرَیْشٍ فِی الْمَسْجِدِ فَتَغَامَزُوا عَلَیْهِ فَدَخَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَشَکَاهُمْ إِلَیْهِ فَخَرَجَ علیه السلام وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَقَالَ لَهُمْ أَیُّهَا النَّاسُ مَا لَکُمْ إِذَا ذُکِرَ إِبْرَاهِیمُ وَ آلُ إِبْرَاهِیمَ أَشْرَقَتْ وُجُوهُکُمْ وَ إِذَا ذُکِرَ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ قَسَتْ قُلُوبُکُمْ وَ عَبَسَتْ وُجُوهُکُمْ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَوْ عَمِلَ أَحَدُکُمْ عَمَلَ سَبْعِینَ نَبِیّاً لَمْ یَدْخُلِ الْجَنَّهَ حَتَّی یُحِبَّ هَذَا أَخِی عَلِیّاً وَ وُلْدَهُ ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّ لِلَّهِ حَقّاً لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ إِنَّ لِی حَقّاً لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَ عَلِیٌّ وَ لَهُ حَقٌّ لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَا (4).

«57»-جع، جامع الأخبار رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: مَرَّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ وَ قَنْبَرُ مَعَهُ فَرَأَی رَجُلًا قَائِماً یُصَلِّی فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا رَأَیْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ صَلَاهً مِنْ هَذَا فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ یَا قَنْبَرُ فَوَ اللَّهِ لَرَجُلٌ عَلَی یَقِینٍ مِنْ وَلَایَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ خَیْرٌ مِمَّنْ لَهُ عِبَادَهُ أَلْفِ سَنَهٍ وَ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ سَنَهٍ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّی یَعْرِفَ وَلَایَتَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ سَنَهٍ وَ جَاءَ بِعَمَلِ اثْنَیْنِ وَ سَبْعِینَ نَبِیّاً مَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّی یَعْرِفَ وَلَایَتَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ إِلَّا أَکَبَّهُ

1- بشاره المصطفی: 82- 84.
2- فی المصدر: ما یغفر اللّه.
3- بشاره المصطفی: 88.
4- الفضائل ... الروضه: 147.

اللَّهُ عَلَى مَنْخِرَيْهِ فِی نَارِ جَهَنَّمَ (1) .

«58»-وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أُمَّتِی أُمَّتِی إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ بَعْدِی وَ صَارُوا فِرْقَةً فِرْقَةً فَاجْتَهِدُوا فِی طَلَبِ الدِّینِ الْحَقِّ حَتَّی تَکُونُوا مَعَ أَهْلِ الْحَقِّ فَإِنَّ الْمَعْصِیَةَ فِی دِینِ الْحَقِّ تُغْفَرُ وَ الطَّاعَةَ فِی دِینِ الْبَاطِلِ لَا تُقْبَلُ (2) .

«59»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُوسَی مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی قَالَ إِلَی وَلَایَتِنَا (3) .

«60»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَجَاءَهُ عَمْرُو بْنُ عُبَیْدٍ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ لا تَطْغَوْا فِیهِ فَیَحِلَّ عَلَیْکُمْ غَضَبِی وَ مَنْ یَحْلِلْ عَلَیْهِ غَضَبِی فَقَدْ هَوی وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قَدْ أَخْبِرُکَ أَنَّ التَّوْبَةَ وَ الْإِیمَانَ وَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ لَا یَقْبَلُهَا (4) إِلَّا بِالاهْتِدَاءِ أَمَّا التَّوْبَةُ فَمِنَ الشِّرْکِ بِاللَّهِ وَ أَمَّا الْإِیمَانُ فَهُوَ التَّوْحِیدُ لِلَّهِ وَ أَمَّا الْعَمَلُ الصَّالِحُ فَهُوَ أَدَاءُ الْفَرَائِضِ وَ أَمَّا الِاهْتِدَاءُ فَبِوُلَاهِ الْأَمْرِ وَ نَحْنُ هُمْ فَإِنَّمَا عَلَی النَّاسِ أَنْ یَقْرَءُوا الْقُرْآنَ کَمَا أُنْزِلَ فَإِذَا احْتَاجُوا إِلَی تَفْسِیرِهِ فَالاهْتِدَاءُ بِنَا وَ إِلَیْنَا یَا عَمْرُو (5) .

«61»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِی کِتَابِهِ وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی قَالَ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّهُ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحاً وَ لَمْ یَهْتَدِ إِلَی وَلَایَتِنَا وَ مَوَدَّتِنَا وَ یَعْرِفْ فَضْلَنَا مَا أَغْنَی عَنْهُ ذَلِکَ شَیْئاً (6) .

1- جامع الأخبار: 207، ط نشر الکتاب.
2- جامع الأخبار: 208، ط نشر الکتاب.
3- تفسیر فرات: 91.
4- فی المصدر: لا یقبل.
5- تفسیر فرات: 91 و 92.
6- تفسیر فرات: 93 و الآیه فی طه: 84.

«62»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی قَالَ آمَنَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ عَمِلَ صَالِحاً قَالَ أَدَاءُ الْفَرَائِضِ ثُمَّ اهْتَدَی إِلَی حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَا یَنْفَعُ أَحَدَکُمُ الثَّلَاثَهُ حَتَّی یَأْتِیَ بِالرَّابِعَهِ فَمَنْ شَاءَ حَقَّقَهَا وَ مَنْ شَاءَ کَفَرَ بِهَا فَإِنَّا مَنَازِلُ الْهُدَی (1) وَ أَئِمَّهُ التُّقَی وَ بِنَا یُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ وَ یُدْفَعُ الْبَلَاءُ وَ بِنَا یُنْزَلُ الْغَیْثُ مِنَ السَّمَاءِ وَ دُونَ عِلْمِنَا تَکِلُّ أَلْسُنُ الْعُلَمَاءِ وَ نَحْنُ بَابُ حِطَّهٍ وَ سَفِینَهُ نُوحٍ وَ نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ الَّذِی یُنَادِی مَنْ فَرَّطَ فِینَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِالْحَسْرَهِ وَ النَّدَامَهِ وَ نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِینُ الَّذِی مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ هُدِیَ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ لَا یَزَالُ مُحِبُّنَا مَنْفِیّاً مؤذیا (مُودِیاً) مُنْفَرِداً مَضْرُوباً مَطْرُوداً مَکْذُوباً مَحْزُوناً بَاکِیَ الْعَیْنِ حَزِینَ الْقَلْبِ حَتَّی یَمُوتَ وَ ذَلِکَ فِی اللَّهِ قَلِیلٌ (2).

«63»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ یَعْنِی ابْنَ غَالِبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ سَیْفٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ فَرْقَدٍ النَّهْدِیِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَکُمْ (3) یَعْنِی إِذَا أَطَاعُوا اللَّهَ وَ أَطَاعُوا الرَّسُولَ مَا یُبْطِلُ أَعْمَالَکُمْ وَ قَالَ عَدَاوَتُنَا تُبْطِلُ أَعْمَالَکُمْ (4).

«64»-کِتَابُ فَضَائِلِ الشِّیعَهِ، لِلصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی فَمَا هَذَا الْهُدَی بَعْدَ التَّوْبَهِ وَ الْإِیمَانِ وَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ قَالَ فَقَالَ مَعْرِفَهُ الْأَئِمَّهِ وَ اللَّهِ إِمَامٍ بَعْدَ إِمَامٍ (5).

1- فی نسخه: فانا منار الهدی.

2- تفسير فرات: 94.

3- محمّد: 35.

4- تفسير فرات:.

5- فضائل الشيعه: 26 و 27.

«65»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی فُسْطَاطِهِ بِمِنًی فَنَظَرَ إِلَی النَّاسِ فَقَالَ یَأْكُلُونَ الْحَرَامَ وَ یَلْبَسُونَ الْحَرَامَ وَ یَنْكِحُونَ الْحَرَامَ وَ تَأْكُلُونَ الْحَلَالَ وَ تَلْبَسُونَ الْحَلَالَ وَ تَنْكِحُونَ الْحَلَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا یَحُجُّ غَیْرُكُمْ وَ لَا یُتَقَبَّلُ إِلَّا مِنْكُمْ (1).

«66»-كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ وَ رَوَاهُ الْكَرَاجُكِیُّ عَنْهُ عَنْ نُوحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَیْمَنَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی حُصَیْنٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ قَیْسِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ سُلَیْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ 3 وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِیِّینَ (2) وَ خَیْرُ الصِّدِّیقِینَ وَ أَفْضَلُ السَّابِقِینَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ زَوْجُ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ خَلِیفَهُ الْمُرْسَلِینَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ الْحُجَّهُ بَعْدِی عَلَی النَّاسِ أَجْمَعِینَ اسْتَوْجَبَ الْجَنَّهَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ اسْتَحَقَّ دُخُولَ النَّارِ مَنْ عَادَاكَ یَا عَلِیُّ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالنُّبُوَّهِ وَ اصْطَفَانِی عَلَی جَمِیعِ الْبَرِیَّهِ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ (3) مَا قَبِلَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَایَتِكَ وَ وَلَایَهِ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ وَ إِنَّ وَلَایَتَكَ لَا تُقْبَلُ إِلَّا بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَعْدَاءِ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ بِذَلِكَ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَمَنْ شاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْیَكْفُرْ (4)

«67»-وَ رَوَی ابْنُ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَیْلَهَ أُسْرِیَ (5) بِی إِلَی الْجَلِیلِ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْحَی إِلَیَّ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ

ص: 199

1- فضائل الشیعه: 39.
2- فی المناقب: علوم النبیین.
3- فی المناقب: الف عام و فی حدیث آخر: ثم ألف عام.
4- إیضاح دفائن النواصب: 6 و 7، كنز الكراجكیّ: 185.
5- فی المصدر: لیله اسری بی الی السماء.

وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَّفْتَ فِی أُمَّتِکَ قُلْتُ خَیْرَهَا قَالَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ قُلْتُ نَعَمْ یَا رَبِّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی اطَّلَعْتُ إِلَی الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَرْتُکَ مِنْهَا فَشَقَقْتُ لَکَ اسْماً مِنْ أَسْمَائِی فَلَا أُذْکَرُ فِی مَوْضِعٍ إِلَّا ذُکِرْتَ مَعِی فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله ثُمَّ اطَّلَعْتُ الثَّانِیَةَ فِیهَا فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِیّاً وَ شَقَقْتُ لَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِی فَأَنَا الْأَعْلَی وَ هُوَ عَلِیٌّ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی خَلَقْتُکَ وَ خَلَقْتُ عَلِیّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ مِنْ سِنْخِ (1) نُورٍ مِنْ نُورِی وَ عَرَضْتُ وَلَایَتَکُمْ عَلَی أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِینَ فَمَنْ قَبِلَهَا کَانَ عِنْدِی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَنْ جَحَدَهَا کَانَ عِنْدِی مِنَ الْکَافِرِینَ یَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْداً مِنْ عَبِیدِی عَبَدَنِی حَتَّی یَنْقَطِعَ وَ یَصِیرَ کَالشَّنِّ الْبَالِی ثُمَّ أَتَانِی جَاحِداً لِوَلَایَتِکُمْ مَا غَفَرْتُ لَهُ حَتَّی یُقِرَّ بِوَلَایَتِکُمْ یَا مُحَمَّدُ تُحِبُّ (2) أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ یَا رَبِّ فَقَالَ لِی الْتَفِتْ عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِعَلِیٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْمَهْدِیِّ فِی ضَحْضَاحٍ مِنْ نُورٍ قِیَامٌ یُصَلُّونَ وَ فِی وَسْطِهِمُ الْمَهْدِیُّ (3) یُضِی ءُ کَأَنَّهُ کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الْحُجَجُ وَ الْقَائِمُ مِنْ عِتْرَتِکَ (4) وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی (5) لَهُ الْحُجَّةُ الْوَاجِبَةُ لِأَوْلِیَائِی وَ هُوَ الْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِی بِهِمْ یُمْسِکُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (6).

1- فی المصدر: من شبح نور من نوری.
2- فی المصدر: أ تحب.
3- فی المصدر: و فی وسطهم رجل یعنی المهدی.
4- فی المصدر: و النائب من عترتک.
5- فی المصدر: و عزتی و جلالی هذه الحجه.
6- إیضاح دفائن النواصب: 11 و 12.

«68»-أَعْلَامُ الدِّينِ، لِلدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَالِساً وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ فِیهِمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَنَحْنُ نَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ هَذَا وَ شِیعَتِهِ وَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدَهُ عَلَی رَأْسِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَالَ لَهُمَا مِنْ عَلَامَةِ ذَلِکَ أَنْ لَا تَجْلِسَا مَجْلِسَهُ وَ لَا تُکَذِّبَا قَوْلَهُ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ یَهُودِیّاً وَ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ أَلْفَ سَنَةٍ ثُمَّ لَقِیَ اللَّهَ بِغَیْرِ وَلَایَتِنَا أَکَبَّهُ اللَّهُ عَلَی مَنْخِرَیْهِ فِی النَّارِ وَ مَنْ مَاتَ لَا یَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِیتَةً جَاهِلِیَّةً وَ اللَّهِ مَا تَرَکَ اللَّهُ الْأَرْضَ مُنْذُ قَبَضَ آدَمَ إِلَّا وَ فِیهَا إِمَامٌ یُهْتَدَی بِهِ حُجَّةٌ عَلَی الْعِبَادِ مَنْ تَرَکَهُ هَلَکَ وَ مَنْ لَزِمَهُ نَجَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِی بَعْضِ کُتُبِهِ لَأُعَذِّبَنَّ کُلَّ رَعِیَّةٍ أَطَاعَتْ إِمَاماً جَائِراً وَ إِنْ کَانَتْ بَرَّةً تَقِیَّةً وَ لَأَعْفُوَنَّ عَنْ کُلِّ رَعِیَّةٍ أَطَاعَتْ إِمَاماً هَادِیاً وَ إِنْ کَانَتْ ظَالِمَةً مُسِیئَةً وَ مَنِ ادَّعَی الْإِمَامَةَ وَ لَیْسَ بِإِمَامٍ فَقَدِ افْتَرَی عَلَی اللَّهِ وَ عَلَی رَسُولِهِ (1).

«69»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْعِجْلِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِیبٍ السِّجِسْتَانِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرَئِیلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأُعَذِّبَنَّ کُلَّ رَعِیَّةٍ فِی الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَایَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَیْسَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ کَانَتِ الرَّعِیَّةُ فِی أَعْمَالِهَا بَرَّةً تَقِیَّةً وَ لَأَعْفُوَنَّ عَنْ کُلِّ رَعِیَّةٍ دَانَتْ بِوَلَایَةِ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِنْ کَانَتِ الرَّعِیَّةُ فِی أَعْمَالِهَا طَالِحَةً (2) مُسِیئَةً (3).

1- اعلام الدین: مخطوط.
2- فی نسخه من المصدر: ظالمه مسیئه.
3- أمالی الشیخ: 46 تقدم الحدیث بإسناد آخر فی باب فضل النبیّ صلّی اللّه علیه و آله. تحت رقم: 23 و أشرنا هناک الی معناه و مغزاه.

«70»-قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی یَعْفُورٍ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ علیه السلام مَا الْعِلَّهُ أَنْ لَا دِیْنَ لِهَؤُلَاءِ وَ مَا عَتْبَ لِهَؤُلَاءِ (1) قَالَ لِأَنَّ سَیِّئَاتِ الْإِمَامِ الْجَائِرِ تَغْمِزُ حَسَنَاتِ أَوْلِیَائِهِ وَ حَسَنَاتِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ تَغْمِزُ سَیِّئَاتِ أَوْلِیَائِهِ (2).

«71»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِهِ عَنْ زُرَیْقٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَیُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ (3) بَعْدَ الْمَعْرِفَهِ قَالَ مَا مِنْ شَیْ ءٍ بَعْدَ الْمَعْرِفَهِ یَعْدِلُ هَذِهِ الصَّلَاهَ وَ لَا بَعْدَ الْمَعْرِفَهِ وَ الصَّلَاهِ شَیْ ءٌ یَعْدِلُ الزَّکَاهَ وَ لَا بَعْدَ ذَلِکَ شَیْ ءٌ یَعْدِلُ الصَّوْمَ وَ لَا بَعْدَ ذَلِکَ شَیْ ءٌ یَعْدِلُ الْحَجَّ وَ فَاتِحَهُ ذَلِکَ کُلِّهِ مَعْرِفَتُنَا وَ خَاتِمَتُهُ مَعْرِفَتُنَا الْخَبَرَ (4).

باب 8 ما یجب من حفظ حرمه النبی صلی الله علیه و آله فیهم و ...

عقاب من قاتلهم أو ظلمهم أو خذلهم و لم ینصرهم *

«1»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْرَوَیْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُرِّمَتِ الْجَنَّهُ عَلَی مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَیْتِی وَ قَاتَلَهُمْ وَ عَلَی الْمُتَعَرِّضِ عَلَیْهِمْ وَ السَّابِّ لَهُمْ أُولئِکَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ وَ لا یُکَلِّمُهُمُ اللَّهُ ... یَوْمَ الْقِیامَهِ (5) وَ لا یُزَکِّیهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ (6)

1- فی المصدر: و ما عتب علی هؤلاء.
2- أمالی الشیخ: 46.
3- فی المصدر: هو أفضل.
4- أمالی الشیخ: 74.
5- فی المصحف الشریف: و لا یکلمهم اللّه و لا ینظر الیهم. یوم القیامه. راجع آل عمران: 71.
6- أمالی ابن الشیخ: 102.

صح،صحيفه الرضا عليه السلام : عَنهُ عَن آبَائِهِ عليهم السلام : مِثلَهُ وَ فِيهِ : وَ قَاتَلَهُم وَ المُعِينِ عَلَيهِم وَ مَن سَبَّهُم(1).

2- ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِي دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ لا يَسْتَوِي أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفائِزُونَ فَقَالَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي وَ سَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي وَ أَقَرَّ بِوَلَايَتِهِ فَقِيلَ وَ أَصْحَابُ النَّارِ قَالَ مَنْ سَخِطَ الْوَلَايَةَ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ قَاتَلَهُ بَعْدِي (2).

«3»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُ النَّارِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ عَلِيّاً بَعْدِي فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ مَعَ الْكُفَّارِ فَقَدْ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ أَلَا وَ إِنَّ عَلِيّاً بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ حَارَبَهُ فَقَدْ حَارَبَنِي وَ أَسْخَطَ رَبِّي ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً فَقَالَ يَا عَلِيُّ حَرْبُكَ حَرْبِي وَ سِلْمُكَ سِلْمِي وَ أَنْتَ الْعَلَمُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ أُمَّتِي بَعْدِي (3).

«4»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي غَسَّانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَبِيبٍ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ شَبِيبٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: احْفَظُوا فِينَا مَا حَفِظَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ فِي الْيَتِيمَيْنِ وَ كانَ أَبُوهُما صالِحاً (4).

«5»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي (5) جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ (6) قَالَ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتَ إِمَامَ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ

1- صحيفه الرضا : ٨.
2- أمالی ابن الشيخ: 231 و 232 و الآيه فی الحشر: 20.
3- أمالی ابن الشيخ: 232. و الآيه فی البقره: 18. أو 275.
4- أمالی ابن الشيخ:.
5- فی المصدر: عن أبی عبد اللّه.
6- الإسراء: 71.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَی النَّاسِ أَجْمَعِینَ وَ لَکِنْ سَیَکُونُ بَعْدِی أَئِمَّهٌ عَلَی النَّاسِ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی یَقُومُونَ فِی النَّاسِ فَیُکَذَّبُونَ وَ یَظْلِمُهُمْ أَئِمَّهُ الْکُفْرِ وَ الضَّلَالِ وَ أَشْیَاعُهُمْ أَلَا وَ مَنْ وَالاهُمْ وَ اتَّبَعَهُمْ وَ صَدَّقَهُمْ فَهُوَ مِنِّی (1) وَ سَیَلْقَانِی أَلَا وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَ أَعَانَ عَلَی ظُلْمِهِمْ وَ کَذَّبَهُمْ فَلَیْسَ مِنِّی وَ لَا مَعِی وَ أَنَا مِنْهُ بَرِی ءٌ (2).

«6»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَیْسٍ الْمَشْرِقِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَا وَ ابْنُ عَمٍّ لِی وَ هُوَ فِی قَصْرِ بَنِی مُقَاتِلٍ فَسَلَّمْنَا عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمِّی یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الَّذِی أَرَی خِضَابٌ أَوْ شَعْرُکَ فَقَالَ خِضَابٌ وَ الشَّیْبُ إِلَیْنَا بَنِی هَاشِمٍ یَعْجَلُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْنَا فَقَالَ جِئْتُمَا لِنُصْرَتِی فَقُلْتُ إِنِّی رَجُلٌ کَبِیرُ السِّنِّ کَثِیرُ الدَّیْنِ کَثِیرُ الْعِیَالِ وَ فِی یَدِی بَضَائِعُ لِلنَّاسِ وَ لَا أَدْرِی مَا یَکُونُ وَ أَکْرَهُ أَنْ أُضِیعَ أَمَانَتِی وَ قَالَ لَهُ ابْنُ عَمِّی مِثْلَ ذَلِکَ قَالَ لَنَا فَانْطَلِقَا فَلَا تَسْمَعَا لِی وَاعِیَهً وَ لَا تَرَیَا لِی سَوَاداً فَإِنَّهُ مَنْ سَمِعَ وَاعِیَتَنَا أَوْ رَأَی سَوَادَنَا فَلَمْ یُجِبْنَا وَ لَمْ یُغِثْنَا کَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُکِبَّهُ عَلَی مَنْخِرَیْهِ فِی النَّارِ (3).

«7»-جا، المجالس للمفید عَلِیُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هراشه (هَرَاسَهَ) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زِیَادٍ الْأَحْمَرِ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ: قَرَأَ وَ أَمَّا الْجِدارُ فَکانَ لِغُلامَیْنِ یَتِیمَیْنِ الْآیَهَ ثُمَّ قَالَ حَفِظَهُمَا رَبُّهُمَا لِصَلَاحِ أَبِیهِمَا فَمَنْ أَوْلَی بِحُسْنِ الْحِفْظِ مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ جَدُّنَا وَ بِنْتُهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْجَنَّهِ أُمُّنَا وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ وَحَّدَهُ وَ صَلَّی أَبُونَا (4).

«8»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ جَمِیعاً

1- فی المصدر: فهو منی و معی.
2- بصائر الدرجات: 10.
3- ثواب الأعمال: 250 و 251.
4- أمالی المفید: 67 و 68 و الآیه فی الکهف: 82.

عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْفَی نَبِيَّكُمْ أَنْ يَلْقَی مِنْ أُمَّتِهِ مَا لَقِيَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ أُمَمِهَا وَ جَعَلَ ذَلِكَ عَلَيْنَا (1).

«9»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ وَ غَضَبُ رَسُولِهِ عَلَی مَنْ أَهْرَقَ دَمِی وَ آذَانِی فِی عِتْرَتِی (2).

صح،صحيفه الرضا عليه السلام : عنه عليه السلام مثله(3).

«10»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله الْوَيْلُ لِظَالِمِی أَهْلِ بَيْتِی كَأَنِّی بِهِمْ غَداً مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِی الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ (4)

صح،صحيفه الرضا عليه السلام : عنه عن آبائه عليهم السلام : مثله(5).

«11»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مَنْ قَاتَلَنَا آخِرَ الزَّمَانِ فَكَأَنَّمَا قَاتَلَنَا مَعَ الدَّجَّالِ (6).

«13»-12- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی قَالَ حَدَّثَنِی عَلِيُّ بْنُ مُوسَی قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُوسَی قَالَ حَدَّثَنِی أَخِی إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ عليه السلام عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ مَنْ عَادَی أَوْلِيَائِی فَقَدْ بَارَزَنِی بِالْمُحَارَبَةِ وَ مَنْ حَارَبَ أَهْلَ بَيْتِی فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ عَذَابِی وَ مَنْ تَوَلَّی غَيْرَهُمْ فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ

1- الكافی:.
2- عيون الأخبار: 196.
3- صحيفه الرضا : ٣١ فيه : من أهرق دم ذريتی.
4- عيون الأخبار: 211.
5- صحيفه الرضا : ٢٣.
6- عيون الأخبار: 211.

غَضَبِی وَ مَنْ أَعَزَّ غَیْرَهُمْ فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَلَهُ النَّارُ (1).

بیان: قوله علیه السلام و من أعز غیرهم أی بما یوجب ذلهم.

«13»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَرْطَاهَ بْنِ حَبِیبٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ ذَکْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِی زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (2) وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ قَالَ: مَنْ آذَی شَعْرَهً مِنِّی فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ آذَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَعَنَهُ مَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَ مَلَأُ الْأَرْضِ وَ تَلَا إِنَّ الَّذِینَ یُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِیناً (3).

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام لی، الأمالی للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُزْمَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْعَلَوِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَرْطَاهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَکْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ إِلَی قَوْلِهِ وَ مَلَأُ الْأَرْضِ (4)

«14»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَطِیَّهَ الْعَوْفِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَی الْیَهُودِ حِینَ قَالُوا عُزَیْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهُ عَلَی النَّصَارَی حِینَ قَالُوا الْمَسِیحُ ابْنُ اللَّهِ وَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَی مَنْ أَرَاقَ دَمِی وَ آذَانِی فِی عِتْرَتِی (5).

«15»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ أَمَّا الْجِدارُ فَکانَ لِغُلامَیْنِ یَتِیمَیْنِ فِی الْمَدِینَهِ قَالَ فَحُفِظَ الْغُلَامَانِ بِصَلَاحِ أَبِیهِمَا فَمَنْ أَحَقُ

1- عیون الأخبار: 226.
2- فی المصدر: قال: سمعت رسول اللّه.
3- أمالی ابن الشیخ: 288 و الآیه فی الأحزاب: 57.
4- عیون الأخبار: 138 فیه: فعلیه لعنه اللّه أمالی الصدوق: 199.
5- تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 86.

أَنْ يَرْجُوَ الْحِفْظَ مِنَ اللَّهِ بِصَلَاحِ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِهِ مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَدُّنَا وَ ابْنُ عَمِّهِ الْمُؤْمِنُ بِهِ الْمُهَاجِرُ مَعَهُ أَبُونَا وَ ابْنَتُهُ أُمُّنَا وَ زَوْجَتُهُ أَفْضَلُ أَزْوَاجِهِ جَدَّتُنَا فَأَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ عَلَيْكُمْ حَقّاً فِی كِتَابِهِ مِنَّا ثُمَّ نَحْنُ مِنْ أُمَّتِهِ وَ عَلَى مِلَّتِهِ نَدْعُوكُمْ إِلَى سُنَّتِهِ وَ الْكِتَابِ الَّذِی جَاءَ بِهِ مِنْ رَبِّهِ أَنْ تُحِلُّوا حَلَالَهُ وَ تُحَرِّمُوا حَرَامَهُ وَ تَعْمَلُوا بِحُكْمِهِ عِنْدَ تَفَرُّقِ النَّاسِ وَ اخْتِلَافِهِمْ (1).

«16»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَكَمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ قَالَ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ قَرَأَ الْآیَةَ وَ كانَ أَبُوهُما صالِحاً قَالَ حَفِظَهُمَا اللَّهُ بِصَلَاحِ أَبِیهِمَا وَ مَا ذُكِرَ مِنْهُمَا صَلَاحٌ فَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمَوَدَّهِ أَبُونَا رَسُولُ اللَّهِ وَ جَدَّتُنَا خَدِیجَهُ وَ أُمُّنَا فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ وَ أَبُونَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (2)

باب 9 شده محنهم و أنهم أعظم الناس مصیبه و أنهم علیهم السلام لا یموتون إلا بالشهاده

«1»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی زُرْعَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْراً فِی الْآخِرَهِ أَعْظَمُهُمْ مُصِیبَهً فِی الدُّنْیَا وَ إِنَّ أَهْلَ الْبَیْتِ أَعْظَمُ النَّاسِ مُصِیبَهً مُصِیبَتُنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَبْلُ ثُمَّ یَشْرَكُنَا فِیهِ النَّاسُ (3).

بیان: ثم یشركنا فیه أی فی الأجر أو فی المصاب مطلقا أو بالرسول فتدبر.

«2»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحَفَّارُ عَنْ عِیسَى بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍ

1- تفسیر فرات: 87.
2- تفسیر فرات: 87.
3- أمالی الطوسیّ: 169.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: مَا زِلْتُ مَظْلُوماً مُذْ كُنْتُ إِنَّهُ كَانَ عَقِيلٌ لَيَرْمَدُ فَيَقُولُ لَا تَذُرُّونِی حَتَّی تَذُرُّوا أَخِی عَلِيّاً فَأَضْجَعُ فأذری (فَأُذَرُّ) وَ مَا بِی رَمَدٌ (1) .

بیان: أقول لا تخلو الروایه من غرابه بالنظر إلی التفاوت بین مولد أمیر المؤمنین علیه السلام و عقیل کما سیأتی فإن من المستبعد أن یکلف من له اثنتان و عشرون سنه مثلا تقدیم من له سنتان فی الإضرار و أبعد منه قبول الوالدین منه ذلک.

«3»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ سَابُورَ الترجمی (الْبُرْجُمِيِ) (2) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّی تَعَالَی عَهْداً فَقُلْتُ يَا رَبِّ بَيِّنْهُ لِی فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اسْمَعْ عَلِيٌّ رَايَةُ الْهُدَی وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِی وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ أَجْلِ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِيعَهُ (3) الْإِيمَانَ فِی قَلْبِهِ قَالَ فَقَدْ فَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ إِنِّی مُسْتَخِصُّهُ بِبَلَاءٍ لَمْ يُصِبْ أَحَداً مِنْ أُمَّتِكَ (4) قَالَ قُلْتُ أَخِی وَ صَاحِبِی قَالَ ذَلِكَ مِمَّا قَدْ سَبَقَ مِنِّی إِنَّهُ مُبْتَلًی وَ مُبْتَلًی بِهِ (5) .

بیان: فی النهایه فیه اللهم اجعل القرآن ربیع قلبی جعله ربیعا له لأن الإنسان یرتاح قلبه فی الربیع من الأزمان و یمیل إلیه.

«4»-ع، علل الشرائع حَمْزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ حُصَيْنٍ (6) عَنْ يَحْيَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ

1- أمالی ابن الشیخ: 223.
2- فی المصدر: البرجمی.
3- فی نسخه: زینه الایمان.
4- فی المصدر: لم یصب به أحد من خلقی.
5- أمالی ابن الشیخ: 327.
6- فی نسخه: عن حصین.

أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا زِلْتُ أَنَا وَ مَنْ کَانَ قَبْلِی مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُؤْمِنِینَ مُبْتَلَیْنَ بِمَنْ یُؤْذِینَا وَ لَوْ کَانَ الْمُؤْمِنُ عَلَی رَأْسِ جَبَلٍ لَقَیَّضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مَنْ یُؤْذِیهِ لِیَأْجُرَهُ عَلَی ذَلِکَ وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا زِلْتُ مَظْلُوماً مُنْذُ وَلَدَتْنِی أُمِّی حَتَّی إِنْ کَانَ عَقِیلٌ لَیُصِیبُهُ رَمَدٌ فَیَقُولُ لَا تَذُرُّونِی حَتَّی تَذُرُّوا عَلِیّاً فَیَذُرُّونِّی وَ مَا بِی مِنْ رَمَدٍ (1).

«5»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْ هذِهِ الْقَرْیَهِ الظّالِمِ أَهْلُها (2) الْآیَهَ قَالَ نَحْنُ ذَلِکَ.

«6»-عُبْدُوسٌ الْهَمْدَانِیُّ وَ ابْنُ فَوْرَکَ الْأَصْفَهَانِیُّ وَ شِیرَوَیْهِ الدَّیْلَمِیُّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: ذَکَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام مَا یَلْقَی بَعْدَهُ قَالَ فَبَکَی عَلِیٌّ علیه السلام وَ قَالَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ قَرَابَتِی وَ صُحْبَتِی إِلَّا دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ یَقْبِضَنِی إِلَیْهِ قَالَ یَا عَلِیُّ تَسْأَلُنِی أَنْ أَدْعُوَ اللَّهَ لِأَجَلٍ مُؤَجَّلٍ الْخَبَرَ.

«7»-وَ ذَهَبَ کَثِیرٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَی أَنَّ الْأَئِمَّهَ خَرَجُوا مِنَ الدُّنْیَا عَلَی الشَّهَادَهِ وَ اسْتَدَلُّوا بِقَوْلِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ اللَّهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ شَهِیدٌ.

«8»-أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا أَنَا وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذِ الْتَفَتَ إِلَیَّ فَبَکَی فَقُلْتُ مَا یُبْکِیکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبْکِی مِنْ ضَرْبَتِکَ عَلَی الْقَرْنِ وَ لَطْمِ فَاطِمَهَ خَدَّهَا وَ طَعْنَهِ الْحَسَنِ فِی فَخِذِهِ وَ السَّمِّ الَّذِی یُسْقَاهُ وَ قَتْلِ الْحُسَیْنِ.

«9»-رَأَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی الْمَنَامِ قَائِلًا یَقُولُ:

إِذَا ذَکَرَ الْقَلْبُ رَهْطَ النَّبِیِّ ***وَ سَبْیَ النِّسَاءِ وَ هَتْکَ السِّتْرِ

وَ ذَبْحَ الصَّبِیِّ وَ قَتْلَ الْوَصِیِّ*** وَ قَتْلَ شَبِیرٍ وَ سَمَّ الشَّبَّرِ (3)

تَرَقْرَقَ فِی الْعَیْنِ مَاءُ الْفُؤَادِ*** وَ یَجْرِی عَلَی الْخَدِّ مِنْهُ الدُّرَرُ

1- علل الشرائع:.
2- النساء: 75.
3- شبير و شبر كحسين و حسن.

فَيَا قَلْبُ صَبْراً عَلَى حُزْنِهِمْ*** فَعِنْدَ الْبَلَايَا تَكُونُ الْعِبَرُ

«10»-وَ أَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله كَانَ يَقْسِمُ الْخُمُسَ مِنَ الْغَنَائِمِ فِی بَنِی هَاشِمٍ.

«11»-وَ أَوْرَدَ الشَّافِعِيُّ عَنْ أَبِی حَنِيفَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی لَيْلَی أَنَّ فِی عَهْدِ عُمَرَ أُتِیَ بِمَالٍ كَثِيرٍ مِنْ فَارِسَ وَ سُوسٍ وَ الْأَهْوَازِ فَقَالَ يَا بَنِی هَاشِمٍ لَوْ أَقْرَضْتُمُونِی حَقَّكُمْ مِنْ هَذِهِ الْغَنَائِمِ لَأُعَوِّضُ عَلَيْكُمْ مَرَّةً أُخْرَی فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام يَجُوزُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَخَافُ فَوْتَ حَقِّنَا فَكَانَ كَمَا قَالَ مَاتَ عُمَرُ وَ مَا رُدَّ عَلَيْنَا وَ فَاتَ حَقُّنَا.

«12»-وَ سُئِلَ عَلِيٌّ علیه السلام عَنِ الْخُمُسِ فَقَالَ الْخُمُسُ لَنَا فَمُنِعْنَا فَصَبَرْنَا وَ كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَدَّهُ إِلَی مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ علیه السلام وَ رَدَّهُ أَيْضاً الْمَأْمُونُ فَمَنْ حَرُمَتْ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ وَ فُرِضَتْ لَهُ الْكَرَامَةُ وَ الْمَحَبَّةُ يَتَكَفَّفُونَ ضُرّاً وَ يَهْلِكُونَ فَقْراً يَرْهَنُ أَحَدُهُمْ سَيْفَهُ وَ يَبِيعُ آخَرُ ثَوْبَهُ وَ يَنْظُرُ إِلَی فَيْئِهِ بِعَيْنٍ مَرِيضَةٍ وَ يَتَشَدَّدُ عَلَى دَهْرِهِ بِنَفْسٍ ضَعِيفَةٍ لَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ إِلَّا أَنَّ جَدَّهُ النَّبِيُّ وَ أَبَاهُ الْوَصِيُّ (1).

«13»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً قَالَ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ مَخَافَةِ عَدُوِّهِمْ (2).

«14»-ع، علل الشرائع ل، الخصال الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْكَبَائِرَ سَبْعٌ فِينَا نَزَلَتْ (3) وَ مِنَّا اسْتُحِلَّتْ فَأَوَّلُهَا الشِّرْكُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ وَ إِنْكَارُ حَقِّنَا فَأَمَّا الشِّرْكُ بِاللَّهِ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا مَا أَنْزَلَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِينَا مَا قَالَ

1- مناقب آل أبی طالب 2: 51 و 52.
2- مناقب آل أبی طالب 2: 46 و الآیه فی الفرقان: 63.
3- فی الخصال: فینا أنزلت.

فَكَذَّبُوا اللَّهَ وَ كَذَّبُوا رَسُولَهُ فَأَشْرَكُوا بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ قَتَلُوا الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ أَصْحَابَهُ وَ أَمَّا أَكْلُ مَالِ الْیَتِیمِ فَقَدْ ذَهَبُوا بِفَیْئِنَا الَّذِی جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فَأَعْطَوْهُ (1) غَیْرَنَا وَ أَمَّا عُقُوقُ الْوَالِدَیْنِ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِهِ (2) النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ (3) فَعَقُّوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی ذُرِّیَّتِهِ وَ عَقُّوا أُمَّهُمْ خَدِیجَةَ فِی ذُرِّیَّتِهَا وَ أَمَّا قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ فَقَدْ قَذَفُوا فَاطِمَةَ علیها السلام عَلَی مَنَابِرِهِمْ (4) وَ أَمَّا الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ فَقَدْ أَعْطَوْا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَیْعَتَهُمْ طَائِعِینَ غَیْرَ مُكْرَهِینَ فَفَرُّوا عَنْهُ وَ خَذَلُوهُ وَ أَمَّا إِنْكَارُ حَقِّنَا فَهَذَا مَا لَا یَتَنَازَعُونَ فِیهِ (5).

«15»-أَقُولُ وَجَدْتُ فِی كِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ قَالَ أَبَانُ بْنُ أَبِی عَیَّاشٍ قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ علیه السلام مَا لَقِینَا أَهْلَ الْبَیْتِ مِنْ ظُلْمِ قُرَیْشٍ وَ تَظَاهُرِهِمْ عَلَیْنَا وَ قَتْلِهِمْ إِیَّانَا وَ مَا لَقِیَتْ شِیعَتُنَا وَ مُحِبُّونَا مِنَ النَّاسِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُبِضَ وَ قَدْ قَامَ بِحَقِّنَا وَ أَمَرَ بِطَاعَتِنَا وَ فَرَضَ وَلَایَتَنَا وَ مَوَدَّتَنَا وَ أَخْبَرَهُمْ بِأَنَّا أَوْلَی (6) بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَمَرَ أَنْ یُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَتَظَاهَرُوا عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ احْتَجَّ عَلَیْهِمْ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیهِ وَ مَا سَمِعَتِ الْعَامَّةُ فَقَالُوا صَدَقْتَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَكِنْ قَدْ نَسَخَهُ فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ أَكْرَمَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اصْطَفَانَا وَ لَمْ یَرْضَ لَنَا بِالدُّنْیَا وَ إِنَّ اللَّهَ لَا یَجْمَعُ لَنَا النُّبُوَّةَ وَ الْخِلَافَةَ فَشَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ عُمَرُ وَ أَبُو عُبَیْدَةَ وَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَ سَالِمٌ

1- فی نسخه: و أعطوه.
2- فی الخصال: فقد أنزل اللّه عزّ و جلّ ذلک فی كتابه فقال.
3- الأحزاب: 6.
4- فیه غرابه شدیده و الحدیث منفرد به و اسناده ضعیف، و لعل المراد بالقذف معنی آخر غیر ما هو المتعارف.
5- علل الشرائع: 162، الخصال 2: 14.
6- فی المصدر: اولی الناس.

مَوْلَى أَبِى حُذَيْفَةَ فَشَبَّهُوا عَلَى الْعَامَّهِ وَ صَدَّقُوهُمْ وَ رَدُّوهُمْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ وَ أَخْرَجُوهَا مِنْ مَعْدِنِهَا حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ وَ احْتَجُّوا عَلَى الْأَنْصَارِ بِحَقِّنَا (1) فَعَقَدُوهَا لِأَبِى بَكْرٍ ثُمَّ رَدَّهَا أَبُو بَكْرٍ عَلَى عُمَرَ يُكَافِيهِ بِهَا ثُمَّ جَعَلَهَا عُمَرُ شُورَى بَيْنَ سِتَّهٍ ثُمَّ جَعَلَهَا ابْنُ عَوْفٍ لِعُثْمَانَ عَلَى أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِ فَغَدَرَ بِهِ عُثْمَانُ وَ أَظْهَرَ ابْنُ عَوْفٍ كُفْرَهُ وَ طُعِنَ فِى (2) حَيَاتِهِ وَ زَعَمَ (3) أَنَّ عُثْمَانَ سَمَّهُ فَمَاتَ ثُمَّ قَامَ طَلْحَهُ وَ الزُّبَيْرُ فَبَايَعَا عَلِيّاً عليه السلام طَائِعَيْنِ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ ثُمَّ نَكَثَا وَ غَدَرَا وَ ذَهَبَا بِعَائِشَهَ مَعَهُمَا إِلَى الْبَصْرَهِ ثُمَّ دَعَا مُعَاوِيَهُ طُغَاهَ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى الطَّلَبِ بِدَمِ عُثْمَانَ وَ نَصَبَ لَنَا الْحَرْبَ ثُمَّ خَالَفَهُ أَهْلُ حَرُورَاءَ عَلَى أَنَّ الْحُكْمَ (4) بِكِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِيِّهِ فَلَوْ كَانَا حَكَمَا بِمَا اشْتُرِطَ عَلَيْهِمَا لَحَكَمَا أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِى كِتَابِ اللَّهِ وَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله وَ فِى سُنَّتِهِ فَخَالَفَهُ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ وَ قَاتَلُوهُ ثُمَّ بَايَعُوا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام بَعْدَ أَبِيهِ وَ عَاهَدُوهُ ثُمَّ غَدَرُوا بِهِ وَ أَسْلَمُوهُ وَ وَثَبُوا بِهِ حَتَّى طَعَنُوهُ بِخَنْجَرٍ فِى فَخِذِهِ (5) وَ انْتَهَبُوا عَسْكَرَهُ وَ عَالَجُوا خَلَاخِيلَ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ فَصَالَحَ مُعَاوِيَهَ وَ حَقَنَ دَمَهُ وَ دَمَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ شِيعَتِهِ وَ هُمْ قَلِيلٌ حَقَّ قَلِيلٍ حَتَّى لَمْ يَجِدْ أَعْوَاناً ثُمَّ بَايَعَ الْحُسَيْنَ عليه السلام مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ أَلْفاً ثُمَّ غَدَرُوا بِهِ فَخَرَجُوا إِلَيْهِ فَقَاتَلُوهُ حَتَّى قُتِلَ عليه السلام ثُمَّ لَمْ نَزَلْ أَهْلَ الْبَيْتِ مُذْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نُذَلُّ وَ نُقْصَى وَ نُحْرَمُ وَ نُقْتَلُ

1- فى المصدر: بحقنا و حجتنا.

2- فى المصدر: و اظهر ابن عوف كفره و جهله و طعن عليه فى حياته و فى نسخه فى جنانه و فى أخرى: فى جنازته أقول: طعن عليه بصيغه المجهول أى أصابه الطاعون فى حياه عثمان.

3- فى المصدر: و زعم ولده.

4- فى المصدر: على أن يحكم.

5- فى نسخه: فى بطنه.

وَ نُطْرَدُ وَ نَخَافُ عَلَى دِمَائِنَا وَ كُلِّ مَنْ يُحِبُّنَا وَ وَجَدَ الْكَذَّابُونَ (1) لِكَذِبِهِمْ مَوْضِعاً يَتَقَرَّبُونَ (2) إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَ قُضَاتِهِمْ وَ عُمَّالِهِمْ فِی كُلِّ بَلْدَهٍ يُحَدِّثُونَ عَدُوَّنَا وَ وُلَاتَهُمْ الْمَاضِينَ بِالْأَحَادِيثِ الْكَاذِبَهِ الْبَاطِلَهِ وَ يُحَدِّثُونَ وَ يَرْوُونَ عَنَّا مَا لَمْ نَقُلْ تَهْجِيناً مِنْهُمْ لَنَا وَ كَذِباً مِنْهُمْ عَلَيْنَا وَ تَقَرُّباً إِلَى وُلَاتِهِمْ وَ قُضَاتِهِمْ بِالزُّورِ وَ الْكَذِبِ وَ كَانَ عِظَمُ ذَلِكَ وَ كَثْرَتُهُ فِی زَمَنِ مُعَاوِيَهَ بَعْدَ مَوْتِ الْحَسَنِ عليه السلام فَقُتِلَتِ الشِّيعَهُ فِی كُلِّ بَلْدَهٍ وَ قُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ وَ صَلَبُوهُمْ عَلَى التُّهَمَهِ وَ الظِّنَّهِ مِنْ ذِكْرِ حُبِّنَا وَ الِانْقِطَاعِ إِلَيْنَا ثُمَّ لَمْ يَزَلِ الْبَلَاءُ الشَّدِيدُ يَزْدَادُ (3) مِنْ زَمَنِ ابْنِ زِيَادٍ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ثُمَّ جَاءَ الْحَجَّاجُ فَقَتَلَهُمْ بِكُلِّ قِتْلَهٍ وَ بِكُلِّ ظِنَّهٍ وَ بِكُلِّ تُهَمَهٍ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُقَالُ لَهُ زِنْدِيقٌ أَوْ مَجُوسِیٌّ كَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ مِنْ شِيعَهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ رُبَّمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُذْكَرُ بِالْخَيْرِ وَ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ (4) وَرِعاً صَدُوقاً يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ عَظِيمَهٍ عَجِيبَهٍ مِنْ تَفْضِيلِ بَعْضِ مَنْ قَدْ مَضَى مِنَ الْوُلَاهِ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِنْهَا شَيْئاً قَطُّ وَ هُوَ يَحْسَبُ أَنَّهَا حَقٌّ لِكَثْرَهِ مَنْ سَمِعَهَا (5) مِنْهُ مِمَّنْ لَا يُعْرَفُ بِكَذِبٍ وَ لَا بِقِلَّهِ وَرَعٍ وَ يَرْوُونَ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام أَشْيَاءَ قَبِيحَهً وَ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُمْ رَوَوْا فِی (6) ذَلِكَ الْبَاطِلَ وَ الْكَذِبَ وَ الزُّورَ قُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ سَمِّ لِی مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً قَالَ رِوَايَتُهُمْ عُمَرُ سَيِّدُ كُهُولِ الْجَنَّهِ (7) وَ إِنَّ عُمَرَ مُحَدَّثٌ وَ إِنَّ الْمَلَكَ يُلَقِّنُهُ وَ إِنَّ السَّكِينَهَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ وَ

1- فی المصدر: الكاذبون.

2- فی المصدر: يتقربون به.

3- فی المصدر: البلاء يشتد و يزداد الى زمن.

4- فی المصدر: و لعله يكون.

5- فی المصدر: لكثره من قد سمعها منه.

6- فی المصدر: قد رووا.

7- فی المصدر: رووا أن سيدى كهول الجنه أبو بكر و عمر.

عُثْمَانُ (1) الْمَلَائِكَهُ تَسْتَحِی مِنْهُ وَ اثْبُتْ حَرَی (2) فَمَا عَلَیْکَ إِلَّا نَبِیٌّ وَ صِدِّیقٌ وَ شَهِیدٌ حَتَّی عَدَّدَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَکْثَرَ مِنْ مِائَتَیْ (3) رِوَایَهٍ یَحْسَبُونَ أَنَّهَا حَقٌّ فَقَالَ هِیَ وَ اللَّهِ کُلُّهَا کَذِبٌ وَ زُورٌ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ لَمْ یَکُنْ مِنْهَا شَیْ ءٌ قَالَ مِنْهَا مَوْضُوعٌ وَ مِنْهَا مُحَرَّفٌ فَأَمَّا الْمُحَرَّفُ فَإِنَّمَا عَنَی أَنَّ عَلَیْکَ نَبِیٌّ وَ صِدِّیقٌ وَ شَهِیدٌ یَعْنِی عَلِیّاً علیه السلام (4) وَ مِثْلُهُ وَ کَیْفَ لَا یُبَارَکُ لَکَ وَ قَدْ عَلَاکَ نَبِیٌّ وَ صِدِّیقٌ وَ شَهِیدٌ یَعْنِی عَلِیّاً (5) اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَوْلِی عَلَی قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی قَوْلِ عَلِیٍّ علیه السلام مَا اخْتَلَفَ فِیهِ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنْ بَعْدِهِ إِلَی أَنْ یَبْعَثَ اللَّهُ الْمَهْدِیَّ علیه السلام (6).

بیان: و طعن علی بناء المفعول أی أصابه الطاعون فی حیاته أی فی حیاه عثمان و فی بعض النسخ فی جنانه أی فی قلبه و جوفه و فی بعضها فی جنازته و هو کنایه عن الموت فی النهایه تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان رمی فی جنازته.

«16»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام تَمِیمٌ الْقُرَشِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ الْخَبَرَ (7).

«17»-عد، العقائد اعْتِقَادُنَا فِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ سُمَّ فِی غَزَاهِ خَیْبَرَ فَمَا زَالَتْ هَذِهِ الْأَکْلَهُ

1- فی المصدر: و ان عثمان.
2- فی نسخه: حوی.
3- فی المصدر: مائه.
4- فی المصدر: یعنی علیا فقبلها.
5- زاد فی المصدر بعد ذلک: و عامها کذب و زور و باطل أقول: قوله: اللّهمّ لعله من کلام سلیم أو ابان.
6- سلیم بن قیس: 87- 90 و فیه: اللّهمّ اجعل قولی قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و قول علی علیه السّلام.
7- عیون الأخبار: 363.

تُعَاوِدُهُ حَتَّی قَطَعَتْ أَبْهَرَهُ (1) فَمَاتَ مِنْهَا وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَتَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ دُفِنَ بِالْغَرِیِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام سَمَّتْهُ امْرَأَتُهُ جَعْدَهُ بِنْتُ الْأَشْعَثِ الْکِنْدِیِّ لَعَنَهُمَا اللَّهُ فَمَاتَ مِنْ ذَلِکَ (2) وَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قُتِلَ بِکَرْبَلَاءَ قَتَلَهُ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ النَّخَعِیُّ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ سَیِّدِ الْعَابِدِینَ علیهما السلام سَمَّهُ الْوَلِیدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ فَقَتَلَهُ وَ الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام سَمَّهُ إِبْرَاهِیمُ بْنُ الْوَلِیدِ فَقَتَلَهُ وَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام سَمَّهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فَقَتَلَهُ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَلَیْهِما السَّلَامُ سَمَّهُ هَارُونُ الرَّشِیدُ فَقَتَلَهُ وَ الرِّضَا عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیهما السلام قَتَلَهُ الْمَأْمُونُ بِالسَّمِّ وَ أبو (أَبِی) جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الثَّانِی علیهما السلام قَتَلَهُ الْمُعْتَصِمُ بِالسَّمِّ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِما السَّلَامُ قَتَلَهُ الْمُتَوَکِّلُ بِالسَّمِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَتَلَهُ الْمُعْتَضِدُ (3) بِالسَّمِّ وَ اعْتِقَادُنَا أَنَّ ذَلِکَ جَرَی عَلَیْهِمْ عَلَی الْحَقِیقَهِ وَ الصِّحَّهِ لَا عَلَی الْحِسْبَانِ وَ الْحَیْلُولَهِ (4) وَ لَا عَلَی الشَّکِّ وَ الشُّبْهَهِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ شُبِّهُوا أَوْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَلَیْسَ مِنْ دِینِنَا عَلَی شَیْ ءٍ وَ نَحْنُ مِنْهُ بِرَاءٌ وَ قَدْ أَخْبَرَ النَّبِیُّ وَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام أَنَّهُمْ مَقْتُولُونَ وَ مَنْ قَالَ إِنَّهُمْ لَمْ یُقْتَلُوا فَقَدْ کَذَّبَهُمْ وَ مَنْ کَذَّبَهُمْ فَقَدْ کَذَّبَ اللَّهَ وَ مَنْ کَذَّبَ اللَّهَ فَقَدْ کَفَرَ بِهِ وَ خَرَجَ بِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ مَنْ یَبْتَغِ غَیْرَ الْإِسْلامِ دِیناً فَلَنْ یُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِینَ (5)

بیان: أقول: رأیت فی بعض الکتب المعتبره أنه روی عن الصدوق رحمه الله مثله إلا أنه قال و سم المعتز علی بن محمد الهادی علیهما السلام و سم المعتمد الحسن بن علی العسکری علیهما السلام و هو أظهر فی الأول لأنه یشهد بعض الروایات بأن المتوکل لعنه الله قتل فی زمان الهادی علیه السلام إلا أن یقال أنه فعل ذلک بأمره بعده و هو بعید

1- الابهر: ورید العنق.
2- فی نسخه: فمات منها.
3- فی المصدر: المعتمد.
4- فی نسخه: (لا علی الخیار) و فی المصدر: علی الخیلوله.
5- اعتقادات الصدوق: 109 و 110.

و كذا فى الثانى المعتمد هو المعتمد لما سيأتى من قول أكثر العلماء و المؤرخين أنه عليه السلام توفى فى زمانه.

و قال ابن طاوس رحمه الله فى كتاب الإقبال فى الصلوات عليهم فى كل يوم من شهر رمضان عند ذكره عليه السلام و ضاعف العذاب على من شرك فى دمه و هو المعتمد و المعتضد بروايه ابن بابويه القمى انتهى. (1)

و قال الشيخ المفيد رحمه الله فى شرح العقائد و أما ما ذكره الشيخ أبو جعفر رحمه الله من مضى نبينا و الأئمه عليهم السلام بالسم و القتل فمنه ما ثبت و منه ما لم يثبت و المقطوع به أن أمير المؤمنين و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم خرجوا من الدنيا بالقتل و لم يمت أحدهم حتف أنفه و من بعدهم (2) مسموما موسى بن جعفر عليهما السلام و يقوى فى النفس أمر الرضا عليه السلام و إن كان فيه شك فلا طريق إلى الحكم فيمن عداهم بأنهم سموا و اغتيلوا أو قتلوا صبرا فالخبر بذلك يجرى مجرى الإرجاف و ليس إلى تيقنه سبيل انتهى كلامه رفع الله مقامه. (3)

و أقول: مع ورود الأخبار الكثيره الداله عموما على هذا الأمر و الأخبار المخصوصه الداله على شهاده أكثرهم و كيفيتها كما سيأتى فى أبواب تواريخ وفاتهم عليهم السلام لا سبيل إلى الحكم برده و كونه من الإرجاف نعم ليس فيمن سوى أمير المؤمنين و فاطمه و الحسن و الحسين و موسى بن جعفر و على بن موسى عليهم السلام أخبار متواتره توجب القطع بوقوعه بل إنما تورث الظن القوى بذلك و لم يقم دليل على نفيه و قرائن أحوالهم و أحوال مخالفيهم شاهده بذلك لا سيما فيمن مات منهم فى حبسهم و تحت يدهم و لعل مراده رحمه الله أيضا نفى التواتر و القطع لا رد الأخبار.

«18»-نص، كفايه الأثر الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجَلُودِي

1- الإقبال: 97.
2- فى المصدر: و ممن مضى بعدهم.
3- تصحيح الاعتقاد: 63 و 64.

عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عُتْبَهَ بْنِ الضَّحَّاکِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام بَعْدَ قَتْلِ أَبِیهِ فَقَالَ فِی خُطْبَتِهِ لَقَدْ حَدَّثَنِی حَبِیبِی جَدِّی رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ إِنَّ الْأَمْرَ یَمْلِکُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ صَفْوَتِهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ أَوْ مَسْمُومٌ (1).

«19»-نص، کفایه الأثر مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ هَیْثَمٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَیْدٍ عَنِ الزُّبَیْرِ بْنِ عَطَا عَنْ عُمَیْرِ بْنِ هَانِی عَنْ جُنَادَهَ بْنِ أَبِی أُمَیَّهَ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ عَهِدَ إِلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ یَمْلِکُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً مِنْ وُلْدِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ مَا مِنَّا إِلَّا مَسْمُومٌ أَوْ مَقْتُولٌ (2).

أقول: سیأتی تمام الخبرین فی أبواب تاریخه علیه السلام إن شاء الله تعالی و سیأتی فی أبواب وفاه کل منهم علیهم السلام ما یدل علی شهادتهم.

ص: 217

1- کفایه الاثر:.
2- کفایه الاثر:.

«1»- لی، الأمالی للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ سُدَيْفٍ الْمَكِّيِّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ علیهما السلام وَ مَا رَأَيْتُ مُحَمَّدِيّاً قَطُّ يَعْدِلُهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَهُودِيّاً قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ صَامَ وَ صَلَّی وَ زَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ فَقَالَ وَ إِنْ صَامَ وَ صَلَّی وَ زَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ (1).

«2»-ثو، ثواب الأعمال لی، الأمالی للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْكُوفِیِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام (2) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيّاً (3) قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ شَهِدَ الشَّهَادَتَيْنِ قَالَ نَعَمْ فَإِنَّمَا احْتَجَزَ بِهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ عَنْ سَفْكِ دَمِهِ (4) أَوْ يُؤَدِّیَ الْجِزْيَهَ عَنْ يَدٍ وَ هُوَ صَاغِرٌ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيّاً قِيلَ وَ كَيْفَ (5) يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنْ أَدْرَکَ الدَّجَّالَ آمَنَ بِهِ (6).

«3»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ

1- أمالی الصدوق: 200 و 201.
2- فی الأمالی: عن أبيه عن آبائه.
3- فی نسخه: (بعثه اللّه يوم القيامه يهوديا) و هو الموجود فی المصدر.
4- فی المصدر: انما احتجت بهاتين الكلمتين عند سفک دمه.
5- فی نسخه: فكيف.
6- ثواب الأعمال: 196 و 197، أمالی الصدوق: 348 و 349.

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَوْ أَنَّ عَدُوَّ عَلِیٍّ جَاءَ إِلَی الْفُرَاتِ وَ هُوَ یُزَخُّ زَخِیخاً قَدْ أَشْرَفَ مَاؤُهُ عَلَی جَنْبَتَیْهِ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ شَرْبَهً وَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَ إِذَا شَرِبَهَا (1) قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا کَانَ ذَلِکَ إِلَّا مَیْتَهً (2) أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنزِیرٍ (3)

بیان: یزخ زخیخا بالخاء المعجمه أی یدفع بعضه بعضا لکثرته أو یبرق قال الفیروزآبادی زخه دفعه فی وهده و زخ الخمر یزخ زخیخا برق و فی بعض النسخ بالراء المهمله و الجیم قال الفیروزآبادی الرج التحریک و التحرک و الاهتزاز و الرجرجه الاضطراب انتهی.

و الغرض بیان أن مثل هذا الماء مع وفوره و کثرته و عدم توهم إسراف و غصب و تضییق علی الغیر إذا شرب منه مع رعایه الآداب المستحبه کان علیه حراما لکفره و إنما أبیح نعم الدنیا للمؤمنین.

«4»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَوْصِنِی قَالَ عَلَیْکَ بِمَوَدَّهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ حَسَنَهً حَتَّی یَسْأَلَهُ عَنْ حُبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ تَعَالَی أَعْلَمُ فَإِنْ جَاءَهُ بِوَلَایَتِهِ قَبِلَ عَمَلَهُ عَلَی مَا کَانَ مِنْهُ وَ إِنْ لَمْ یَأْتِ بِوَلَایَتِهِ لَمْ یَسْأَلْهُ عَنْ شَیْ ءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَی النَّارِ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً إِنَّ النَّارَ لَأَشَدُّ غَضَباً عَلَی مُبْغِضِ عَلِیٍّ علیه السلام مِنْهَا عَلَی مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَلَداً یَا ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ أَنَّ الْمَلَائِکَهَ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْأَنْبِیَاءَ الْمُرْسَلِینَ اجْتَمَعُوا عَلَی بُغْضِهِ وَ لَنْ یَفْعَلُوا لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِالنَّارِ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هَلْ یُبْغِضُهُ أَحَدٌ قَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ نَعَمْ یُبْغِضُهُ قَوْمٌ یَذْکُرُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِی لَمْ یَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ فِی الْإِسْلَامِ نَصِیباً

1- فی المصدر: فاذا شربها.
2- أی کمیته أو دم مسفوح، هذا أمر الماء و هو لفوره لا یعدل بقیمه و لا یحتاج اباحته الی ذکر اسم اللّه فکیف بغیره مما له قیمه و ما یحتاج اباحته الی التسمیه.
3- أمالی الصدوق: 390.

يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ مِنْ عَلاَمَهِ بُغْضِهِمْ لَهُ تَفْضِيلَهُمْ مَنْ هُوَ دُونَهُ عَلَيْهِ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنِّی وَ لاَ أَوْصِیَاءَ أَکْرَمُ عَلَیْهِ مِنْ وَصِیِّی عَلِیٍّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمْ أَزَلْ لَهُ کَمَا أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَوْصَانِی بِمَوَدَّتِهِ وَ إِنَّهُ لَأَکْبَرُ عَمَلِی عِنْدِی الْخَبَرَ (1).

«5»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفَرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ مِیثَمٍ التَّمَّارِ مَوْلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی وَجَدْتُ فِی کُتُبِ أَبِی أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ لِأَبِی مِیثَمٍ أَحْبِبْ حَبِیبَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنْ کَانَ فَاسِقاً زَانِیاً وَ أَبْغِضْ مُبْغِضَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنْ کَانَ صَوَّاماً قَوَّاماً فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ یَقُولُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ (2) ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ وَ قَالَ هُمْ وَ اللَّهِ أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ یَا عَلِیُّ وَ مِیعَادُکَ وَ مِیعَادُهُمُ الْحَوْضُ غَداً غُرّاً مُحَجَّلِینَ مُتَوَّجِینَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَکَذَا هُوَ عِیَاناً فِی کِتَابِ عَلِیٍّ (3).

«6»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ شَیْخٍ مِنْ ثُمَالَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی امْرَأَهٍ مِنْ تَمِیمٍ عَجُوزٍ کَبِیرَهٍ وَ هِیَ تُحَدِّثُ النَّاسَ قُلْتُ لَهَا یَرْحَمُکِ اللَّهُ حَدِّثِینِی مِنْ بَعْضِ فَضَائِلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَتْ أُحَدِّثُکَ وَ هَذَا شَیْخٌ کَمَا تَرَی بَیْنَ یَدَیَّ نَائِمٌ قُلْتُ لَهَا وَ مَنْ هَذَا فَقَالَتْ أَبُو الْحَمْرَاءِ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَلَسْتُ إِلَیْهِ فَلَمَّا سَمِعَ (4) حِسِّی اسْتَوَی جَالِساً فَقَالَ مَهْ فَقُلْتُ رَحِمَکَ اللَّهُ حَدِّثْنِی بِمَا

1- أمالی الشیخ: 64 و 65.
2- البینه: 7.
3- أمالی ابن الشیخ: 258 فیه: غرا محجلین مکتحلین متوجین.
4- فی المصدر: فلما سمع حدیثی.

رَأَیْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَصْنَعُهُ بِعَلِیٍّ علیه السلام وَ إِنَّ اللَّهَ (1) یَسْأَلُکَ عَنْهُ فَقَالَ عَلَی الْخَبِیرِ سَقَطْتَ خَرَجَ عَلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ عَرَفَهَ وَ هُوَ آخِذٌ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَاهَی بِکُمْ فِی هَذَا الْیَوْمِ لِیَغْفِرَ لَکُمْ عَامَّهً ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ لَهُ وَ غَفَرَ لَکَ یَا عَلِیُّ خَاصَّهً ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا عَلِیُّ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ إِنَّ السَّعِیدَ حَقَّ السَّعِیدِ مَنْ أَحَبَّکَ وَ أَطَاعَکَ وَ إِنَّ الشَّقِیَّ کُلَّ الشَّقِیِّ مَنْ عَادَاکَ وَ أَبْغَضَکَ وَ نَصَبَ لَکَ یَا عَلِیُّ کَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یُحِبُّنِی وَ یُبْغِضُکَ یَا عَلِیُّ مَنْ حَارَبَکَ فَقَدْ حَارَبَنِی وَ مَنْ حَارَبَنِی فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ یَا عَلِیُّ مَنْ أَبْغَضَکَ فَقَدْ أَبْغَضَنِی وَ مَنْ أَبْغَضَنِی فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَ أَتْعَسَ اللَّهُ جَدَّهُ (2) وَ أَدْخَلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ (3).

بیان: فقال مه کأنه ما للاستفهام حذفت ألفها و ألحقت بها هاء السکت أی ما ترید أو ما تقول قال فی النهایه فیه قلت فمه فما للاستفهام فأبدل الألف هاء للوقف و السکت و فی حدیث آخر ثم مه انتهی و التعس الهلاک و أتعسه أهلکه و الجد بالفتح الحظ و البخت.

«7»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَصَّاصِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِیَّهِ یُحَدِّثُ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَیْئاً أَشَرَّ مِنَ الْکَلْبِ وَ النَّاصِبُ أَشَرُّ مِنْهُ (4).

«8»-جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ عَنْ خَالِدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی الصَّیْرَفِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ

1- فی المصدر: و اللّه أقول: أی یسألک عن صدقه و کذبه.
2- فی المصدر: و من أبغض اللّه فقد اتعس اللّه جده.
3- أمالی ابن الشیخ: 271.
4- أمالی الشیخ: 171.

بَرِئَ اللَّهُ مِمَّنْ يَبْرَأُ مِنَّا لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَنَا أَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ عَادَانَا اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنَّا سَبَبُ الْهُدَى لَهُمْ وَ إِنَّمَا يُعَادُونَّا لَکَ فَكُنْ أَنْتَ الْمُتَفَرِّدُ بِعَذَابِهِمْ (1).

«9»-فس، تفسير القمى فِي رِوَايَهِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ لا يُؤْمِنُ بِهِ وَ رَبُّکَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ هُمْ أَعْدَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ الْفَسَادُ الْمَعْصِيَهُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ (2).

أقول: قد مضى أخبار كثيره فى باب حبهم و سيأتى فى أبواب النصوص على على عليه السلام و أبواب مناقبه.

«10»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حُرِّمَتِ الْجَنَّهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَ عَلَى مَنْ قَاتَلَهُمْ وَ عَلَى الْمُعِينِ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى مَنْ سَبَّهُمْ أُولئِکَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَهِ وَ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (3)

«11»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عليهما السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ يَقُولُ أَرْشِدْنَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَيْ أَرْشِدْنَا لِلُزُومِ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَى مَحَبَّتِکَ وَ الْمَانِعِ أَنْ نَتَّبِعَ (4) أَهْوَاءَنَا فَنَعْطَبَ وَ نَأْخُذَ (5) بِآرَائِنَا فَنَهْلِکَ ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام طُوبَى لِلَّذِينَ هُمْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولٌ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي عَاجِزٌ بِبَدَنِي عَنْ نُصْرَتِكُمْ وَ لَسْتُ أَمْلِکُ إِلَّا الْبَرَاءَهَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ اللَّعْنَ (6) فَكَيْفَ حَالِي

1- أمالى ابن الشيخ: 49، أمالى المفيد: 183 و 184.

2- تفسير القمّیّ: 288 و الآیه فی یونس: 40.

3- عيون الأخبار: 201.

4- فی المصدر: و المانع من أن نتبع.

5- فی المصدر: أو نأخذ.

6- فی المصدر: و اللعن عليهم.

فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَنَّهُ قَالَ مَنْ ضَعُفَ عَنْ نُصْرَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَلَعَنَ (1) فِی خَلَوَاتِهِ أَعْدَاءَنَا بَلَّغَ اللَّهُ صَوْتَهُ جَمِیعَ الْأَمْلَاکِ مِنَ الثَّرَی إِلَی الْعَرْشِ فَکُلَّمَا لَعَنَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْدَاءَنَا لَعْناً سَاعَدُوهُ وَ لَعَنُوا مَنْ یَلْعَنُهُ ثُمَّ ثَنَّوْا فَقَالُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی عَبْدِکَ هَذَا الَّذِی قَدْ بَذَلَ مَا فِی وُسْعِهِ وَ لَوْ قَدَرَ عَلَی أَکْثَرَ مِنْهُ لَفَعَلَ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَکُمْ وَ سَمِعْتُ نِدَاءَکُمْ وَ صَلَّیْتُ عَلَی رُوحِهِ فِی الْأَرْوَاحِ وَ جَعَلْتُهُ عِنْدِی مِنَ الْمُصْطَفَیْنَ الْأَخْیارِ (2)

«12»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ وَ أَبُو أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیُّ وَ جَابِرُ بْنُ یَزِیدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عِیسَی بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ دَخَلَ بَعْضُ الْخَبَرِ فِی بَعْضٍ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَدُورُ فِی أَسْوَاقِ الْکُوفَهِ فَلَعَنَتْهُ امْرَأَهٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ یَا ابْنَهَ سَلَقْلَقِیَّهٍ کَمْ قُتِلَتْ مِنَ أَهْلِکِ قَالَتْ سَبْعَهَ عَشَرَ أَوْ ثَمَانِیَهَ عَشَرَ فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَتْ لِأُمِّهَا ذَلِکَ فَقَالَتْ السَّلَقْلَقِیَّهُ مَنْ وَلَدَتْ بَعْدَ حَیْضٍ وَ لَا یَکُونُ لَهَا نَسْلٌ فَقَالَتْ یَا أُمَّاهْ أَنْتِ هَکَذَا قَالَتْ بَلَی.

«13»-وَ فِی رِوَایَهٍ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهَا قَالَتْ وَ قَدْ حَکَمَ عَلَیْهَا مَا قَضَیْتَ بِالسَّوِیَّهِ وَ لَا تَعْدِلُ فِی الرَّعِیَّهِ وَ لَا قَضِیَّتُکَ عِنْدَ اللَّهِ بِالْمَرْضِیَّهِ فَنَظَرَ إِلَیْهَا ثُمَّ قَالَ یَا خَزِیَّهُ یَا بَذِیَّهُ یَا سَلْفَعُ أَوْ یَا سَلْسَعُ فَوَلَّتْ تُوَلْوِلُ وَ هِیَ تَقُولُ وَا وَیْلِی لَقَدْ هَتَکْتَ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ سِتْراً کَانَ مَسْتُوراً.

«14»-وَ فِی خَصَائِصِ النَّطَنْزِیِّ، قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام اللَّهُ أَکْبَرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یُبْغِضُکَ مِنْ قُرَیْشٍ إِلَّا سِفَاحِیٌّ وَ لَا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَّا یَهُودِیٌّ وَ لَا مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَعِیٌّ وَ لَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا شَقِیٌّ وَ لَا مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا سَلَقْلَقِیَّهٌ فَقَالَتِ الْمَرْأَهُ یَا عَلِیُّ وَ مَا السَّلَقْلَقِیَّهُ قَالَ الَّتِی تَحِیضُ مِنْ دُبُرِهَا فَقَالَتِ الْمَرْأَهُ صَدَقَ اللَّهُ وَ صَدَقَ رَسُولُهُ

1- فی المصدر: و لعن.
2- التفسیر المنسوب الی الامام العسکریّ علیه السّلام: 16 و 17.

أَخْبَرْتَنِی بِشَیْ ءٍ هُوَ فِیَّ یَا عَلِیُّ لَا أَعُودُ إِلَی بُغْضِکَ أَبَداً فَقَالَ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنْ کَانَتْ صَادِقَةً فَحَوِّلْ طَمْثَهَا حَیْثُ تَطْمَثُ النِّسَاءُ فَحَوَّلَ اللَّهُ طَمْثَهَا وَ قَالَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ فَتَبِعَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ وَ سَأَلَهَا عَنْ مَقَالِهِ فِیهَا فَصَدَّقَتْهُ فَقَالَ عَمْرٌو أَ تَرَاهُ سَاحِراً أَوْ کَاهِناً أَوْ مَخْدُوماً قَالَتْ بِئْسَمَا قُلْتَ یَا عَبْدَ اللَّهِ لَکِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ النُّبُوَّهِ فَأَقْبَلَ ابْنُ حُرَیْثٍ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَأَخْبَرَهُ بِمَقَالِهِمَا فَقَالَ علیه السلام لَقَدْ کَانَتِ الْمَرْأَهُ أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْکَ (1).

بیان: قال الفیروزآبادی السلفع الصخابه البذیه السیئه الخلق انتهی.

و السلسع و السلقلقیه لم یظهر لهما معنی فی اللغه و المعنی الأول للسلقلقیه لا نعرف له معنی و سیأتی مضمون الخبر بأسانید فی المجلد التاسع.

«15»- جا، المجالس للمفید مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیِّ عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ زِیَادٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ سُدَیْفٍ الْمَکِّیِّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ مَا رَأَیْتُ مُحَمَّدِیّاً قَطُّ یَعْدِلُهُ قَالَ حَدَّثَنِی جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ قَالَ: نَادَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فَحَضَرُوا بِالسِّلَاحِ وَ صَعِدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِینَ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَهُودِیّاً قَالَ جَابِرٌ فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ وَ إِنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّمَا احْتَجَزَ مِنْ سَفْکِ دَمِهِ أَوْ یُؤَدِّیَ الْجِزْیَهَ عَنْ یَدٍ وَ هُوَ صَاغِرٌ ثُمَّ قَالَ علیه السلام مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَهُودِیّاً فَإِنْ أَدْرَکَ الدَّجَّالَ کَانَ مَعَهُ وَ إِنْ هُوَ لَمْ یُدْرِکْهُ بُعِثَ فِی قَبْرِهِ فَآمَنَ بِهِ إِنَّ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ مَثَّلَ لِی أُمَّتِی فِی الطِّینِ وَ عَلَّمَنِی أَسْمَاءَهُمْ کَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ کُلَّهَا فَمَرَّ بِی أَصْحَابُ الرَّایَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لِعَلِیٍّ وَ شِیعَتِهِ قَالَ حَنَانُ بْنُ سَدِیرٍ فَعَرَضْتُ هَذَا الْحَدِیثَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام

1- مناقب آل أبی طالب 2: 102 و 103.

فَقَالَ لِی أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ سُدَیْفٍ فَقُلْتُ اللَّیْلَهُ سَبْعٌ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْهُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْحَدِیثَ مَا ظَنَنْتُهُ مِنْ فِی أَبِی إِلَی أَحَدٍ (1).

بیان: لعل استبعاده علیه السلام آخرا لإظهار أنه من الأسرار و لا ینبغی إذاعته عند الأشرار.

«16»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره ذَکَرَ الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ فِی کِتَابِ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمُثَنَّی عَنِ ابْنِ مَهْرَوَیْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَرَّمَ اللَّهُ الْجَنَّهَ عَلَی ظَالِمِ أَهْلِ بَیْتِی وَ قَاتِلِهِمْ وَ شَانِئِهِمْ وَ الْمُعِینِ عَلَیْهِمْ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ أُولئِکَ لا خَلاقَ لَهُمْ (2) فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ الْآیَهَ (3).

«17»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: کُلُّ عَدُوٍّ لَنَا نَاصِبٍ مَنْسُوبٌ إِلَی هَذِهِ الْآیَهِ وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ تَصْلی ناراً حامِیَهً تُسْقی مِنْ عَیْنٍ آنِیَهٍ (4)

«18»-أَقُولُ رَوَی ابْنُ شِیرَوَیْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْبَعَهٌ لَعَنْتُهُمْ وَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ کُلُّ نَبِیٍّ مُجَابٍ الزَّائِدُ فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ الْمُکَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ وَ الْمُتَعَزِّزُ بِالْجَبَرُوتِ لِیُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَ یُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ وَ الْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِی مَا حَرَّمَ اللَّهُ (5).

«19»-وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله مَا بَالُ أَقْوَامٍ یُؤْذُونَ نَسَبِی وَ ذَا رَحِمِی أَلَا مَنْ

1- أمالی المفید:.
2- فی المصدر: (اولئک لا خلاق لهم فی الآخره) و هو الصحیح کما فی المصحف راجع آل عمران: 77.
3- کنز الفوائد: 54.
4- تفسیر فرات: 207.
5- فردوس الاخبار: مخطوط لیست نسخته عندی.

آذَى نَسَبِى وَ ذَا رَحِمِى فَقَدْ آذَانِى وَ مَنْ آذَانِى فَقَدْ آذَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ (1) .

«20»-وَ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْهُ صلى الله عليه و آله مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَحَدَّثُونَ فَإِذَا رَأَوُا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى قَطَعُوا حَدِيثَهُمْ وَ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّهُمْ لِلَّهِ وَ لِقَرَابَتِهِمْ مِنِّى (2) .

«21»-وَ رَوَى الْبُرْسِىُّ فِى مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، مِنْ كِتَابِ الْوَاحِدَهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مُبْغِضُ عَلِىٍّ عليه السلام يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ وَ فِى عُنُقِهِ طَوْقٌ مِنْ نَارٍ وَ عَلَى رَأْسِهِ شَيَاطِينُ يَلْعَنُونَهُ حَتَّى يَرِدَ الْمَوْقِفَ (3) .

«22»-وَ مِنْ كِتَابِ الْبَصَائِرِ، عَنْ أَبِى جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: الْمُخَالِفُ لِعَلِيٍّ بَعْدِى كَافِرٌ وَ الشَّاكُّ بِهِ مُشْرِكٌ مُغَادِرٌ وَ الْمُحِبُّ لَهُ مُؤْمِنٌ صَادِقٌ وَ الْمُبْغِضُ لَهُ مُنَافِقٌ وَ الْمُحَارِبُ لَهُ مَارِقٌ وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ زَاهِقٌ وَ الْمُقْتَفِى لِأَثَرِهِ لَاحِقٌ (4) .

«23»-وَ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِي الْعُمْدَهِ عَنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى يا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ قَالَ تَقُولُ الْقُبَّرَهُ فِى صِيَاحِهَا اللَّهُمَّ الْعَنْ بَاغِضَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ (5) .

«24»-وَ رُوِىَ أَيْضاً مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ لِلسَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله بِعَرَفَاتٍ وَ أَنَا وَ عَلِىٌّ عليه السلام عِنْدَهُ فَأَوْمَأَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ يَا عَلِىُّ ضَعْ خَمْسَكَ فِي خَمْسِى يَعْنِى كَفَّكَ فِى كَفِّى يَا عَلِىُّ خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَهٍ أَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتَ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا دَخَلَ الْجَنَّهَ يَا عَلِىُّ لَوْ أَنَّ أُمَّتِى صَامُوا حَتَّى يَكُونُوا كَالْحَنَايَا وَ صَلَّوا حَتَّى يَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ ثُمَّ أَبْغَضُوكَ لَأَكَبَّهُمُ اللَّهُ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِى النَّارِ.

1- فردوس الاخبار: مخطوط.
2- فردوس الاخبار: مخطوط.
3- مشارق الأنوار: 7 و 8.
4- مشارق الأنوار: 7 و 8.
5- مشارق الأنوار: 27 و الآيه فى النحل: 16.

«25»-وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَلَيْسَ مِنِّى وَ لَا أَنَا مِنْهُ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيّاً وَ نَصَبَ لِأَهْلِ بَيْتِى وَ مَنْ قَالَ الْإِيمَانُ كَلَامٌ.

«26»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ سَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ سَبَّنِى وَ مَنْ سَبَّنِى فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ سَبَّ اللَّهَ أُدْخِلَ نَارَ جَهَنَّمَ وَ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

بيان: قال فى النهايه الحنايا جمع حنيه أو حنى و هما القوس فعيل بمعنى مفعول لأنها محنيه أى معطوفه.

«27»-قَالَ الْكَرَاجُكِيُّ فِى كَنْزِ الْفَوَائِدِ، حَدَّثَنِى الْقَاضِى أَبُو الْحَسَنِ أَسَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِىُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِىٍّ الْعَتَكِىِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِىِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ الْخَلَّالِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَبَسَ قَطْرَ الْمَطَرِ عَنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ بِسُوءِ رَأْيِهِمْ فِى أَنْبِيَائِهِمْ وَ إِنَّهُ حَابِسٌ قَطْرَ الْمَطَرِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ بِبُغْضِهِمْ عَلِىَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام (1).

«28»-قَالَ وَ حَدَّثَنِى السُّلَمِىُّ عَنِ الْعَتَكِىِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَوْهَرِىِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِىٍّ الْمَرْوَزِىِّ عَنِ الْحَسَنِ (2) بْنِ شَبِيبٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ أَبِى هَارُونَ الْعَبْدِىِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَأَتَى نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنِّى لَأُبْغِضُ عَلِيّاً فَرَفَعَ ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ فَقَالَ أَبْغَضَكَ اللَّهُ أَ تُبْغِضُ وَيْحَكَ رَجُلًا سَابِقَةٌ مِنْ سَوَابِقِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا (3).

«29»-وَ حَدَّثَنِى الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِىِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّاشِىِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِى طَالِبٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ

1- كنز الكراجكىّ: 62.
2- فى المصدر: الحسن بن شعيب.
3- كنز الكراجكىّ: 62.

الْغَفَّارِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَیْرَةَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِذَا أَقْبَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَدْرِی (1) مَنْ هَذَا قُلْتُ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذَا الْبَحْرُ الزَّاخِرُ هَذَا الشَّمْسُ الطَّالِعَهُ أَسْخَی مِنَ الْفُرَاتِ کَفّاً وَ أَوْسَعُ مِنَ الدُّنْیَا قَلْباً فَمَنْ أَبْغَضَهُ فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ (2).

«30»-وَ حَدَّثَنَا الْفَقِیهُ ابْنُ شَاذَانَ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدِّیبَاجِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ عَلَی بَابِهَا مَکْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِیبُ اللَّهِ- عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَلِیُّ اللَّهِ فَاطِمَهُ أَمَهُ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ عَلَی مُبْغِضِیهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ (3).

«31»-وَ حَدَّثَنَا ابْنُ شَاذَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْکِنَانِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُمَیْرٍ عَنْ سَالِمٍ الْبَزَّازِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَیْرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ مِنْ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَمَنْ قَالَ غَیْرَ هَذَا فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ (4).

«32»-قَالَ وَ حَدَّثَنِی الْقَاضِی أَسَدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ السُّلَمِیُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ الْعَتَکِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: جَمَعَنَا زِیَادٌ فِی الرَّحْبَهِ فَمَلَأَ مِنَّا الرَّحْبَهَ وَ الْقَصْرَ وَ حَمَلَنَا عَلَی شَتْمِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ الْبَرَاءَهِ عَنْهُ وَ النَّاسُ فِی أَمْرٍ عَظِیمٍ قَالَ أَبِی فَهَوَّمْتُ (5) بِرَأْسِی هُوَیْمَهً فَإِذَا شَیْ ءٌ أَهْدَبُ أَهْدَلُ ذُو مِشْفَرٍ (6) طَوِیلٍ

1- فی المصدر: أ تدری.
2- کنز الکراجکیّ: 62 و 63.
3- کنز الکراجکیّ: 63 فیه: مکتوبا بالذهب و فیه صفوتا اللّه.
4- کنز الکراجکیّ: 63.
5- هوم: هز رأسه من النعاس نام قلیلا.

6- الاهدب: الذى طال هدب عينيه و كثرت اشفارهما. و الاهدل أى المسترخى الشفه، أو الرجل الكثير الشعر، أو المتلبد الشعر الذى لا يسرح رأسه و لا يدهنه. و المشفر: الشفه ، واخص استعماله بهذا المعنى للبعير.

مُتَدَلٍّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ فَفَزِعْتُ وَ قُلْتُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا النَّقَادُ ذُو الرَّقَبَهِ أَرْسَلَنِی رَبُّکَ (1) إِلَی صَاحِبِ هَذَا الْقَصْرِ فَانْتَبَهْتُ فَحَدَّثْتُ أَصْحَابِی فَقَالُوا أَنْتَ مَجْنُونٌ فَمَا بَرِحْنَا أَنْ خَرَجَ الْآذِنُ فَقَالَ انْصَرِفُوا فَإِنَّ الْأَمِیرَ قَدْ شُغِلَ وَ إِذَا الْفَالِجُ قَدْ ضَرَبَهُ فَأَنْشَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ یَقُولُ:

مَا کُنَّا مُنْتَهِیاً عَمَّا أَرَادَ بِنَا*** حَتَّی تَنَاوَلَهُ النَّقَّادُ ذُو الرَّقَبَهِ

فَأَسْقَطَ الشِّقَّ مِنْهُ بِضَرْبَهٍ ثَبَتَتْ ***کَمَا تَنَاوَلَ مِنْهُ صَاحِبَ الرَّحَبَهِ (2)

«33»-وَ حَدَّثَنِی السُّلَمِیُّ عَنِ الْعَتَکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْهَمَدَانِیِّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ مَتَّوَیْهِ الْوَاسِطِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عِیسَی عَنْ رَخَمَهَ بْنِ مُصْعَبٍ الْبَاهِلِیِّ عَنْ قُرَّهَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَجَا الْعُطَارِدِیُّ لَا تَسُبُّوا هَذَا الرَّجُلَ یَعْنِی عَلِیّاً علیه السلام فَإِنَّ رَجُلًا سَبَّهُ فَرَمَاهُ اللَّهُ بِکَوْکَبَیْنِ (3) فِی عَیْنَیْهِ (4).

«34»-وَ حَدَّثَنِی أَیْضاً السُّلَمِیُّ عَنِ الْعَتَکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِی زُرْعَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنِ ابْنِ أَبِی فُدَیْکٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ قَالَ: کُنْتُ مُسْتَنِداً إِلَی الْمَقْصُورَهِ وَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ عَلَی الْمِنْبَرِ یَخْطُبُ وَ هُوَ یُؤْذِی عَلِیّاً علیه السلام فِی خُطْبَتِهِ فَذَهَبَ بِیَ النَّوْمُ (5) فَرَأَیْتُ الْقَبْرَ قَدْ انْفَرَجَ فَاطَّلَعَ مِنْهُ مُطَّلِعٌ فَقَالَ آذَیْتَ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَکَ اللَّهُ آذَیْتَ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَکَ اللَّهُ آذَیْتَ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَکَ اللَّهُ (6).

1- فی المصدر: أرسلنی ربی.
2- کنز الکراجکیّ: 61 و 62 فی نسخه منه: (بحربه) و فیه: کما تناول ظلما صاحب الرحبه.
3- الکوکب: نقطه بیضاء تحدث فی العین.
4- کنز الکراجکیّ: 62.
5- فی المصدر: فذهب بی النعاس.
6- کنز الکراجکیّ: 62.

«35»-وَ حَدَّثَنِی السُّلَمِیُّ عَنِ الْعَتَکِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَازِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَی الْبَرْبَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَطِیَّهَ الْعَوْفِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یُبْغِضُ عَلِیّاً إِلَّا فَاسِقٌ أَوْ مُنَافِقٌ أَوْ صَاحِبُ بَدَائِعَ (1).

«36»-وَ أَخْبَرَنِی شَیْخُنَا الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِیِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ قَالَ رَأَیْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَلَی الْمِنْبَرِ وَ هُوَ یَقُولُ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ إِنَّهُ لَعَهِدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَیَّ أَنَّهُ لَا یُحِبُّکَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُکَ إِلَّا مُنَافِقٌ (2).

«37»-وَ أَخْبَرَنِی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمَرْزُبَانِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقَوَارِیرِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام جَاءَ حَتَّی صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ قَالَ قَضَاءٌ (3) قَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی لِسَانِ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ لَا یُحِبُّنِی إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُنِی إِلَّا مُنَافِقٌ وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَری (4)

«38»-وَ أَخْبَرَنِی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الدِّهْقَانِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْعَلَوِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی بَعْضِ حُجُرَاتِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَیْهِ فَأَذِنَ لِی فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِی یَا عَلِیُّ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ بَیْتِی بَیْتُکَ فَمَا لَکَ تَسْتَأْذِنُ عَلَیَّ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْبَبْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِکَ قَالَ یَا عَلِیُّ أَحْبَبْتَ مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَ أَخَذْتَ بِآدَابِ اللَّهِ یَا عَلِیُّ أَ مَا عَلِمْتَ (5) أَنَّهُ أَبَی خَالِقِی وَ رَازِقِی أَنْ یَکُونَ لِی سِرٌّ دُونَکَ یَا

1- کنز الکراجکیّ: 225.
2- کنز الکراجکیّ: 225.
3- فی المصدر: قضی.
4- کنز الفوائد: 225.
5- فی المصدر: اما علمت انک أخی؟ أ ما علمت.

عَلِیٌّ أَنْتَ وَصِیِّی مِنْ بَعْدِی وَ أَنْتَ الْمَظْلُومُ الْمُضْطَهَدُ بَعْدِی یَا عَلِیُّ الثَّابِتُ عَلَیْکَ کَالْمُقِیمِ مَعِی وَ مُفَارِقُکَ مُفَارِقِی یَا عَلِیُّ کَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یُحِبُّنِی وَ یُبْغِضُکَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَنِی وَ إِیَّاکَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ (1).

بیان: التهویم أول النوم و هو دون النوم الشدید ذکره الجزری و قال أهدب الأشفار أی طویل شعر الأجفان و منه حدیث زیاد طویل العنق أهدب و قال الأهدل المسترخی الشفه السفلی غلیظها و منه حدیث زیاد أهدب أهدل و فی مناقب ابن شهرآشوب فإذا أنا بشخص طویل العنق أهدل أهدب (2).

و فی روایه ابن أبی الحدید فرأیت شیئا أقبل طویل العنق مثل عنق البعیر أهدر أهدل کما تناول منه کان الضمیر راجع إلی أمیر المؤمنین علیه السلام و صاحب الرحبه حال أو بدل من الضمیر و یحتمل أن یکون فاعل تناول فالمراد به الملعون.

و فی المناقب

فأسقط الشق منه ضربه عجبا***کما تناول ظلما صاحب الرحبه

و فی روایه ابن أبی الحدید

فأثبت الشق منه ضربه عظمت.

و المصرع الثانی کما فی المناقب و کذا فی مجالس الشیخ و سیأتی الجمیع فی المجلد التاسع و علی هذه الروایه صاحب الرحبه علی علیه السلام.

«39»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا تَقُولُ فِی قَتْلِ النَّاصِبِ قَالَ حَلَالُ الدَّمِ أَتَّقِی (3) عَلَیْکَ فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَقْلِبَ عَلَیْهِ حَائِطاً أَوْ تُغْرِقَهُ فِی مَاءٍ لِکَیْ لَا یُشْهَدَ بِهِ عَلَیْکَ فَافْعَلْ قُلْتُ فَمَا تَرَی فِی مَالِهِ قَالَ تَوِّهْ (4) مَا قَدَرْتَ عَلَیْهِ (5).

1- کنز الفوائد: 208.
2- مناقب آل أبی طالب 3: 169.

3- فی نسخه من المصدر: ابغی علیک.
4- فی نسخه من المصدر: أتوه.
5- علل الشرائع: 200.

بیان: قوله علیه السلام توه أی أهلکه و أتلفه علی بناء التفعیل و فی بعض النسخ أتوه علی بناء الإفعال و هو أظهر.

«40»-مع، معانی الأخبار مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ النَّهِیکِیِّ بِإِسْنَادِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَثَّلَ مِثَالًا أَوِ اقْتَنَی کَلْباً فَقَدْ خَرَجَ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقِیلَ لَهُ هَلَکَ إِذاً کَثِیرٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ ذَهَبْتَ إِنَّمَا عَنَیْتُ بِقَوْلِی مَنْ مَثَّلَ مِثَالًا مَنْ نَصَبَ دِیناً غَیْرَ دِینِ اللَّهِ وَ دَعَا النَّاسَ إِلَیْهِ وَ بِقَوْلِی مَنِ اقْتَنَی کَلْباً مُبْغِضاً لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ اقْتَنَاهُ فَأَطْعَمَهُ وَ سَقَاهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ (1).

«41»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا تَرَی فِی رَجُلٍ سَبَّابَهٍ لِعَلِیٍّ (2) قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ حَلَالُ الدَّمِ لَوْ لَا یَعُمُّ (3) بِهِ بَرِیئاً قُلْتُ أَیُّ شَیْ ءٍ (4) یَعُمُّ بِهِ بَرِیئاً قَالَ یُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِکَافِرٍ (5).

ثو، ثواب الأعمال أبی عن سعد عن ابن عیسی عن علی بن الحکم مثله (6)

بیان: أی لو لا أن یعم القاتل بسبب هذا القتل بریئا أی یصل ضرره إلی غیر مستحق یقال عمهم بالعطیه أی شملهم و فی التهذیب لو لا أن یغمر بریئا و المعنی واحد.

«42»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ

1- معانی الأخبار: 181.
2- فی نسخه: ساب لعلی.
3- فی نسخه: و لو لا.
4- فی نسخه: لای شی ء.
5- علل الشرائع: 200.
6- ثواب الأعمال: 203.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَیْسَ النَّاصِبُ مَنْ نَصَبَ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ لِأَنَّکَ لَا تَجِدُ رَجُلًا یَقُولُ أَنَا أُبْغِضُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَکِنَّ النَّاصِبَ مَنْ نَصَبَ لَکُمْ وَ هُوَ یَعْلَمُ أَنَّکُمْ تَتَوَلَّوْنَا وَ أَنَّکُمْ مِنْ شِیعَتِنَا (1).

ثو، ثواب الأعمال أبی عن أحمد بن إدریس عن الأشعری مثله (2).

«43»-مع، معانی الأخبار مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَیْسَ النَّاصِبُ إِلَی قَوْلِهِ وَ هُوَ یَعْلَمُ أَنَّکُمْ تَتَوَلَّوْنَا وَ تَتَبَرَّءُونَ مِنْ أَعْدَائِنَا وَ قَالَ علیه السلام مَنْ أَشْبَعَ عَدُوّاً لَنَا فَقَدْ قَتَلَ وَلِیّاً لَنَا (3).

«44»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ رَجَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَزِیدَ (4) عَنْ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَوْ عَنْ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ نَاصَبَ عَلِیّاً حَارَبَ اللَّهَ وَ مَنْ شَکَّ فِی عَلِیٍّ فَهُوَ کَافِرٌ (5).

«45»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْهَیْثَمِ (6) عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ أَحَدٌ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَجْذَمَ (7).

سن، المحاسن ابن فضال مثله (8)

1- علل الشرائع: 200.
2- ثواب الأعمال، 200.
3- معانی الأخبار: 104 فیه: لا تجد أحدا.
4- فی نسخه من الکتاب و مصدره: حماد بن یزید.
5- أمالی الصدوق: 396.
6- فی نسخه: المیثمی.
7- ثواب الأعمال: 197.
8- المحاسن: 91 فیه: المثنی.

بیان: قوله علیه السلام أجذم أی مقطوع الید أو متهافت الأطراف من الجذام أو مقطوع الحجه و سیأتی مزید توضیح له.

«46»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مُدْمِنُ الْخَمْرِ کَعَابِدِ الْوَثَنِ وَ النَّاصِبُ لآِلِ مُحَمَّدٍ شَرٌّ مِنْهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَنْ شَرٌّ مِنْ عَابِدِ الْوَثَنِ فَقَالَ إِنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ تُدْرِکُهُ الشَّفَاعَهُ یَوْماً مَّا (1) وَ إِنَّ النَّاصِبَ لَوْ شَفَعَ (فِیهِ) أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَمْ یُشَفَّعُوا (2).

«47»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ کُلَّ مَلَکٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کُلَّ نَبِیٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ وَ کُلَّ صِدِّیقٍ وَ کُلَّ شَهِیدٍ شَفَعُوا فِی نَاصِبٍ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ أَنْ یُخْرِجَهُ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ مِنَ النَّارِ مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ أَبَداً وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ ماکِثِینَ فِیهِ أَبَداً (3)

بیان: هذه الآیه فی سوره الکهف و هی فی خلود أهل الجنه فیها حیث قال وَ یُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ یَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً ماکِثِینَ فِیهِ أَبَداً (4) فیمکن أن یکون الاستدلال بمفهوم الآیه حیث تدل علی أن غیر المؤمنین الصالحین لا یمکثون فی الجنه أبدا فکیف من لم یکن مؤمنا.

و فیه أن الآیات الداله بمنطوقها علی ذلک کثیره فلم استدل علیه السلام بمفهوم هذه الآیه.

و یمکن أن یکون نقلا بالمعنی للآیات الداله علی خلود المکذبین و الجاحدین فی النار و یحتمل أن یکون علیه السلام استدل بقوله سبحانه وَ نادَوْا یا مالِکُ لِیَقْضِ

1- فی المصدر: یوم القیامه.
2- ثواب الأعمال: 199 و 200 فیه: لو شفع فیه.
3- ثواب الأعمال: 200.
4- الکهف: 2 و 3.

عَلَیْنا رَبُّکَ قالَ إِنَّکُمْ ماکِثُونَ (1) فاشتبه علی الراوی لاشتراک لفظ المکث أو یکون نقلا بالمعنی لتلک الآیه و یؤیده أن علی بن إبراهیم روی أن هذه الآیه و قبلها و بعدها نزلت فی أعداء آل محمد صلی الله علیه و آله (2).

«48»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْجَامُورَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ رَفَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: یُحْشَرُ الْمُرْجِئَهُ عُمْیَاناً وَ إِمَامُهُمْ أَعْمَی فَیَقُولُ بَعْضُ مَنْ یَرَاهُمْ مِنْ غَیْرِ أُمَّتِنَا مَا نَرَی أُمَّهَ مُحَمَّدٍ إِلَّا عُمْیَاناً فَیُقَالُ لَهُمْ لَیْسُوا مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِنَّهُمْ بَدَّلُوا فَبُدِّلَ بِهِمْ وَ غَیَّرُوا فَغُیِّرَ مَا بِهِمْ (3).

«49»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْفَضْلِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ أَبِی سَعِیدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ الله (4) (لِلَّهِ) عَزَّ وَ جَلَّ فِی کُلِّ وَقْتٍ صَلَاهً یُصَلِّیهَا هَذَا الْخَلْقُ یَلْعَنُهُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ لِمَ قَالَ بِجُحُودِهِمْ حَقَّنَا وَ تَکْذِیبِهِمْ إِیَّانَا (5).

«50»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ عَدُوَّ عَلِیٍّ علیه السلام لَا یَخْرُجُ مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی یَجْرَعَ جُرْعَهً مِنَ الْحَمِیمِ وَ قَالَ سَوَاءٌ عَلَی مَنْ خَالَفَ هَذَا الْأَمْرَ صَلَّی أَوْ زَنَی (6).

«51»-وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام إِنَّ النَّاصِبَ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ لَا یُبَالِی صَامَ أَمْ صَلَّی زَنَی أَمْ سَرَقَ (7) إِنَّهُ فِی النَّارِ إِنَّهُ فِی النَّارِ (8).

1- الزخرف: 76.
2- تفسیر القمّیّ: 614.
3- ثواب الأعمال: 200 و 201.
4- فی نسخه: ان للّه و فیها: لعنه.
5- ثواب الأعمال. 201.
6- ثواب الأعمال: 203.
7- أراد أن حسناته لا تنفعه و لا تنجیه من النار، لا أن حسناته و سیئاته سواء.
8- ثواب الأعمال: 203.

«52»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْمُكَارِی عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَصْبَحَ عَدُوُّنَا عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ وَ كَانَ شَفَا حُفْرَتِهِ قَدِ انْهَارَتْ بِهِ فِی نَارِ جَهَنَّمَ فَتَعْساً لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ (1) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْصُرُ عَنْ حُبِّنَا بِخَيْرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ (2).

سن، المحاسن محمد بن علی عن الحكم بن مسكين مثله (3)

بيان: مثواهم أی فی مثواهم أو بدل اشتمال لأهل النار.

«53»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ عَلِيٍّ الصَّائِغِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ لِحَمِيمِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاصِباً وَ لَوْ أَنَّ نَاصِباً شَفَعَ لَهُ كُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ مَا شُفِّعُوا (4).

سن، المحاسن أبی عن النضر مثله (5).

«54»-ثو، ثواب الأعمال بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هَاشِمِ بْنِ أَبِی سَعِيدٍ (6) عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ نُوحاً عليه السلام حَمَلَ فِی السَّفِينَةِ الْكَلْبَ وَ الْخِنْزِيرَ وَ لَمْ يَحْمِلْ فِيهَا وَلَدَ الزِّنَا وَ النَّاصِبُ شَرٌّ مِنْ وَلَدِ الزِّنَا (7).

سن، المحاسن أبی عن حمزه مثله (8).

1- فی المصدر: و بئس مثواهم.
2- ثواب الأعمال: 203 فيه: يقصر حبنا بخير إلا جعل اللّه عنده.
3- المحاسن: 90 و 91 فيه: نقص عن حبنا يجعله.
4- ثواب الأعمال: 203.
5- المحاسن: 168.
6- فی نسخه: هشام بن سعد.
7- ثواب الأعمال: 203 و 204.
8- المحاسن: 185.

«55»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ لَنَا جَاراً یَنْتَهِکُ الْمَحَارِمَ کُلَّهَا حَتَّی إِنَّهُ لَیَدَعُ الصَّلَاهَ فَضْلًا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ أَعْظَمَ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ أَ لَا أُخْبِرُکَ بِمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ قُلْتُ بَلَی قَالَ النَّاصِبُ لَنَا شَرٌّ مِنْهُ (1).

سن، المحاسن ابن فضال مثله (2)

بیان: فضلا کأنه من قبیل الاکتفاء أی فضلا عن غیرها من العبادات أو یعد الترک فضلا و یترکها للفضل و الأول أظهر کقولهم لا یملک درهما فضلا عن دینار.

و قیل انتصابه علی المصدر و التقدیر فقد ملک درهم فقدا یفضل عن فقد ملک دینار.

و قال العلامه فی شرح المفتاح اعلم أن فضلا یستعمل فی موضع یستبعد فیه الأدنی و یراد به استحاله ما فوقه و لهذا یقع بین کلامین متغایری المعنی و أکثر استعماله أن یجی ء بعد نفی.

و قوله و أعظم کلام الراوی أی عد علیه السلام ذلک عظیما.

«56»-سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ أَوْ غَیْرُهُ رَفَعَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ کَانَ حُذَیْفَهُ بْنُ الْیَمَانِ یَعْرِفُ الْمُنَافِقِینَ فَقَالَ رَجُلٌ (3) کَانَ یَعْرِفُ اثْنَیْ عَشَرَ رَجُلًا وَ أَنْتَ (4) تَعْرِفُ اثْنَیْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ (5) فَهَلْ تَدْرِی مَا لَحْنُ الْقَوْلِ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ قَالَ بُغْضُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ (6).

1- ثواب الأعمال: 204.
2- المحاسن: 186.
3- فی المصدر: فقال: جل.
4- لعل المخاطب کان ممن یعرف المنافقین، أو المراد الجمهور، و العدد للتکثیر أو الصحیح: أنا اعرف.

5- فی المصدر: و لتعرفنهم بسیماهم و لتعرفنهم فی لحن القول.
6- المحاسن: 168 و 169.

بیان: لحن القول أسلوبه و إمالته إلی جهه تعریض أو توریه و منه قیل للمخطئ اللاحن لأنه یعدل الکلام عن الصواب أی تعرف کفرهم و نفاقهم بما یترشح من کلامهم من بغض علی علیه السلام.

«57»-وَ رُوِیَ فِی الْمَجْمَعِ، عَنِ الْخُدْرِیِّ قَالَ: لَحْنُ الْقَوْلِ بُغْضُهُمْ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ کُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِینَ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِبُغْضِهِمْ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ رُوِیَ مِثْلُهُ عَنْ جَابِرٍ وَ قَالَ أَنَسٌ مَا خَفِیَ مُنَافِقٌ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْدَ هَذِهِ الْآیَهِ (1).

«58»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ رَأَیْتَ الرَّادَّ عَلَی هَذَا الْأَمْرِ کَالرَّادِّ عَلَیْکُمْ فَقَالَ یَا بَا مُحَمَّدٍ مَنْ رَدَّ عَلَیْکَ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ کَالرَّادِّ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (2).

«59»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ نَصَبَ لِعَلِیٍّ علیه السلام حَرْباً کَانَ کَمَنْ نَصَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِی وَ اللَّهِ وَ مَنْ نَصَبَ لَکَ أَنْتَ لَا یَنْصِبُ لَکَ إِلَّا عَلَی هَذَا الدِّینِ کَمَا کَانَ نَصَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (3).

«60»-سن، المحاسن ابْنُ یَزِیدَ عَنِ الْمُبَارَکِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ حَمِیدَهَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله التَّارِکُونَ وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام الْمُنْکِرُونَ لِفَضْلِهِ الْمُظَاهِرُونَ أَعْدَاءَهُ خَارِجُونَ عَنِ الْإِسْلَامِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ عَلَی ذَلِکَ (4).

«61»-قب، المناقب لابن شهرآشوب سُئِلَ الْبَاقِرُ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ (5) قَالَ یَقِفُونَ فَیُسْأَلُونَ ما لَکُمْ لا

1- مجمع البیان 9: 106.
2- المحاسن: 185.
3- المحاسن: 185.
4- المحاسن: 186.

5- لم يذكر الآيه بلفظها بل ذكر معناها و المراد منها قوله تعالى: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ ما لَكُمْ لا تَناصَرُونَ.

تَنَاصَرُونَ فِى الْآخِرَهِ كَمَا تَعَاوَنْتُمْ فِى الدُّنْيَا عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ يَقُولُ اللَّهُ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَلاوَمُونَ (1) إِلَى قَوْلِهِ كَالْمُجْرِمِينَ (2).

«62»-شی، تفسير العياشى عَنْ عُمَرَ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ قَالَ فَقَالَ يَا عُمَرُ رَأَيْتَ أَحَداً يَسُبُّ اللَّهَ قَالَ فَقُلْتُ جَعَلَنِىَ اللَّهُ فِدَاکَ فَکَيْفَ قَالَ مَنْ سَبَّ وَلِيَّ اللَّهِ فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ (3).

باب 11 عقاب من قتل نبيا أو إماما و أنه لا يقتلهم إلا ولد زنا

«1»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا يَرْوِى عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَنْ يَعْمَلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى مِنْ رَجُلٍ قَتَلَ نَبِيّاً أَوْ إِمَاماً أَوْ هَدَمَ الْكَعْبَهَ الَّتِى جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قِبْلَهً لِعِبَادِهِ أَوْ أَفْرَغَ مَاءَهُ فِى امْرَأَهٍ حَرَاماً (4).

«2»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِى الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِ فِرْعَوْنَ ذَرُونِى أَقْتُلْ مُوسى (5)

1- فى المصحف الشريف: يَتَساءَلُونَ * لعله نقل بالمعنى أو تصحيف من الرواة.
2- مناقب آل أبى طالب 2: 4 و الآيات فى الصافّات: 24- 34.
3- تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 373.
4- الخصال 1: 59.
5- غافر: 26.

مَنْ كَانَ يَمْنَعُهُ (1) قَالَ مَنَعَتْهُ رِشْدَتُهُ وَ لَا يَقْتُلُ الْأَنْبِيَاءَ وَ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا أَوْلَادُ الزِّنَا (2).

مل، كامل الزيارات محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن أسباط مثله (3)

- مل، كامل الزيارات أبى و جماعه مشايخى عن سعد عن ابن أبى الخطاب مثله (4).

«3»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَا يَقْتُلُ النَّبِيِّينَ وَ لَا أَوْلَادَهُمْ إِلَّا أَوْلَادُ الزِّنَا (5).

«4»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ عَاقِرَ نَاقَهِ صَالِحٍ كَانَ أَزْرَقَ ابْنَ بَغِيٍّ وَ إِنَّ قَاتِلَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ابْنُ بَغِيٍّ وَ كَانَتْ مُرَادٌ تَقُولُ مَا نَعْرِفُ لَهُ فِينَا أَباً وَ لَا نَسَباً وَ إِنَّ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ابْنُ بَغِيٍّ وَ إِنَّهُ لَمْ يَقْتُلِ الْأَنْبِيَاءَ وَ لَا أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا أَوْلَادُ الْبَغَايَا (6).

«5»-مل، كامل الزيارات أَبِى وَ ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَا يَقْتُلُ النَّبِيِّينَ وَ أَوْلَادَ النَّبِيِّينَ إِلَّا أَوْلَادُ (7) زِنًا (8).

«6»-مل، كامل الزيارات أَبِى عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَمْرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَدَّادٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يَقْتُلُ الْأَنْبِيَاءَ وَ وُلْدَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا

1- فى المصدر فقيل له: من كان يمنعه؟.
2- لعل الصحيح: العلل: 31.
3- كامل الزياره: 78.
4- كامل الزياره: 78.
5- قصص الأنبياء: مخطوط.

6- قصص الأنبياء: مخطوط.
7- فی نسخه: اولاد الزنا.
8- كامل الزیاره: 78 و 79.

وَلَدُ زِنًا (1) .

«7»-مل، كامل الزيارات مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُثَنًّی عَنْ سَدِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ جَعَلَ قَتْلَ أَوْلَادِ النَّبِیِّینَ فِی الْأُمَمِ (2) الْمَاضِیَهِ عَلَی یَدَیْ أَوْلَادِ الزِّنَا (3) .

«8»-عد، العقائد اعْتِقَادُنَا فِی قَتَلَهِ الْأَنْبِیَاءِ وَ قَتَلَهِ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام (4) أَنَّهُمْ کُفَّارٌ مُشْرِکُونَ مُخَلَّدُونَ فِی أَسْفَلِ دَرْکٍ مِنَ النَّارِ وَ مَنِ اعْتَقَدَ فِیهِمْ غَیْرَ مَا ذَکَرْنَاهُ فَلَیْسَ عِنْدَنَا مِنْ دِینِ اللَّهِ عَلَی شَیْ ءٍ.

باب 12 ثواب من استشهد مع آل محمد علیهم السلام

«1»-سن، المحاسن إِسْمَاعِیلُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ سَعِیدِ (5) بْنِ خَیْثَمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: مَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ لَهُ سَبْعُ رَقَوَاتٍ قِیلَ وَ مَا سَبْعُ رَقَوَاتٍ قَالَ سَبْعُ دَرَجَاتٍ وَ یُشَفَّعُ فِی سَبْعِینَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ (6) .

1- کامل الزیاره: 79 فیه: و أولاد الأنبیاء.
2- فی نسخه: (من الأمم الماضیه) و هو الموجود فی المصدر.
3- کامل الزیاره: 78.
4- اعتقادات الصدوق: 114.
5- فی المصدر: سعد بن خیثم و لعلّ الصحیح: خثیم بتقدیم المثلثه.
6- المحاسن: 62.

«1»-مع، معاني الأخبار الطَّالَقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: صَعِدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَقَالَ مَنْ تَرَکَ دَيْناً أَوْ ضَيَاعاً فَعَلَیَّ وَ إِلَیَّ وَ مَنْ تَرَکَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ فَصَارَ بِذَلِکَ أَوْلَى بِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ صَارَ أَوْلَى بِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ وَ كَذَلِکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَعْدَهُ جَرَى ذَلِکَ لَهُ مِثْلُ مَا جَرَى لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (1).

توضيح: قال فی النهايه من ترک ضياعا فإلی الضياع العيال و أصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمی العيال بالمصدر كما تقول من مات و ترک فقرا أی فقراء و إن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجياع و جائع انتهی.

و أقول ربما يتوهم التنافی بين أمثال هذا الخبر و بين

ما ورد من الأخبار من طرق الخاصه و العامه من أن النبی صلی الله عليه و آله ترک الصلاه علی من توفی و عليه دين و قال صلوا علی صاحبكم.

و فی طريقنا حتی ضمنه بعض أصحابه و قد يجاب بأن هذا كان قبل ذلک عند التضيق و عدم حصول الغنائم و ذلک كان بعد التوسع فی بيت المال و تيسر الفتوحات و الغنائم.

و يؤيده ما روی من طريق المخالفين أنه كان يؤتی بالمتوفی و عليه دين فيقول صلی الله عليه و آله هل ترک لدينه قضاء فإن قيل ترک صلی فلما فتح الله تعالی الفتوح قال صلی الله عليه و آله أنا أولی بالمؤمنين من أنفسهم من توفی و ترک دينا فعلی و من ترک مالا فلورثته.

1- معانی الأخبار:.

و أقول: يحتمل أن يكون ترک الصلاه نادرا للتأديب لئلا يستخف بالدين و إن كان يقضى آخرا دينه أو لا يقضى لهذه المصلحه أو يكون ترک الصلاه لمن استدان فى معصيه أو إسراف فإنه لا يجب أداء دينه حينئذ على الإمام كما يدل عليه خبر ابن سيابه الآتى أو لمن كان يتهاون فى أدائه و لم يكن عازما عليه.

«2»-فس، تفسير القمى النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ (1) قَالَ نَزَلَتْ وَ هُوَ أَبٌ لَهُمْ وَ (2) مَعْنَى أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ فَجَعَلَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ جَعَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَباً لَهُمْ لِمَنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصُونَ نَفْسَهُ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَ لَيْسَ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَايَهٌ فَجَعَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى نَبِيَّهُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (3) وَ هُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِغَدِيرِ خُمٍّ أَيُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَى ثُمَّ أَوْجَبَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا أَوْجَبَهُ لِنَفْسِهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَلَايَهِ فَقَالَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله أَبَ الْمُؤْمِنِينَ (4) أَلْزَمَهُ مَئُونَتَهُمْ وَ تَرْبِيَهَ أَيْتَامِهِمْ فَعِنْدَ ذَلِکَ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَنْ تَرَکَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ وَ مَنْ تَرَکَ دَيْناً أَوْ ضَيَاعاً فَعَلَيَّ وَ إِلَيَّ فَأَلْزَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَا يُلْزِمُ الْوَالِدَ لِلْوَلَدِ وَ أَلْزَمَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الطَّاعَهِ لَهُ مَا يُلْزِمُ الْوَلَدَ لِلْوَالِدِ فَكَذَلِکَ أَلْزَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَلْزَمَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ ذَلِکَ وَ بَعْدَهُ الْأَئِمَّهَ وَاحِداً وَاحِداً (5) وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هُمَا الْوَالِدَانِ قَوْلُهُ

1- الأحزاب: 6.
2- فى نسخه: و هو معنى.
3- فى نسخه: فجعل اللّه تبارک لنبيه الولايه على المؤمنين و هو الموجود فى المصدر.
4- فى المصدر: أبا للمؤمنين.
5- فى المصدر: واحد بعد واحد.

وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً (1) فَالْوَالِدَانِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام وَ كَانَ إِسْلَامُ عَامَّهِ الْيَهُودِ بِهَذَا السَّبَبِ لِأَنَّهُمْ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ عِيَالاتِهِمْ (2).

«3»-جا، المجالس للمفيد عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِی خُطْبَهِ مِنًى أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ وَ لِوَرَثَتِهِ وَ مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضَيَاعاً فَعَلَيَّ وَ إِلَيَّ.

بيان: الكل العيال و الثقال و من لا ولد له و لا والد.

أقول: تمامه بإسناده فی باب البدع من كتاب العلم.

«4»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام مَا حَقُّ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ قَالَ حَقُّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَ يُطِيعُوا قُلْتُ فَمَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ قَالَ يُقَسِّمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّهِ وَ يَعْدِلُ فِی الرَّعِيَّهِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِی النَّاسِ فَلَا يُبَالِی مَنْ أَخَذَ هَاهُنَا وَ هَاهُنَا (3).

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ هَكَذَا وَ هَكَذَا وَ هَكَذَا يَعْنِی مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ (4).

بيان: أن يسمعوا له كأن المراد بالسماع القبول و الطاعه فالفقره الثانيه مفسره لها أو المراد به الإنصات إليه و عدم الالتفات إلى غيره عند سماع كلامه أو المراد بالأولى الإقرار و بالثانيه العمل فإذا كان ذلك فی الناس أی إن الإمام إذا عدل فی الرعيه و أجرى حكم الله فيهم و قسم بالسويه فلا يبالی بسخط الناس و خروجهم من

1- النساء: 36.
2- تفسير القمّیّ: 516.
3- أصول الكافی 1: 405.

4- أصول الكافى 1: 405 و ذكر «هكذا» فيه أربع مرّات و هو الصحيح باعتبار الجهات الأربعه.

الدين و ذهاب كل منهم إلى ناحيه بسبب ذلک كما تفرق الناس

عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه بسبب ذلک حيث سوى بين الرؤساء و الضعفاء فى العطاء.

و هذه كانت سنه رسول الله صلى الله عليه و آله و قد غيرها خلفاء الجور بعده تأليفا لقلوب الرؤساء و الأشراف فلما أراد أمير المؤمنين عليه السلام تجديد سنه رسول الله صلى الله عليه و آله صار الأمر إلى ما صار.

و أما

ما نقل عن النبى صلى الله عليه و آله فى غنائم حنين و الهوازن من تفضيل جماعه من أهل مكه و أشراف العرب.

فكأنه كان مأمورا بذلک فى خصوص تلک الواقعه لمصلحه عظيمه فى الدين أو كان ذلک من نصيبه صلى الله عليه و آله و سهم أهل بيته عليهم السلام من الخمس.

«5»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَا تَخْتَانُوا وُلَاتَكُمْ وَ لَا تَغُشُّوا هُدَاتَكُمْ وَ لَا تُجَهِّلُوا أَئِمَّتَكُمْ وَ لَا تَصَدَّعُوا عَنْ حَبْلِكُمْ فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَ عَلَى هَذَا فَلْيَكُنْ تَأْسِيسُ أُمُورِكُمْ وَ الْزَمُوا هَذِهِ الطَّرِيقَةَ فَإِنَّكُمْ لَوْ عَايَنْتُمْ مَا عَايَنَ مَنْ قَدْ مَاتَ مِنْكُمْ مِمَّنْ خَالَفَ مَا قَدْ تُدْعَوْنَ إِلَيْهِ لَبَدَرْتُمْ وَ خَرَجْتُمْ وَ لَسَمِعْتُمْ وَ لَكِنْ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا قَدْ عَايَنُوا وَ قَرِيباً مَّا يُطْرَحُ الْحِجَابُ (1).

بيان: الاختيان الخيانه و أما النسبه إلى الخيانه كما توهم فلم يرد فى اللغه و المراد بالولاه الأئمه عليهم السلام أو الأعم منهم و من المنصوبين من قبلهم خصوصا بل عموما أيضا و كذا الهداه هم الأئمه عليهم السلام أو الأعم منهم و من العلماء الهادين إلى الحق.

لا تجهلوا على بناء التفعيل أى لا تنسبوهم إلى الجهل أو على بناء المجرد أى اعرفوهم بصفاتهم و علاماتهم و دلائلهم و ميزوا بين ولاه الحق و ولاه الجور و لا تجهروا حقوقهم و رعايتهم و طاعتهم.

و التصدع التفرق و الحبل كنايه عما يتوصل به إلى النجاه و المراد هنا

1- أصول الكافی 1: 405.

الکتاب و أهل البیت علیهم السلام کما مر أنهم حبل الله المتین

و قال علیه السلام کتاب الله حبل ممدود من السماء إلی الأرض.

و الفشل الضعف و الجبن و الفعل کعلم و الریح الغلبه و القوه و الرحمه و النصره و الدوله و هو إشاره إلی قوله تعالی وَ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لا تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِیحُکُمْ (1) قوله علیه السلام و علی هذا أی لیکن أساس دینکم و أعمالکم علی التمسک بحبلهم علیهم السلام.

قوله علیه السلام ما قد تدعون إلیه أی من الجهاد مع معاویه و أضرابه أو الاقتداء بأئمه الحق و متابعتهم لبدرتم أی إلی طاعه أئمتکم و خرجتم إلی الجهاد و لسمعتم قولهم و أطعتم أمرهم.

«6»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ وَ غَیْرِهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ نُعِیَتْ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله نَفْسُهُ وَ هُوَ صَحِیحٌ لَیْسَ بِهِ وَجَعٌ قَالَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ قَالَ فَنَادَی علیه السلام الصَّلَاهَ جَامِعَهً وَ أَمَرَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارَ بِالسِّلَاحِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَنَعَی إِلَیْهِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ أُذَکِّرُ اللَّهَ الْوَالِیَ مِنْ بَعْدِی عَلَی أُمَّتِی أَلَّا یَرْحَمُ عَلَی جَمَاعَهِ الْمُسْلِمِینَ فَأَجَلَّ کَبِیرَهُمْ وَ رَحِمَ ضَعِیفَهُمْ وَ وَقَّرَ عَالِمَهُمْ وَ لَمْ یُضِرَّ بِهِمْ فَیُذِلَّهُمْ وَ لَمْ یُفْقِرْهُمْ فَیُکْفِرَهُمْ وَ لَمْ یُغْلِقْ بَابَهُ دُونَهُمْ فَیَأْکُلَ قَوِیُّهُمْ ضَعِیفَهُمْ وَ لَمْ یَخْبِزْهُمْ (2) فِی بُعُوثِهِمْ فَیَقْطَعَ نَسْلَ أُمَّتِی ثُمَّ قَالَ قَدْ بَلَّغْتُ وَ نَصَحْتُ فَاشْهَدُوا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذَا آخِرُ کَلَامٍ تَکَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی مِنْبَرِهِ (3).

1- الأنفال: 46.
2- فی نسخه: و لم یجنزهم.
3- أصول الکافی 1: 406.

بیان: یقال نعاه لی و إلی أخبرنی بموته و نفسه نائب الفاعل و ضمیر به أخیرا لمصدر نعیت و الصلاه منصوب بالإغراء و جامعه حال أو الصلاه مبتدأ و جامعه خبره أی تجمع الناس لأدائها و هذا وضع لنداء الصلاه ثم استعمل لکل أمر یراد الاجتماع له و لعل الأمر بالسلاح لإراده بیان ما ثقل علی الناس و یخاف منه الفتنه و إن لم یذکر فی الروایه.

قوله ألا یرحم ألا بالفتح إما کلمه تحضیض أو مرکب من أن الناصبه و لا النافیه و یقدر معه کلمه فی أی أذکره فی أن لا یرحم أی فی عدم الرحم أو بالکسر کلمه استثناء أی أذکرهم فی جمیع الأحوال إلا حال الرحم کقولهم أسألک إلا فعلت کذا و یحتمل أن تکون إن شرطیه و الفعل مجزوما.

و رحم ضعیفهم یشتمل الصغیر و الفقیر و النساء و لم یضر بهم من الإضرار و ربما یقرأ من الضرب و هو بعید و لم یفقرهم أی لم یدعهم فقراء بعدم دفع أموال الله إلیهم أو بأخذ أموالهم.

فیکفرهم أی یصیر سببا لکفرهم إذ کثیرا ما یصیر الفقر سببا للکفر لقله الصبر علیه و هو أحد معانی

قول النبی صلی الله علیه و آله کاد الفقر أن یکون کفرا.

قوله صلی الله علیه و آله و لم یخبزهم فی بعض النسخ بالخاء المعجمه ثم الباء الموحده ثم الزاء المعجمه و الخبز السوق الشدید و فی بعضها بالجیم و النون من قولهم جنزه یجنزه إذا ستره و جمعه.

و فی قرب الإسناد بالجیم ثم المیم ثم الراء المهمله هکذا و لم یجمرهم فی ثغورهم (1) و هو أظهر نظرا إلی التعلیل قال فی النهایه فی حدیث عمر لا تجمروا الجیوش فتفتنوهم تجمیر الجیش جمعهم فی الثغور و حبسهم عن العود إلی أهلهم و البعوث الجیوش و هذا آخر کلام أی من جمله آخر خطبه له صلی الله علیه و آله.

«7»- کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ غَیْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ

ص: 247

1- قرب الإسناد: 48.

حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ قَالَ: جَاءَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَسَلٌ وَ تِینٌ مِنْ هَمْدَانَ وَ حُلْوَانَ فَأَمَرَ الْعُرَفَاءَ أَنْ یَأْتُوا بِالْیَتَامَی فَأَمْکَنَهُمْ مِنْ رُءُوسِ الْأَزْقَاقِ یَلْعَقُونَهَا (1) وَ هُوَ یَقْسِمُهَا لِلنَّاسِ قَدَحاً قَدَحاً فَقِیلَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا لَهُمْ یَلْعَقُونَهَا فَقَالَ إِنَّ الْإِمَامَ أَبُو الْیَتَامَی وَ إِنَّمَا أَلْعَقْتُهُمْ هَذَا بِرِعَایَهِ الْآبَاءِ (2).

بیان: لعله ذکر التین استطرادا فإن اللعق کان لأزقاق العسل و یمکن أن یکون التین أیضا فی الأزقاق فاعتصر منها دبس ألعقهم إیاه أیضا و همدان بفتح الهاء و سکون المیم و الدال المهمله اسم قبیله بالیمن و بفتح الهاء و المیم و الذال المعجمه اسم البلد المعروف و لا یخفی أن المناسب هنا البلد لکنه شاع تسمیه البلد أیضا بالمهمله و حلوان من بلاد کردستان قریبه من بغداد. (3) و فی القاموس العریف کأمیر من یعرف أصحابه و الجمع عرفاء و رئیس القوم سمی به لأنه عرف بذلک أو النقیب و هو دون الرئیس.

برعایه الآباءأی برعایه یشبه رعایه الآباء أو لرعایه آبائهم (4) فإن احترام الأولاد یوجب احترامهم (5).

«8»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ وَ عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَنَا أَوْلَی بِکُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ وَ عَلِیٌّ أَوْلَی بِهِ مِنْ بَعْدِی فَقِیلَ لَهُ مَا مَعْنَی ذَلِکَ فَقَالَ قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَنْ تَرَکَ دَیْناً أَوْ ضَیَاعاً فَعَلَیَّ وَ مَنْ تَرَکَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ فَالرَّجُلُ لَیْسَتْ لَهُ وَلَایَهٌ عَلَی

1- فی المصدر: یلعقونهم؟.
2- أصول الکافی 1: 406.
3- یقال لها الیوم: پل ذهاب.
4- لان نضالهم و جهادهم صار سببا لفتح البلدان و استجلاب الأموال.
5- أصول الکافی 1: 406.

نَفْسِهِ (1) إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَ لَيْسَ لَهُ عَلَى عِيَالِهِ أَمْرٌ وَ لَا نَهْيٌ إِذَا لَمْ يُجْرِ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ وَ النَّبِيُّ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ بَعْدَهُمَا أَلْزَمَهُمْ هَذَا فَمِنْ هُنَاکَ صَارُوا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مَا كَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ عَامَّةِ الْيَهُودِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَنَّهُمْ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ عِيَالاتِهِمْ (2).

بيان: فقال قول النبي صلى الله عليه و آله أى معناه قول النبى صلى الله عليه و آله أو سببه أو هو تفسير للشى ء بمثال له لو عرف لعرف معنى ذلک الشى ء و لعل المراد بعدم الولايه على النفس أنه ملوم مخذول عند نفسه أو لا يمكنه حمل نفسه على النوافل و الآداب و الإنفاق و أداء الديون و غيرها مما لا يتيسر بغير المال و قيل أى ليست له ولايه فى أداء ديونه إذ عجز عنه و عدم الولايه على العيال بالأمر و النهى لأنه لا يمكنه أن يأمرهم بالجلوس فى بيوتهم لأنه لا بد لهم من تحصيل النفقه أو أن يأمرهم بالتقتير فى النفقه و ينهاهم عن بذل المال لأنه ليس مال عندهم.

قوله ألزمهم لعل ضمير الجمع راجع إلى النبى صلى الله عليه و آله و الأئمه عليهم السلام و ضمير الفاعل المستتر إليه و يحتمل أن يكون أفعل التفضيل فيكون ضمير الجمع راجعا إلى الناس.

«9»-كا، الكافى الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَوْ مُسْلِمٍ مَاتَ وَ تَرَکَ دَيْناً لَمْ يَكُنْ فِي فَسَادٍ وَ لَا إِسْرَافٍ فَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَقْضِيَهُ فَإِنْ لَمْ يَقْضِهِ فَعَلَيْهِ إِثْمُ ذَلِکَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ الْآيَةَ فَهُوَ مِنَ الْغَارِمِينَ وَ لَهُ سَهْمٌ عِنْدَ الْإِمَامِ فَإِنْ حَبَسَهُ (3) فَإِثْمُهُ عَلَيْهِ (4).

1- فى المصدر: فالرجل ليست له على نفسه ولايه.
2- أصول الكافى 1: 407 فيه: و على عيالاتهم.
3- فى نسخه: فهو آثم.
4- أصول الكافى 1: 407.

بیان: أیما مرکب من أی و ما الزائده لتأکید العموم و هو مبتدأ مضاف إلی مؤمن و التردید إما من الراوی أو من الإمام علیه السلام بناء علی أن المراد بالمؤمن الکامل الإیمان و بالمسلم کل من صحت عقائده أو المؤمن من صحت عقائده و المسلم من أظهر العقائد الحقه و إن کان منافقا فإن المنافقین کانوا مشارکین للمؤمنین فی الأحکام الظاهره. و الفساد الصرف فی المعصیه و الإسراف البذل زائدا علی ما ینبغی و إن کان فی مصرف حق و إن لم یقضه أی علی الفرض المحال أو هو مبنی علی أن المراد بالإمام أعم من إمام الحق و الجور.

«10»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَصْلُحُ الْإِمَامَهُ إِلَّا لِرَجُلٍ فِیهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ وَرَعٌ یَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِی اللَّهِ وَ حِلْمٌ یَمْلِکُ بِهِ غَضَبَهُ وَ حُسْنُ الْوَلَایَهِ عَلَی مَنْ یَلِی حَتَّی یَکُونَ لَهُمْ کَالْوَالِدِ الرَّحِیمِ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی حَتَّی یَکُونَ لِلرَّعِیَّهِ کَالْأَبِ الرَّحِیمِ (1).

«11»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَبَرِسْتَانَ یُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ قَالَ قَالَ مُعَاوِیَهُ وَ لَقِیتُ الطَّبَرِیَّ مُحَمَّداً بَعْدَ ذَلِکَ فَأَخْبَرَنِی قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی علیهما السلام یَقُولُ الْمُغْرَمُ إِذَا تَدَیَّنَ أَوْ اسْتَدَانَ فِی حَقٍّ الْوَهْمُ مِنْ مُعَاوِیَهَ أُجِّلَ سَنَهً فَإِنِ اتَّسَعَ وَ إِلَّا قَضَی عَنْهُ الْإِمَامُ مِنْ بَیْتِ الْمَالِ (2).

بیان: قال کلام علی بن محمد و الضمیر لسهل بعد ذلک أی بعد روایه محمد بن أسلم لمعاویه الحدیث و المغرم بضم المیم و فتح الراء المدیون و الوهم أی الشک بین تدین و استدان و هو کلام سهل أو علی و فی القاموس أدان و ادان و استدان و تدین أخذ دینا انتهی و إلا مرکب من الشرطیه و حرف النفی و یحتمل الاستثناء.

1- أصول الکافی 1: 407.
2- أصول الکافی 1: 407.

«12»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی بَعْضِ خُطَبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِی عَلَيْكُمْ حَقّاً وَ لَكُمْ عَلَیَّ حَقٌّ فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَیَّ فَالنَّصِيحَهُ لَكُمْ وَ تَوْفِيرُ فَيْئِكُمْ عَلَيْكُمْ وَ تَعْلِيمُكُمْ كَیْ لَا تَجْهَلُوا وَ تَأْدِيبُكُمْ كَیْ مَا تَعْلَمُوا (1) وَ أَمَّا حَقِّی عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَهِ وَ النَّصِيحَهُ فِی الْمَشْهَدِ وَ الْمَغِيبِ وَ الْإِجَابَهُ حِينَ أَدْعُوكُمْ وَ الطَّاعَهُ حِينَ آمُرُكُمْ (2).

«13»-وَ قَالَ عليه السلام لَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَ سِيرَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْقِيَامُ بِحَقِّهِ وَ النَّعْشُ (3) لِسُنَّتِهِ (4).

«14»-وَ مِنْ خُطْبَهٍ لَهُ عليه السلام خَطَبَهَا بِصِفِّينَ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِی عَلَيْكُمْ حَقّاً بِوِلَايَهِ أَمْرِكُمْ وَ لَكُمْ عَلَیَّ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِی لِی عَلَيْكُمْ فَالْحَقُّ (5) أَوْسَعُ الْأَشْيَاءِ فِی التَّوَاصُفِ (6) وَ أَضْيَقُهَا فِی التَّنَاصُفِ (7) لَا يَجْرِی لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ وَ لَا يَجْرِی عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى لَهُ وَ لَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِیَ لَهُ وَ لَا يَجْرِیَ عَلَيْهِ لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصاً لِلَّهِ سُبْحَانَهُ دُونَ خَلْقِهِ لِقُدْرَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ لِعَدْلِهِ فِی كُلِّ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ قَضَائِهِ وَ لَكِنَّهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ وَ جَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْهِ مُضَاعَفَهَ الثَّوَابِ تَفَضُّلًا مِنْهُ وَ تَوَسُّعاً بِمَا هُوَ مِنَ الْمَزِيدِ أَهْلُهُ ثُمَّ جَعَلَ سُبْحَانَهُ مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقاً افْتَرَضَهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ فَجَعَلَهَا تَتَكَافَأُ فِی وُجُوهِهَا (8) وَ يُوجِبُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَ لَا يُسْتَوْجَبُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ وَ أَعْظَمُ مَا افْتَرَضَ سُبْحَانَهُ

1- فی نسخه: كی تعملوا.
2- نهج البلاغه: القسم الأوّل: 84.
3- نعشه اللّه: رفعه و أقامه. تداركه من هلكه.
4- نهج البلاغه: القسم الأوّل: 84.
5- فی نسخه: و الحق.
6- تواصف القوم: الشی ء: وصفه بعضهم لبعض.
7- تناصف القوم انصف بعضهم بعضا.
8- أی تتساوی فی وجوهها، أی افترض اللّه حقوقا بين الناس فيجب على كل أن يراعی حقّ الآخر، فلم يفترض لشخص حقا على الآخر الا بعد ما افترض له عليه حقا.

مِنْ تِلْکَ الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِی عَلَی الرَّعِیَّهِ وَ حَقُّ الرَّعِیَّهِ عَلَی الْوَالِی فَرِیضَهٌ فَرَضَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِکُلٍّ عَلَی کُلٍّ فَجَعَلَهَا نِظَاماً لِأُلْفَتِهِمْ وَ عِزّاً لِدِینِهِمْ فَلَیْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِیَّهُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوُلَاهِ وَ لَا تَصْلُحُ الْوُلَاهُ إِلَّا بِاسْتِقَامَهِ الرَّعِیَّهِ فَإِذَا أَدَّتِ الرَّعِیَّهُ إِلَی الْوَالِی حَقَّهُ وَ أَدَّی الْوَالِی إِلَیْهَا حَقَّهَا عَزَّ الْحَقُّ بَیْنَهُمْ وَ قَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّینِ وَ اعْتَدَلَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ وَ جَرَتْ عَلَی أَذْلَالِهَا (1) السُّنَنُ فَصَلُحَ بِذَلِکَ الزَّمَانُ وَ طُمِعَ فِی بَقَاءِ الدَّوْلَهِ وَ یَئِسَتْ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ وَ إِذَا غَلَبَتِ الرَّعِیَّهُ وَالِیَهَا أَوْ أَجْحَفَ الْوَالِی بِرَعِیَّتِهِ اخْتَلَفَتْ هُنَالِکَ الْکَلِمَهُ وَ ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ وَ کَثُرَ الْإِدْغَالُ فِی الدِّینِ وَ تُرِکَتْ مَحَاجُّ السُّنَنِ (2) فَعُمِلَ بِالْهَوَی وَ عُطِّلَتِ الْأَحْکَامُ وَ کَثُرَتْ عِلَلُ النُّفُوسِ فَلَا یُسْتَوْحَشُ لِعَظِیمِ حَقٍّ عُطِّلَ وَ لَا لِعَظِیمِ بَاطِلٍ فُعِلَ فَهُنَالِکَ تَذِلُّ الْأَبْرَارُ وَ تَعِزُّ الْأَشْرَارُ وَ تَعْظُمُ تَبِعَاتُ اللَّهِ عِنْدَ الْعِبَادِ فَعَلَیْکُمْ بِالتَّنَاصُحِ فِی ذَلِکَ وَ حُسْنِ التَّعَاوُنِ عَلَیْهِ فَلَیْسَ أَحَدٌ وَ إِنِ اشْتَدَّ عَلَی رِضَا اللَّهِ حِرْصُهُ وَ طَالَ فِی الْعَمَلِ اجْتِهَادُهُ بِبَالِغٍ حَقِیقَهَ مَا اللَّهُ أَهْلُهُ مِنَ الطَّاعَهِ لَهُ وَ لَکِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَی الْعِبَادِ النَّصِیحَهُ بِمَبْلَغِ جُهْدِهِمْ وَ التَّعَاوُنُ عَلَی إِقَامَهِ الْحَقِّ بَیْنَهُمْ وَ لَیْسَ امْرُؤٌ وَ إِنْ عَظُمَتْ فِی الْحَقِّ مَنْزِلَتُهُ وَ تَقَدَّمَتْ فِی الدِّینِ فَضِیلَتُهُ بِفَوْقِ أَنْ یُعَانَ عَلَی مَا حَمَّلَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَ لَا امْرُؤٌ وَ إِنْ صَغَّرَتْهُ النُّفُوسُ وَ اقْتَحَمَتْهُ الْعُیُونُ بِدُونِ أَنْ یُعِینَ عَلَی ذَلِکَ أَوْ یُعَانَ عَلَیْهِ فَأَجَابَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِکَلَامٍ طَوِیلٍ یُکْثِرُ فِیهِ الثَّنَاءَ عَلَیْهِ وَ یَذْکُرُ سَمْعَهُ وَ طَاعَتَهُ لَهُ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظُمَ جَلَالُ اللَّهِ فِی نَفْسِهِ وَ جَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنْ یَصْغُرَ عِنْدَهُ لِعِظَمِ ذَلِکَ کُلُّ مَا سِوَاهُ وَ إِنَّ أَحَقَّ مَنْ کَانَ کَذَلِکَ لَمَنْ عَظُمَتْ (3) نِعْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ

1- أی علی مجاریها.
2- محاج جمع المحجه: وسط الطریق.
3- فی نسخه: من عظمت.

وَ لَطُفَ إِحْسَانُهُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا ازْدَادَ حَقُّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظَماً وَ إِنَّ مِنْ أَسْخَفِ حَالاتِ الْوُلَاةِ عِنْدَ صَالِحِ النَّاسِ أَنْ يُظَنَّ بِهِمْ حُبُّ الْفَخْرِ وَ يُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبْرِ وَ قَدْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ جَالَ فِي ظَنِّكُمْ أَنِّي أُحِبُّ الْإِطْرَاءَ وَ اسْتِمَاعَ الثَّنَاءِ وَ لَسْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ كَذَلِكَ وَ لَوْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ لَتَرَكْتُهُ انْحِطَاطاً لِلَّهِ سُبْحَانَهُ عَنْ تَنَاوُلِ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعَظَمَةِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ رُبَّمَا اسْتَحْلَى النَّاسُ الثَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ فَلَا تُثْنُوا عَلَيَّ بِجَمِيلِ ثَنَاءٍ لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنَ التَّقِيَّةِ فِي حُقُوقٍ لَمْ أَفْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا وَ فَرَائِضَ لَا بُدَّ مِنْ إِمْضَائِهَا فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلَّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةُ وَ لَا تَتَحَفَّظُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ (1) وَ لَا تُخَالِطُونِي (2) بِالْمُصَانَعَةِ (3) وَ لَا تَظُنُّوا بِي اسْتِثْقَالًا فِي حَقٍّ (4) قِيلَ لِي وَ لَا الْتِمَاسَ إِعْظَامٍ لِنَفْسِي فَإِنَّهُ مَنِ اسْتَثْقَلَ الْحَقَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوِ الْعَدْلَ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا أَثْقَلَ عَلَيْهِ فَلَا تَكُفُّوا عَنْ مَقَالَةٍ بِحَقٍّ أَوْ مَشُورَةٍ بِعَدْلٍ فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِئَ وَ لَا آمَنُ ذَاكَ مِنْ فِعْلِي إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي فَإِنَّمَا أَنَا وَ أَنْتُمْ عَبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبٍّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَا نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا وَ أَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ فَأَبْدَلَنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى وَ أَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى (5).

أقول: سيأتى بسند آخر أبسط من ذلک مشروحا فی کتاب الفتن.

«15»-کِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ رَفَعَهُ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ

1- تحفظ عنه و منه: احترز. و البادره: الحده او ما یبدو من الإنسان عند حدته.
2- فی نسخه: و لا تخاطبونی.
3- المصانعه: المداهنه و الخدعه.
4- فی نسخه: لحق.
5- نهج البلاغه: القسم الأوّل: 433- 437.

عليه السلام وَ قَالَ فِی خُطْبَتِهِ إِنَّ أَحَقَّ مَا یَتَعَاهَدُ الرَّاعِی مِنْ رَعِیَّتِهِ أَنْ یَتَعَاهَدَهُمْ بِالَّذِی لِلَّهِ عَلَیْهِمْ فِی وَظَائِفِ دِینِهِمْ وَ إِنَّمَا عَلَیْنَا أَنْ نَأْمُرَکُمْ بِمَا أَمَرَکُمُ اللَّهُ بِهِ وَ أَنْ نَنْهَاکُمْ عَمَّا نَهَاکُمُ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَنْ نُقِیمَ أَمْرَ اللَّهِ فِی قَرِیبِ النَّاسِ وَ بَعِیدِهِمْ لَا نُبَالِی فِیمَنْ جَاءَ الْحَقُّ عَلَیْهِ (1) إِلَی آخِرِ الْخُطْبَهِ.

باب 14 آخر فی آداب العشره مع الإمام

«1»-ل، الخصال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُوحٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا وَ اللَّهِ أُحِبُّکَ فَقَالَ لَهُ یَا حَارِثُ أَمَّا إِذَا أَحْبَبْتَنِی فَلَا تُخَاصِمْنِی وَ لَا تُلَاعِبْنِی لَا تُجَارِینِی (2) وَ لَا تُمَازِحْنِی وَ لَا تُوَاضِعْنِی وَ لَا تُرَافِعْنِی (3).

بیان: قال الجزری فیه من طلب العلم لیجاری به العلماء أی یجری معهم فی المناظره و الجدال لیظهر علمه للناس ریاء و سمعه و فی أکثر النسخ بالیاء فلا نافیه و فی بعضها بدونها و هو أظهر و فی بعضها بالباء الموحده من التجربه.

قوله علیه السلام و لا تواضعنی و لا ترافعنی الظاهر أن المراد به لا تضعنی دون مرتبتی و لا ترفعنی عنها و المفاعله للمبالغه و قال الفیروزآبادی المواضعه المراهنه و متارکه البیع و الموافقه فی الأمر و هلم أواضعک الرأی أطلعک علی رأیی و تطلعنی علی رأیک و قال رافعه إلی الحکام شکاه و رافعنی و خافضنی داورنی کل مداوره انتهی فیحتملان

1- الغارات: مخطوط.
2- فی نسخه: و لا تجارنی و فی أخری: و لا تجاربنی.
3- الخصال 1: 162.

بعض تلك المعانی بتكلف و الأظهر ما ذكرنا.

«2»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُوزِیُّ (1) عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام (2) قَالَ: دَعَا عَلِيّاً عليه السلام رَجُلٌ فَقَالَ عَلَى أَنْ تَضْمَنَ لِی ثَلَاثَ خِصَالٍ (3) قَالَ وَ مَا هِیَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا تُدْخِلْ عَلَيْنَا شَيْئاً مِنْ خَارِجٍ وَ لَا تَدَّخِرْ عَنَّا شَيْئاً فِی الْبَيْتِ وَ لَا تُجْحِفْ بِالْعِيَالِ قَالَ ذَلِكَ لَكَ فَأَجَابَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام (4).

«3»-ب، قرب الإسناد ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِیِّ قَالَ: خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَهِ نُرِيدُ مَنْزِلَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَحِقَنَا أَبُو بَصِيرٍ خَارِجاً مِنْ زُقَاقٍ مِنْ أَزِقَّهِ الْمَدِينَهِ وَ هُوَ جُنُبٌ وَ نَحْنُ لَا عِلْمَ لَنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى أَبِی بَصِيرٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا بَصِيرٍ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِی لِلْجُنُبِ أَنْ يَدْخُلَ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ فَرَجَعَ أَبُو بَصِيرٍ وَ دَخَلْنَا (5).

«4»-عم، إعلام الورى شا، الإرشاد رَوَى أَبُو بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَهَ وَ كَانَتْ مَعِی جُوَيْرِيَهٌ لِی فَأَصَبْتُ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الْحَمَّامِ فَلَقِيتُ أَصْحَابَنَا الشِّيعَهَ وَ هُمْ مُتَوَجِّهُونَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَخِفْتُ أَنْ يَسْبِقُونِی وَ يَفُوتَنِی الدُّخُولُ إِلَيْهِ (6) فَمَشَيْتُ مَعَهُمْ حَتَّى دَخَلْنَا الدَّارَ مَعَهُمْ فَلَمَّا مَثُلْتُ بَيْنَ يَدَیْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام نَظَرَ إِلَیَّ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَدْخُلُهَا الْجُنُبُ فَاسْتَحْيَيْتُ وَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی لَقِيتُ أَصْحَابَنَا فَخَشِيتُ (7) أَنْ يَفُوتَنِی الدُّخُولُ مَعَهُمْ وَ لَنْ أَعُودَ إِلَى مِثْلِهَا (8).

1- فی نسخه من المصدر: الجوزی.
2- فی المصدر: عن أبيه عن آبائه عن علیّ بن أبی طالب انه دعاه رجل.
3- لعل الروايه لا تناسب الباب و هی تناسب آداب الضيافه.
4- عيون أخبار الرضا: 143.
5- قرب الإسناد: 21.
6- فی إعلام الورى: الدخول عليه.
7- فی إعلام الورى: فخفت.
8- الإرشاد: 256 و 257، إعلام الورى: 269 (الطبعه الثانيه).

«5»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام فَعَطَسَ فَقُلْتُ لَهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ ثُمَّ عَطَسَ فَقُلْتُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ ثُمَّ عَطَسَ فَقُلْتُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِذَا عَطَسَ مِثْلُکَ نَقُولُ لَهُ کَمَا یَقُولُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ یَرْحَمُکَ اللَّهُ أَوْ کَمَا نَقُولُ (1) قَالَ نَعَمْ أَ لَیْسَ تَقُولُ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ بَلَی قَالَ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ قُلْتُ بَلَی قَالَ وَ قَدْ صَلَّی (2) عَلَیْهِ وَ رَحِمَهُ وَ إِنَّمَا صَلَوَاتُنَا عَلَیْهِ رَحْمَةٌ لَنَا وَ قُرْبَةٌ (3).

بیان: الخبر یحتمل تجویز کل من القولین أو هما معا فلا تغفل.

«6»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ قَالَ: عَطَسَ یَوْماً وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا یُقَالُ لِلْإِمَامِ إِذَا عَطَسَ قَالَ یَقُولُونَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ.

بیان: أیوب ثقه من أصحاب الرضا و الجواد و الهادی و العسکری علیهم السلام و روی أنه کان وکیلا للهادی و العسکری علیهما السلام فالضمیر فی عطس یحتمل رجوعه إلی کل من الأئمه الأربعه علیهم السلام لکن رجوعه إلی الهادی علیه السلام أظهر لکون أکثر روایاته و مسائله عنه علیه السلام.

ص: 256

1- فی نسخه: کما تقول. و فی المصدر: کما یقال.
2- فی المصدر: و قد صلّی اللّه.
3- أصول الکافی 2: 653 و 654.

«1»-یف، الطرائف رَوَی مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ فِی أَوَاسِطِ الْجُزْءِ الرَّابِعِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی کَعْبِ بْنِ عُجْرَهَ قَالَ: قُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا السَّلَامُ عَلَیْکَ فَقَدْ عَرَفْنَا عَرِّفْنَا الصَّلَاهَ عَلَیْکَ قَالَ صلی الله علیه و آله قُولُوا صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ.

«2»-وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِیُّ فِی الْجُزْءِ السَّادِسِ فِی أَوَّلِ کُرَّاسٍ مِنْ أَوَّلِهِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّسْلِیمُ فَکَیْفَ نُصَلِّی عَلَیْکَ فَقَالَ فِی رِوَایَتِهِ عَنِ ابْنِ صَالِحٍ عَنِ اللَّیْثِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ وَ رَوَی الْبُخَارِیُّ نَحْوَ ذَلِکَ أَیْضاً فِی هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْجُزْءِ الْمَذْکُورِ عَنْ کَعْبِ بْنِ عُجْرَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ رَوَاهُ أَیْضاً الْبُخَارِیُّ فِی الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ صَحِیحِهِ فِی الْکُرَّاسِ الرَّابِعِ مِنْهُ وَ کَانَ الْجُزْءُ تِسْعَ کَرَارِیسَ مِنَ النُّسْخَهِ الْمَنْقُولِ مِنْهَا.

«3»-وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ الْحُمَیْدِیُّ فِی الْجَمْعِ بَیْنَ الصَّحِیحَیْنِ فِی مُسْنَدِ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ فِی الْحَدِیثِ الْخَامِسِ مِنْ إِفْرَادِ الْبُخَارِیِّ قَالَ: قُلْتُ (1) یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَیْکَ فَکَیْفَ نُصَلِّی عَلَیْکَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ وَ بَارِکْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا بَارَکْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ.

«4»-وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ الْحُمَیْدِیُّ أَیْضاً فِی الْجَمْعِ بَیْنَ الصَّحِیحَیْنِ فِی مُسْنَدِ أَبِی مَسْعُودٍ عُقْبَهَ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِیِّ فِی الْحَدِیثِ الثَّانِی مِنْ إِفْرَادِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ یُسَیْرٌ أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّیَ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَکَیْفَ نُصَلِّی عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ

1- فی نسخه: قلنا.

فَسَکَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی تَمَنَّیْنَا أَنَّهُ لَمْ یَسْأَلْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ وَ بَارِکْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا بَارَکْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

«5»-وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ الثَّعْلَبِیُّ بِإِسْنَادِهِ فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً (1) قُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَیْکَ فَکَیْفَ الصَّلَاهُ عَلَیْکَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ (2) وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ وَ بَارِکْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا بَارَکْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ (3).

«6»-أَقُولُ رَوَی ابْنُ شِیرَوَیْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنِ الْبُخَارِیِّ وَ مُسْلِمٍ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ کَعْبِ بْنِ عُجْرَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ بَارِکْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (4) کَمَا بَارَکْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ (5).

«7»-وَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنِ النَّبِیِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا قَالَ: مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا وَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّی یُصَلَّی عَلَی النَّبِیِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ انْخَرَقَ ذَلِکَ الْحِجَابُ وَ دَخَلَ الدُّعَاءُ وَ إِذَا لَمْ یَفْعَلْ ذَلِکَ رَجَعَ الدُّعَاءُ (6).

«8»-وَ رَوَی الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَرْشَ خَلَقَ سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ قَالَ لَهُمْ طُوفُوا بَعَرْشِ النُّورِ وَ سَبِّحُونِی وَ احْمِلُوا عَرْشِی فَطَافُوا وَ سَبَّحُوا وَ أَرَادُوا أَنْ یَحْمِلُوا الْعَرْشَ فَمَا قَدَرُوا فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ طُوفُوا بَعَرْشِ النُّورِ فَصَلُّوا عَلَی نُورِ جَلَالِی مُحَمَّدٍ حَبِیبِی وَ احْمِلُوا عَرْشِی فَطَافُوا بَعَرْشِ الْجَلَالِ وَ صَلَّوْا

1- الأحزاب: 56.
2- فی نسخه: و علی آل محمد.
3- الطرائف: 39 و 40.
4- فی نسخه: و علی آل محمد.

5- الفردوس: مخطوط.
6- الفردوس: مخطوط.

عَلَی مُحَمَّدٍ وَ حَمَلُوا الْعَرْشَ فَأَطَاقُوا حَمْلَهُ فَقَالُوا رَبَّنَا أَمَرْتَنَا بِتَسْبِیحِکَ وَ تَقْدِیسِکَ فَقَالَ اللَّهُ لَهُمْ یَا مَلَائِکَتِی إِذَا صَلَّیْتُمْ عَلَی حَبِیبِی مُحَمَّدٍ فَقَدْ سَبَّحْتُمُونِی وَ قَدَّسْتُمُونِی وَ هَلَّلْتُمُونِی (1).

«9»-قَالَ وَ رَوَی ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّی عَلَیَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ أَلْفَ صَلَاةٍ فِی أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ لَمْ یَبْقَ رَطْبٌ وَ لَا یَابِسٌ إِلَّا وَ صَلَّی عَلَی ذَلِکَ الْعَبْدِ لِصَلَاهِ اللَّهِ عَلَیْهِ (2).

«10»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ شُعَیْبٍ عَنِ الْحَکَمِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِی لَیْلَی یَقُولُ لَقِیَنِی کَعْبُ بْنُ عُجْرَهَ فَقَالَ أَ لَا أُهْدِی إِلَیْکَ هَدِیَّهً قُلْتُ بَلَی قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ إِلَیْنَا فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا کَیْفَ السَّلَامُ عَلَیْکَ فَکَیْفَ الصَّلَاهُ عَلَیْکَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ وَ بَارِکْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (3) کَمَا بَارَکْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ (4).

أقول: روی ابن بطریق هذا الخبر من صحیح مسلم و تفسیر الثعلبی عن عبد الرحمن بن أبی لیلی مثله بأسانید.

«11»-وَ رُوِیَ مِنَ الْبُخَارِیِّ أَیْضاً بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: قُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّسْلِیمُ فَکَیْفَ نُصَلِّی عَلَیْکَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ وَ بَارِکْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (5) کَمَا بَارَکْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ بِسَنَدٍ آخَرَ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ.

«12»-وَ قَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنِ اللَّیْثِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا بَارَکْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ (6).

1- مشارق الأنوار: 237 فیه: عرشی النور.
2- مشارق الأنوار: 237 فیه: عرشی النور.
3- فی نسخه: (و علی آل محمد) یوجد ذلک فی المصدر.
4- کنز الفوائد: 238.

5- فی نسخه: (و علی آل محمد) یوجد ذلک فی المصدر.
6- العمده: 24 و 25 فیه: إبراهیم و علی آل إبراهیم.

أقول: و روی بأسانید جمه من صحاحهم و فیما ذکرناه کفایه.

«13»-وَ رَوَی بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَطَّارِ الشَّافِعِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکِنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ صَلَّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّهٍ قَضَی اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَهٍ (1).

و روی فی المستدرک من کتاب الفردوس بإسناده عن أمیر المؤمنین علیه السلام مثله (2).

«14»-وَ بِإِسْنَادِهِ أَیْضاً عَنْهُ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّی یُصَلَّی عَلَی النَّبِیِّ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ فَإِذَا فُعِلَ ذَلِکَ انْخَرَقَ ذَلِکَ الْحِجَابُ وَ دَخَلَ الدُّعَاءُ فَإِذَا لَمْ یُفْعَلْ ذَلِکَ رَجَعَ الدُّعَاءُ (3).

«15»-وَ مِنْ کِتَابِ مَنَاقِبِ الصَّحَابَهِ لِلسَّمْعَانِیِّ، بِإِسْنَادِهِ أَیْضاً عَنِ الْحَارِثِ وَ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَهَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّی یُصَلَّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (4).

أقول: سیأتی أخبار هذا الباب فی کتاب الدعاء إن شاء الله و إنما أوردت هنا قلیلا من ذلک لئلا یخلو هذا المجلد منه رأسا.

1- العمده: 194 فیه: عبد اللّه بن زیدان.
2- المستدرک: مخطوط.
3- المستدرک: مخطوط.
4- المستدرک: مخطوط.

اشاره

على جناح الهدهد من فضلهم و أنهم يعلمون منطق الطيور و البهائم *

«1»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: فِی جَنَاحِ كُلِّ هُدْهُدٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَكْتُوبٌ بِالسُّرْيَانِيَّهِ آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ (1).

«2»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْمُقْرِی عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزَّازِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مَا مِنْ هُدْهُدٍ إِلَّا وَ فِی جَنَاحِهِ مَكْتُوبٌ بِالسُّرْيَانِيَّهِ آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ (2).

«3»-ل، الخصال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ قُعُودٌ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ بِيَدِهِ خُطَّافٌ مَذْبُوحٌ فَوَثَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَتَّى أَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ دَحَا بِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ أَ عَالِمُكُمْ أَمَرَكُمْ بِهَذَا أَمْ فَقِيهُكُمْ لَقَدْ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله نَهَى عَنْ قَتْلِ سِتَّهٍ النَّحْلَهِ وَ النَّمْلَهِ وَ الضِّفْدِعِ وَ الصُّرَدِ وَ الْهُدْهُدِ وَ الْخُطَّافِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ وَ أَمَّا الْخُطَّافُ فَإِنَّ دَوَرَانَهُ فِی السَّمَاءِ أَسَفاً لِمَا فُعِلَ بِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ تَسْبِيحُهُ قِرَاءَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ أَ لَا تَرَوْنَهُ وَ هُوَ يَقُولُ وَ لَا الضَّالِّينَ (3).

1- عيون أخبار الرضا: 144.
2- أمالی ابن الشيخ: 223.
3- الخصال ج 1 ص 158.

«4»-ع، علل الشرائع الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَدَوِيِّ عَنْ حَفْصٍ الْمَقْدِسِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ خَلْقاً لَيْسَ هُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ يَلْعَنُونَ مُبْغِضِی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقِيلَ لَهُ وَ مَنْ هَذَا الْخَلْقُ قَالَ الْقَنَابِرُ تَقُولُ فِی السَّحَرِ اللَّهُمَّ الْعَنْ مُبْغِضِی عَلِيٍّ علیه السلام اللَّهُمَّ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ (1).

«5»-قل، إقبال الأعمال مِنْ كِتَابِ النَّشْرِ وَ الطَّيِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ فِی فَضْلِ يَوْمِ الْغَدِيرِ قَالَ: وَ فِی يَوْمِ الْغَدِيرِ عَرَضَ اللَّهُ الْوَلَايَةَ عَلَی أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ فَسَبَقَ إِلَيْهَا أَهْلُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَزَيَّنَ بِهَا الْعَرْشَ ثُمَّ سَبَقَ إِلَيْهَا أَهْلُ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَزَيَّنَهَا بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ سَبَقَ إِلَيْهَا أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَزَيَّنَهَا بِالْكَوَاكِبِ ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَی الْأَرَضِينَ فَسَبَقَتْ إِلَيْهَا مَكَّةُ فَزَيَّنَهَا بِالْكَعْبَةِ ثُمَّ سَبَقَتْ إِلَيْهَا الْمَدِينَةُ فَزَيَّنَهَا بِالْمُصْطَفَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ثُمَّ سَبَقَتْ إِلَيْهَا الْكُوفَةُ فَزَيَّنَهَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ عَرَضَهَا عَلَی الْجِبَالِ فَأَوَّلُ جَبَلٍ أَقَرَّ بِذَلِکَ ثَلَاثَةُ أَجْبَالٍ الْعَقِيقُ وَ جَبَلُ الْفَيْرُوزَجِ وَ جَبَلُ الْيَاقُوتِ فَصَارَتْ هَذِهِ الْجِبَالُ جِبَالَهُنَّ وَ أَفْضَلَ الْجَوَاهِرِ وَ سَبَقَتْ إِلَيْهَا جِبَالٌ أُخَرُ فَصَارَتْ مَعَادِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ مَا لَمْ يُقِرَّ بِذَلِکَ وَ لَمْ يَقْبَلْ صَارَتْ لَا تُنْبِتُ شَيْئاً وَ عُرِضَتْ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ عَلَی الْمِيَاهِ فَمَا قَبِلَ مِنْهَا صَارَ عَذْباً وَ مَا أَنْكَرَ صَارَ مِلْحاً أُجَاجاً وَ عَرَضَهَا فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ عَلَی النَّبَاتِ فَمَا قَبِلَهُ صَارَ حُلْواً طَيِّباً وَ مَا لَمْ يَقْبَلْ صَارَ مُرّاً ثُمَّ عَرَضَهَا فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ عَلَی الطَّيْرِ فَمَا قَبِلَهَا صَارَ فَصِيحاً مُصَوِّتاً وَ مَا أَنْكَرَهَا صَارَ أَحَرَّ (2) أَلْكَنَ (3) إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ.

«6»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الصَّامِتِ فِی قَوْلِ اللَّهِ

1- علل الشرائع: 59.
2- فی المصدر: صار أخرس مثل اللكن و لعلّ الصحيح: أخرس الكن.
3- الإقبال: 464 و 465.

عَزَّ وَ جَلَّ وَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِى السَّماواتِ وَ ما فِى الْأَرْضِ جَمِيعاً قَالَ أَخْبَرَهُمْ بِطَاعَتِهِمْ (1).

بيان: كان الخطاب متوجه إلى الأئمه عليهم السلام و الضميران إما للأئمه أو لما فيهما أو الأول للأول و الثانى للثانى أو بالعكس.

«7»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فِى دَارِهِ وَ فِيهَا عَصَافِيرُ (2) وَ هُنَّ يَصِحْنَ فَقَالَ لِى أَ تَدْرِى مَا يَقُلْنَ هَؤُلَاءِ قُلْتُ لَا أَدْرِى قَالَ يُسَبِّحْنَ رَبَّهُنَّ وَ يَطْلُبْنَ رِزْقَهُنَّ (3).

«8»-ختص، الإختصاصُ ير، بصائِرُ الدرجاتِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ (4) عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فَتَلَا رَجُلٌ عِنْدَهُ هَذِهِ الْآيَةَ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ (5) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَيْسَ فِيهَا مِنْ إِنَّمَا هِىَ وَ أُوتِينَا كُلَّ شَيْ ءٍ (6).

بيان: ليس فيها (7) من أى فى الآيه مطلقا أو بالنسبه إليهم عليهم السلام كما سيأتى.

«9»-ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَمْرٍو الزَّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ

1- بصائر الدرجات: 21 و الآيه فى الجاثيه: 13.
2- فى الاختصاص: و فيها شجره فيها عصافير.
3- بصائر الدرجات: 99، الاختصاص: 292.
4- فى نسخه: (خالد) و هو الموجود فى الاختصاص باضافه البرقى.
5- النحل: 16.
6- بصائر الدرجات: 99. الاختصاص: 293.
7- لعل مراده عليه السلام أن «من» ليست للتبعيض أى من بهذه المعنى ليست فى الآيه، و الا تنافى الروايات الآتيه و على اى فالحديث مرسل.

إِنَّا عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَیْ ءٍ (1)

یر، بصائر الدرجات موسی بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار عن عیسی بن عمرو عن أبی شیبه عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام مثله (2)

یر، بصائر الدرجات محمد بن إسماعیل عن ابن أبی نجران عن یحیی بن عمر عن أبیه عن أبی شیبه مثله (3).

«10»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَنَا مَنْطِقَ الطَّیْرِ کَمَا عَلَّمَهُ سُلَیْمَانَ بْنَ دَاوُدَ مَنْطِقَ کُلِّ دَابَّهٍ فِی بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ (4).

«11»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّیَّاتِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْفَیْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ سُلَیْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَ أُوتِینا مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ (5) وَ قَدْ وَ اللَّهِ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَ عِلْمَ کُلِّ شَیْ ءٍ.

«12»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ خَلِیفَهَ عَنْ أَبِی شَیْبَهَ عَنِ الْفَیْضِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ یا أَیُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَ أُوتِینا مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِینُ (6)

«13»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ تَوْبَهَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِیُّ

1- بصائر الدرجات: 99.
2- بصائر الدرجات: 100.
3- بصائر الدرجات: 100.
4- بصائر الدرجات: 100.

5- الاختصاص: 293 و 294 بصائر الدرجات: 100 و الآیه فی النمل: 16.
6- الاختصاص: 293 و 294 بصائر الدرجات: 100 و الآیه فی النمل: 16.

وَ نَحْنُ مَعَهُ إِذَا هُوَ بِظَبْيٍ يَثْغُو وَ يُحَرِّکُ ذَنَبَهُ (1) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ الظَّبْیُ قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ فَقَالَ إِنَّهُ أَتَانِی فَأَخْبَرَنِی أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ نَصَبَ شَبَكَةً لِأُنْثَاهُ فَأَخَذَهَا وَ لَهَا خِشْفَانِ لَمْ يَنْهَضَا وَ لَمْ يَقْوَيَا لِلرَّعْیِ فَسَأَلَنِی أَنْ أَسْأَلَهُمْ أَنْ يُطْلِقُوهَا وَ ضَمِنَ لِی أَنْ إِذَا أَرْضَعَتْ (2) خِشْفَيْهَا حَتَّى يَقْوَيَا لِلنُّهُوضِ (3) وَ الرَّعْیِ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِمْ قَالَ فَاسْتَحْلَفْتُهُ فَقَالَ بَرِئْتُ مِنْ وَلَايَتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنْ لَمْ أَفِ وَ أَنَا فَاعِلٌ ذَلِکَ (4) إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ الْبَلْخِیُّ سُنَّةٌ فِيكُمْ كَسُنَّةِ سُلَيْمَانَ علیه السلام (5).

بیان: قال الجوهری الثغاء صوت الشاء و المعز و ما شاكلهما و قال الفیروزآبادی الخشف مثلثه ولد الظبی أول ما یولد و أول مشیه.

«14»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْخَشَّابُ (6) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْماً قَاعِداً فِی أَصْحَابِهِ إِذْ مَرَّ بِهِ بَعِيرٌ فَجَاءَ حَتَّى ضَرَبَ بِجِرَانِهِ (7) الْأَرْضَ وَ رَغَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ سَجَدَ لَکَ هَذَا الْبَعِيرُ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَفْعَلَ (8) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا بَلِ اسْجُدُوا لِلَّهِ إِنَّ هَذَا

1- فی الاختصاص: سلیمان بن خالد قال: بینا أبو عبد اللّه البلخیّ مع أبی عبد اللّه علیه السلام و نحن معه إذا هو بظبی ینتحب و یحرک ذنبه.
2- فی الاختصاص: انها إذا ارضعت.
3- فی الاختصاص: علی النهوض.
4- فی نسخه: ذلک به.
5- الاختصاص: 298 فیه: (هذه سنه) بصائر الدرجات: 101 و 102.
6- نقل الاسناد صاحب الوسائل عن البصائر هكذا: أحمد بن موسی عن الحسن بن موسی الخشاب عن علیّ بن حسان عن عبد الرحمن بن كثیر.
7- الجران من البعیر: مقدم عنقه أی حتّی برک.
8- فی الاختصاص: أ یسجد لک هذا الجمل؟ فان سجد لک فنحن أحق أن نفعل ذلک.

الْجَمَلَ جَاءَ يَشْكُو أَرْبَابَهُ وَ زَعَمَ أَنَّهُمْ أَنْتَجُوهُ صَغِيراً فَلَمَّا كَبِرَ وَ قَدْ اعْتَمَلُوا عَلَيْهِ وَ صَارَ (1) عُوداً كَبِيراً أَرَادُوا نَحْرَهُ فَشَكَا ذَلِکَ فَدَخَلَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلَهُ مِنَ الْإِنْكَارِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَوْ أَمَرْتُ شَيْئاً يَسْجُدُ لِآخَرَ (2) لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ثُمَّ أَنْشَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يُحَدِّثُ فَقَالَ (3) ثَلَاثَةٌ مِنَ الْبَهَائِمِ تَكَلَّمُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْجَمَلُ وَ الذِّئْبُ وَ الْبَقَرَةُ (4) فَأَمَّا الْجَمَلُ فَكَلَامُهُ الَّذِي سَمِعْتَ وَ أَمَّا الذِّئْبُ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ فَدَعَا أَصْحَابَهُ فَكَلَّمَهُمْ فِيهِ فَتَنَحَّوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَصْحَابِ الْغَنَمِ افْرُضُوا لِلذِّئْبِ شَيْئاً فَتَنَحَّوْا (5) ثُمَّ جَاءَ الثَّانِيَةَ فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ فَدَعَاهُمْ وَ تَنَحَّوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِلذِّئْبِ اخْتَلِسْ أَيْ خُذْ وَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَرَضَ لِلذِّئْبِ شَيْئاً مَا زَادَ عَلَيْهِ (6) شَيْئاً حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ أَمَّا الْبَقَرَةُ فَإِنَّهَا آمَنَتْ (7) بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ دَلَّتْ عَلَيْهِ وَ كَانَ فِي نَخْلِ أَبِي سَالِمٍ

ص: 266

1- فی الاختصاص: انتجوه صغيرا و اعتملوا عليه فلما كبر و صار.
2- فی نسخه: (لشی ء) و هو الموجود فی الاختصاص، و فی البصائر: الآخر.
3- فی الاختصاص: ثم أنشأ أبو عبد اللّه علیه السلام يقول:
4- فی الاختصاص: فی عهد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: تكلم الجمل و تكلم الذئب و تكلمت البقره.
5- فی الاختصاص: فشحوا ثمّ جاء الثانيه فشكا إليه فدعاهم فشحوا ثمّ جاء الثالثه فشكا فدعاهم فشحوا، فدعا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أصحاب الغنم فقال: افرضوا للذئب شيئا ثمّ أعاد عليهم الثانيه فشحوا ثمّ اعاد عليهم الثالثه فشحوا فقال علیه السلام للذئب: اختلس. أقول:لعل فيه زياده وتكرار.
6- أی اكتفی الذئب به و لم يزد علی ما فرض شيئا.
7- فی نسخه آذنت و هو الموجود فی الاختصاص الا أن فيه: آذنت النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و كانت فی نخل لبنی سالم فقال: يا آل ذريح عملی نجيح.

فَقَالَ يَا آلَ ذَرِيحٍ تَعْمَلُ عَلَى نَجِيحٍ صَائِحٍ يَصِيحُ بِلِسَانٍ عَرَبِیٍّ فَصِيحٍ بِأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِیٌّ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ (1).

ختص، الإختصاص الْخَشَّابُ (2)

مِثْلَهُ وَ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ لِقَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ أَ كَانَ عُمَرَ قَالَ أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ أَمَرْتُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ (3).

بيان: العود المسن من الإبل و الشاء.

أقول: جوابه عليه السلام عن كونه عمر تصديق مع تقيه أو مطايبه (4).

«15»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات الْحَجَّالُ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ (5) عَنْ فُضَيْلٍ الْأَعْوَرِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِنْ هَذِهِ الْعِصَابَةِ يُحَادِثُهُ فِی شَیْ ءٍ مِنْ ذِكْرِ عُثْمَانَ فَإِذَا وَزَغٌ قَدْ قَرْقَرَ (6) مِنْ فَوْقِ الْحَائِطِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَ تَدْرِی مَا يَقُولُ (7) قُلْتُ لَا قَالَ يَقُولُ لَتَكُفَّنَّ عَنْ ذِكْرِ عُثْمَانَ أَوْ لَأَسُبَّنَّ عَلِيّاً (8).

ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن الحسين بن علی عن كرام عن

1- بصائر الدرجات: 102 و 103.
2- فی الاختصاص: الحسن بن موسی الخشاب عن علیّ بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير.
3- الاختصاص: 296 فيه: و محمّد سيّد المرسلين.
4- جوابه عليه السّلام تحتمل الاستفهام: و يحتمل أن يكون معناه أنت تزعم ذلک.
5- فی الاختصاص: محمّد بن سنان.
6- فی الاختصاص: قال: حدّثنی بعض أصحابنا قال: كان عند أبی جعفر عليه السلام رجل من هذه العصابه و هو يحادثه و هو فی شی ء من ذكر عثمان فإذا قد قرقر وزغ.

7- فی الاختصاص: ما يقول هذا الوزغ.
8- الاختصاص: 301. بصائر الدرجات، 103.

عبد الله بن طلحه عن أبی عبد الله (1)

مثله (2).

«16»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ کَانَتْ نَاقَهٌ لَهُ فِی الرِّعْیِ جَاءَتْ حَتَّی ضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا عَلَی الْقَبْرِ وَ تَمَرَّغَتْ عَلَیْهِ وَ إِنَّ أَبِی کَانَ یَحُجُّ عَلَیْهَا وَ یَعْتَمِرُ وَ مَا قَرَعَهَا قَرْعَهً قَطُّ (3).

«17»-یج، الخرائج و الجرائح رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْوَزَغِ قَالَ هُوَ الرِّجْسُ مَسْخٌ فَإِذَا قَتَلْتَهُ فَاغْتَسِلْ یَعْنِی شُکْراً (4) وَ قَالَ إِنَّ أَبِی کَانَ قَاعِداً فِی الْحِجْرِ وَ مَعَهُ رَجُلٌ یُحَدِّثُهُ فَإِذَا هُوَ الْوَزَغُ یُوَلْوِلُ بِلِسَانِهِ فَقَالَ أَبِی علیه السلام لِلرَّجُلِ أَ تَدْرِی مَا یَقُولُ هَذَا الْوَزَغُ قَالَ الرَّجُلُ لَا أَعْلَمُ مَا یَقُولُ قَالَ فَإِنَّهُ یَقُولُ لَئِنْ ذَکَرْتَ عُثْمَانَ لَأَسُبَّنَّ عَلِیّاً وَ قَالَ إِنَّهُ لَیْسَ یَمُوتُ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ مَیِّتٌ إِلَّا مُسِخَ وَزَغاً.

بیان: مسخهم وزغا لیس من التناسخ فی شی ء لأنه إما أن تکون أجسادهم الأصلیه تنقلب وزغا فلیس بتناسخ لکن حیاتهم قبل القیامه و الرجعه بعید و إما أن تکون أجسادهم المثالیه تتصور بتلک الصوره فهذا لیس هو التناسخ الذی أجمع المسلمون علی نفیه کما مر تحقیقه فی کتاب المعاد.

«18»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنِ الْحَسَنِ علیه السلام أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَوْماً بِأَرْضٍ قَفْرٍ فَرَأَی دُرَّاجاً فَقَالَ یَا دُرَّاجُ مُنْذُ کَمْ أَنْتَ فِی هَذِهِ الْبَرِّیَّهِ وَ مِنْ أَیْنَ مَطْعَمُکَ وَ مَشْرَبُکَ فَقَالَ

1- لا یماثل الحدیث ما تقدم بل یماثل حدیث الخرائج الآتی تحت رقم 17.
2- الاختصاص: 301 فیه: الحسن بن علیّ الوشاء عن کرام بن عمرو الخثعمیّ بصائر الدرجات: 103.
3- بصائر الدرجات 103 و رواه فی الاختصاص: 301 عن أحمد بن محمّد بن عیسی عن الحسین بن سعید و محمّد بن خالد البرقی عن محمّد بن أبی عمیر عن حفص. و فیه:جاءت ناقه له من الرعی حتی ضربت. وفیه : ولم یقرعها.

4- الظاهر ان التفسير من الراوندىّ أو غيره. لانه ذكر الحديث بعد ذلک بلا تفسير.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا فِی هَذِهِ الْبَرِّيَّهِ مُنْذُ مِائَهِ سَنَهٍ إِذَا جُعْتُ أُصَلِّی عَلَيْكُمْ فَأَشْبَعُ وَ إِذَا عَطِشْتُ أَدْعُو عَلَی ظَالِمِيكُمْ فَأَرْوَی (1).

«19»-يج، الخرائج و الجرائح الصَّفَّارُ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ كَرَّامٍ (2) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی طَلْحَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْوَزَغِ فَقَالَ هُوَ رِجْسٌ مَسْخٌ فَإِذَا قَتَلْتَهُ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَبِی عليه السلام كَانَ قَاعِداً يَوْماً فِی الْحِجْرِ فَإِذَا بِوَزَغٍ يُوَلْوِلُ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ لَئِنْ شَتَمْتُمْ قَوْمَنَا لَأَشْتِمَنَّ عَلِيّاً ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْوَزَغَ مِنْ مُسُوخِ بَنِی مَرْوَانَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ.

«20»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَی عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَلَمَّا انْتَشَرَتِ الْعَصَافِيرُ تَصَوَّتَتْ (3) فَقَالَ يَا بَا حَمْزَهَ أَ تَدْرِی مَا تَقُولُ فَقُلْتُ لَا قَالَ يُقَدِّسْنَ رَبَّهَا وَ يَسْأَلْنَهُ قُوتَ يَوْمِهَا (4) ثُمَّ قَالَ يَا بَا حَمْزَهَ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ (5).

«21»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ الْحَدَّادِ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ إِذْ نَظَرْتُ إِلَی زَوْجِ حَمَامٍ عِنْدَهُ فَهَدَلَ (6) الذَّكَرُ عَلَی الْأُنْثَی فَقَالَ أَ تَدْرِی مَا تَقُولُ تَقُولُ يَا سَكَنِی وَ عِرْسِی مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَوْلَایَ (7).

1- الخرائج:.
2- أخرجه قبلا عن الاختصاص و البصائر و فيهما: الحسين بن علی عن كرام و علقنا هناک ما يفيد راجعه.
3- فی المصدر: انتشرن العصافير و صوتن.
4- فی المصدر: يومهن.
5- الاختصاص: 293.
6- هدل الحمام: صوت.
7- الاختصاص: 293 فيه: الا أن يكون مولای جعفر بن محمّد عليهما السلام.

«22»-ختص، الإختصاص الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِيُّ عَنْ أَبِی الْأَحْوَصِ دَاوُدَ بْنِ أَسَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَمِیلٍ (1) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوَفَّقٍ وَ کَانَ هَارُونُ بْنُ مُوَفَّقٍ (2) مَوْلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: أَتَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام لِأُسَلِّمَ عَلَیْهِ فَقَالَ لِی ارْکَبْ تدور (تَدُرْ) فِی (3) أَمْوَالٍ لَهُ قَالَ فَرَکِبْتُ فَأَتَیْتُ فَازَةً لَهُ قَدْ ضُرِبَتْ عَلَی جَدَاوِلِ مَاءٍ کَانَتْ عِنْدَهُ خَضِرَهٌ فَاسْتَنْزَهَ ذَلِکَ فَضَرَبْتُ لَهُ الْفَازَهَ هُنَاکَ فَجَلَسْتُ حَتَّی أَتَی وَ هُوَ عَلَی فَرَسٍ لَهُ فَقُمْتُ فَقَبَّلْتُ فَخِذَهُ وَ نَزَلَ وَ أَخَذْتُ رِکَابَهُ وَ أَمْسَکْتُ عَلَیْهِ فَلَمَّا نَزَلَ أَهْوَیْتُ لِآخُذَ الْعِنَانَ فَأَبَی وَ أَخَذَهُ هُوَ فَأَخْرَجَهُ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّهِ وَ عَلَّقَهُ فِی طُنُبٍ مِنْ أَطْنَابِ الْفَازَهِ ثُمَّ جَلَسَ فَسَأَلَ عَنْ مَجِیئِی وَ ذَلِکَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ فَأَعْلَمْتُهُ مَجِیئِی مِنَ الْعَصْرِ إِلَی أَنْ جَمَحَ الْفَرَسُ وَ خَلَّی الْعِنَانَ (4) وَ مَرَّ یَتَخَطَّی الْجَدَاوِلَ وَ الزَّرْعَ إِلَی بَرَا حَتَّی بَالَ وَ رَاثَ وَ رَجَعَ فَنَظَرَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ لَمْ یُعْطَ آلَ دَاوُدَ شَیْ ءٌ إِلَّا وَ قَدْ أُعْطِیَ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مِنْهُ (5).

بیان: قال الجوهری الفازه مظله تمد بعمود قوله فاستنزه ذلک أی وجده نزهه و البرا التراب.

«23»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِیسَی وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ (6) عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ کَانَتْ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام نَاقَهٌ قَدْ حَجَ

ص: 270

1- فی المصدر: محمّد بن جمیل.
2- المصدر و البصائر خالیان عن قوله: و کان هارون بن موفق.
3- فی المصدر: (ندور) و فی البصائر: ندور فی اموالنا فاتیت فازه لی.
4- فی البصائر: الی أن حمحم الفرس فضحک علیه السلام و نطق بالفارسیه و أخذ بعرفها فقال: اذهب فبل فرفع رأسه فنزع العنان.
5- الاختصاص: 298 و 299 فیه: (لم یعط داود و آل داود) و رواه الصفار فی البصائر: 102 عن القاشانی و فیه زیاده ذکرناها و فیه: براح و فیه: لم یعط داود و آل داود.
6- فی المصدر: و أحمد بن الحسن بن فضال.

عَلَيْهَا اثْنَتَيْنِ وَ عِشْرِينَ حَجَّةً مَا قَرَعَهَا قَرْعَةً قَطُّ فَمَا فَجَأَتْنِی (1) بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَّا وَ قَدْ جَاءَنِی بَعْضُ الْمَوَالِی فَقَالُوا إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ فَأَتَتْ قَبْرَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَانْبَرَکَتْ عَلَیْهِ فَدَلَکَتْ بِجِرَانِهَا وَ هِیَ تَرْغُو فَقُلْتُ أَدْرِکُوهَا فَجِیئُونِی بِهَا قَبْلَ أَنْ یَعْلَمُوا بِهَا أَوْ یَرَوْهَا ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ مَا کَانَتْ رَأَتِ الْقَبْرَ قَطُّ (2).

«24»-أَقُولُ رَوَی الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام جَاءَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُنَافِقِینَ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ الَّذِی تَقُولُ إِنَّ هَذَا الْجِرِّیَّ مَسْخٌ حَرَامٌ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالُوا أَرِنَا بُرْهَانَهُ فَجَاءَ بِهِمْ إِلَی الْفُرَاتِ وَ نَادَی هناس هناس (3) فَأَجَابَهُ الْجِرِّیُّ لَبَّیْکَ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَنْ أَنْتَ فَقَالَ مِمَّنْ عُرِضَتْ عَلَیْهِ وَلَایَتُکَ فَأَبَی وَ مُسِخَ وَ إِنَّ فِیمَنْ مَعَکَ لَمَنْ یُمْسَخُ کَمَا مُسِخْنَا وَ یَصِیرُ کَمَا صِرْنَا (4) فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَیِّنْ قِصَّتَکَ لِیَسْمَعَ مَنْ حَضَرَ فَیَعْلَمَ فَقَالَ نَعَمْ کُنَّا أَرْبَعاً وَ عِشْرِینَ قَبِیلَةً مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ کُنَّا قَدْ تَمَرَّدْنَا وَ عَصَیْنَا وَ عُرِضَتْ وَلَایَتُکَ عَلَیْنَا فَأَبَیْنَا وَ فَارَقْنَا الْبِلَادَ وَ اسْتَعْمَلْنَا الْفَسَادَ فَجَاءَنَا آتٍ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا فَصَرَخَ فِینَا صَرْخَةً فَجَمَعَنَا جَمْعاً وَاحِداً وَ کُنَّا مُتَفَرِّقِینَ فِی الْبَرَارِیَ فَجَمَعَنَا لِصَرْخَتِهِ ثُمَّ صَاحَ صَیْحَةً أُخْرَی وَ قَالَ کُونُوا مُسُوخاً بِقُدْرَهِ اللَّهِ فَمُسِخْنَا أَجْنَاساً مُخْتَلِفَةً ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا الْقِفَارُ کُونُوا أَنْهَاراً تُسْکِنْکَ هَذِهِ الْمُسُوخُ وَ اتَّصِلِی بِبِحَارِ الْأَرْضِ حَتَّی لَا یَبْقَی مَاءٌ إِلَّا وَ فِیهِ مِنْ هَذِهِ الْمُسُوخِ فَصِرْنَا مُسُوخاً کَمَا تَرَی (5).

ص: 271

1- فی المصدر: فما جاءتنی.

2- الاختصاص: 300 و 301 و رواه الصفار فی البصائر: 103 عن أحمد بن الحسن بن فضال و فیه: (بمقرعه قط) و فیه فجاءونی بها.

3- فی المصدر: مناش مناش.

4- فی نسخه: و یصیر الی ما صرنا.

5- مشارق الأنوار: 94.

«25»-وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَى مَكَانٍ يُرِيدُهُ فَسِرْنَا وَ إِذَا ذِئْبٌ قَدِ انْحَدَرَ مِنَ الْجَبَلِ وَ جَاءَ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرَبُوسِ السَّرْجِ وَ تَطَاوَلَ فَخَاطَبَهُ فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ ارْجِعْ فَقَدْ فَعَلْتُ قَالَ فَرَجَعَ الذِّئْبُ مُهَرْوِلًا فَقُلْتُ سَيِّدِی (1) مَا شَأْنُهُ قَالَ ذَكَرَ أَنَّ زَوْجَتَهُ قَدْ عَسُرَتْ عَلَيْهَا الْوِلَادَةُ فَسَأَلَ لَهَا الْفَرَجَ وَ أَنْ يَرْزُقَهُ اللَّهُ وَلَداً لَا يُؤْذِی دَوَابَّ شِيعَتِنَا قُلْتُ لَهُ اذْهَبْ فَقَدْ فَعَلْتُ قَالَ ثُمَّ سِرْنَا فَإِذَا قَاعٌ مُجْدِبٌ يَتَوَقَّدُ حَرّاً وَ هُنَاكَ عَصَافِيرُ فَتَطَايَرْنَ وَ دُرْنَ حَوْلَ بَغْلَتِهِ (2) فَزَجَرَهَا وَ قَالَ لَا وَ لَا كَرَامَةَ قَالَ ثُمَّ صَارَ (3) إِلَى مَقْصَدِهِ فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنَ الْغَدِ وَ عُدْنَا إِلَى الْقَاعِ فَإِذَا الْعَصَافِيرُ قَدْ طَارَتْ وَ دَارَتْ حَوْلَ بَغْلَتِهِ وَ رَفْرَفَتْ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اشْرَبِی وَ ارْوَی قَالَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِی الْقَاعِ ضَحْضَاحٌ مِنَ الْمَاءِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی بِالْأَمْسِ مَنَعْتَهَا وَ الْيَوْمَ سَقَيْتَهَا فَقَالَ اعْلَمْ أَنَّ الْيَوْمَ خَالَطَهَا الْقَنَابِرُ فَسَقَيْتُهَا وَ لَوْ لَا الْقَنَابِرُ مَا سَقَيْتُهَا (4) فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی وَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْقَنَابِرِ وَ الْعَصَافِيرِ فَقَالَ وَيْحَكَ أَمَّا الْعَصَافِيرُ فَإِنَّهُمْ مَوَالِی عُمَرَ لِأَنَّهُمْ مِنْهُ وَ أَمَّا الْقَنَابِرُ فَإِنَّهُمْ مِنْ مَوَالِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِی صَفِيرِهِمْ بُورِكْتُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ بُورِكَتْ شِيعَتُكُمْ وَ لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ ثُمَّ قَالَ عَادَانَا مِنْ كُلِّ شَیْ ءٌ (5) حَتَّى مِنَ الطُّيُورِ الْفَاخِتَةُ وَ مِنَ الْأَيَّامِ أَرْبِعَاءُ (6).

«26»-مد، العمده بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ الشَّافِعِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ

1- فی المصدر: يا سيدی.
2- فی نسخه: و رفرفت.
3- فی نسخه: (و سار) و هو الموجود فی المصدر.
4- فی المصدر: لما سقيتها.
5- فی المصدر: من كل شی ء شی ء.
6- مشارق الأنوار: 113 و 114.

دَاوُدَ عَنْ أَسَدِ بْنِ مُوسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلْقاً لَيْسَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ وَ لَا مِنْ وُلْدِ إِبْلِيسَ يَلْعَنُونَ مُبْغِضِى عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ الْقَنَابِرُ (1) يُنَادُونَ فِى السَّحَرِ عَلَى رُءُوسِ الشَّجَرِ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مُبْغِضِى عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام (2).

«27»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَنْ أَبِى أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تَأْكُلُوا الْقُنْبُرَةَ (3) وَ لَا تَسُبُّوهُ وَ لَا تُعْطُوهُ الصِّبْيَانَ يَلْعَبُونَ بِهَا فَإِنَّهَا كَثِيرَةُ التَّسْبِيحِ وَ تَسْبِيحُهَا لَعَنَ اللَّهُ مُبْغِضِى آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام (4).

تحقيق مقام و دفع شكوك و أوهام

اعلم أن رد الأخبار المستفيضه الوارده عن أئمه الأنام عليهم الصلاه و السلام بمحض استبعاد الأوهام أو تقليد الفلاسفه الذين استبدوا بالأحلام (5) و لم يؤمنوا بما جاءت به الأنبياء الكرام لا يليق بالأفاضل الأعلام كيف و قد ورد أمثالها فى القرآن الكريم من تسبيح الطير مع داود عليه السلام و قوله عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ (6) و قصه الهدهد و النمله مع سليمان عليه السلام و قوله تعالى وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ (7) و غير ذلک.

1- فى المصدر: هم القنابر.
2- العمده: 187.
3- فى المصدر: يقول: لا تقتلوا.
4- أمالى الشيخ: 71.
5- فى نسخه: بالاحكام.
6- النمل: 16.
7- النور: 41.

و أی دلیل دل علی عدم شعورهم و إدراکهم للکلیات و عدم تکلمهم و نطقهم فإنا کثیرا ما نسمع کلام بعض الناس و غیرهم ممن لا نفهم لغاتهم بوجه فنظن أن کلامهم کأصوات الطیور لا نمیز بین کلماتهم و نتعجب من فهم بعضهم کلام بعض و الأخبار الداله علی أن لها تسبیحا و ذکرا و أنها تعرف خالقهم و مصالحهم و مفاسدهم أکثر من أن تحصی و لا استبعاد فی کونها مکلفه ببعض التکالیف و تعذب فی الدنیا بترکها کما ورد فی الأخبار الکثیره أنه لا یصاد طیر إلا بترکها التسبیح أو فی الآخره أیضا کما روی فی تأویل قوله تعالی وَ إِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (1) و إن لم یکن تکلیفها عاما و عقابها أبدیا لضعف إدراکها.

و لو سلم أن لا نطق و لا کلام لهم فیمکن أن یقدرها الله علی ذلک فی بعض الأحیان لإظهار معجزه النبی و الإمام صلوات الله علیهم و بالجمله رد ما ورد عن أرباب العصمه صلوات الله علیهم أو تأویلها من غیر برهان قاطع اجتراء علی الله و رسوله و حججه علیهم السلام و سیأتی بعض القول فی ذلک فی الباب الآتی و تفصیله و تحقیقه فی کتاب السماء و العالم.

و أما ما ذکره السید الشریف المرتضی قدس الله روحه فی کتاب الغرر و الدرر حیث سأله سائل فقال ما القول فی الأخبار الوارده فی عده کتب من الأصول و الفروع بمدح أجناس من الطیر و البهائم و المأکولات و الأرضین و ذم أجناس منها کمدح الحمام و البلبل و القنبر و الحجل (2) و الدراج و ما شاکل ذلک من فصیحات الطیر و البهائم و المأکولات و الأرضین و ذم الفواخت و الرخم (3) و ما یحکی من أن کل جنس من هذه الأجناس المحموده تنطق بثناء علی الله تعالی و علی أولیائه و دعاء لهم و دعاء علی أعدائهم و أن کل جنس من هذه الأجناس المذمومه تنطق بضد ذلک من ذم الأولیاء علیهم السلام و کذا

1- التکویر: 5.
2- القنبره: نوع من العصافیر. و الحجل: طائر فی حجم الحمام احمر المنقار و الرجلین و هو یعیش فی الصرود العالیه یستطاب لحمه.
3- الرخم: طائر من الجوارح الکبیره الجثه الوحشیه الطباع.

الجرى و ما شاكله من السمک و ما نطق به الجرى من أنه مسخ بجحده الولايه و ورود الآثار بتحريمه لذلک.

و كذم الدب و القرد و الفيل و سائر المسوخ المحرمه و كذم البطيخه التى كسرها أمير المؤمنين عليه السلام فصادفها مره فقال من النار إلى النار و دبها من يده ففار من الموضع الذى سقطت فيه دخان و كذم الأرضين السبخه و القول بأنها جحدت الولايه أيضا و قد جاء فى هذا المعنى ما يطول شرحه و ظاهره مناف لما تدل العقول عليه من كون هذه الأجناس مفارقه لقبيل ما يجوز تكليفه و يسوغ أمره و نهيه.

و فى هذه الأخبار التى أشرنا إليها أن بعض هذه الأجناس يعتقد الحق و يدين به و بعضها يخالفه و هذا كله مناف لظاهر ما العقلاء عليه و منها ما يشهد أن لهذه الأجناس منطقا مفهوما و ألفاظا تفيد أغراضا و أنها بمنزله الأعجمى و العربى اللذين لا يفهم أحدهما صاحبه و أن شاهد ذلک من قول الله سبحانه فيما حكاه عن سليمان عليه السلام يا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (1) و كلام النمله أيضا مما حكاه الله سبحانه و كلام الهدهد و احتجاجه و فهمه و جوابه فلينعم بذكر ما عنده مثابا إن شاء الله و بالله التوفيق.

فأجاب رحمه الله بقوله اعلم أن المعول فيما يعتقد على ما تدل الأدله عليه من نفى و إثبات فإذا دلت الأدله على أمر من الأمور وجب أن يبنى كل وارد من الأخبار إذا كان ظاهره بخلافه عليه و نسوقه إليه و نطابق بينه و بينه و نخلى ظاهرا إن كان له و نشرط إن كان مطلقا و نخصه إن كان عاما و نفصله إن كان مجملا و نوفق بينه و بين الأدله من كل طريق اقتضى الموافقه و آل إلى المطابقه.

و إذا كنا نفعل ذلک و لا نحتشمه فى ظواهر القرآن المقطوع على صحته المعلوم وروده فكيف نتوقف عن ذلک فى أخبار آحاد لا توجب علما و لا تثمر يقينا فمتى وردت عليک أخبار فأعرضها على هذه الجمله و ابنها عليها و افعل ما حكمت به الأدله

1- النمل: 16.

و أوجبته الحجج العقليه و إن تعذر فيها بناء و تأويل و تخريج و تنزيل فليس غير الإطراح لها و ترک التعريج (1) عليها و لو اقتصرنا على هذه الجمله لاكتفينا فيمن يتدبر و يتفكر.

و قد يجوز أن يكون المراد بذم هذه الأجناس من الطير أنها ناطقه بضد الثناء على الله و بذم أوليائه و نقص أصفيائه ذم متخذيها و مرتبطيها و إن هؤلاء المغرين بمحبه هذه الأجناس و اتخاذها هم الذين ينطقون بضد الثناء على الله تعالى و يذمون أولياءه و أحباءه فأضاف النطق إلى هذه الأجناس و هو لمتخذيها أو مرتبطيها للتجاور و التقارب و على سبيل التجوز و الاستعاره كما أضاف الله تعالى السؤال فى القرآن إلى القريه و إنما هو لأهل القريه و كما قال تعالى وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَهٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّها وَ رُسُلِهِ فَحاسَبْناها حِساباً شَدِيداً وَ عَذَّبْناها عَذاباً نُكْراً فَذاقَتْ وَبالَ أَمْرِها وَ كانَ عاقِبَهُ أَمْرِها خُسْراً و فى هذا كله حذوف و قد أضيف فى الظاهر الفعل إلى من هو فى الحقيقه متعلق بغيره و القول فى مدح أجناس من الطير و الوصف لها بأنها تنطق بالثناء على الله و المدح لأوليائه يجرى على هذا المنهج الذى نهجناه.

فإن قيل كيف يستحق مرتبط هذه الأجناس مدحا بارتباطها و مرتبط بعض آخر ذما بارتباطه حتى علقتم المدح و الذم بذلک.

قلنا ما جعلنا لارتباط هذه الأجناس حظا فى استحقاق مرتبطيها مدحا و لا ذما و إنما قلنا إنه غير ممتنع أن تجرى عاده المؤمنين الموالين لأولياء الله تعالى و المعادين لأعدائه بأن يألفوا ارتباط أجناس من الطير و كذلک تجرى عاده بعض أعداء الله تعالى باتخاذ بعض أجناس الطير فيكون متخذ بعضها ممدوحا لا من أجل اتخاذه لكن لما هو عليه من الاتخاذ الصحيح فيضاف المدح إلى هذه الأجناس و هو لمرتبطها و النطق بالتسبيح و الدعاء الصحيح إليها و هو لمتخذها تجوزا و اتساعا و كذلک القول فى الذم المقابل للمدح.

1- اى وترک الاعتماد عليها ، يقال : فلان لايعرج على قوله أى لايعتمد عليه.

فإن قيل فلم نهى عن اتخاذ بعض هذه الأجناس إذا كان الذم لا يتعلق باتخاذها و إنما يتعلق ببعض متخذيها لكفرهم و ضلالهم.

قلنا يجوز أن يكون فى اتخاذ هذه البهائم المنهى عن اتخاذها و ارتباطها مفسده و ليس يقبح خلقها فى الأصل لهذا الوجه لأنها خلقت لينتفع بها من سائر وجوه الانتفاع سوى الارتباط و الاتخاذ الذى لا يمتنع تعلق المفسده به و يجوز أيضا أن يكون فى اتخاذ هذه الأجناس المنهى عنها شؤم و طيره فللعرب فى ذلك مذهب معروف و يصح هذا النهى أيضا على مذهب من نفى الطيره على التحقيق لأن الطيره و التشؤم و إن كان لا تأثير لهما على التحقيق فإن النفوس تستشعر ذلك (1) و يسبق إليها ما يجب على كل حال تجنبه و التوقى منه و على هذا يحمل معنى قوله عليه السلام لا يورد ذو عاهه على مصح فأما تحريم السمک الجرى و ما أشبه فغير ممتنع لشى ء يتعلق بالمفسده فى تناوله كما نقول فى سائر المحرمات فأما القول بأن الجرى نطق بأنه مسخ لجحده الولايه فهو مما يضحک منه و يتعجب من قائله و الملتفت إلى مثله فأما تحريم الدب و القرد و الفيل فكتحريم كل محرم فى الشريعه و الوجه فى التحريم لا يختلف و القول بأنها ممسوخه إذا تكلفنا حملناه على أنها كانت على خلق حميده غير منفور عنها ثم جعلت على هذه الصوره الشنيئه على سبيل التنفير عنها و الزياده عن الصد فى الانتفاع بها لأن بعض الأحياء لا يجوز أن يكون غيره على الحقيقه و الفرق بين كل حيين معلوم ضروره فكيف يجوز أن يصير حى حيا آخر غيره و إذا أريد بالمسخ هذا فهو باطل و إن أريد غيره نظرنا فيه.

و أما البطيخه فقد يجوز أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام لما ذاقها و نفر عن طعمها و زادت كراهيته لها قال من النار و إلى النار أى هذا من طعام أهل النار و ما يليق بعذاب أهل النار كما يقول أحدنا ذلك فيما يستوبيه و يكرهه و يجوز أن يكون فوران الدخان عند الإلقاء لها على سبيل التصديق لقوله عليه السلام من النار إلى النار و إظهار معجز له.

ص: 277

1- فى نسخه: بذلک.

و أما ذم الأرضين السبخه و القول بأنها جحدت الولايه فمتى لم يكن محمولا معناه على ما قدمنا من جحد أهل هذه الأرض و سكانها الولايه لم يكن معقولا و يجرى ذلک مجرى قوله تعالى وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَهٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّها وَ رُسُلِهِ (1) و أما إضافه اعتقاد الحق إلى بعض البهائم و اعتقاد الباطل و الكفر إلى بعض آخر فمما تخالفه العقول و الضرورات لأن هذه البهائم غير عاقله و لا كامله و لا مكلفه فكيف تعتقد حقا أو باطلا و إذا ورد أثر فى ظاهره شى ء من هذه المحالات قلنا فيه إما إطراح أو تأول على المعنى الصحيح و قد نهجنا طريق التأويل و بينا كيف التوسل إليه فأما حكايته تعالى عن سليمان يا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (2) فالمراد به أنه علم ما يفهم به ما تنطق به الطير و تتداعى فى أصواتها و أغراضها و مقاصدها بما يقع من صياح على سبيل المعجزه لسليمان عليه السلام.

و أما الحكايه عن النمله بأنها قالت يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ (3) فقد يجوز أن يكون المراد به أنه ظهر منها دلاله القول على هذا المعنى و أشعرت باقى النمل و خوفتهم من الضرر بالمقام و أن النجاه فى الهرب إلى مساكنها فتكون إضافه القول إليه مجازا و استعاره كما قال الشاعر:

و شكا إلى بعبره و تحمحم

و كما قال الآخر:

و قالت له العينان سمعا و طاعه

و يجوز أن يكون وقع من النمله كلام ذو حرف منظومه كما يتكلم أحدنا يتضمن المعانى المذكوره و يكون ذلک المعجزه لسليمان عليه السلام لأن الله تعالى سخر له الطير

1- الطلاق: 8.
2- النمل: 16.
3- النمل: 18.

و أفهمه معانى أصواتها على سبيل المعجز له و ليس هذا بمنكر فإن النطق بمثل هذا الكلام المسموع منا لا يمتنع وقوعه ممن ليس بمكلف و لا كامل العقل أ لا ترى أن المجنون و من لم يبلغ الكمال من الصبيان قد يتكلفون (1) بالكلام المتضمن للأغراض و إن كان التكليف و الكمال عنهم زائلين و القول فيما حكى عن الهدهد يجرى على الوجهين اللذين ذكرناهما فى النمله فلا حاجه بنا إلى إعادتهما.

و أما حكايته أنه قال لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطانٍ مُبِينٍ (2) و كيف يجوز أن يكون ذلک فى الهدهد و هو غير مكلف و لا يستحق مثله العذاب.

و الجواب عنه أن العذاب اسم للضرر الواقع و إن لم يكن مستحقا فليس يجرى مجرى العقاب الذى لا يكون إلا جزاء على أمر تقدم فليس يمتنع أن يكون معنى لَأُعَذِّبَنَّهُ أى لأولمنه و يكون الله تعالى قد أباحه الإيلام له كما أباحه الذبح له لضرب من المصلحه كما سخر له الطير يصرفها فى منافعه و أغراضه و كل هذا لا ينكر فى النبى المرسل تخرق له العادات و تظهر على يده المعجزات و إنما يشتبه على قوم يظنون أن هذه الحكايات تقتضى كون النمل و الهدهد مكلفين و قد بينا أن الأمر بخلاف ذلک. (3) انتهى كلامه رحمه الله ففى بعض ما ذكر ما فيه و قد أشرنا لمن له غرام (4) إلى فهم المرام فيما مضى و ما سيأتى إلى ما يكفيه و لم نتعرض للرد و القبول حذرا من أن ينتهى القول إلى ما لا يرتضيه من يعرف الحق بالرجال و يمكن تأويل كلامه بحيث لا ينافى ما نظن فيه و نعتقده من غايه العرفان و الله أعلم بحقيقه الحال و سيأتى الأخبار الكثيره فى ذلک فى أبواب المعجزات و مضى بعضها.

1- فى نسخه: قد يتكلمون.
2- النمل: 21.
3- الغرر و الدرر ج 2 ص 349- 353.
4- الغرام: الولوع.

«1»-ع، علل الشرائع مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِیُّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَنْدَرَانِیِّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْقَانِعِیِّ عَنْ سَعِیدٍ الْكِنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمٍ الْخُزَاعِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُوسَی الْجُهَنِیِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ تَخَتَّمْ بِالْیَمِینِ تَكُنْ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنِ الْمُقَرَّبُونَ (1) قَالَ جَبْرَئِیلُ وَ مِیكَائِیلُ قَالَ بِمَا أَتَخَتَّمُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِالْعَقِیقِ الْأَحْمَرِ فَإِنَّهُ أَقَرَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْوَحْدَانِیَّهِ وَ لِی بِالنُّبُوَّهِ وَ لَکَ یَا عَلِیُّ بِالْوَصِیَّهِ وَ لِوُلْدِکَ بِالْإِمَامَهِ وَ لِمُحِبِّیکَ بِالْجَنَّهِ وَ لِشِیعَهِ وُلْدِکَ بِالْفِرْدَوْسِ (2).

«2»- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ یُوسُفَ الْبَغْدَادِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَنْبَسَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ وَ دَارِمِ بْنِ قَبِیصَهَ النَّهْشَلِیِّ مَعاً عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ تَخَتَّمُوا بِالْعَقِیقِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ جَبَلٍ أَقَرَّ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِیَّهِ وَ لِی بِالنُّبُوَّهِ وَ لَکَ یَا عَلِیُّ بِالْوَصِیَّهِ (3).

«3»-ع، علل الشرائع حَمْزَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَخَذَ بِطِّیخَهً لِیَأْكُلَهَا فَوَجَدَهَا مُرَّهً فَرَمَی بِهَا وَ قَالَ بُعْداً

1- فی نسخه: و ما المقربون و هو الموجود فی المصدر.
2- علل الشرائع: 64.
3- عیون الأخبار: 227 و 228 زاد فی آخره: و لشیعتک بالجنه.

وَ سُحْقاً فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا هَذِهِ الْبِطِّيخَهُ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَخَذَ عَقْدَ مَوَدَّتِنَا عَلَی کُلِّ حَيَوَانٍ وَ نَبْتٍ فَمَا قَبِلَ الْمِيثَاقَ کَانَ عَذْباً طَيِّباً وَ مَا لَمْ يَقْبَلِ الْمِيثَاقَ کَانَ مَالِحاً زُعَاقاً (1).

«4»-حه، فرحه الغری رَأَيْتُ فِی کِتَابٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَحَّالٍ الْمِقْدَادِیِّ قَالَ رَوَی الْخَلَفُ عَنِ السَّلَفِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام يَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَضَ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَأَوَّلُ مَنْ أَجَابَ مِنْهَا السَّمَاءُ السَّابِعَهُ فَزَيَّنَهَا بِالْعَرْشِ وَ الْکُرْسِیِّ ثُمَّ السَّمَاءُ الرَّابِعَهُ فَزَيَّنَهَا (2) بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ السَّمَاءُ الدُّنْيَا فَزَيَّنَهَا (3) بِالنُّجُومِ ثُمَّ أَرْضُ الْحِجَازِ فَشَرَّفَهَا بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ ثُمَّ أَرْضُ الشَّامِ فَزَيَّنَهَا بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ أَرْضُ طَيْبَهَ فَشَرَّفَهَا بِقَبْرِی ثُمَّ أَرْضُ کُوفَانَ فَشَرَّفَهَا بِقَبْرِکَ يَا عَلِیُّ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ قَبْرِی بِکُوفَانِ الْعِرَاقِ فَقَالَ نَعَمْ يَا عَلِیُّ تُقْبَرُ بِظَاهِرِهَا قَتْلًا بَيْنَ الْغَرِيَّيْنِ وَ الذَّکَوَاتِ الْبِيضِ يَقْتُلُکَ شَقِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ فَوَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً مَا عَاقِرُ نَاقَهِ صَالِحٍ عِنْدَ اللَّهِ بِأَعْظَمَ عِقَاباً مِنْهُ يَا عَلِیُّ يَنْصُرُکَ مِنَ الْعِرَاقِ مِائَهُ أَلْفِ سَيْفٍ (4).

«5»-بشا، بشاره المصطفی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَيْهَقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْمَدِينِیِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ حُبَابٍ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ أَبِی مُعَاوِيَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ أَبُو ذَرٍّ وَ بِلَالٌ نَسِيرُ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَنَظَرَ عَلِیٌّ إِلَی بِطِّيخٍ فَحَلَّ دِرْهَماً وَ دَفَعَهُ إِلَی بِلَالٍ فَقَالَ ايتِنِی بِهَذَا الدِّرْهَمِ مِنْ هَذَا الْبِطِّيخِ وَ مَضَی عَلِیٌّ إِلَی مَنْزِلِهِ فَمَا شَعُرْنَا إِلَّا وَ بِلَالٌ قَدْ وَافَی (5) بِالْبِطِّيخِ فَأَخَذَ عَلِیٌّ بِطِّيخَهً فَقَطَعَهَا فَإِذَا هِیَ مُرَّهٌ فَقَالَ يَا بِلَالُ ابْعُدْ بِهَذَا الْبِطِّيخِ عَنِّی وَ أَقْبِلْ

1- علل الشرائع: 159.

2- فی نسخه: فشرفها.

3- فی نسخه: فشرفها.

4- فرحه الغریّ: 18.

5- فی المصدر: قد وافانا.

عَلَيَّ حَتَّى أُحَدِّثَكَ بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ يَدُهُ عَلَى مَنْكِبِي إِنَّ اللَّهَ (1) تَبَارَكَ وَ تَعَالَى طَرَحَ حُبِّي عَلَى الْحَجَرِ وَ الْمَدَرِ وَ الْبِحَارِ وَ الْجِبَالِ وَ الشَّجَرِ فَمَا أَجَابَ إِلَيَّ حُبِّي عَذُبَ (2) وَ مَا لَمْ يُجِبْ إِلَى حُبِّي خَبُثَ وَ مَرَّ وَ إِنِّي لَأَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْبِطِّيخَ مِمَّا لَمْ يُجِبْ إِلَى حُبِّي (3).

«6»-ختص، الإختصاص عَنْ عِمْرَانَ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصٍ الْمُدْلِجِيِّ عَنْ شَرِيفِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ قَنْبَرٍ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا أَشْتَهِي بِطِّيخاً قَالَ فَأَمَرَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِشِرَاءٍ فَوَجَّهْتُ بِدِرْهَمٍ فَجَاءُونَا بِثَلَاثِ بِطِّيخَاتٍ فَقَطَعْتُ وَاحِداً فَإِذَا هُوَ مُرٌّ فَقُلْتُ مُرٌّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ ارْمِ بِهِ (4) مِنَ النَّارِ وَ إِلَى النَّارِ قَالَ وَ قَطَعْتُ الثَّانِيَ فَإِذَا هُوَ حَامِضٌ فَقُلْتُ حَامِضٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ ارْمِ بِهِ (5) مِنَ النَّارِ إِلَى النَّارِ قَالَ فَقَطَعْتُ الثَّالِثَةَ فَإِذَا مَدُودَةٌ فَقُلْتُ مَدُودَةٌ (6) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ارْمِ بِهِ مِنَ النَّارِ إِلَى النَّارِ قَالَ ثُمَّ وَجَّهْتُ بِدِرْهَمٍ آخَرَ فَجَاءُونَا بِثَلَاثِ بِطِّيخَاتٍ فَوَثَبْتُ عَلَى قَدَمَيَّ فَقُلْتُ أَعْفِنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ قَطْعِهِ كَأَنَّهُ تَأَثَّمَ بِقَطْعِهِ (7) فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اجْلِسْ يَا قَنْبَرُ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ فَجَلَسْتُ فَقَطَعْتُ فَإِذَا هُوَ حُلْوٌ (8) فَقُلْتُ حُلْوٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ كُلْ وَ أَطْعِمْنَا فَأَكَلْتُ ضِلْعاً وَ أَطْعَمْتُهُ ضِلْعاً وَ أَطْعَمْتُ الْجَلِيسَ ضِلْعاً

1- فی المصدر: قال: ان اللّه.

2- فی المصدر: عذب و طاب.

3- بشاره المصطفی: 205.

4- فی نسخه: (واحده فإذا هی مره فقلت: مره) و فیه: ارم بها.

5- فی نسخه: (الثانیه فإذا هی حامضه فقلت: حامضه) و فیه: ارم بها.

6- فی نسخه: الثالث فإذا مدود فقلت: مدود.

7- فی المصدر: تأشم بقطعه.

8- فی نسخه: حلوه.

فَالْتَفَتَ إِلَیَّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا قَنْبَرُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَرَضَ وَلَایَتَنَا عَلَی أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الثَّمَرِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ فَمَا قَبِلَ مِنْهُ وَلَایَتَنَا طَابَ وَ طَهُرَ وَ عَذُبَ وَ مَا لَمْ یَقْبَلْ مِنْهُ خَبُثَ وَ رَدِیَ وَ نَتُنَ (1).

بیان: التأثم الکف عن الإثم و کأنه خاف أن یخرج أیضا مرا فینسب الإثم فی ذلک إلیه أو تحرز عن الإسراف و إن کان ینافی علو شأنه فعلی الأول مأموره أی بکونها حلوه أو قابله لأمر المیثاق و علی الثانی المعنی أنها کثیره کثیره النتاج و لا إسراف فیه و فی الحدیث مهره مأموره أی کثیره النتاج و النسل.

«7»-مد، العمده مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الْمَنْصُورِ وَ هُوَ جَالِسٌ لِلْمَظَالِمِ فَلَمَّا بَصُرَ بِی قَالَ یَا بَا سُلَیْمَانَ حَدَّثَنِی الصَّادِقُ عَنِ الْبَاقِرِ عَنِ السَّجَّادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ أَتَانِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ تَخَتَّمُوا بِالْعَقِیقِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ حَجَرٍ أَقَرَّ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِیَّهِ وَ لِی بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِیٍّ وَ لِوُلْدِهِ بِالْوَلَایَهِ (2).

بیان: أقول هذه الأخبار و أمثالها من المتشابهات التی لا یعلم تأویلها إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ و لا بد فی مثلها من التسلیم و رد تأویلها إلیهم علیهم السلام و یمکن أن یقال لعل الله تعالی أعطاها شعورا و کلفها بالولایه ثم سلبه عنها و یخطر بالبال أنه یحتمل أن تکون استعاره تمثیلیه لبیان حسن بعض الأشیاء و شرافتها و قبح بعض الأشیاء و رداءتها فإن للأشیاء الحسنه و الشریفه من جمیع الأجناس و الأنواع مناسبه من جهه حسنها و للأشیاء القبیحه و الرذیله مناسبه من جهه قبحها فکل ما له جهه شرافه و فضیله و حسن فهی منسوبه إلی أشرف الأشارف محمد و أهل بیته صلوات الله علیهم فکأنه أخذ میثاق ولایتهم عنها و قبلتها.

1- الاختصاص: 249.
2- العمده: 197 و فیه: (اتانی جبرئیل آنفا) و فیه: و لعلی بالوصیه و لولده بالامامه ولشیعته بالجنه.

أو المراد أنها لو كانت لها مدركه لكانت تقبلها و كذا كل ما له جهه رذاله و خباثه و قبح فهی بأجمعها منسوبه إلی أخبث الأخابث أعداء أهل البیت علیهم السلام و مباینه لهم علیهم السلام فکأنه أخذ میثاقهم عنها فأبت و أخذ میثاق أعدائهم عنها فقبلت أو المعنی أنها لو کانت ذوات شعور و أخذ میثاقهم عنها لکانت تأبی و أخذ میثاق أعدائهم عنها لکانت تقبل.

«8»-وَ رَوَی الشَّیْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَیْمَانَ مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ دَعَاهُنَّ فَأَجَبْنَهُ فَعَرَضَ عَلَیْهِنَّ نُبُوَّتِی وَ وَلَایَهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فقبلناهما (فَقَبِلَتَاهُمَا) ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ وَ فَوَّضَ إِلَیْنَا أَمْرَ الدِّینِ فَالسَّعِیدُ مَنْ سَعِدَ بِنَا وَ الشَّقِیُّ مَنْ شَقِیَ بِنَا نَحْنُ الْمُحَلِّلُونَ لِحَلَالِهِ وَ الْمُحَرِّمُونَ لِحَرَامِهِ (1).

ص: 284

1- المحتضر: 97 و 105 و 106.

باب 1 أنهم يعلمون متى يموتون و أنه لا يقع ذلک إلا باختيارهم

«1»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام الْإِمَامُ يَعْلَمُ إِذَا مَاتَ قَالَ نَعَمْ يَعْلَمُ بِالتَّعْلِيمِ حَتَّى يَتَقَدَّمَ فِی الْأَمْرِ قُلْتُ عَلِمَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِالرُّطَبِ وَ الرَّيْحَانِ الْمَسْمُومَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعَثَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَكَلَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ قَالَ أَنْسَاهُ لِيُنْفِذَ فِيهِ الْحُكْمَ (1).

«2»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ (2) قَالَ: قُلْتُ الْإِمَامُ يَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ حَيْثُ (3) مَا بَعَثَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ بِرُطَبٍ وَ رَيْحَانٍ مَسْمُومَيْنِ (4) عَلِمَ بِهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَكَلَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ فَيَكُونُ مُعِيناً عَلَى نَفْسِهِ

1- مختصر بصائر الدرجات: 6 فيه: بعث بهما إليه بصائر الدرجات: 142.
2- فی المختصر: أحمد بن محمّد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن أبی محمود قال: قلت لابی الحسن الرضا عليه السّلام.
3- فی المختصر: فابوک حيث.
4- فی المختصر: بالرطب و الريحان المسمومين.

فَقَالَ لَا يَعْلَمُ (1) قَبْلَ ذَلِکَ لِیَتَقَدَّمَ فِیمَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ فَإِذَا جَاءَ الْوَقْتُ أَلْقَی اللَّهُ عَلَی قَلْبِهِ النِّسْیَانَ لِیَقْضِیَ فِیهِ الْحُکْمَ (2).

«3»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ ابْنِ مُسَافِرٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی الْعَشِیَّهِ الَّتِی اعْتَلَّ فِیهَا مِنْ لَیْلَتِهَا الْعِلَّهَ الَّتِی تُوُفِّیَ فِیهَا یَا عَبْدَ اللَّهِ مَا أَرْسَلَ اللَّهُ نَبِیّاً مِنْ أَنْبِیَائِهِ إِلَی أَحَدٍ حَتَّی یَأْخُذَ عَلَیْهِ ثَلَاثَهَ أَشْیَاءَ قُلْتُ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ هُوَ یَا سَیِّدِی قَالَ الْإِقْرَارُ لِلَّهِ بِالْعُبُودِیَّهِ وَ الْوَحْدَانِیَّهِ وَ إِنَّ اللَّهَ یُقَدِّمُ مَا یَشَاءُ وَ نَحْنُ قَوْمٌ أَوْ نَحْنُ مَعْشَرٌ (3) إِذَا لَمْ یَرْضَ اللَّهُ لِأَحَدِنَا الدُّنْیَا نَقَلَنَا إِلَیْهِ (4).

«4»-یر، بصائر الدرجات سَلَمَهُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ سَمَاعَهَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْبَطَلِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ أَوْ عَمَّنْ رَوَی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْإِمَامَ لَوْ لَمْ یَعْلَمْ مَا یُصِیبُهُ وَ إِلَی مَا یَصِیرُ فَلَیْسَ ذَلِکَ بِحُجَّهِ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ (5).

«5»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ السَّائِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ هُوَ شَدِیدُ الْعِلَّهِ فَیَرْفَعُ (6) رَأْسَهُ مِنَ الْمِخَدَّهِ ثُمَّ یَضْرِبُ بِهَا رَأْسَهُ وَ یَزْبَدُ (7) قَالَ فَقَالَ لِی صَاحِبُکُمْ أَبُو فُلَانٍ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ نَخَافُ أَنْ یَکُونَ هَؤُلَاءِ اغْتَالُوکَ عِنْدَ مَا رَأَوْکَ مِنْ شِدَّهٍ عَلَیْکَ قَالَ فَقَالَ لَیْسَ عَلَیَّ بَأْسٌ فَبَرَأَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (8).

بیان: السائی هو علی بن سوید و هو من أصحاب الکاظم و الرضا علیهما السلام و کان ضمیر علیه راجع إلی الأول و أبو فلان کنایه عن أبی الحسن یعنی الرضا علیه السلام و

ص: 286

1- فی المختصر: لا، انه یعلم.
2- مختصر بصائر الدرجات: 7 فیه: لیمضی فیه الحکم بصائر الدرجات: 142.
3- التردید من الراوی.
4- بصائر الدرجات: 142.
5- بصائر الدرجات: 142.
6- فی المصدر: فرفع.
7- أزبد البحر أو القدر أو الفم: أخرج الزبد و قذف به.

8- بصائر الدرجات: 142.

الاغتیال القتل بالحیله و المراد هنا سقی السم.

«6»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ صَاحِبِ الْهَرَوِیِّ عَنْ سَدِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ أَبِی مَرِضَ مَرَضاً شَدِیداً حَتَّی خِفْنَا عَلَیْهِ فَبَکَی بَعْضُ أَهْلِهِ عِنْدَ رَأْسِهِ فَنَظَرَ إِلَیْهِ فَقَالَ إِنِّی لَسْتُ بِمَیِّتٍ مِنْ وَجَعِی هَذَا إِنَّهُ أَتَانِی اثْنَانِ فَأَخْبَرَانِی أَنِّی لَسْتُ بِمَیِّتٍ مِنْ وَجَعِی هَذَا قَالَ فَبَرَأَ وَ مَکَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَمْکُثَ فَبَیْنَا هُوَ صَحِیحٌ لَیْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ یَا بُنَیَّ إِنَّ اللَّذَیْنِ أَتَیَانِی مِنْ وَجَعِی ذَلِکَ أَتَیَانِی فَأَخْبَرَانِی أَنِّی مَیِّتٌ یَوْمَ کَذَا وَ کَذَا قَالَ فَمَاتَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ (1).

أقول: سیأتی أکثر الأخبار فی ذلک فی أبواب وفاتهم علیهم السلام إن شاء الله تعالی.

ص: 287

1- بصائر الدرجات: 141 و 142.

أقول: سيأتی فی أخبار شهاده موسی بن جعفر علیهما السلام أن الرضا علیه السلام حضر بغداد و غسله و كفنه و دفنه صلی الله علیهما.

و

فی خبر أبی الصلت الهروی فی باب شهاده الرضا علیه السلام أنه حضر الجواد علیه السلام لغسله و كفنه و الصلاه علیه.

وَ كَذَا فِی خَبَرِ هَرْثَمَهَ بْنِ أَعْیَنَ وَ فِیهِ أَنَّهُ قَالَ الرِّضَا علیه السلام لِهَرْثَمَهَ فَإِنَّهُ سَیُشْرِفُ عَلَیْکَ الْمَأْمُونُ وَ یَقُولُ لَکَ یَا هَرْثَمَهُ أَ لَیْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْإِمَامَ لَا یُغَسِّلُهُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ فَمَنْ یُغَسِّلُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ بِالْمَدِینَهِ مِنْ بِلَادِ الْحِجَازِ وَ نَحْنُ بِطُوسٍ فَإِذَا قَالَ ذَلِکَ فَأَجِبْهُ وَ قُلْ لَهُ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ یَجِبُ أَنْ یُغَسِّلَهُ الْإِمَامُ فَإِنْ تَعَدَّی مُتَعَدٍّ فَغَسَلَ الْإِمَامَ لَمْ تَبْطُلْ إِمَامَهُ الْإِمَامِ لِتَعَدِّی غَاسِلِهِ وَ لَا بَطَلَتْ إِمَامَهُ الْإِمَامِ الَّذِی بَعْدَهُ بِأَنْ غُلِبَ عَلَی غُسْلِ أَبِیهِ وَ لَوْ تَرَکَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی بِالْمَدِینَهِ لَغَسَّلَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ ظَاهِراً مَکْشُوفاً وَ لَا یُغَسِّلُهُ الْآنَ أَیْضاً إِلَّا هُوَ مِنْ حَیْثُ یَخْفَی

«1»- خص، منتخب البصائر مُعَاوِیَهُ بْنُ حُکَیْمٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی سَمَّالٍ (1) قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّا قَدْ رَوَیْنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ الْإِمَامَ لَا یُغَسِّلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ وَ قَدْ بَلَغَنَا هَذَا الْحَدِیثُ فَمَا تَقُولُ فِیهِ فَکَتَبَ إِلَیَّ أَنَّ الَّذِی بَلَغَکَ هُوَ الْحَقُّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ بَعْدَ ذَلِکَ فَقُلْتُ لَهُ أَبُوکَ مَنْ غَسَّلَهُ وَ مَنْ وَلِیَهُ فَقَالَ لَعَلَّ الَّذِینَ حَضَرُوهُ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِینَ تَخَلَّفُوا عَنْهُ قُلْتُ وَ مَنْ هُمْ قَالَ حَضَرُوهُ الَّذِینَ حَضَرُوا

1- فی المصدر: سماک. بالکاف.

يُوسُفَ عليه السلام مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ (1).

«2»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ طَلْحَةَ (2) قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام إِنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسِّلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ فَقَالَ أَ مَا تَدْرُونَ مَنْ حَضَرَ يُغَسِّلُهُ (3) قَدْ حَضَرَهُ خَيْرٌ مِمَّنْ غَابَ عَنْهُ الَّذِينَ حَضَرُوا يُوسُفَ فِی الْجُبِّ حِينَ غَابَ عَنْهُ أَبَوَاهُ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ (4).

بيان: لعل الخبرين محمولان على التقيه إما من أهل السنه أو من نواقص العقول من الشيعه مع أن كلا منهما صحيح فی نفسه إذ الرحمه فی الخبر الأول إشاره إلى الإمام و فی الخبر الثانی لم ينف صريحا حضور الإمام و حضور الملائكه لا ينافی حضوره و سيأتی فی باب تاريخ موسى عليه السلام أخبار كثيره داله على حضور الرضا عليه السلام عند الغسل.

«3»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَبَطَ جَبْرَئِيلُ وَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ الَّذِينَ كَانُوا يَهْبِطُونَ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ قَالَ فَفُتِحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَصَرُهُ فَرَآهُمْ فِی مُنْتَهَى السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَرْضِ يُغَسِّلُونَ النَّبِیَّ مَعَهُ وَ يُصَلُّونَ مَعَهُ عَلَيْهِ وَ يَحْفِرُونَ لَهُ وَ اللَّهِ مَا حَفَرَ لَهُ غَيْرُهُمْ حَتَّى إِذَا وُضِعَ فِی قَبْرِهِ نَزَلُوا مَعَ مَنْ نَزَلَ فَوَضَعُوهُ فَتَكَلَّمَ وَ فُتِحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَمْعُهُ فَسَمِعَهُ يُوصِيهِمْ بِهِ فَبَكَى وَ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ لَا نَأْلُوهُ جُهْداً وَ إِنَّمَا هُوَ صَاحِبُنَا بَعْدَكَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُعَايِنُنَا بِبَصَرِهِ بَعْدَ مَرَّتِنَا هَذِهِ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَأَى الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِی رَأَى وَ رَأَيَا النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله أَيْضاً

1- مختصر بصائر الدرجات: 13.
2- فی المصدر: عن يونس عن طلحه.
3- فی نسخه: لعله و هو الموجود فی المصدر.
4- أصول الكافی 1: 485.

يُعِينُ الْمَلَائِكَةَ مِثْلَ الَّذِی صَنَعُوا بِالنَّبِیِّ حَتَّی إِذَا مَاتَ الْحَسَنُ رَأَی مِنْهُ الْحُسَیْنُ مِثْلَ ذَلِکَ وَ رَأَی النَّبِیَّ وَ عَلِیّاً یُعِینَانِ الْمَلَائِکَةَ حَتَّی إِذَا مَاتَ الْحُسَیْنُ رَأَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ مِنْهُ مِثْلَ ذَلِکَ وَ رَأَی النَّبِیَّ وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ یُعِینُونَ الْمَلَائِکَةَ حَتَّی إِذَا مَاتَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ رَأَی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مِثْلَ ذَلِکَ وَ رَأَی النَّبِیَّ وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ یُعِینُونَ الْمَلَائِکَةَ حَتَّی إِذَا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ رَأَی جَعْفَرٌ مِثْلَ ذَلِکَ وَ رَأَی النَّبِیَّ وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ یُعِینُونَ الْمَلَائِکَةَ حَتَّی إِذَا مَاتَ جَعْفَرٌ رَأَی مُوسَی مِنْهُ مِثْلَ ذَلِکَ هَکَذَا یَجْرِی إِلَی آخِرِنَا (1).

بیان: لعل آخر الخبر من کلام الراوی أو الإمام علیه السلام علی الالتفات (2) أو المروی عنه غیر الصادق علیه السلام فصحف النساخ.

«4»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو بَصِیرٍ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام فِیمَا أَوْصَانِی بِهِ أَبِی علیه السلام أَنْ قَالَ یَا بُنَیَّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا یُغَسِّلْنِی أَحَدٌ غَیْرُکَ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا یُغَسِّلُهُ إِلَّا إِمَامٌ (3).

«5»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ أَوْ غَیْرِهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ یُحَاجُّونَّا یَقُولُونَ إِنَّ الْإِمَامَ لَا یُغَسِّلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ قَالَ فَقَالَ مَا یُدْرِیهِمْ مَنْ غَسَّلَهُ فَمَا قُلْتَ لَهُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قُلْتُ لَهُمْ إِنْ قَالَ مَوْلَایَ إِنَّهُ غَسَّلَهُ تَحْتَ عَرْشِ رَبِّی فَقَدْ صَدَقَ وَ إِنْ قَالَ غَسَّلَهُ فِی تُخُومِ الْأَرْضِ فَقَدْ صَدَقَ قَالَ لَا هَکَذَا فَقُلْتُ فَمَا أَقُولُ لَهُمْ قَالَ قُلْ لَهُمْ إِنِّی غَسَّلْتُهُ فَقُلْتُ أَقُولُ لَهُمْ إِنَّکَ غَسَّلْتَهُ (4).

«6»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِی مَعْمَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ

1- بصائر الدرجات: 61 و 62.
2- و کان الحدیث هکذا: حتی إذا یموت جعفر یری موسی منه مثل ذلک فصحف.
3- مناقب آل أبی طالب.
4- أصول الکافی 1: 384 و 385 زاد فی آخره: فقال: نعم.

الرِّضَا علیه السلام عَنِ الْإِمَامِ یُغَسِّلُهُ الْإِمَامُ قَالَ سُنَّهُ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام (1).

بیان: لعله أیضا محمول علی المصلحه فإن الظاهر من الأخبار أن موسی علیه السلام غسلته الملائکه و المراد أنه کما غسل موسی المعصوم لا یغسل الإمام إلا معصوم مع أنه یحتمل أن یکون حضر یوشع لغسله علیه السلام.

«7»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَنْ غَسَّلَ فَاطِمَهَ قَالَ ذَاکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَکَأَنِّی اسْتَعْظَمْتُ ذَلِکَ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ کَأَنَّکَ ضِقْتَ بِمَا أَخْبَرْتُکَ بِهِ قَالَ فَقُلْتُ قَدْ کَانَ ذَلِکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ فَقَالَ لَا تَضِیقَنَّ فَإِنَّهَا صِدِّیقَهٌ وَ لَمْ یَکُنْ یُغَسِّلُهَا إِلَّا صِدِّیقٌ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مَرْیَمَ لَمْ یُغَسِّلْهَا إِلَّا عِیسَی علیه السلام (2)

باب 3 أن الإمام متی یعلم أنه إمام

«1»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِی عَنِ الْإِمَامِ مَتَی یَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ حِینَ یَبْلُغُهُ أَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ مَضَی أَوْ حِینَ یَمْضِی مِثْلُ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قُبِضَ بِبَغْدَادَ وَ أَنْتَ هَاهُنَا قَالَ یَعْلَمُ ذَلِکَ حِینَ یَمْضِی صَاحِبُهُ قُلْتُ بِأَیِّ شَیْ ءٍ یَعْلَمُ قَالَ یُلْهِمُهُ اللَّهُ ذَلِکَ (3).

«2»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ قَارِنٍ عَنْ رَجُلٍ کَانَ رَضِیعَ (4) أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا أَبُو الْحَسَنِ جَالِسٌ مَعَ مُؤَدِّبٍ لَهُ یُکَنَّی أَبَا زَکَرِیَّا وَ أَبُو جَعْفَرٍ عِنْدَنَا أَنَّهُ بِبَغْدَادَ

1- أصول الکافی 1: 385.
2- أصول الکافی 1: 459.
3- بصائر الدرجات: 138.
4- الرضیع: اخوک من الرضاعه.

وَ أَبُو الْحَسَنِ يَقْرَأُ مِنَ اللَّوْحِ (1) عَلَى مُؤَدِّبِهِ إِذْ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً سَأَلَهُ الْمُؤَدِّبُ مَا بُكَاؤُکَ فَلَمْ يُجِبْهُ وَ قَالَ ائْذَنْ لِی بِالدُّخُولِ فَأَذِنَ لَهُ فَارْتَفَعَ الصِّيَاحُ وَ الْبُكَاءُ مِنْ مَنْزِلِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْبُكَاءِ فَقَالَ إِنَّ أَبِی قَدْ تُوُفِّیَ السَّاعَةَ فَقُلْنَا بِمَا عَلِمْتَ قَالَ قَدْ دَخَلَنِی مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ مَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ قَبْلَ ذَلِکَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ مَضَى فَتَعَرَّفْنَا ذَلِکَ الْوَقْتَ مِنَ الْيَوْمِ وَ الشَّهْرِ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَضَى فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (2).

«3»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَبِی الْفَضْلِ الشَّيْبَانِیِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام فِی الْيَوْمِ الَّذِی تُوُفِّیَ فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ فَقِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِکَ قَالَ تَدَاخَلَنِی ذِلَّةٌ لِلَّهِ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا (3).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن أبی الفضل مثله (4).

«4»-ير، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَعْنِی أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام إِنِّی طَلَّقْتُ أُمَّ فَرْوَةَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِی رَجَبٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِی بِيَوْمٍ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ طَلَّقْتَهَا وَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَوْتِ أَبِی الْحَسَنِ قَالَ نَعَمْ (5).

«5»-ير، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام إِنَّهُمْ رَوَوْا عَنْکَ فِی مَوْتِ أَبِی الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَکَ (6) عَلِمْتَ ذَلِکَ بِقَوْلِ سَعِيدٍ فَقَالَ جَاءَنِی سَعِيدٌ بِمَا قَدْ كُنْتُ عَلِمْتُهُ قَبْلَ مَجِيئِهِ (7).

1- فی نسخه: فی اللوح.
2- بصائر الدرجات: 138.
3- بصائر الدرجات: 138.
4- بصائر الدرجات: 138 فيه: لانه تداخلنی.
5- بصائر الدرجات: 138.
6- فی نسخه: قال له و هو الموجود فی المصدر.
7- بصائر الدرجات: 138.

«6»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّهُمْ رَوَوْا عَنْکَ فِی مَوْتِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَکَ عَلِمْتَ ذَلِکَ بِقَوْلِ سَعِیدٍ فَقَالَ جَاءَ سَعِیدٌ بَعْدَ مَا عَلِمْتُ بِهِ قَبْلَ مَجِیئِهِ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ طَلَّقْتُ أُمَّ فَرْوَهَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِی رَجَبٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام بِیَوْمٍ قُلْتُ طَلَّقْتَهَا وَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَوْتِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ نَعَمْ قُلْتُ قَبْلَ أَنْ یَقْدَمَ عَلَیْکَ سَعِیدٌ قَالَ نَعَمْ (1).

بیان: الظاهر أن أم فروه کانت من نساء الکاظم علیه السلام و کان الرضا علیه السلام وکیلا فی تطلیقها فطلاقها بعد العلم بالموت إما مبنی علی أن العلم الذی هو مناط الحکم الشرعی هو العلم الحاصل من الأسباب الظاهره لا ما یحصل بالإلهام و نحوه أو علم أن هذا من خصائصهم علیهم السلام کما طلق أمیر المؤمنین علیه السلام عائشه لتخرج من عداد أمهات المؤمنین و لعل قبل الطلاق لم تحل لهن الأزواج.

و یحتمل أن یکون المراد بالتطلیق المعنی اللغوی أو یکون الطلاق ظاهرا للمصلحه لعدم التشنیع فی تزویجها بعد انقضاء عده الوفاه من یوم الفوت بأن یکون علیه السلام کان أخبرها بالموت عند وقوعه و من المعاصرین من قرأها أطلعت بالعین المهمله بمعنی أطلعتها أی أعلمتها بموته علیه السلام و لا یخفی ما فیه.

1- أصول الکافی 1: 381.

«1»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ وَ جَمَاعَةٍ مَعَهُ قَالُوا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ يَعْرِفُ الْإِمَامُ الَّذِی بَعْدَهُ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِی آخِرِ دَقِيقَةٍ تَبْقَى مِنْ رُوحِهِ (1).

«2»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَتَى يَعْرِفُ الْآخَرُ مَا عِنْدَ الْأَوَّلِ قَالَ فِی آخِرِ دَقِيقَةٍ تَبْقَى مِنْ رُوحِهِ (2).

«3»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ الْإِمَامُ مَتَى يَعْرِفُ إِمَامَتَهُ وَ يَنْتَهِی الْأَمْرُ إِلَيْهِ قَالَ فِی آخِرِ دَقِيقَةٍ مِنْ حَيَاةِ الْأَوَّلِ (3).

1- بصائر الدرجات: 141.
2- بصائر الدرجات: 141.
3- بصائر الدرجات: 141.

«1»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ جَمِیعاً عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ بَلَغَنَا شَکْوَاکَ فَأَشْفَقْنَا فَلَوْ أَعْلَمْتَنَا أَوْ عَلِمْنَا مَنْ بَعْدَکَ فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ عَالِماً وَ الْعِلْمُ یُتَوَارَثُ وَ لَا یَهْلِکُ عَالِمٌ إِلَّا بَقِیَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ یَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ أَ فَیَسَعُ النَّاسَ إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ أَنْ لَا یَعْرِفُوا الَّذِی بَعْدَهُ فَقَالَ أَمَّا أَهْلُ هَذِهِ الْبَلْدَهِ فَلَا یَعْنِی الْمَدِینَهَ وَ أَمَّا غَیْرُهَا مِنَ الْبُلْدَانِ فَبِقَدْرِ مَسِیرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَ لِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُونَ قَالَ قُلْتُ أَ رَأَیْتَ مَنْ مَاتَ فِی طَلَبِ ذَلِکَ فَقَالَ بِمَنْزِلَهِ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَیْتِهِ مُهاجِراً إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ یُدْرِکْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَی اللَّهِ قَالَ قُلْتُ فَإِذَا قَدِمُوا بِأَیِّ شَیْ ءٍ یَعْرِفُونَ صَاحِبَهُمْ قَالَ یُعْطَی السَّکِینَهَ وَ الْوَقَارَ وَ الْهَیْبَهَ (1).

«2»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِذَا هَلَکَ الْإِمَامُ فَبَلَغَ قَوْماً لَیْسُوا بِحَضْرَتِهِ قَالَ یَخْرُجُونَ فِی الطَّلَبِ فَإِنَّهُمْ لَا یَزَالُونَ فِی عُذْرٍ مَا دَامُوا فِی الطَّلَبِ قُلْتُ یَخْرُجُونَ کُلُّهُمْ أَوْ یَکْفِیهِمْ أَنْ یَخْرُجَ بَعْضُهُمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَ لِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُونَ قَالَ هَؤُلَاءِ الْمُقِیمُونَ فِی السَّعَهِ حَتَّی یَرْجِعَ إِلَیْهِمْ أَصْحَابُهُمْ (2).

1- علل الشرائع: 198 و الآیه فی التوبه: 122.
2- علل الشرائع: 198 و الآیه فی التوبه: 122.

«3»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنْ بَلَغَنَا وَفَاهُ الْإِمَامِ کَیْفَ نَصْنَعُ قَالَ عَلَیْکُمْ النَّفِیرُ قُلْتُ النَّفِیرُ جَمِیعاً قَالَ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ (1) الْآیَهَ قُلْتُ نَفَرْنَا فَمَاتَ بَعْضُهُمْ فِی الطَّرِیقِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ وَ مَنْ یَخْرُجْ (2) مِنْ بَیْتِهِ مُهاجِراً إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ یُدْرِکْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَی اللَّهِ (3).

شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ قُلْتُ فَقَدِمْنَا الْمَدِینَهَ فَوَجَدْنَا صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ مُغْلَقاً عَلَیْهِ بَابُهُ مُرْخًی عَلَیْهِ سِتْرُهُ قَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا یَکُونُ إِلَّا بِأَمْرٍ بَیِّنٍ هُوَ الَّذِی إِذَا دَخَلْتَ الْمَدِینَهَ قُلْتَ إِلَی مَنْ أَوْصَی فُلَانٌ قَالُوا إِلَی فُلَانٍ (4).

بیان: قوله تعالی فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَی اللَّهِ قال البیضاوی الوقوع و الوجوب متقاربان و المعنی ثبت أجره عند الله ثبوت الأمر الواجب.

«4»-فس، تفسیر القمی وَ ما کانَ الْمُؤْمِنُونَ لِیَنْفِرُوا کَافَّهً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَ لِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ یَعْنِی إِذَا بَلَغَهُمْ وَفَاهُ الْإِمَامِ (5) یَجِبُ أَنْ یَخْرُجَ مِنْ کُلِّ بِلَادٍ فِرْقَهٌ مِنَ النَّاسِ وَ لَا یَخْرُجُوا کُلُّهُمْ کَافَّهً وَ لَمْ یَفْرِضِ اللَّهُ أَنْ یَخْرُجَ النَّاسُ کُلُّهُمْ فَیَعْرِفُوا خَبَرَ الْإِمَامِ وَ لَکِنْ یَخْرُجُ طَائِفَهٌ وَ یُؤَدُّوا ذَلِکَ إِلَی قَوْمِهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُونَ کَیْ یعرفون (یَعْرِفُوا) الْیَقِینَ (6).

1- فی المصدر: فی الدین و لینذروا.
2- النساء: 100.
3- علل الشرائع: 198.
4- تفسیر العیّاشیّ 2: 118.
5- فی المصدر: وفاه امام و فیه: کی یعرفوا.
6- تفسیر القمّیّ: 283 و الآیه فی التوبه: 122.

«5»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْوَلِیدِ (1) عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ الْیَقْطِینِیِّ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَنْ خَالِهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنْ کَانَ کَوْنٌ وَ لَا أَرَانِیَ اللَّهُ یَوْمَکَ فَبِمَنْ أَأْتَمُّ فَأَوْمَأَ إِلَی مُوسَی علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ فَإِنْ مَضَی فَإِلَی مَنْ قَالَ فَإِلَی وَلَدِهِ قُلْتُ فَإِنْ مَضَی وَلَدُهُ وَ تَرَکَ أَخاً کَبِیراً وَ ابْناً صَغِیراً فَبِمَنْ أَأْتَمُّ قَالَ بِوَلَدِهِ ثُمَّ هَکَذَا أَبَداً فَقُلْتُ فَإِنْ أَنَا لَمْ أَعْرِفْهُ وَ لَمْ أَعْرِفْ مَوْضِعَهُ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَلَّی مَنْ بَقِیَ مِنْ حُجَجِکَ مِنْ وُلْدِ الْإِمَامِ الْمَاضِی فَإِنَّ ذَلِکَ یُجْزِیکَ (2).

«6»-ک، إکمال الدین الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِیدٍ (3) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ یَکُونُ النَّاسُ فِی حَالٍ لَا یَعْرِفُونَ الْإِمَامَ فَقَالَ قَدْ کَانَ یُقَالُ ذَلِکَ قُلْتُ فَکَیْفَ یَصْنَعُونَ قَالَ یَتَعَلَّقُونَ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ حَتَّی یَسْتَبِینَ لَهُمُ الْأَخِیرُ (4).

«7»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا تَقُولُ فِی رَجُلٍ دُعِیَ إِلَی هَذَا الْأَمْرِ فَعَرَفَهُ وَ هُوَ فِی أَرْضٍ مُنْقَطِعَهٍ إِذْ (5) جَاءَ مَوْتُ الْإِمَامِ فَبَیْنَا هُوَ یَنْتَظِرُ إِذْ (6) جَاءَهُ الْمَوْتُ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهِ بِمَنْزِلَهِ مَنْ هَاجَرَ إِلَی اللَّهِ (7) وَ رَسُولِهِ فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَی اللَّهِ.

«8»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ قَالَ: وَجَّهَ زُرَارَهُ ابْنَهُ عُبَیْداً إِلَی الْمَدِینَهِ یَسْتَخْبِرُ

1- فی المصدر: أبی و ابن الولید.
2- اکمال الدین: 200 فیه: ثم قال هکذا.
3- فی المصدر: موسی بن عیسی عن الحسین بن سعید.
4- اکمال الدین: 201 فیه: الآخر.
5- فی نسخه: اذا.
6- فی نسخه: اذا.
7- تفسیر العیّاشیّ 1: 270.

لَهُ خَبَرَ أَبِی الْحَسَنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ (1) فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ یَرْجِعَ إِلَیْهِ ابْنُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَیْرٍ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ حَکِیمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام فَذَکَرْتُ لَهُ زُرَارَهَ وَ تَوْجِیهَ ابْنِهِ عُبَیْدٍ إِلَی الْمَدِینَهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ إِنِّی لَأَرْجُو أَنْ یَکُونَ زُرَارَهُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ وَ مَنْ یَخْرُجْ مِنْ بَیْتِهِ مُهاجِراً إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ یُدْرِکْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَی اللَّهِ (2).

«9»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِذَا حَدَثَ لِلْإِمَامِ حَدَثٌ کَیْفَ یَصْنَعُ النَّاسُ قَالَ کَانُوا یَکُونُونَ کَمَا قَالَ اللَّهُ فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِیَتَفَقَّهُوا إِلَی قَوْلِهِ یَحْذَرُونَ قَالَ قُلْتُ فَمَا حَالُهُمْ قَالَ هُمْ فِی عُذْرٍ (3).

«10»-وَ عَنْهُ أَیْضاً فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی مَا تَقُولُ فِی قَوْمٍ هَلَکَ إِمَامُهُمْ کَیْفَ یَصْنَعُونَ قَالَ فَقَالَ لِی أَ مَا تَقْرَأُ کِتَابَ اللَّهِ فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ إِلَی قَوْلِهِ یَحْذَرُونَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا حَالُ الْمُنْتَظِرِینَ حَتَّی یَرْجِعَ الْمُتَفَقِّهُونَ قَالَ فَقَالَ لِی یَرْحَمُکَ اللَّهُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ کَانَ بَیْنَ مُحَمَّدٍ وَ عِیسَی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا خَمْسُونَ وَ مِائَتَا سَنَهٍ فَمَاتَ قَوْمٌ عَلَی دِینِ عِیسَی انْتِظَاراً لِدِینِ مُحَمَّدٍ فَآتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَیْنِ (4).

بیان: لعل ذکر أهل الفتره علی سبیل التنظیر أو المراد به قوم أدرکوا زمان رسالته صلی الله علیه و آله و ماتوا قبل الوصول إلیه و إتمام الحجه علیهم و إن کان بعیدا.

1- أی ابا الحسن موسی علیه السّلام و عبد اللّه الأفطح.
2- تفسیر العیّاشیّ 1: 270 و 271 و الآیه فی النساء: 100.
3- تفسیر العیّاشیّ 2: 117.
4- تفسیر العیّاشیّ 2: 117.

«1»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَوْماً لِأَصْحَابِهِ حَيَاتِی خَيْرٌ لَكُمْ وَ مَمَاتِی خَيْرٌ لَكُمْ قَالَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا حَيَاتُكَ نَعَمْ قَالُوا فَكَيْفَ مَمَاتُكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ (1) لُحُومَنَا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَطْعَمَ مِنْهَا شَيْئاً (2).

«2»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْمُسْلِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَيَاتِی خَيْرٌ لَكُمْ وَ مَمَاتِی خَيْرٌ لَكُمْ فَأَمَّا حَيَاتِی فَإِنَّ اللَّهَ هَدَاكُمْ بِی مِنَ الضَّلَالَةِ وَ أَنْقَذَكُمْ مِنْ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ وَ أَمَّا مَمَاتِی فَإِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَیَّ فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنٍ اسْتَزَدْتُ اللَّهَ لَكُمْ وَ مَا كَانَ مِنْ قَبِيحٍ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ كَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَدْ رُمِمْتَ يَعْنِی صِرْتَ رَمِيماً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَلَّا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ لُحُومَنَا عَلَى الْأَرْضِ فَلَا يَطْعَمُ مِنْهَا شَيْئاً (3).

«3»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِی الْحَلَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ نَبِیٍّ وَ لَا وَصِیٍّ (4) يَبْقَى فِی الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى

1- فيه اجمال يأتی تفصيله فی الحديث الآتی.
2- بصائر الدرجات: 31.
3- بصائر الدرجات: 31.
4- فی نسخه: و لا وصی نبی.

يُرْفَعَ بِرُوحِهِ وَ عَظْمِهِ وَ لَحْمِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ إِنَّمَا يُؤْتَى مَوْضِعُ آثَارِهِمْ وَ يُبَلَّغُ بِهِمْ (1) مِنْ بَعِيدٍ السَّلَامُ وَ يُسْمِعُونَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ مِنْ قَرِيبٍ (2).

مل، كامل الزيارات أبى و الكلينى معا عن محمد بن يحيى و غيره عن أحمد بن محمد مثله (3).

«4»-مل، كامل الزيارات أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ (4) قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَوْ نُبِشَ قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ هَلْ كَانَ يُصَابُ فِي قَبْرِهِ شَيْ ءٌ فَقَالَ يَا ابْنَ بَكْرٍ (5) مَا أَعْظَمَ مَسَائِلَكَ إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ مَعَ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَخِيهِ فِي مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَعَهُ يُرْزَقُونَ وَ يُحْبَرُونَ وَ إِنَّهُ لَعَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ يَقُولُ يَا رَبِّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَ إِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى زُوَّارِهِ فَهُوَ أَعْرَفُ (6) بِهِمْ وَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ مَا فِي رِحَالِهِمْ مِنْ أَحَدِهِمْ بِوُلْدِهِ وَ إِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَبْكِيهِ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُ وَ يَسْأَلُ أَبَاهُ الِاسْتِغْفَارَ لَهُ وَ يَقُولُ أَيُّهَا الْبَاكِي لَوْ عَلِمْتَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ لَفَرِحْتَ أَكْثَرَ مِمَّا حَزِنْتَ وَ إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ خَطِيئَةٍ (7).

أقول: قد مر بعض القول فى ذلك فى باب فضلهم عليهم السلام على الأنبياء و أوردنا فيه بعض الأخبار و ستأتى الأخبار الكثيره فى ذلك فى كتاب المزار و سنتكلم عليها هناك إن شاء الله تعالى.

1- فى نسخه و يبلغونهم.
2- بصائر الدرجات: 132.
3- كامل الزيارات: 330.
4- فى المصدر: عبد اللّه بن بكير.
5- فى المصدر: يا ابن بكير.
6- فى المصدر: و انه أعرف.
7- كامل الزيارات: 103.

«5»-وَ قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ لَطِيفَهُ فِی کِتَابِ الْمَقَالاتِ إِنَّ رُسُلَ اللَّهِ تَعَالَی مِنَ الْبَشَرِ وَ أَنْبِیَاءَهُ وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ خُلَفَائِهِ علیهم السلام مُحَدَّثُونَ مَصْنُوعُونَ تَلْحَقُهُمُ الْآلَامُ وَ تَحْدُثُ لَهُمُ اللَّذَّاتُ وَ تَنْمِی أَجْسَادُهُمْ (1) بِالْأَغْذِیَهِ وَ تَنْقُصُ عَلَی مُرُورِ الزَّمَانِ وَ یَحُلُّ بِهِمُ الْمَوْتُ وَ یَجُوزُ عَلَیْهِمُ الْفَنَاءُ وَ عَلَی هَذَا الْقَوْلِ إِجْمَاعُ أَهْلِ التَّوْحِیدِ وَ قَدْ خَالَفَنَا فِیهِ الْمُنْتَمُونَ إِلَی التَّفْوِیضِ وَ طَبَقَاتُ الْغُلَاهِ فَأَمَّا أَحْوَالُهُمْ (2) بَعْدَ الْوَفَاهِ فَإِنَّهُمْ یُنْقَلُونَ مِنْ تَحْتِ التُّرَابِ فَیُسْکَنُونَ بِأَجْسَامِهِمْ وَ أَرْوَاحِهِمْ جَنَّهَ اللَّهِ تَعَالَی فَیَکُونُونَ فِیهَا أَحْیَاءً یَتَنَعَّمُونَ إِلَی یَوْمِ الْمَمَاتِ (3) یَسْتَبْشِرُونَ بِمَنْ یَلْحَقُ بِهِمْ مِنْ صَالِحِی أُمَمِهِمْ وَ شِیعَتِهِمْ وَ یَلْقَوْنَهُ بِالْکَرَامَاتِ وَ یَنْتَظِرُونَ مَنْ یَرِدُ عَلَیْهِمْ مِنْ أَمْثَالِ السَّابِقِینَ فِی الدِّیَانَاتِ (4) وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ عِتْرَتِهِ علیهم السلام خَاصَّهً لَا تَخْفَی عَلَیْهِمْ بَعْدَ الْوَفَاهِ أَحْوَالُ شِیعَتِهِمْ فِی دَارِ الدُّنْیَا بِإِعْلَامِ اللَّهِ تَعَالَی لَهُمْ ذَلِکَ حَالًا بَعْدَ حَالٍ وَ یَسْمَعُونَ کَلَامَ الْمُنَاجِی لَهُمْ فِی مَشَاهِدِهِمُ الْمُکَرَّمَهِ الْعِظَامِ بِلَطِیفَهٍ مِنْ لَطَائِفِ اللَّهِ تَعَالَی یُبَیِّنُهُمْ بِهَا مِنْ جُمْهُورِ الْعِبَادِ (5) وَ تَبْلُغُهُمُ الْمُنَاجَاهُ مِنْ بُعْدٍ کَمَا جَاءَتْ بِهِ الرِّوَایَهُ وَ هَذَا مَذْهَبُ فُقَهَاءِ الْإِمَامِیَّهِ کَافَّهً وَ حَمَلَهِ الْآثَارِ مِنْهُمْ وَ لَسْتُ أَعْرِفُ فِیهِ لِمُتَکَلِّمِیهِمْ مِنْ قَبْلُ مَقَالًا وَ بَلَغَنِی مِنْ بَنِی نَوْبَخْتَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَی خِلَافٌ فِیهِ وَ لَقِیتُ جَمَاعَهً مِنَ الْمُقَصِّرِینَ عَنِ الْمَعْرِفَهِ مِمَّنْ یَنْتَمِی إِلَی الْإِمَامَهِ أَیْضاً یَأْبُونَهُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ (6) تَعَالَی وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ فَرِحِینَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ یَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِینَ لَمْ یَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ

1- فی المصدر: اجسامهم.
2- فی المصدر: و اما أحوالهم.
3- فی المصدر: متنعمون الی یوم الحساب.
4- فی المصدر: من ذوی الدیانات.
5- فی المصدر: من جهه العباد.
6- فی المصدر: و قد قال اللّه تعالی فیما یدلّ علی جمله.

أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (1) وَ مَا يَتْلُو هَذِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَ قَالَ فِی قِصَّهِ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ (2) قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ قالَ یا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ بِما غَفَرَ لِی رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ (3) وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ سَلَّمَ عَلَیَّ عِنْدَ قَبْرِی سَمِعْتُهُ وَ مَنْ سَلَّمَ عَلَیَّ مِنْ بَعِیدٍ بُلِّغْتُهُ سَلَامُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ ثُمَّ الْأَخْبَارُ فِی تَفْصِیلِ مَا ذَکَرْنَاهُ مِنَ الْجُمْلَهِ عَنْ أَئِمَّهِ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام بِمَا وَصَفْنَاهُ نَصّاً وَ لَفْظاً کَثِیرٌ وَ لَیْسَ هَذَا الْکِتَابُ مَوْضِعَ ذِکْرِهَا انْتَهَی (4) کَلَامُهُ شَرَّفَ اللَّهُ مَقَامَهُ.

باب 7 أنهم یظهرون بعد موتهم و یظهر منهم الغرائب و ...

یأتیهم أرواح الأنبیاء علیهم السلام و تظهر لهم الأموات من أولیائهم و أعدائهم *

«1»-ب، قرب الإسناد مُعَاوِیَهُ بْنُ حُکَیْمٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قَالَ لِیَ ابْتِدَاءً إِنَّ أَبِی کَانَ عِنْدِی الْبَارِحَهَ قُلْتُ أَبُوکَ قَالَ أَبِی قُلْتُ أَبُوکَ قَالَ أَبِی قُلْتُ أَبُوکَ قَالَ فِی الْمَنَامِ إِنَّ جَعْفَراً علیه السلام کَانَ یَجِیءُ إِلَی أَبِی فَیَقُولُ یَا بُنَیَّ افْعَلْ کَذَا یَا بُنَیَّ افْعَلْ کَذَا یَا بُنَیَّ افْعَلْ کَذَا قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ بَعْدَ ذَلِکَ فَقَالَ لِی یَا حَسَنُ إِنَّ مَنَامَنَا وَ یَقَظَتَنَا وَاحِدَهٌ (5).

1- آل عمران: 170 و 171.
2- فیه وهم و الصحیح: فی قصه مؤمن آل یس.
3- یس: 27 و 28.
4- اوائل المقالات: 45 و 46.
5- قرب الإسناد: 151 و 152.

بیان: لعل فی ذکر المنام توریه لضعف عقل السائل کما أشار علیه السلام إلیه آخرا.

«2»-یر، بصائر الدرجات ب، قرب الإسناد بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی بِخُرَاسَانَ رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَاهُنَا وَ الْتَزَمْتُهُ (1).

«3»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام حَدَّثَنِی عَبْدُ الْکَرِیمِ بْنُ حَسَّانَ عَنْ عُبَیْدَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ (2) الْخَثْعَمِیِّ عَنْ أَبِیکَ أَنَّهُ قَالَ کُنْتُ رِدْفَ أَبِی وَ هُوَ یُرِیدُ الْعُرَیْضَ قَالَ فَلَقِیَهُ شَیْخٌ أَبْیَضُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْیَهِ یَمْشِی قَالَ فَنَزَلَ إِلَیْهِ فَقَبَّلَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ فَقَالَ إِبْرَاهِیمُ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَبَّلَ یَدَهُ ثُمَّ جَعَلَ یَقُولُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ الشَّیْخُ یُوصِیهِ فَکَانَ فِی آخِرِ مَا قَالَ لَهُ انْظُرِ الْأَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فَلَا تَدَعْهَا قَالَ وَ قَامَ أَبِی حَتَّی تَوَارَی الشَّیْخُ ثُمَّ رَکِبَ فَقُلْتُ یَا أَبَهْ مَنْ هَذَا الَّذِی صَنَعْتَ بِهِ مَا لَمْ أَرَکَ صَنَعْتَهُ بِأَحَدٍ قَالَ هَذَا أَبِی یَا بُنَیَّ (3).

«4»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِی فَرَآنِی فَقَالَ مَا لَکَ تُحَدِّثُ نَفْسَکَ تَشْتَهِی أَنْ تَرَی أَبَا جَعْفَرٍ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ قُمْ فَادْخُلِ الْبَیْتَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَالَ أَتَی قَوْمٌ مِنَ الشِّیعَهِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام بَعْدَ قَتْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَسَأَلُوهُ فَقَالَ تَعْرِفُونَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِذَا رَأَیْتُمُوهُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَارْفَعُوا السِّتْرَ فَرَفَعُوهُ فَإِذَا هُمْ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَا یُنْکِرُونَهُ وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ یَمُوتُ مَنْ مَاتَ

1- بصائر الدرجات: 78 قرب الإسناد: 152.
2- فی المصدر: بشیر.
3- بصائر الدرجات: 78.

مِنَّا وَ لَيْسَ بِمَيِّتٍ وَ يَبْقَى مَنْ بَقِيَ مِنَّا حُجَّةً عَلَيْكُمْ (1).

«5»-ير، بصائر الدرجات الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَشِيرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام فَأَطَلْتُ الْجُلُوسَ عِنْدَهُ فَقَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ وَدِدْتُ وَ اللَّهِ فَقَالَ قُمْ وَ ادْخُلْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ فَإِذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَاعِدٌ (2).

«6»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَتَى أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ تُطِيعَنِي فَقَالَ لَا وَ لَوْ أَمَرَنِي لَفَعَلْتُ قَالَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ قُبَاءَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُصَلِّي فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ أَمَرَكَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَنْ تُطِيعَنِي فَقَالَ لَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَمَرْتُكَ فَأَطِعْهُ قَالَ فَخَرَجَ فَلَقِيَ عُمَرَ وَ هُوَ ذَعِرٌ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ فَقَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ تَبّاً لِأُمَّةٍ وَلَّوْكَ أَمْرَهُمْ أَ مَا تَعْرِفُ سِحْرَ بَنِي هَاشِمٍ (3).

«7»-ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلَاءِ بْنِ يَحْيَى الْمَكْفُوفِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَطِيَّةَ الْأَبْزَارِيِّ قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا آدَمُ علیه السلام بِحِذَاءِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْحِجْرِ فَإِذَا نُوحٌ علیه السلام بِحِذَاءِ رَجُلٍ طَوِيلٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (4).

«8»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ علیه السلام قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ فَلَمَّا بَرَزْنَا إِلَى الصَّحْرَاءِ اسْتَقْبَلَهُ شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَنَزَلَ إِلَيْهِ أَبِي جَعَلْتُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ثُمَّ جَلَسَا فَتَسَاءَلَا طَوِيلًا ثُمَّ قَامَ الشَّيْخُ وَ انْصَرَفَ وَ وَدَّعَ أَبِي وَ قَامَ يَنْظُرُ فِي قَفَاهُ حَتَّى تَوَارَى عَنْهُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَنْ هَذَا الشَّيْخُ الَّذِي سَمِعْتُكَ تَقُولُ

1- بصائر الدرجات: 78.

2- بصائر الدرجات: 78.
3- بصائر الدرجات: 78.
4- بصائر الدرجات: 78.

لَهُ مَا لَمْ تَقُلْهُ لِأَحَدٍ قَالَ هَذَا أَبِی (1).

«9»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبَایَهَ الْأَسَدِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ رَثُّ (2) الْهَیْئَهِ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مُقْبِلٌ عَلَیْهِ یُکَلِّمُهُ فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ هَذَا الَّذِی أَشْغَلَکَ عَنَّا قَالَ هَذَا وَصِیُّ مُوسَی علیه السلام (3).

«10»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی الصَّخْرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِی (4) عَلَی عَلِیِّ بْنِ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِی طَاهِرٍ الْعَلَوِیِّ قَالَ أَبُو الصَّخْرِ فَأَظُنُّهُ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ وَ کَانَ أَبُو طَاهِرٍ فِی دَارِ الصَّیْدِیِّینَ نَازِلًا قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَیْهِ عِنْدَ الْعَصْرِ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ رَکْوَهٌ مِنْ مَاءٍ وَ هُوَ یَتَمَسَّحُ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیْنَا السَّلَامَ ثُمَّ ابْتَدَأَنَا فَقَالَ مَعَکُمْ أَحَدٌ فَقُلْنَا لَا ثُمَّ الْتَفَتَ یَمِیناً وَ شِمَالًا هَلْ یَرَی أَحَداً (5) ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی أَنَّهُ کَانَ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ بِمِنًی وَ هُوَ یَرْمِی الْجَمَرَاتِ وَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ رَمَی الْجَمَرَاتِ قَالَ فَاسْتَتَمَّهَا ثُمَّ بَقِیَ فِی یَدِهِ بَعْدُ خَمْسُ حَصَیَاتٍ فَرَمَی اثْنَتَیْنِ فِی نَاحِیَهٍ وَ ثَلَاثَهً فِی نَاحِیَهٍ فَقَالَ لَهُ جَدِّی جُعِلْتُ فِدَاکَ لَقَدْ رَأَیْتُکَ صَنَعْتَ شَیْئاً مَا صَنَعَهُ أَحَدٌ قَطُّ رَأَیْتُکَ رَمَیْتَ الْجَمَرَاتِ ثُمَّ رَمَیْتَ بِخَمْسَهٍ بَعْدَ ذَلِکَ ثَلَاثَهٍ فِی نَاحِیَهٍ وَ اثْنَتَیْنِ فِی نَاحِیَهٍ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ إِذَا کَانَ کُلُّ مَوْسِمٍ أُخْرِجَا الْفَاسِقَیْنِ الْغَاصِبَیْنِ (6) ثُمَّ یُفَرَّقُ بَیْنَهُمَا هَاهُنَا لَا

1- بصائر الدرجات: 80 و 81.
2- رث الثوب: بلی.
3- بصائر الدرجات: 81.
4- فی المصدر: من أصحابنا.
5- فی المصدر: لا یری أحدا.
6- هکذا فی المصدر و فی نسخه من الکتاب، و فی أخری: اخرجا الفاسقان الغاصبان.

يَرَاهُمَا إِلَّا إِمَامٌ عَدْلٌ فَرَمَيْتُ الْأَوَّلَ اثْنَتَيْنِ وَ الْآخَرَ ثَلَاثَةً لِأَنَّ الْآخَرَ أَخْبَثُ مِنَ الْأَوَّلِ (1).

«11»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رُوِىَ بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام وَ هُوَ خَارِجٌ مِنَ الْكُوفَهِ فَتَبِعْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ حَتَّى صَارَ (2) إِلَى جَبَّانَهِ الْيَهُودِ وَ وَقَفَ فِى وَسْطِهَا وَ نَادَى يَا يَهُودُ فَأَجَابُوهُ مِنْ جَوْفِ الْقُبُورِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مُطَاعٌ (3) يَعْنُونَ بِذَلِكَ يَا سَيِّدَنَا فَقَالَ كَيْفَ تَرَوْنَ الْعَذَابَ فَقَالُوا بِعِصْيَانِنَا لَكَ كَهَارُونَ فَنَحْنُ وَ مَنْ عَصَاكَ فِى الْعَذَابِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ ثُمَّ صَاحَ صَيْحَةً كَادَتِ السَّمَاوَاتُ يَنْقَلِبْنَ فَوَقَعْتُ مَغْشِيّاً عَلَى وَجْهِى مِنْ هَوْلِ مَا رَأَيْتُ فَلَمَّا أَفَقْتُ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنَ الْجَوْهَرِ وَ عَلَيْهِ حُلَلٌ خُضْرٌ وَ صُفْرٌ وَ وَجْهُهُ كَدَارَهِ الْقَمَرِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِى هَذَا مُلْكٌ عَظِيمٌ قَالَ نَعَمْ يَا جَابِرُ إِنَّ مُلْكَنَا أَعْظَمُ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ سُلْطَانَنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلْطَانِهِ ثُمَّ رَجَعَ وَ دَخَلْنَا الْكُوفَهَ وَ دَخَلْتُ خَلْفَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَعَلَ يَخْطُو خُطُوَاتٍ وَ هُوَ يَقُولُ لَا وَ اللَّهِ لَا فَعَلْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَداً فَقُلْتُ يَا مَوْلَاىَ لِمَنْ تُكَلِّمُ وَ لِمَنْ تُخَاطِبُ وَ لَيْسَ أَرَى أَحَداً (4) فَقَالَ يَا جَابِرُ كُشِفَ لِى عَنْ بَرَهُوتَ فَرَأَيْتُ شَيْبُوَيه (5) وَ حَبْتَرَ وَ هُمَا يُعَذَّبَانِ فِى جَوْفِ تَابُوتٍ فِى بَرَهُوتَ فَنَادَيَانِى يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رُدَّنَا إِلَى الدُّنْيَا نُقِرَّ بِفَضْلِكَ وَ نُقِرَّ بِالْوَلَايَهِ لَكَ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا فَعَلْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَداً ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ وَ لَوْ رُدُّوا

1- بصائر الدرجات: 82.
2- فى المصدر: حتى إذا صار.
3- فى المصدر: فى المصدر: مطلابج.
4- فى نسخه: لست.
5- فى المصدر: ستونه.

لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (1) يَا جَابِرُ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ خَالَفَ وَصِيَّ نَبِيٍّ إِلَّا حُشِرَ أَعْمَى (2) يَتَكَبْكَبُ فِى عَرَصَاتِ الْقِيَامَهِ (3).

بيان: الداره الهاله و لعله عليه السلام كنى عن الأول بشيبويه لشيبه و كبره و فى بعض النسخ سنبويه بالسين المهمله و النون و الباء الموحده من السنبه و هى سوء الخلق و سرحه الغضب فهو بالثانى أنسب و حبتر و هو الثعلب بالأول أنسب و بالجمله ظاهر أن المراد بهما الأول و الثانى و إن لم يعلم سبب التكنيه.

ثم اعلم أنا أوردنا أكثر أخبار هذا الباب فى باب البرزخ و باب كفر الثلاثه و باب كفر معاويه و أبواب معجزات أمير المؤمنين و سائر الأئمه عليهم السلام و قد مر أن الظاهر أن رؤيتهم فى أجسادهم المثاليه أو أرواحهم المجسمه و لا يبعد أجسادهم الأصليه أيضا و الإيمان الإجمالى فى تلك الأمور كاف للمتدين المسلم لما ورد عنهم و رد علم تفاصيلها إليهم صلوات الله عليهم.

«12»-وَ رَوَى الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِى كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ مِنْ كِتَابِ الْقَائِمِ لِلْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ فِى حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَذْكُرُ فِيهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنَ الْكُوفَهِ وَ مَرَّ حَتَّى أَتَى الْغَرِيَّيْنِ فَجَازَهُ فَلَحِقْنَاهُ وَ هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى الْأَرْضِ بِجَسَدِهِ لَيْسَ تَحْتَهُ ثَوْبٌ فَقَالَ لَهُ قَنْبَرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ لَا أَبْسُطُ ثَوْبِى تَحْتَكَ قَالَ لَا هَلْ هِىَ إِلَّا تُرْبَهُ مُؤْمِنٍ أَوْ مُزَاحَمَتُهُ فِى مَجْلِسِهِ قَالَ الْأَصْبَغُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تُرْبَهُ مُؤْمِنٍ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا كَانَتْ أَوْ تَكُونُ فَمَا مُزَاحَمَتُهُ فِى مَجْلِسِهِ فَقَالَ يَا ابْنَ نُبَاتَهَ لَوْ كُشِفَ لَكُمْ لَرَأَيْتُمْ (4) أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِى هَذَا الظَّهْرِ حَلَقاً يَتَزَاوَرُونَ وَ يَتَحَدَّثُونَ إِنَّ فِى هَذَا الظَّهْرِ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ بِوَادِى (5)

1- الأنعام: 28.
2- فى المصدر: مخالف وصى نبى إلا حشره اللّه أعمى.
3- كنز الفوائد: 82.
4- فى المصدر: لالفيتم.
5- فى المصدر: و فى بوادى.

بَرَهُوتَ نَسَمَةَ كُلِّ كَافِرٍ (1).

«13»-وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ لِلْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِینَ یَرَوْنَ آلَ مُحَمَّدٍ فِی جِبَالِ رَضْوَی فَتَأْکُلُ مِنْ طَعَامِهِمْ وَ تَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِمْ وَ تُحَدِّثُ مَعَهُمْ فِی مَجَالِسِهِمْ حَتَّی یَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَهُمُ اللَّهُ وَ أَقْبَلُوا مَعَهُ یُلَبُّونَ زُمَراً فَزُمَراً فَعِنْدَ ذَلِکَ یَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ وَ یَضْمَحِلُّ الْمُنْتَحِلُونَ وَ یَنْجُو الْمُقَرَّبُونَ (2).

باب 8 أنهم أمان لأهل الأرض من العذاب

الآیات؛

الأنفال: «وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ»(33)

تفسیر؛

فی الآیه دلاله علی أن النبی صلی الله علیه و آله کان أمانا لأهل الأرض من العذاب.

«1»-فس، تفسیر القمی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَعَلَ اللَّهُ النُّجُومَ أَمَاناً لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ جَعَلَ أَهْلَ بَیْتِی أَمَاناً لِأَهْلِ الْأَرْضِ (3).

«2»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ صَبِیحٍ عَنْ خُبَابِ بْنِ قِسْطَاسٍ عَنْ مُوسَی بْنِ عُبَیْدَةَ عَنْ إِیَاسِ بْنِ سَلَمَةَ (4) عَنْ أَبِیهِ (5) قَالَ

1- المحتضر: 4.
2- المحتضر: 5.
3- تفسیر القمّیّ: 444.
4- فی نسخه من المصدر: أبان بن سلمه.
5- فی المصدر: عن أبیه یرفعه.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَيْتِی أَمَانٌ لِأُمَّتِی (1) .

ک، إکمال الدین محمد بن عمر الحافظ عن أحمد بن عبد العزیز عن عبد الرحمن بن صالح عن عبید الله بن موسی عن موسی بن عبیده مثله (2) .

«3»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحَفَّارُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدِّعْبِلِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ وَ أَبِی مُوسَی الْأَشْعَرِیِّ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَيْتِی أَمَانٌ لِأُمَّتِی فَإِذَا ذَهَبَ النُّجُومُ ذَهَبَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ إِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِی ذَهَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ (3) .

«4»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَيْتِی أَمَانٌ لِأُمَّتِی (4) .

صح،صحیفه الرضا علیه السلام : عنه علیه السلام مثله(5) .

«5»-ک، إکمال الدین أَبِی عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخْبِرْنَا مَا فَضْلُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ الْكَوَاكِبَ جُعِلَتْ فِی السَّمَاءِ أَمَاناً لِأَهْلِ السَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ جَاءَ أَهْلَ السَّمَاءِ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جُعِلَ أَهْلُ بَيْتِی أَمَاناً لِأُمَّتِی فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِی جَاءَ أُمَّتِی مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (6) .

«6»-ک، إکمال الدین مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِیِّ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ

1- أمالی ابن الشیخ: 163.
2- اکمال الدین: 118.
3- أمالی ابن الشیخ: 241.
4- عیون أخبار الرضا: 197.

5- صحيفه الرضا : ۱۱.
6- اكمال الدين: 118.

الْمَلِكِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ عَنْ جَدِّهِ (1) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ ذَهَبَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَيْتِی أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِی ذَهَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ (2).

یف، الطرائف أحمد بن حنبل فی مسنده عن النبی صلی الله علیه و آله مثله (3)

و رواه موفق بن أحمد المالکی بإسناده إلی علی علیه السلام و ابن عباس مثله

مد، العمده عن مسند عبد الله بن أحمد عن أبیه عن محمد بن علی الحضرمی عن یوسف بن یعیش عن عبد الملک بن هارون بن عنتره عن أبیه عن جده مثله (4).

1- فی نسخه: عن آبائه.
2- اکمال الدین: 118.
3- الطرائف: 32.
4- العمده: 161.

باب 9 أنهم شفعاء الخلق و أن إياب الخلق إليهم و حسابهم عليهم و أنه يسأل عن حبهم و ولايتهم فی یوم القیامه

و قد أوردنا أكثر أخبار هذا الباب فی كتاب المعاد و أبواب فضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه و أبواب فضائل الشيعه.

«1»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَیْرِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ عَنِ الْحَاكِمِ الْحَافِظِ عَنْ أَبِی بَرْزَهَ وَ ابْنُ بَطَّهَ فِی إِبَانَتِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَا تَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَتَّی یُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعَهٍ عَنْ عُمُرِهِ فِیمَا أَفْنَاهُ وَ عَنْ شَبَابِهِ فِیمَا أَبْلَاهُ وَ عَنْ مَالِهِ مِنْ أَیْنَ اكْتَسَبَهُ وَ فِیمَا أَنْفَقَهُ وَ عَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (1).

«2»-أَرْبَعِینُ الْمَكِّیِّ وَ وَلَایَهُ الطَّبَرِیِّ فَقَالَ لَهُ (2) فَمَا آیَهُ مُحِبِّكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ (3) فَوَضَعَ یَدَهُ عَلَی رَأْسِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ إِلَی جَانِبِهِ فَقَالَ إِنَّ حُبِّی مِنْ بَعْدِی حُبُّ هَذَا.

«3»-مَنْقَبَهُ الْمُطَهَّرِینَ عَنْ أَبِی نَعِیمٍ فَقَالَ عُمَرُ وَ مَا آیَهُ حُبِّكُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ حُبُّ هَذَا (4) وَ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی كَتِفِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنَا وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنَا (5).

«4»-ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ حَسَنَهً حَتَّی یَسْأَلَهُ عَنْ حُبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (6).

1- مناقب آل أبی طالب: 2- 4.
2- أی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
3- فی نسخه: من بعدک.
4- مناقب آل أبی طالب 2: 4.
5- مناقب آل أبی طالب 2: 4.
6- مناقب آل أبی طالب 2: 4.

«5»-جا، المجالس للمفيد الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَ سَكَنَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ مَكَثَ عَبْدٌ فِي النَّارِ سَبْعُونَ خَرِيفاً وَ الْخَرِيفُ سَبْعُونَ سَنَهً ثُمَّ إِنَّهُ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُنَادِيهِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ لَمَّا رَحِمْتَنِي فَيُوحِي اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ عليه السلام اهْبِطْ (1) إِلَى عَبْدِي فَأَخْرِجْهُ فَيَقُولُ جَبْرَئِيلُ وَ كَيْفَ لِي بِالْهُبُوطِ فِي النَّارِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنِّي قَدْ أَمَرْتُهَا أَنْ تَكُونَ عَلَيْكَ بَرْداً وَ سَلَاماً قَالَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ فَمَا عِلْمِي بِمَوْضِعِهِ فَيَقُولُ إِنَّهُ مِنْ جُبٍّ مِنْ سِجِّينٍ فَيَهْبِطُ جَبْرَئِيلُ إِلَى النَّارِ فَيَجِدُهُ مَعْقُولًا عَلَى وَجْهِهِ فَيُخْرِجُهُ فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا عَبْدِي كَمْ لَبِثْتَ فِي النَّارِ تُنَاشِدُنِي فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا أُحْصِيهِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ أَمَا وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَوْ لَا مَنْ سَأَلْتَنِي بِحَقِّهِمْ عِنْدِي لَأَطَلْتُ هَوَانَكَ فِي النَّارِ وَ لَكِنَّهُ حَتْمٌ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَبْدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ قَدْ غَفَرْتُ لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّهِ (2).

«6»-كش، رجال الكشي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ (3) يَقُولُ عَجْلَانُ أَبُو صَالِحٍ ثِقَهٌ قَالَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا عَجْلَانُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ إِلَى جَنْبِي وَ النَّاسُ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ (4).

«7»-أَقُولُ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي الْمَشَارِقِ عَنْ شُرَيْحٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ

1- في المصدر: ان اهبط.
2- أمالي المفيد: 128.
3- في المصدر: الحسن بن عليّ بن فضال.
4- رجال الكشّيّ: 259.

الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: یَا عَلِیُّ أَنْتَ نَذِیرُ أُمَّتِی وَ أَنْتَ رِبِّیُّهَا (1) وَ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِی وَ أَنْتَ سَاقِیهِ وَ أَنْتَ یَا عَلِیُّ ذُو قَرْنَیْهَا وَ لَکَ کِلَا طَرَفَیْهَا وَ لَکَ الْآخِرَهُ وَ الْأُولَی فَأَنْتَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ السَّاقِی وَ الْحَسَنُ الذَّائِدُ وَ الْحُسَیْنُ الْأَمِیرُ (2) وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ الْفَارِطُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ النَّاشِرُ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّائِقُ وَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ الْمُحْصِی لِلْمُحِبِّ وَ الْمُنَافِقِ وَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی مُرَتِّبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مُنْزِلُ أَهْلِ الْجَنَّهِ مَنَازِلَهُمْ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ خَطِیبُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ جَامِعُهُمْ حَیْثُ یَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ یَشاءُ وَ یَرْضی (3)

«8»-وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: یَا عَلِیُّ أَنْتَ صَاحِبُ الْجِنَانِ وَ قَاسِمُ النِّیرَانِ (4) أَلَا وَ إِنَّ مَالِکاً وَ رِضْوَانَ یَأْتِیَانِی غَداً عَنْ أَمْرِ الرَّحْمَنِ فَیَقُولَانِ لِی یَا مُحَمَّدُ هَذِهِ مَفَاتِیحُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ هِبَهً مِنَ اللَّهِ إِلَیْکَ فَسَلِّمْهَا إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَأَدْفَعُهَا إِلَیْکَ فَمَفَاتِیحُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ یَوْمَئِذٍ بِیَدِکَ تَفْعَلُ بِهَا مَا تَشَاءُ (5).

«9»-وَ رَوَی الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یُدْخِلُ الْجَنَّهَ مُحِبَّهُ وَ النَّارَ عَدُوَّهُ فَأَیْنَ مَالِکٌ وَ رِضْوَانُ إِذاً فَقَالَ یَا مُفَضَّلُ أَ لَیْسَ الْخَلَائِقُ کُلُّهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَعَلِیٌّ علیه السلام یَوْمَ الْقِیَامَهِ قَسِیمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ وَ مَالِکٌ وَ رِضْوَانُ أَمْرُهُمَا إِلَیْهِ خُذْهَا یَا مُفَضَّلُ فَإِنَّهَا مِنْ مَکْنُونِ الْعِلْمِ وَ مَخْزُونِهِ (6).

«10»-وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وُلِّینَا أَمْرَ شِیعَتِنَا

ص: 313

1- ربی و ربانی: المصلح و السیّد و المالک. و الربانی أیضا: المتأله العارف باللّه، و الذی یربی الناس بعلمه. و فی المصدر: و أنت هادیها.
2- فی المصدر: و الحسین الامر.
3- مشارق الأنوار: 43 و 244.
4- فی المصدر: و قسیم النیران.
5- مشارق الأنوار: 245.
6- مشارق الأنوار: 245.

فَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ لِلَّهِ فَهُوَ لَنَا وَ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا كَانَ لِلنَّاسِ فَهُوَ عَلَيْنَا (1).

«11»-وَ فِی رِوَایَهِ ابْنِ جَمِیلٍ مَا کَانَ عَلَیْهِمْ لِلَّهِ فَهُوَ لَنَا وَ مَا کَانَ لِلنَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهُ وَ مَا کَانَ لَنَا فَنَحْنُ أَحَقُّ مَنْ عَفَا عَنْ مُحِبِّیهِ (2).

«12»-وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِینَ قَالَ لِأَبِی الْحَسَنِ الثَّانِی علیه السلام إِنَّ مِنْ شِیعَتِکُمْ قَوْماً یَشْرَبُونَ الْخَمْرَ عَلَی الطَّرِیقِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَهُمْ عَلَی الطَّرِیقِ فَلَا یَزِیغُونَ عَنْهُ وَ اعْتَرَضَهُ آخَرُ فَقَالَ إِنَّ مِنْ شِیعَتِکَ مَنْ یَشْرَبُ النَّبِیذَ فَقَالَ علیه السلام قَدْ کَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَشْرَبُونَ النَّبِیذَ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا أَعْنِی مَاءَ الْعَسَلِ وَ إِنَّمَا أَعْنِی الْخَمْرَ قَالَ فَعَرِقَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ یَجْمَعَ فِی قَلْبِ الْمُؤْمِنِ بَیْنَ رَسِیسِ (3) الْخَمْرِ وَ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ ثُمَّ صَبَرَ هُنَیْئَهً وَ قَالَ فَإِنْ فَعَلَهَا الْمَنْکُوبُ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ یَجِدُ رَبّاً رَءُوفاً وَ نَبِیّاً عَطُوفاً وَ إِمَاماً لَهُ عَلَی الْحَوْضِ عَرُوفاً وَ سَادَهً لَهُ بِالشَّفَاعَهِ وُقُوفاً وَ تَجِدُ أَنْتَ رُوحَکَ فِی بَرَهُوتَ مَلُوفاً (4).

بیان: رسیس الحب و الحمی ابتداؤهما و لعل المراد هنا ابتداء شربها فکیف إدمانها و فی بعض النسخ بالدال و هو نتن الإبط فالمراد هنا مطلق النتن و یقال نکبه الدهر أی بلغ منه أو أصاب بنکبه قوله عروفا أی یعرف محبه من مبغضه و قال الفیروزآبادی لفت الطعام لوفا أکلته أو مضغته و کلأ ملوف غسله المطر انتهی أی مأکولا أکلتک النار و فی بعض النسخ ملهوفا.

«13»-وَ قَالَ الْکَرَاجُکِیُّ فِی کَنْزِ الْفَوَائِدِ فِی بَیَانِ مُعْتَقَدِ الْإِمَامِیَّهِ یَجِبُ أَنْ یُعْتَقَدَ أَنَّ أَنْبِیَاءَ اللَّهِ تَعَالَی وَ حُجَجَهُ علیهم السلام هُمْ فِی الْقِیَامَهِ الْمُتَوَلُّونَ لِلْحِسَابِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَنَّ حُجَّهَ أَهْلِ کُلِّ زَمَانٍ یَتَوَلَّی أَمْرَ رَعِیَّتِهِ الَّذِینَ کَانُوا فِی وَقْتِهِ

1- مشارق الأنوار: 246.
2- مشارق الأنوار: 246.
3- فی المصدر: دسیس الخمر.
4- مشارق الأنوار: 246.

وَ أَنَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَئِمَّةَ الِاثْنَیْ عَشَرَ مِنْ بَعْدِهِ علیهم السلام هُمْ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ الَّذِینَ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْکَرَهُمْ وَ أَنْکَرُوهُ وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُحَاسِبُ أَهْلَ وَقْتِهِ وَ عَصْرِهِ وَ کَذَلِکَ کُلُّ إِمَامٍ بَعْدَهُ وَ أَنَّ الْمَهْدِیَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ هُوَ الْمُوَاقِفُ لِأَهْلِ زَمَانِهِ وَ الْمُسَائِلُ لِلَّذِینَ فِی وَقْتِهِ (1).

«14»-الْمَنَاقِبُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ هَذَا خَیْرُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ هَذَا سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ (2) وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ جَاءَ عَلَی نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ قَدْ أَضَاءَتِ الْقِیَامَهُ مِنْ ضَوْئِهَا (3) وَ عَلَی رَأْسِهِ تَاجٌ مُرَصَّعٌ بِالزَّبَرْجَدِ وَ الْیَاقُوتِ فَتَقُولُ الْمَلَائِکَهُ هَذَا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ یَقُولُ النَّبِیُّونَ هَذَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ (4) فَیُنَادِی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ هَذَا الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ هَذَا وَصِیُّ حَبِیبِ اللَّهِ (5) هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَیَقِفُ عَلَی مَتْنِ (6) جَهَنَّمَ فَیُخْرِجُ مِنْهَا مَنْ یُحِبُّ وَ یُدْخِلُ فِیهَا مَنْ یُبْغِضُ (7) وَ یَأْتِی أَبْوَابَ الْجَنَّهِ فَیُدْخِلُ أَوْلِیَاءَهُ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ (8).

1- کنز الفوائد.
2- فی المصدر: هذا سید الوصیین و سید الصدیقین.
3- فی المحتضر: و قد أضاءت القیامه من نور وجهه.
4- فی المحتضر: فتقول الملائکه: هذا نبی مرسل و یقول النبیون: هذا ملک مقرب.
5- فی المحتضر: هذا وصی رسول اللّه.
6- فی المصدر: علی شفیر.
7- فی المحتضر: ثم یأتی.
8- إیضاح دفائن النواصب: 36 و 37.

و رواه الحسن بن سليمان فى كتاب المحتضر من كتاب السيد حسن بن كبش مثله (1).

«15»-وَ مِنْهُ، رَفَعَهُ إِلَى جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لِفَصْلِ الْخِطَابِ دَعَا (2) رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ دَعَا (3) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَيُكْسَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حُلَّهً خَضْرَاءَ تُضِی ءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ يُكْسَى عَلِيٌّ عليه السلام مِثْلَهَا وَ يُكْسَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حُلَّهً وَرْدِيَّهً تُضِی ءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ يُكْسَى عَلِيٌّ عليه السلام مِثْلَهَا ثُمَّ يُدْعَى بِنَا فَيُدْفَعُ إِلَيْنَا حِسَابُ النَّاسِ فَنَحْنُ وَ اللَّهِ نُدْخِلُ أَهْلَ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ نُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يُدْعَى بِالنَّبِيِّينَ عليهم السلام فَيُقَامُونَ صَفَّيْنِ عِنْدَ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى نَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى عَلِيّاً فَأَنْزَلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ فِی الْجَنَّهِ وَ زَوَّجَهُمْ فَعَلِيٌّ (4) وَ اللَّهِ الَّذِی يُزَوِّجُ أَهْلَ الْجَنَّهِ فِی الْجَنَّهِ وَ مَا ذَلِکَ إِلَى أَحَدٍ (5) غَيْرِهِ كَرَامَهً مِنَ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ لَهُ وَ فَضْلًا فَضَّلَهُ بِهِ وَ مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ وَ اللَّهِ يُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ وَ هُوَ الَّذِی يُغْلِقُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّهِ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا أَبْوَابَهَا وَ يُغْلِقُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا أَبْوَابَهَا لِأَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّهِ إِلَيْهِ وَ أَبْوَابَ النَّارِ إِلَيْهِ (6).

1- المحتضر: 151 فيه: و يدخل فيها من يشاء.
2- فى المصدر: فيدعو.
3- فى المصدر: و يدعو أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ يكسى رسول اللّه.
4- فى المصدر: عليا الى الجنه فانزلهم منازلهم فيها و زوجهم بالحور فعلى هو و اللّه.
5- فى المصدر: و ما ذلک لاحد.
6- المحتضر: 155.

«16»-وَ مِنْهُ، مَرْفُوعاً إِلَى سَمَاعَةَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِذَا كَانَ لَكَ يَا سَمَاعَةُ عِنْدَ اللَّهِ حَاجَةٌ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ وَ قَدْراً مِنَ الْقَدْرِ فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ إِلَّا وَ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ (1).

ص: 317

1- المحتضر: 156 و 157.

باب 1 نوادر الاحتجاج فی الإمامه منهم و من أصحابهم علیهم السلام

«1»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَیْهَقِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الصَّوْلِیِّ قَالَ: یُحْکَی لِلرِّضَا علیه السلام (1) خَبَرٌ مُخْتَلِفُ الْأَلْفَاظِ لَمْ تَقَعْ لِی رِوَایَتُهُ بِإِسْنَادٍ أَعْمَلُ عَلَیْهِ وَ قَدِ اخْتَلَفَ أَلْفَاظُ مَنْ رَوَاهُ إِلَّا أَنِّی سَآتِی بِهِ وَ بِمَعَانِیهِ وَ إِنِ اخْتَلَفَتْ أَلْفَاظُهُ کَانَ الْمَأْمُونُ فِی بَاطِنِهِ یُحِبُّ سَقَطَاتِ (2) الرِّضَا علیه السلام وَ أَنْ یَعْلُوَهُ الْمُحْتَجُّ وَ إِنْ أَظْهَرَ غَیْرَ ذَلِکَ فَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْفُقَهَاءُ وَ الْمُتَکَلِّمُونَ فَدَسَّ إِلَیْهِمْ أَنْ نَاظِرُوهُ فِی الْإِمَامَهِ فَقَالَ لَهُمُ الرِّضَا علیه السلام اقْتَصِرُوا عَلَی وَاحِدٍ مِنْکُمْ یَلْزَمُکُمْ مَا لَزِمَهُ فَرَضُوا بِرَجُلٍ یُعْرَفُ بِیَحْیَی بْنِ الضَّحَّاکِ السَّمَرْقَنْدِیِّ وَ لَمْ یَکُنْ بِخُرَاسَانَ مِثْلُهُ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام یَا یَحْیَی سَلْ مَا شِئْتَ فَقَالَ (3) نَتَکَلَّمُ فِی الْإِمَامَهِ کَیْفَ ادَّعَیْتَ لِمَنْ لَمْ یَؤُمَّ وَ تَرَکْتَ مَنْ أَمَّ وَ وَقَعَ الرِّضَا بِهِ فَقَالَ لَهُ یَا یَحْیَی أَخْبِرْنِی عَمَّنْ صَدَقَ کَاذِباً عَلَی نَفْسِهِ أَوْ کَذَبَ صَادِقاً عَنْ نَفْسِهِ أَ یَکُونُ مُحِقّاً مُصِیباً أَمْ مُبْطِلًا مُخْطِئاً فَسَکَتَ یَحْیَی

ص: 318

1- فی المصدر: عن الرضا علیه السّلام.
2- أی زلاته.
3- فی المصدر: فقال له الرضا علیه السّلام.

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ أَجِبْهُ فَقَالَ يُعْفِينِى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ جَوَابِهِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَرِّفْنَا الْغَرَضَ فِى هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ فَقَالَ لَا بُدَّ لِيَحْيَى مِنْ أَنْ يُخْبِرَ عَنْ أَئِمَّتِهِ أَنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَوْ صَدَقُوا فَإِنْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ كَذَبُوا فَلَا إِمَامَهَ لِكَذَّابٍ وَ إِنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ صَدَقُوا فَقَدْ قَالَ أَوَّلُهُمْ وُلِّيتُكُمْ وَ لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ وَ قَالَ تَالِيهِ كَانَتْ بَيْعَهُ أَبِى بَكْرٍ فَلْتَهً فَمَنْ عَادَ لِمِثْلِهَا فَاقْتُلُوهُ فَوَ اللَّهِ مَا أَرْضَى (1) لِمَنْ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِمْ إِلَّا بِالْقَتْلِ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ بِخَيْرِ النَّاسِ وَ الْخَيْرِيَّهُ لَا تَقَعُ إِلَّا بِنُعُوتٍ مِنْهَا الْعِلْمُ وَ مِنْهَا الْجِهَادُ وَ مِنْهَا سَائِرُ الْفَضَائِلِ وَ لَيْسَتْ فِيهِ وَ مَنْ كَانَتْ بَيْعَتُهُ فَلْتَهً يَجِبُ الْقَتْلُ عَلَى مَنْ فَعَلَ مِثْلَهَا كَيْفَ يُقَبَلُ عَهْدُهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ هَذَا صُورَتُهُ ثُمَّ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ إِنَّ لِى شَيْطَاناً يَعْتَرِينِى فَإِذَا مَالَ بِى فَقَوِّمُونِى وَ إِذَا أَخْطَأْتُ فَأَرْشِدُونِى فَلَيْسُوا أَئِمَّهً بِقَوْلِهِمْ إِنْ كَانُوا صَدَقُوا وَ كَذَبُوا (2) فَمَا عِنْدَ يَحْيَى فِى هَذَا (3) فَعَجِبَ الْمَأْمُونُ مِنْ كَلَامِهِ عليه السلام وَ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا فِى الْأَرْضِ مَنْ يُحْسِنُ هَذَا سِوَاکَ (4).

قب، المناقب لابن شهرآشوب جمع المأمون المتكلمين على رجل من ولد الصادق عليه السلام فاختاروا يحيى بن الضحاک السمرقندى و ساق الخبر مثل ما مر (5).

«2»-ج، الإحتجاج عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ آخِذاً بِحَلْقَهِ بَابِ الْكَعْبَهِ مُقْبِلًا بِوَجْهِهِ عَلَى النَّاسِ وَ هُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِى فَقَدْ عَرَفَنِى وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِى فَسَأُنَبِّئُهُ بِاسْمِى فَأَنَا جُنْدَبُ بْنُ السَّكَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ أَنَا رَابِعُ أَرْبَعَهٍ مِمَّنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَى قَوْلِهِ أَلَا أَيَّتُهَا الْأُمَّهُ الْمُتَحَيِّرَهُ بَعْدَ نَبِيِّهَا لَوْ قَدَّمْتُمْ مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ وَ أَخَّرْتُمْ مَنْ أَخَّرَ

1- فى نسخه و فى المصدر: ما رضى و عليه قوله: فو اللّه إلخ من كلام الامام.
2- فى نسخه: ان صدقوا و ان كذبوا.
3- فى المصدر: فما عند يحيى فى هذا جواب.
4- عيون أخبار الرضا: 345 و 346.
5- مناقب آل أبى طالب 3: 461 و 462.

اللَّهُ وَ جَعَلْتُمُ الْوَلَايَةَ حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ لَمَا عَالَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ لَمَا ضَاعَ فَرْضٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَ لَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ فِی حُکْمٍ مِنْ أَحْکَامِ اللَّهِ أَلَا إِنْ کَانَ عِلْمُ ذَلِکَ عِنْدَ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکُمْ فَذُوقُوا وَبَالَ مَا کَسَبْتُمْ وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ (1).

«3»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ زَکَرِیَّا الدِّهْقَانُ مُعَنْعَناً عَنْ عُبَیْدِ بْنِ وَائِلٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِیَّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَوْسِمِ وَ قَدْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَی النَّاسِ وَ هُوَ یَقُولُ یَا أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْنِی فَأَنَا جُنْدَبُ بْنُ السَّکَنِ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ کَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّ اللّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ ذُرِّیَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ فَمُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله مِنْ نُوحٍ وَ الْآلُ مِنْ إِبْرَاهِیمَ وَ الصَّفْوَةُ وَ السُّلَالَةُ مِنْ إِسْمَاعِیلَ وَ الْعِتْرَةُ الْهَادِیَةُ مِنْ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ وَ التَّحِیَّةُ وَ الْإِکْرَامُ بِهِ شُرِّفَ شَرِیفُهُمْ وَ بِهِ اسْتَوْجَبُوا الْفَضْلَ عَلَی قَوْمِهِمْ فَأَهْلُ بَیْتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِینَا کَالسَّمَاءِ الْمَرْفُوعَهِ وَ الْأَرْضِ الْمَبْسُوطَهِ وَ الْجِبَالِ الْمَنْصُوبَهِ وَ الْکَعْبَهِ الْمَسْتُورَهِ وَ الشَّمْسِ الْمُشْرِقَهِ وَ الْقَمَرِ السَّارِی وَ النُّجُومِ الْهَادِیَهِ وَ الشَّجَرَهِ الزَّیْتُونَهِ أَضَاءَ زَیْتُهَا وَ بُورِکَ فِی زَنْدِهَا علیه السلام (2) وَ مِنْهُمْ (3) وَصِیُّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی عِلْمِهِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ بِتَأْوِیلِهِ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَلَا أَیَّتُهَا الْأُمَّهُ الْمُتَحَیِّرَهُ بَعْدَ نَبِیِّهَا أَمَ وَ اللَّهِ (4) لَوْ قَدَّمْتُمْ مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَخَّرْتُمْ مَنْ أَخَّرَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مَا عَالَ وَلِیُّ اللَّهِ وَ لَا طَاشَ سَهْمٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَ لَا تَنَازَعَتْ هَذِهِ الْأُمَّهُ فِی شَیْ ءٍ بَعْدَ نَبِیِّهَا أَلَا وَ عِلْمُ ذَلِکَ عِنْدَ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکُمْ فَذُوقُوا وَبَالَ مَا کَسَبْتُمْ

1- احتجاج الطبرسیّ: 84.
2- فی نسخه: فی زبدها.
3- فی المصدر: و ان منهم.
4- فی المصدر: اما و اللّه.

وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (1)

بيان: قال الجزرى عال الرجل كثر عياله و فى حديث عثمان كتب إلى أهل الكوفه أنى لیست بمیزان لا أعول أى لا أميل عن الاستواء و الاعتدال يقال عال الميزان إذا ارتفع أحد طرفيه على الآخر و عالت الفريضه ارتفعت انتهى.

و المراد بولى الله إما الإمام أو الأعم و طاش السهم عن الهدف مال و لم يصبه.

«4»-أَقُولُ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ قُدَمَاءِ أَصْحَابِنَا فِی الْأَخْبَارِ مَا هَذَا لَفْظُهُ مُنَاظَرَهُ الْحَرُورِيِّ وَ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ الْحَرُورِیُّ إِنَّ فِی أَبِی بَکْرٍ أَرْبَعَ خِصَالٍ اسْتَحَقَّ بِهَا الْإِمَامَهَ قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام مَا هُنَّ قَالَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ الصِّدِّيقِينَ وَ لَا نَعْرِفُهُ حَتَّى يُقَالَ الصِّدِّيقُ وَ الثَّانِيَهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی الْغَارِ وَ الثَّالِثَهُ الْمُتَوَلِّی أَمْرَ الصَّلَاهِ وَ الرَّابِعَهُ ضَجِيعُهُ فِی قَبْرِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَخْبِرْنِی عَنْ هَذِهِ الْخِصَالِ هُنَّ لِصَاحِبِکَ بَانَ بِهَا مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَيْحَکَ هَذِهِ الْخِصَالُ تَظُنُّ أَنَّهُنَّ مَنَاقِبُ لِصَاحِبِکَ وَ هِیَ (2) مَثَالِبُ لَهُ أَمَّا قَوْلُهُ كَانَ صِدِّيقاً فَاسْأَلُوهُ مَنْ سَمَّاهُ بِهَذَا الِاسْمِ قَالَ الْحَرُورِیُّ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام اسْأَلِ الْفُقَهَاءَ هَلْ أَجْمَعُوا عَلَى هَذَا مِنْ رِوَايَاتِهِمْ أَنَّ أَبَا بَکْرٍ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَتِ الْجَمَاعَهُ اللَّهُمَّ لَا وَ قَدْ رُوِّينَا أَنَّ ذَلِکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ الْحَرُورِیُّ أَ وَ لَيْسَ قَدْ زَعَمْتُمْ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ لَمْ يُشْرِکْ بِاللَّهِ فِی وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ فَإِنْ كَانَ مَا رُوِّيتُمْ حَقّاً فَأَحْرَى أَنْ يَسْتَحِقَّ هَذَا الِاسْمَ قَالَتِ الْجَمَاعَهُ أَجَلْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا حَرُورِیُّ إِنْ كَانَ سُمِّیَ صَاحِبُکَ صِدِّيقاً بِهَذِهِ الْخَصْلَهِ فَقَدِ اسْتَحَقَّهَا غَيْرُهُ قَبْلَهُ فَيَكُونُ الْمَخْصُوصَ بِهَذَا الِاسْمِ دُونَ أَبِی بَکْرٍ إِذْ كَانَ أَوَّلَ

1- تفسير فرات: 26 و 27.
2- فى نسخه: و هن.

الْمُؤْمِنِينَ مَنْ جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (1) وَ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام هُوَ الْمُصَدِّقُ فَانْقَطَعَ الْحَرُورِيُّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْغَارِ فَذَلِكَ رَذِيلَةٌ لَا فَضِيلَةٌ مِنْ وُجُوهٍ الْأَوَّلُ أَنَّا لَا نَجِدُ لَهُ فِی الْآيَةِ مَدْحاً أَكْثَرَ مِنْ خُرُوجِهِ مَعَهُ وَ صُحْبَتِهِ لَهُ وَ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ أَنَّ الصُّحْبَةَ قَدْ يَكُونُ لِلْكَافِرِ مَعَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَقُولُ قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَ هُوَ يُحاوِرُهُ أَ كَفَرْتَ (2) وَ قَوْلُهُ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنی وَ فُرادی ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ما بِصاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ (3) وَ لَا مَدْحَ لَهُ فِی صُحْبَتِهِ إِذْ لَمْ يَدْفَعْ عَنْهُ ضَيْماً وَ لَمْ يُحَارِبْ عَنْهُ عَدُوّاً الثَّانِی قَوْلُهُ تَعَالَی لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا (4) وَ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَی قَلَقِهِ وَ ضَرَعِهِ وَ قِلَّةِ صَبْرِهِ وَ خَوْفِهِ عَلَی نَفْسِهِ وَ عَدَمِ وُثُوقِهِ بِمَا وَعَدَهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنَ السَّلَامَةِ وَ الظَّفَرِ وَ لَمْ يَرْضَ بِمُسَاوَاتِهِ لِلنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی نَهَاهُ عَنْ حَالِهِ ثُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ عَنْ حُزْنِهِ هَلْ كَانَ رِضاً لِلَّهِ تَعَالَی أَوْ سَخَطاً لَهُ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّهُ رِضاً لِلَّهِ تَعَالَی خُصِمْتَ لِأَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَا يَنْهَی عَنْ شَیْ ءٍ لِلَّهِ فِيهِ رِضًا وَ إِنْ قُلْتَ إِنَّهُ سَخَطٌ فَمَا فَضْلُ مَنْ نَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ سَخَطِ اللَّهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ إِنْ كَانَ أَصَابَ فِی حُزْنِهِ فَقَدْ أَخْطَأَ مَنْ نَهَاهُ وَ حَاشَا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَنْ يَكُونَ قَدْ أَخْطَأَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنَّ حُزْنَهُ كَانَ خَطَأً فَنَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ خَطَائِهِ الثَّالِثُ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ مَعَنا تَعْرِيفٌ لِجَاهِلٍ لَمْ يَعْرِفْ حَقِيقَةَ مَا يَهُمُّ فِيهِ (5) وَ لَوْ لَمْ يَعْرِفِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَسَادَ اعْتِقَادِهِ لَمْ يَحْسُنْ مِنْهُ الْقَوْلُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا وَ أَيْضاً فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی مَعَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ حَيْثُ خَلَقَهُمْ وَ رَزَقَهُمْ وَ هُمْ فِی عِلْمِهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی

1- فی نسخه: و من جاء بالصدق هو رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
2- الكهف: 37.
3- سبأ: 46.
4- التوبه: 40.
5- فی نسخه: ما هم فيه.

ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَهٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَهٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ (1) فَلَا فَضْلَ لِصَاحِبِکَ فِی هَذَا الْوَجْهِ وَ الرَّابِعُ قَوْلُهُ تَعَالَی فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَکِینَتَهُ عَلَیْهِ وَ أَیَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْها (2) فِیمَنْ نَزَلَتْ قَالَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَهَلْ شَارَکَهُ أَبُو بَکْرٍ فِی السَّکِینَهِ قَالَ الْحَرُورِیُّ نَعَمْ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام کَذَبْتَ لِأَنَّهُ لَوْ کَانَ شَرِیکاً فِیهَا لَقَالَ تَعَالَی عَلَیْهِمَا فَلَمَّا قَالَ عَلَیْهِ دَلَّ عَلَی اخْتِصَاصِهَا بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِمَا خَصَّهُ بِالتَّأْیِیدِ بِالْمَلَائِکَهِ لِأَنَّ التَّأْیِیدَ بِالْمَلَائِکَهِ لَا یَکُونُ لِغَیْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِالْإِجْمَاعِ وَ لَوْ کَانَ أَبُو بَکْرٍ مِمَّنْ یَسْتَحِقُّ الْمُشَارَکَهَ هُنَا لَأَشْرَکَهُ اللَّهُ فِیهَا کَمَا أَشْرَکَ فِیهَا الْمُؤْمِنِینَ یَوْمَ حُنَیْنٍ حَیْثُ یَقُولُ ثُمَّ وَلَّیْتُمْ مُدْبِرِینَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَکِینَتَهُ عَلی رَسُولِهِ وَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ (3) مِمَّنْ یَسْتَحِقُّ الْمُشَارَکَهَ لِأَنَّهُ لَمْ یَصْبِرْ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله غَیْرُ تِسْعَهِ نَفَرٍ عَلِیٍّ علیه السلام وَ سِتَّهٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ أبو (أَبِی) دُجَانَهَ الْأَنْصَارِیِّ وَ أَیْمَنَ ابْنِ أُمِّ أَیْمَنَ فَبَانَ بِهَذَا أَنَّ أَبَا بَکْرٍ لَمْ یَکُنْ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَوْ کَانَ مُؤْمِناً لَأَشْرَکَهُ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی السَّکِینَهِ هُنَا کَمَا أَشْرَکَ فِیهَا الْمُؤْمِنِینَ یَوْمَ حُنَیْنٍ فَقَالَ الْحَرُورِیُّ قوما (4) (قُومُوا) فَقَدْ أَخْرَجَهُ مِنَ الْإِیمَانِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَا أَنَا قُلْتُهُ وَ إِنَّمَا قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَی فِی مُحْکَمِ کِتَابِهِ قَالَتِ الْجَمَاعَهُ خُصِمْتَ یَا حَرُورِیُّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُکَ فِی الصَّلَاهِ بِالنَّاسِ فَإِنَّ أَبَا بَکْرٍ قَدْ خَرَجَ تَحْتَ یَدِ أُسَامَهَ بْنِ زَیْدٍ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِإِجْمَاعِ الْأُمَّهِ وَ کَانَ أُسَامَهُ قَدْ عَسْکَرَ عَلَی أَمْیَالٍ مِنَ الْمَدِینَهِ فَکَیْفَ یَتَقَدَّرُ أَنْ یَأْمُرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلًا قَدْ أَخْرَجَهُ تَحْتَ یَدِ

1- المجادله: 7.
2- التوبه: 40.
3- التوبه: 25 و 26.
4- لعل الصحیح: «قوموا» کما فی نسخه، و الخطاب للحروری و جماعه الفقهاء الذین کانوا معه.

أُسَامَةَ وَ جَعَلَ أُسَامَةَ أَمِيراً عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ بِالْمَدِينَهِ وَ لَمْ يَأْمُرِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِرَدِّ ذَلِکَ الْجَيْشِ بَلْ كَانَ يَقُولُ نَفِّذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا تَقَدَّمَ بِالنَّاسِ وَ كَبَّرَ وَ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله التَّكْبِيرَ خَرَجَ مُسْرِعاً يَتَهَادَى (1) بَيْنَ عَلِيٍّ وَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ هُوَ مُعَصَّبُ الرَّأْسِ وَ رِجْلَاهُ يَخُطَّانِ الْأَرْضَ مِنَ الضَّعْفِ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَحَّاهُ عَنِ الْمِحْرَابِ فَلَوْ كَانَ النَّبِیُّ أَمَرَهُ بِالصَّلَاهِ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ مُسْرِعاً عَلَى ضَعْفِهِ ذَلِکَ أَنْ لَا يَتِمَّ لَهُ رُكُوعٌ وَ لَا سُجُودٌ فَيَكُونُ ذَلِکَ حُجَّةً لَهُ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَمَرَهُ وَ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَالِ مَرَضِهِ كَانَ إِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاهِ أَتَاهُ بِلَالٌ فَيَقُولُ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ قَدَرَ عَلَى الصَّلَاهِ بِنَفْسِهِ تَحَامَلَ وَ خَرَجَ وَ إِلَّا أَمَرَ عَلِيّاً علیه السلام يُصَلِّی بِالنَّاسِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام الرَّابِعَهُ زَعَمْتَ أَنَّهُ ضَجِيعُهُ فِی قَبْرِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَيْنَ قَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ الْحَرُورِیُّ فِی بَيْتِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَ وَ لَيْسَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (2) فَهَلِ اسْتَأْذَنَهُ فِی ذَلِکَ قَالَ الْحَرُورِیُّ نَعَمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام كَذَبْتَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَدَّ بَابَهُ عَنِ الْمَسْجِدِ وَ بَابَ صَاحِبِهِ عُمَرَ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتْرُکْ لِی كُوَّةً أَنْظُرْکَ مِنْهَا قَالَ لَهُ وَ لَا مِثْلَ قُلَامَهِ ظُفُرٍ فَأَخْرَجَهُمَا وَ سَدَّ أَبْوَابَهُمَا فَأَقِمِ الْبَيِّنَهَ عَلَى أَنَّهُ أَذِنَ لَهُمَا فِی ذَلِکَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِأَيِّ وَحْيٍ وَ بِأَيِّ نَصٍّ قَالَ بِمَا لَا يُدْفَعُ بِمِيرَاثِ ابْنَتَيْهِمَا

1- أی مشی و هو يعتمد عليهما فی مشيته.
2- الأحزاب: 53.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَصَبْتَ أَصَبْتَ يَا حَرُورِيُّ إِسْتَحَقَّا بِذَلِكَ تُسْعاً مِنْ ثُمْنٍ وَ هُوَ جُزْءٌ مِنِ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ جُزْءاً لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَاتَ عَنِ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ علیها السلام وَ عَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ وَ أَنْتُمْ رُوِّيتُمْ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا تُورَثُ فَانْقَطَعَ الْحَرُورِيُّ.

بیان: قوله أ و لیس قد زعمتم أقول هذا السؤال و الجواب یحتملان وجهین الأول أن غرض الخارجی أن ما رویتم أن علیا لم یشرک فی وقت من الأوقات یدل علی أنه لیس أول من آمن لأن الإیمان إنما یکون بعد إنکار أو شک فأحری أی فأبو بکر أحری أن یستحق هذا الاسم لأن إیمانه کان بعد الشرک فأجاب علیه السلام بأن الصدیق مبالغه فی التصدیق و التصدیق إنما یکون بعد الإتیان بالصدق و لیس مشروطا بسبق الإنکار فالأسبق تصدیقا من کان بعد إتیان النبی بالصدق أسبق فی تصدیقه و قبوله و کان علی علیه السلام أسبق فی ذلک فهو أحق بهذا الاسم.

ثم أید ذلک بقوله تعالی وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (1) و

بما رواه المفسرون عن مجاهد و عن الضحاک عن ابن عباس أن الذی جاء بالصدق رسول الله صلی الله علیه و آله و الذی صدق به علی بن أبی طالب علیهما السلام.

فأطلق علیه التصدیق و اختص به لکونه أسبق فهو أحری بکونه صدیقا.

و یؤیده أن الظاهر من النسخه المنقول منها أنه کان هکذا و من جاء بالصدق هو رسول الله فضرب علی الواو أولا و کتب أخیرا فقوله إذ کان أول المؤمنین تعلیل لکون علی علیه السلام أولی بهذا الاسم.

الثانی أن یکون المراد بقوله أ و لیس قد زعمتم إلزامهم بأنه لو کان ما رویتم حقا لکان علی علیه السلام أحری باسم الصدیق فلما لم یسم به علم کذب الروایه فالجواب أن العله التی ذکرتم فی تسمیه أبی بکر موجود فی علی علیه السلام بل فی رسول الله صلی الله علیه و آله حیث جاء بالصدق فهما أحری بهذا الاسم.

و فیه أن الجواب لا یطابق السؤال إلا بأن یرجع إلی منع عدم التسمیه فی

1- الزمر: 23.

على علیه السلام و منع کون تسمیه أبی بکر بذلک من الله و من رسوله و إنما سماه المفترون المدعون لإمامته ظلما و عتوا و ما ذکر سند للمنعین و لا یخفی بعده مع ما فیه من التکلف و سیاق السؤال حیث بنی السؤال علی عدم الشرک فقط و لم یبن علی ما سلمه الجماعه من سبق الإسلام و سیاق الجواب بوجوه شتی یطول ذکرهاینادیان بصحه ما ذکرنا فی الوجه الأول فتأمل.

«5»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ کُلَیْبِ بْنِ مُعَاوِیَهَ الصَّیْدَاوِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام مَا یَمْنَعُکُمْ إِذَا کَلَّمَکُمُ النَّاسُ أَنْ تَقُولُوا (1) ذَهَبْنَا مِنْ حَیْثُ ذَهَبَ اللَّهُ وَ اخْتَرْنَا مِنْ حَیْثُ اخْتَارَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ اخْتَارَ مُحَمَّداً وَ اخْتَارَ لَنَا (2) آلَ مُحَمَّدٍ فَنَحْنُ مُتَمَسِّکُونَ بِالْخِیَرَهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (3).

1- فی المصدر: أن تقولوا لهم.
2- فی المصدر: و اخترنا آل محمد.
3- أمالی ابن الشیخ: 142.

باب 2 احتجاج الشيخ السديد المفيد (1) رحمه الله على عمر فی الرؤیا

«1»-ج، الإحتجاج حَدَّثَ الشَّیْخُ أَبُو عَلِیٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّیُّ بِالرَّمْلَهِ فِی شَوَّالٍ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِینَ وَ أَرْبَعِمِائَهٍ عَنِ الشَّیْخِ الْمُفِیدِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: رَأَیْتُ فِی الْمَنَامِ سَنَهً مِنَ السِّنِینَ کَأَنِّی قَدِ اجْتَزْتُ فِی بَعْضِ الطُّرُقِ فَرَأَیْتُ حَلْقَهً دَائِرَهً فِیهَا نَاسٌ کَثِیرَهٌ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا هَذِهِ حَلْقَهٌ فِیهَا رَجُلٌ یَقُصُّ فَقُلْتُ مَنْ هُوَ قَالُوا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَفَرَّقْتُ الْحَلْقَهَ (2) فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ یَتَکَلَّمُ عَلَی النَّاسِ بِشَیْ ءٍ لَمْ أُحَصِّلْهُ (3) فَقَطَعْتُ عَلَیْهِ الْکَلَامَ وَ قُلْتُ أَیُّهَا الشَّیْخُ أَخْبِرْنِی مَا وَجْهُ الدَّلَالَهِ عَلَی فَضْلِ صَاحِبِکَ أَبِی بَکْرٍ عَتِیقِ بْنِ أَبِی قُحَافَهَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی ثانِیَ اثْنَیْنِ إِذْ هُما فِی الْغارِ (4) فَقَالَ وَجْهُ الدَّلَالَهِ عَلَی أَبِی بَکْرٍ (5) مِنْ هَذِهِ الْآیَهِ فِی سِتَّهِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی ذَکَرَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَ أَبَا بَکْرٍ فَجَعَلَهُ ثَانِیَهُ فَقَالَ ثانِیَ اثْنَیْنِ إِذْ هُما فِی الْغارِ

1- هو الشیخ محمّد بن محمّد بن النعمان المفید یکنی أبا عبد اللّه المعروف بابن المعلم من جهابذه علماء الشیعه و متکلمیهم و اساطینهم ولد سنه 338، او 336 و توفی فی 413 ببغداد، حضر جنازته و شیعه ثمانون الفا من الشیعه، استوعبنا ترجمته

2- فی المصدر: ففرقت الناس و دخلت الحلقه.

3- فی نسخه. لم یحصله و فی أخری: لم نحصله.

4- التوبه: 40.

5- فی المصدر: علی فضل أبی بکر.

وَ الثَّانِی أَنَّهُ وَصَفَهُمَا بِالاجْتِمَاعِ فِی مَکَانٍ وَاحِدٍ لِتَأْلِیفِهِ بَیْنَهُمَا فَقَالَ إِذْ هُما فِی الْغارِ وَ الثَّالِثُ أَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَیْهِ بِذِکْرِ الصُّحْبَهِ لِیَجْمَعَ بَیْنَهُمَا فِیمَا تَقْتَضِی (1) الرُّتْبَهَ فَقَالَ إِذْ یَقُولُ لِصاحِبِهِ وَ الرَّابِعُ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ شَفَقَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَلَیْهِ وَ رِفْقِهِ بِهِ لِمَوْضِعِهِ عِنْدَهُ فَقَالَ لا تَحْزَنْ وَ الْخَامِسُ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمَا عَلَی حَدٍّ سَوَاءٍ نَاصِراً لَهُمَا وَ دَافِعاً عَنْهُمَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا وَ السَّادِسُ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ نُزُولِ السَّکِینَهِ عَلَی أَبِی بَکْرٍ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ تُفَارِقْهُ السَّکِینَهُ قَطُّ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَکِینَتَهُ عَلَیْهِ فَهَذِهِ سِتَّهُ مَوَاضِعَ تَدُلُّ عَلَی فَضْلِ أَبِی بَکْرٍ مِنْ آیَهِ الْغَارِ لَا یُمْکِنُکَ وَ لَا لِغَیْرِکَ الطَّعْنُ فِیهَا فَقُلْتُ لَهُ حَبَّرْتَ (2) بِکَلَامِکَ فِی الِاحْتِجَاجِ لِصَاحِبِکَ عَنْهُ وَ إِنِّی بِعَوْنِ اللَّهِ سَأَجْعَلُ جَمِیعَ مَا أَتَیْتَ بِهِ کَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّیحُ فِی یَوْمٍ عاصِفٍ أَمَّا قَوْلُکَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی ذَکَرَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ جَعَلَ أَبَا بَکْرٍ ثَانِیَهُ فَهُوَ إِخْبَارٌ عَنِ الْعَدَدِ لَعَمْرِی لَقَدْ کَانَا اثْنَیْنِ فَمَا فِی ذَلِکَ مِنَ الْفَضْلِ فَنَحْنُ نَعْلَمُ ضَرُورَهً أَنَّ مُؤْمِناً وَ مُؤْمِناً أَوْ مُؤْمِناً وَ کَافِراً اثْنَانِ فَمَا أَرَی لَکَ فِی ذِکْرِ الْعَدَدِ طَائِلًا تَعْتَمِدُهُ وَ أَمَّا قَوْلُکَ إِنَّهُ وَصَفَهُمَا بِالاجْتِمَاعِ فِی الْمَکَانِ فَإِنَّهُ کَالْأَوَّلِ لِأَنَّ الْمَکَانَ یَجْمَعُ الْمُؤْمِنَ وَ الْکَافِرَ کَمَا یَجْمَعُ الْعَدَدُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْکُفَّارَ وَ أَیْضاً فَإِنَّ مَسْجِدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَشْرَفُ مِنَ الْغَارِ وَ قَدْ جَمَعَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُنَافِقِینَ وَ الْکُفَّارَ وَ فِی ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ

1- فی المصدر: بما یقتضی الرتبه.
2- أی زینت کلامک و حسنته ظاهره و ان کان فی الحقیقه سقیما، و یمکن أن یقرأ بلا تخفیف ای سررت بکلامک و خلته موجها.

فَما لِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ عِزِينَ (1) وَ أَيْضاً فَإِنَّ سَفِينَةَ نُوحٍ قَدْ جَمَعَتِ النَّبِيَّ وَ الشَّيْطَانَ وَ الْبَهِيمَةَ (2) وَ الْمَكَانُ لَا يَدُلُّ عَلَى مَا أَوْجَبْتَ مِنَ الْفَضِيلَهِ فَبَطَلَ فَضْلَانِ وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّهُ أَضَافَهُ إِلَيْهِ بِذِكْرِ الصُّحْبَهِ فَإِنَّهُ أَضْعَفُ مِنَ الْفَضْلَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لِأَنَّ اسْمَ الصُّحْبَهِ يَجْمَعُ الْمُؤْمِنَ وَ الْكَافِرَ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَ هُوَ يُحاوِرُهُ أَ كَفَرْتَ بِالَّذِى خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَهٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (3) وَ أَيْضاً فَإِنَّ اسْمَ الصُّحْبَهِ يُطْلَقُ بَيْنَ الْعَاقِلِ وَ بَيْنَ الْبَهِيمَهِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِى نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِهِمْ لِقَوْلِ اللَّهِ (4) عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسانِ قَوْمِهِ (5) أَنَّهُمْ سَمَّوُا الْحِمَارَ صَاحِباً فَقَالُوا:

شِعْراً:

إِنَّ الْحِمَارَ مَعَ الْحِمَارِ مَطِيَّهٌ*** فَإِذَا خَلَوْتُ بِهِ فَبِئْسَ الصَّاحِبُ

وَ أَيْضاً فَقَدْ سَمَّوُا الْجَمَادَ مَعَ الْحَيِّ صَاحِباً فَقَالُوا ذَلِكَ فِى السَّيْفِ وَ قَالُوا (6)

زُرْتُ هِنْداً وَ ذَاكَ غَيْرَ اخْتِيَانٍ (7)*** وَ مَعِى صَاحِبٌ كَتُومُ اللِّسَانِ

يَعْنِى السَّيْفَ فَإِذَا كَانَ اسْمُ الصُّحْبَهِ تَقَعُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَ الْكَافِرِ وَ بَيْنَ الْعَاقِلِ وَ

1- المعارج: 36 و 37.
2- فى المصدر: و البهيمه و الكلب.
3- الكهف: 37.
4- فى المصدر: فقال اللّه.
5- إبراهيم: 4.
6- فى المصدر: قالوا ذلک فى السيف شعرا.
7- أى من غير خيانه و الكتوم: الكاتم للاسرار. و قوس كتوم: التى لا ترن او التى لا شق فيها.

الْبَهِيمَهِ وَ بَيْنَ الْحَيَوَانِ وَ الْجَمَادِ فَأَىُّ حُجَّهٍ لِصَاحِبِکَ فِيهِ وَ أَمَّا قَوْلُکَ إِنَّهُ قَالَ لا تَحْزَنْ فَإِنَّهُ وَبَالٌ عَلَيْهِ وَ مَنْقَصَهٌ لَهُ وَ دَلِيلٌ عَلَى خَطَائِهِ لِأَنَّ قَوْلَهُ لا تَحْزَنْ نَهْىٌ وَ صُورَهُ النَّهْىِ قَوْلُ الْقَائِلِ لَا تَفْعَلْ فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ الْحُزْنُ وَقَعَ مِنْ أَبِى بَكْرٍ طَاعَهً أَوْ مَعْصِيَهً فَإِنْ كَانَ طَاعَهً فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله لَا يَنْهَى عَنِ الطَّاعَاتِ بَلْ يَأْمُرُ بِهَا وَ يَدْعُو إِلَيْهَا وَ إِنْ كَانَ مَعْصِيَهً فَقَدْ نَهَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَنْهَا وَ قَدْ شَهِدَتِ الْآيَهُ بِعِصْيَانِهِ بِدَلِيلِ أَنَّهُ نَهَاهُ وَ أَمَّا قَوْلُکَ إِنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَدْ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ وَ عَبَّرَ عَنْ نَفْسِهِ بِلَفْظِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ (1) وَ قَدْ قِيلَ أَيْضاً فِى هَذَا إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حُزْنِى عَلَى أَخِيکَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام مَا كَانَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا أَىْ مَعِى وَ مَعَ أَخِى عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ وَ أَمَّا قَوْلُکَ إِنَّ السَّكِينَهَ نَزَلَتْ عَلَى أَبِى بَكْرٍ فَإِنَّهُ تَرْکٌ لِلظَّاهِرِ لِأَنَّ الَّذِى نَزَلَتْ عَلَيْهِ السَّكِينَهُ هُوَ الَّذِى أَيَّدَهُ بِالْجُنُودِ كَذَا يَشْهَدُ ظَاهِرُ الْقُرْآنِ فِى قَوْلِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَ أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْها فَإِنْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ صَاحِبَ السَّكِينَهِ فَهُوَ صَاحِبُ الْجُنُودِ فَفِى هَذَا إِخْرَاجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مِنَ النُّبُوَّهِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ لَوْ كَتَمْتَهُ عَلَى صَاحِبِکَ لَكَانَ خَيْراً لَهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ السَّكِينَهَ عَلَى النَّبِيِّ فِى مَوْضِعَيْنِ كَانَ مَعَهُ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ فَشَرَّكَهُمْ فِيهَا فَقَالَ فِى أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَهَ التَّقْوى (2) وَ قَالَ فِى الْمَوْضِعِ الْآخَرِ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْها (3)

1- الحجر: 9.
2- الفتح: 26.
3- التوبه: 26.

وَ لَمَّا كَانَ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ خَصَّهُ وَحْدَهُ بِالسَّكِینَهِ فَقَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِینَتَهُ عَلَیْهِ فَلَوْ كَانَ مَعَهُ مُؤْمِنٌ لَشَرَّكَهُ مَعَهُ فِی السَّكِینَهِ كَمَا شَرَّكَ مَنْ ذَكَرْنَا قَبْلَ هَذَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فَدَلَّ إِخْرَاجُهُ مِنَ السَّكِینَهِ عَلَی إِخْرَاجِهِ مِنَ الْإِیمَانِ فَلَمْ یُحِرْ جَوَاباً وَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ اسْتَیْقَظْتُ مِنْ نَوْمِی (1).

أقول: روی الكراجكی رحمه الله فی كنز الفوائد مثله (2).

1- احتجاج الطبرسیّ: 279 و 280.
2- كنز الكراجكیّ:.

باب 3 احتجاج السيد المرتضی (1) قدس الله روحه فی تفضيل الأئمه عليهم السلام بعد النبی صلی الله عليه و آله علی جميع الخلق ذكره فی رسالته الموسومه بالرساله الباهره فی العتره الطاهره*

«1»-ج، الِاحتجاجُ قَالَ: وَ مِمَّا يَدُلُّ أَيْضاً عَلَی تَقْدِيمِهِمْ وَ تَعْظِيمِهِمْ عَلَی الْبَشَرِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی دَلَّنَا عَلَی أَنَّ الْمَعْرِفَهَ بِهِمْ كَالْمَعْرِفَهِ بِهِ تَعَالَی فِی أَنَّهَا إِيمَانٌ وَ إِسْلَامٌ وَ أَنَّ الْجَهْلَ بِهِمْ وَ الشَّكَّ فِيهِمْ كَالْجَهْلِ بِهِ وَ الشَّكِّ فِيهِ فِی أَنَّهُ كُفْرٌ وَ خُرُوجٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَ هَذِهِ مَنْزِلَهٌ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ إِلَّا لِنَبِيِّنَا صلی الله عليه و آله وَ بَعْدَهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَی جَمَاعَتِهِمْ السَّلَامُ لِأَنَّ الْمَعْرِفَهَ بِنُبُوَّهِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ مِنْ آدَمَ عليه السلام إِلَی عِيسَی عليه السلام أَجْمَعِينَ غَيْرُ وَاجِبَهٍ عَلَيْنَا وَ لَا تَعَلُّقَ لَهَا بِشَیْ ءٍ مِنْ تَكَالِيفِنَا وَ لَوْ لَا أَنَّ الْقُرْآنَ وَرَدَ بِنُبُوَّهِ مَنْ سُمِّیَ فِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ فَعَرَفْنَاهُمْ تَصْدِيقاً لِلْقُرْآنِ وَ إِلَّا فَلَا وَجْهَ لِوُجُوبِ مَعْرِفَتِهِمْ عَلَيْنَا وَ لَا تَعَلُّقَ لَهَا بِشَیْ ءٍ مِنْ أَحْوَالِ تَكْلِيفِنَا (2) وَ بَقِیَ عَلَيْنَا أَنْ نَدُلَّ عَلَی أَنَّ الْأَمْرَ عَلَی مَا ادَّعَيْنَاهُ

1- هو أبو القاسم علیّ بن الحسين بن محمّد بن موسی بن إبراهيم بن موسی بن جعفر عليهما السّلام علم الهدی الأجل المرتضی، حاز من العلوم ما لم يدانيه أحد فی زمانه و سمع من الحديث فاكثر و كان متكلما شاعرا أديبا عظيم المنزله فی العلم و الدين و الدنيا ، صنف كتبا كثيره ، كان مولده فی رجب سنه خمس وخمسين وثلاثمائه وتوفی فی شهر ربيع الاول سنه ست وثلاثين واربعمائه ، ذكرنا ترجمته فی مقدمه الكتاب مفصلا راجعه.
2- فی المصدر: تكاليفنا.

وَ الَّذِی یَدُلُّ أَنَّ الْمَعْرِفَهَ بِإِمَامَهِ مَنْ ذَکَرْنَاهُ علیه السلام مِنْ جُمْلَهِ الْإِیمَانِ وَ أَنَّ الْإِخْلَالَ بِهَا کُفْرٌ وَ رُجُوعٌ عَنِ الْإِیمَانِ إِجْمَاعُ الشِّیعَهِ الْإِمَامِیَّهِ عَلَی ذَلِکَ فَإِنَّهُمْ لَا یَخْتَلِفُونَ فِیهِ وَ إِجْمَاعُهُمْ حُجَّهٌ بِدَلَالَهِ أَنَّ قَوْلَ الْحُجَّهِ الْمَعْصُومِ الَّذِی قَدْ دَلَّتِ الْعُقُولُ عَلَی وُجُودِهِ فِی کُلِّ زَمَانٍ فِی جُمْلَتِهِمْ وَ فِی زُمْرَتِهِمْ وَ قَدْ دَلَّلْنَا عَلَی هَذِهِ الطَّرِیقَهِ فِی مَوَاضِعَ کَثِیرَهٍ مِنْ کُتُبِنَا وَ اسْتَوْفَیْنَاهَا فِی جَوَابِ التَّبَّانِیَّاتِ خَاصَّهً وَ فِی کِتَابِ نُصْرَهِ مَا انْفَرَدَتْ بِهِ الشِّیعَهُ الْإِمَامِیَّهُ مِنَ الْمَسَائِلِ الْفِقْهِیَّهِ فَإِنَّ هَذَا الْکِتَابَ مَبْنِیٌّ عَلَی صِحَّهِ هَذَا الْأَصْلِ وَ یُمْکِنُ أَنْ یُسْتَدَلَّ عَلَی وُجُوبِ الْمَعْرِفَهِ بِهِمْ علیهم السلام بِإِجْمَاعِ الْأُمَّهِ مُضَافاً إِلَی مَا بَیَّنَّاهُ مِنْ إِجْمَاعِ الْإِمَامِیَّهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ جَمِیعَ أَصْحَابِ الشَّافِعِیِّ یَذْهَبُونَ إِلَی أَنَّ الصَّلَاهَ عَلَی نَبِیِّنَا صلی الله علیه و آله فِی التَّشَهُّدِ الْأَخِیرِ فَرْضٌ وَاجِبٌ وَ رُکْنٌ مِنْ أَرْکَانِ الصَّلَاهِ مَنْ أَخَلَّ بِهِ فَلَا صَلَاهَ لَهُ (1) وَ أَکْثَرُهُمْ یَقُولُ إِنَّ الصَّلَاهَ فِی هَذَا التَّشَهُّدِ عَلَی آلِ النَّبِیِّ عَلَیْهِمُ الصَّلَوَاتُ فِی الْوُجُوبِ وَ اللُّزُومِ وَ وُقُوفِ إِجْزَاءِ الصَّلَاهِ عَلَیْهَا کَالصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ الْبَاقُونَ مِنْهُمْ یَذْهَبُونَ إِلَی أَنَّ الصَّلَاهَ عَلَی الْآلِ مُسْتَحَبَّهٌ وَ لَیْسَتْ بِوَاجِبَهٍ فَعَلَی الْقَوْلِ الْأَوَّلِ لَا بُدَّ لِکُلِّ مَنْ وَجَبَتْ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ مِنْ مَعْرِفَتِهِمْ مِنْ حَیْثُ کَانَ وَاجِباً عَلَیْهِ الصَّلَاهُ عَلَیْهِمْ فَإِنَّ الصَّلَاهَ عَلَیْهِمْ فَرْعٌ عَلَی الْمَعْرِفَهِ بِهِمْ وَ مَنْ ذَهَبَ إِلَی أَنَّ ذَلِکَ مُسْتَحَبٌّ فَهُوَ مِنْ جُمْلَهِ الْعِبَادَهِ وَ إِنْ کَانَ مَسْنُوناً مُسْتَحَبّاً وَ التَّعَبُّدُ بِهِ یَقْتَضِی التَّعَبُّدَ بِمَا لَا یَتِمُّ إِلَّا بِهِ مِنَ الْمَعْرِفَهِ وَ مَنْ عَدَا أَصْحَابِ الشَّافِعِیِّ لَا یُنْکِرُونَ أَنَّ الصَّلَاهَ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ فِی التَّشَهُّدِ مُسْتَحَبَّهٌ وَ أَیُّ شُبْهَهٍ تَبْقَی مَعَ هَذَا فِی أَنَّهُمْ علیهم السلام أَفْضَلُ النَّاسِ وَ أَجَلُّهُمْ وَ ذِکْرُهُمْ وَاجِبٌ فِی الصَّلَاهِ وَ عِنْدَ أَکْثَرِ الْأُمَّهِ مِنَ الشِّیعَهِ الْإِمَامِیَّهِ وَ جُمْهُورِ أَصْحَابِ الشَّافِعِیِّ أَنَّ الصَّلَاهَ تَبْطُلُ بِتَرْکِهِ وَ هَلْ مِثْلُ هَذِهِ الْفَضِیلَهِ لِمَخْلُوقٍ سِوَاهُمْ أَوْ تَتَعَدَّاهُمْ وَ مِمَّا یُمْکِنُ الِاسْتِدْلَالُ بِهِ عَلَی ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَدْ أَلْهَمَ جَمِیعَ الْقُلُوبِ وَ غَرَسَ

1- فی المصدر: متی اخل بها الإنسان فلا صلاه له.

فِی کُلِّ النُّفُوسِ تَعْظِیمَ شَأْنِهِمْ وَ إِجْلَالَ قَدْرِهِمْ عَلَی تَبَایُنِ مَذَاهِبِهِمْ وَ اخْتِلَافِ دِیَانَاتِهِمْ وَ نِحَلِهِمْ وَ مَا اجْتَمَعَ (1) هَؤُلَاءِ الْمُخْتَلِفُونَ الْمُتْبَایِنُونَ مَعَ تَشَتُّتِ الْأَهْوَاءِ وَ تَشَعُّبِ الْآرَاءِ عَلَی شَیْ ءٍ کَإِجْمَاعِهِمْ عَلَی تَعْظِیمِ مَنْ ذَکَرْنَاهُ وَ إِکْبَارِهِمْ أَنَّهُمْ (2) یَزُورُونَ قُبُورَهُمْ وَ یَقْصِدُونَ مِنْ شَاحِطِ الْبِلَادِ وَ شَاطِئِهَا (3) مَشَاهِدَهُمْ وَ مَدَافِنَهُمْ وَ الْمَوَاضِعَ الَّتِی وُسِمَتْ (4) بِصَلَاتِهِمْ فِیهَا وَ حُلُولِهِمْ بِهَا وَ یُنْفِقُونَ فِی ذَلِکَ الْأَمْوَالَ وَ یَسْتَنْفِدُونَ الْأَحْوَالَ فَقَدْ أَخْبَرَنِی مَنْ لَا أُحْصِیهِ کَثْرَةً أَنَّ أَهْلَ نَیْسَابُورَ وَ مَنْ وَالاهَا مِنْ تِلْکَ الْبُلْدَانِ یَخْرُجُونَ فِی کُلِّ سَنَةٍ إِلَی طُوسَ لِزِیَارَةِ الْإِمَامِ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا بِالْجِمَالِ الْکَثِیرَةِ وَ الْأُهْبَةِ (5) الَّتِی لَا تُوجَدُ مِثْلُهَا إِلَّا لِلْحَجِّ إِلَی بَیْتِ اللَّهِ (6) وَ هَذَا مَعَ الْمَعْرُوفِ مِنِ انْحِرَافِ أَهْلِ خُرَاسَانَ عَنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَ ازْوِرَارِهِمْ (7) عَنْ هَذَا الشِّعْبِ وَ مَا تَسْخِیرُ هَذِهِ الْقُلُوبِ الْقَاسِیَةِ وَ عَطْفُ هَذِهِ الْأُمَمِ الْبَائِنَةِ (8) إِلَّا کَالْخَارِقِ لِلْعَادَاتِ وَ الْخَارِجِ عَنِ الْأُمُورِ الْمَأْلُوفَاتِ وَ إِلَّا فَمَا الْحَامِلُ لِلْمُخَالِفِینَ لِهَذِهِ النِّحْلَةِ الْمُنْحَازِینَ عَنْ هَذِهِ الْجُمْلَةِ (9) عَلَی أَنْ یُرَاوِحُوا هَذِهِ الْمَشَاهِدَ وَ یُغَادُوهَا وَ یَسْتَنْزِلُوا عِنْدَهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَی الْأَرْزَاقَ وَ یَسْتَفْتِحُوا الْأَغْلَاقَ (10) وَ یَطْلُبُوا بِبَرَکَاتِهَا (11) الْحَاجَاتِ

1- فی نسخه: و ما اجمع و هو الموجود فی المصدر.
2- فی المصدر: فانهم.
3- شحط البلاد: بعد. و شاطئ البلاد: اطرافها و فی نسخه: (شاطنها) من شطن الدار: بعد.
4- فی نسخه: رسمت.
5- فی نسخه من الکتاب و فی المصدر: الاهب.
6- فی المصدر: الی بیت اللّه الحرام و هذا مع ان.
7- أی انحرافهم.
8- فی المصدر: الأمم النائیه.
9- فی نسخه: عن هذه الجهه.
10- فی المصدر : ویستفتحوا بها الاغلال.
11- فی نسخه : ببرکاتها.

وَ یَسْتَدْفِعُوا الْبَلِیَّاتِ وَ الْأَحْوَالُ الظَّاهِرَهُ کُلُّهَا لَا تُوجِبُ ذَلِکَ وَ لَا تَقْتَضِیهِ وَ لَا تَسْتَدْعِیهِ وَ إِلَّا فَعَلُوا ذَلِکَ فِیمَنْ یَعْتَقِدُونَهُمْ وَ أَکْثَرُهُمْ یَعْتَقِدُونَ إِمَامَتَهُ وَ فَرْضَ طَاعَتِهِ وَ إِنَّهُ فِی الدِّیَانَهِ مُوَافِقٌ لَهُمْ غَیْرُ مُخَالِفٍ وَ مُسَاعِدٌ غَیْرُ مُعَانِدٍ وَ مِنَ الْمُحَالِ أَنْ یَکُونُوا فَعَلُوا ذَلِکَ لِدَاعٍ مِنْ دَوَاعِی الدُّنْیَا فَإِنَّ الدُّنْیَا عِنْدَ غَیْرِ هَذِهِ الطَّائِفَهِ مَوْجُودَهٌ وَ عِنْدَهَا هِیَ مَفْقُودَهٌ وَ لَا لِتَقِیَّهٍ وَ اسْتِصْلَاحٍ فَإِنَّ التَّقِیَّهَ هِیَ فِیهِمْ لَا مِنْهُمْ وَ لَا خَوْفَ مِنْ جِهَتِهِمْ وَ لَا سُلْطَانَ لَهُمْ وَ کُلُّ خَوْفٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَیْهِمْ فَلَمْ یَبْقَ إِلَّا دَاعِی الدِّینِ وَ ذَلِکَ هُوَ الْأَمْرُ الْغَرِیبُ الْعَجِیبُ الَّذِی لَا یَنْفَذُ فِی مِثْلِهِ إِلَّا مَشِیَّهُ اللَّهِ (1) وَ قُدْرَهُ الْقَهَّارِ الَّتِی تُذَلِّلُ الصِّعَابَ وَ تَقُودُ بِأَزِمَّتِهَا الرِّقَابَ وَ لَیْسَ لِمَنْ جَهِلَ هَذِهِ الْمَزِیَّهَ أَوْ تَجَاهَلَهَا وَ تَعَامَی عَنْهَا وَ هُوَ یُبْصِرُهَا أَنْ یَقُولَ إِنَّ الْعِلَّهَ فِی تَعْظِیمِ غَیْرِ فِرَقِ الشِّیعَهِ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَیْسَتْ مَا عَظَّمْتُمُوهُ وَ فَخَّمْتُمُوهُ وَ ادَّعَیْتُمْ خَرْقَهُ لِلْعَادَهِ وَ خُرُوجَهُ مِنَ الطَّبِیعَهِ بَلْ هِیَ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مِنْ عِتْرَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ کُلُّ مَنْ عَظَّمَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ یَکُونَ لِعِتْرَتِهِ (2) وَ أَهْلِ بَیْتِهِ مُعَظِّماً مُکْرِماً وَ إِذَا انْضَافَ إِلَی الْقَرَابَهِ الزُّهْدُ وَ هَجْرُ الدُّنْیَا وَ الْعِفَّهُ وَ الْعِلْمُ زَادَ الْإِجْلَالُ وَ الْإِکْرَامُ لِزِیَادَهِ أَسْبَابِهِمَا وَ الْجَوَابُ عَنْ هَذِهِ الشُّبْهَهِ الضَّعِیفَهِ إِنْ شَارَکَ (3) أَئِمَّتَنَا علیهم السلام فِی حَسَبِهِمْ وَ نَسَبِهِمْ وَ قَرَابَاتِهِمْ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله غَیْرُهُمْ وَ کَانَتْ لِکَثِیرٍ مِنْهُمْ عِبَادَاتٌ ظَاهِرَهٌ وَ زَهَادَهٌ فِی الدُّنْیَا بَادِیَهٌ وَ سِمَاتٌ جَمِیلَهٌ وَ صِفَاتٌ حَسَنَهٌ مِنْ وُلْدِ أَبِیهِمْ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ (4) رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَمَا رَأَیْنَا مِنَ الْإِجْمَاعِ عَلَی تَعْظِیمِهِمْ وَ زِیَارَهِ مَدَافِنِهِمْ وَ الِاسْتِشْفَاعِ بِهِمْ فِی

1- فی نسخه: خشیه اللّه.
2- فی نسخه: لاهل بیته و عترته.
3- فی المصدر: ان قد شارک و فیه: و قرابتهم.
4- فی المصدر: و من ولد عمهم العباس.

الْأَغْرَاضِ وَ الِاسْتِدْفَاعِ بِمَكَانِهِمْ لِلْأَعْرَاض وَ الْأَمْرَاضِ وَ مَا وَجَدْنَا مُشَاهِداً مُعَايِناً فِی هَذَا الشِّرَاکِ (1) أَلَا فَمَنْ ذَا الَّذِی أُجْمِعَ عَلَی فَرْطِ إِعْظَامِهِ وَ إِجْلَالِهِ مِنْ سَائِرِ صُنُوفِ الْعِتْرَهِ فِی هَذِهِ الْحَالَهِ یَجْرِی مَجْرَی الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ وَ الْکَاظِمِ وَ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ لِأَنَّ مَنْ عَدَا مَنْ ذَکَرْنَاهُ مِنْ صُلَحَاءِ الْعِتْرَهِ وَ زُهَّادِهَا مِمَّنْ یُعَظِّمُهُ فَرِیقٌ مِنَ الْأُمَّهِ وَ یُعْرِضُ عَنْهُ فَرِیقٌ وَ مَنْ عَظَّمَهُ مِنْهُمْ وَ قَدَّمَهُ لَا یَنْتَهِی فِی الْإِجْلَالِ وَ الْإِعْظَامِ إِلَی الْغَایَهِ الَّتِی یَنْتَهِی إِلَیْهَا مَنْ ذَکَرْنَاهُ وَ لَوْ لَا أَنَّ تَفْصِیلَ هَذِهِ الْجُمْلَهِ مَلْحُوظٌ مَعْلُومٌ لَفَصَّلْنَاهَا عَلَی طُولِ ذَلِکَ وَ لَأَسْمَیْنَا مَنْ کَنَّیْنَا عَنْهُ وَ نَظَرْنَا بَیْنَ کُلِّ مُعَظَّمٍ مُقَدَّمٍ مِنَ الْعِتْرَهِ لِیُعْلَمَ أَنَّ الَّذِی ذَکَرْنَاهُ هُوَ الْحَقُّ الْوَاضِحُ وَ مَا عَدَاهُ هُوَ الْبَاطِلُ الْمَاضِحُ (2) وَ بَعْدُ فَمَعْلُومٌ ضَرُورَهً أَنَّ الْبَاقِرَ وَ الصَّادِقَ وَ مَنَ وَلِیَهُمَا مِنَ الْأَئِمَّهِ (3) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ کَانُوا فِی الدِّیَانَهِ وَ الِاعْتِقَادِ (4) وَ مَا یُفْتُونَ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ عَلَی خِلَافِ مَا یَذْهَبُ إِلَیْهِ مُخَالِفُو الْإِمَامِیَّهِ وَ إِنْ ظَهَرَ شَکٌّ فِی ذَلِکَ کُلِّهِ فَلَا شَکَّ وَ لَا شُبْهَهَ عَلَی مُنْصِفٍ فِی أَنَّهُمْ لَمْ یَکُونُوا عَلَی مَذْهَبِ الْفِرْقَهِ الْمُخْتَلِفَهِ الْمُجْتَمِعَهِ (5) عَلَی تَعْظِیمِهِمْ وَ التَّقَرُّبِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی بِهِمْ وَ کَیْفَ یَعْتَرِضُ رَیْبٌ فِیمَا ذَکَرْنَاهُ وَ مَعْلُومٌ ضَرُورَهً أَنَّ شُیُوخَ الْإِمَامِیَّهِ وَ سَلَفَهُمْ فِی تِلْکَ الْأَزْمَانِ کَانُوا بِطَانَهً لِلصَّادِقِ (6) وَ الْکَاظِمِ وَ الْبَاقِرِ علیهم السلام وَ مُلَازِمِینَ لَهُمْ وَ مُتَمَسِّکِینَ

1- فی نسخه: الاشتراک و فی المصدر: فی هذا الاشتراک و الا.
2- مضح عرضه: شانه و عابه. مضح عنه: ذب.
3- فی المصدر: من ائمه أبنائهما.
4- فی نسخه: و الاجتهاد.
5- فی نسخه: (المعجمه) و هو الموجود فی المصدر.
6- فی نسخه: (بطانه للباقر و الصادق و من ولیهما) و هو الموجود فی المصدر.

بِهِمْ وَ مُظْهِرِينَ أَنَّ كُلَّ شَیْ ءٍ یَعْتَقِدُونَهُ وَ یَنْتَحِلُونَهُ وَ یُصَحِّحُونَهُ أَوْ یُبْطِلُونَهُ فَعَنْهُمْ تَلَقَّنُوهُ وَ مِنْهُمْ أَخَذُوهُ فَلَوْ لَمْ یَکُونُوا عَنْهُمْ بِذَلِکَ (1) رَاضِینَ وَ عَلَیْهِ مُقِرِّینَ لَأَبَوْا عَلَیْهِمْ نِسْبَهَ تِلْکَ الْمَذَاهِبِ إِلَیْهِمْ وَ هُمْ مِنْهَا بَرِیئُونَ خَلِیُّونَ وَ لَنَفَوْا مَا بَیْنَهُمْ مِنْ مُوَاصَلَهٍ وَ مُجَالَسَهٍ وَ مُلَازَمَهٍ وَ مُوَالاهٍ وَ مُصَافَاهٍ وَ مَدْحٍ وَ إِطْرَاءٍ وَ ثَنَاءٍ وَ لَأَبْدَلُوهُ بِالذَّمِّ وَ اللَّوْمِ وَ الْبَرَاءَهِ وَ الْعَدَاوَهِ فَلَوْ لَمْ یَکُونُوا علیهم السلام لِهَذِهِ الْمَذَاهِبِ مُعْتَقِدِینَ وَ بِهَا رَاضِینَ (2) لَبَانَ لَنَا وَ اتَّضَحَ وَ لَوْ لَمْ یَکُنْ إِلَّا هَذِهِ الدَّلَالَهُ لَکَفَتْ وَ أَغْنَتْ وَ کَیْفَ یَطِیبُ قَلْبُ عَاقِلٍ أَوْ یَسُوغُ فِی الدِّینِ لِأَحَدٍ أَنْ یُعَظِّمَ فِی الدِّینِ مَنْ هُوَ عَلَی خِلَافِ مَا یَعْتَقِدُ أَنَّهُ الْحَقُّ وَ مَا سِوَاهُ بَاطِلٌ ثُمَّ یَنْتَهِی فِی التَّعْظِیمَاتِ وَ الْکَرَامَاتِ إِلَی أَبْعَدِ الْغَایَاتِ وَ أَقْصَی النِّهَایَاتِ وَ هَلْ جَرَتْ بِمِثْلِ هَذَا (3) عَادَهٌ أَوْ مَضَتْ عَلَیْهِ سُنَّهٌ أَ وَ لَا یَرَوْنَ أَنَّ الْإِمَامِیَّهَ لَا تَلْتَفِتُ إِلَی مَنْ خَالَفَهَا مِنَ الْعِتْرَهِ وَ حَادَ عَنْ جَادَّتِهَا فِی الدِّیَانَهِ وَ مَحَجَّتِهَا فِی الْوَلَایَهِ وَ لَا تَسْمَحُ لَهُ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْمَدْحِ وَ التَّعْظِیمِ فَضْلًا عَنْ غَایَتِهِ وَ أَقْصَی نِهَایَتِهِ بَلْ تَتَبَرَّأُ مِنْهُ وَ تُعَادِیهِ وَ تُجْرِیهِ فِی جَمِیعِ الْأَحْکَامِ مَجْرَی مَنْ لَا نَسَبَ لَهُ وَ لَا حَسَبَ لَهُ وَ لَا قَرَابَهَ وَ لَا عُلْقَهَ وَ هَذَا یُوقِظُ عَلَی أَنَّ اللَّهَ خَرَقَ فِی هَذِهِ الْعِصَابَهِ الْعَادَاتِ وَ قَلَّبَ الْجِبِلَّاتِ لِیُبَیِّنَ مِنْ عَظِیمِ مَنْزِلَتِهِمْ وَ شَرِیفِ مَرْتَبَتِهِمْ وَ هَذِهِ فَضِیلَهٌ تَزِیدُ عَلَی الْفَضَائِلِ وَ تُرْبِی (4) عَلَی جَمِیعِ الْخَصَائِصِ وَ الْمَنَاقِبِ وَ کَفَی بِهَا بُرْهَاناً لَائِحاً وَ مِیزَاناً رَاجِحاً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (5)

1- فی المصدر: فلو لم یکونوا بذلک.
2- فی المصدر: فلو لم یکن انهم علیهم السلام لهذه المذاهب معتقدون و بها راضون.
3- فی المصدر: بمثل ذلک.
4- أی تزید. و فی المصدر: توفی.
5- احتجاج الطبرسیّ: 282- 284.

«1»-قَالَ: أَحَدُ الدَّلَائِلِ عَلَی إِمَامَتِهِمْ علیهم السلام مَا ظَهَرَ مِنْهُمْ مِنَ الْعُلُومِ الَّتِی تَفَرَّقَتْ فِی فِرَقِ الْعَالِمِ فَحَصَلَ فِی كُلِّ فِرْقَهٍ فَنٌّ مِنْهَا (1) وَ اجْتَمَعَتْ فُنُونُهَا وَ سَائِرُ أَنْوَاعِهَا فِی آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام أَ لَا تَرَی مَا رُوِیَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی أَبْوَابِ التَّوْحِيدِ وَ الْكَلَامَ الْبَاهِرَ الْمُفِيدَ مِنَ الْخُطَبِ وَ عُلُومِ الدِّينِ وَ أَحْكَامِ الشَّرِيعَهِ وَ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مَا زَادَ عَلَی كَلَامِ جَمِيعِ الْخُطَبَاءِ وَ الْعُلَمَاءِ وَ الْفُصَحَاءِ حَتَّی أَخَذَ عَنْهُ الْمُتَكَلِّمُونَ وَ الْفُقَهَاءُ وَ الْمُفَسِّرُونَ وَ نَقَلَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّهِ عَنْهُ أُصُولَ الْإِعْرَابِ وَ مَعَانِیَ اللُّغَاتِ وَ قَالَ فِی الطِّبِّ مَا اسْتَفَادَ مِنْهُ الْأَطِبَّاءُ وَ فِی الْحِكْمَهِ وَ الْوَصَايَا وَ الْآدَابِ مَا أَرْبَی عَلَی كَلَامِ جَمِيعِ الْحُكَمَاءِ وَ فِی النُّجُومِ وَ عِلْمِ الْآثَارِ مَا اسْتَفَادَهُ مِنْ جِهَتِهِ جَمِيعُ أَهْلِ الْمِلَلِ وَ الْآرَاءِ ثُمَّ قَدْ نَقَلَتِ الطَّوَائِفُ عَمَّنْ ذَكَرْنَاهُ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ أَبْنَائِهِ علیهم السلام مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ فِی جَمِيعِ الْأَنْحَاءِ وَ لَمْ يَخْتَلِفْ فِی فَضْلِهِمْ وَ عُلُوِّ دَرَجَتِهِمْ فِی ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ اثْنَانِ فَقَدْ ظَهَرَ عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ علیهما السلام لَمَّا تَمَكَّنَا مِنَ الْإِظْهَارِ وَ زَالَتْ عَنْهُمَا التَّقِيَّهُ الَّتِی كَانَتْ عَلَی سَيِّدِ الْعَابِدِينَ علیه السلام مِنَ الْفَتَاوِی فِی الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْمَسَائِلِ وَ الْأَحْكَامِ وَ رَوَی النَّاسُ عَنْهُمَا مِنْ عُلُومِ الْكَلَامِ وَ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمَغَازِی وَ السِّيَرِ وَ أَخْبَارِ الْعَرَبِ وَ مُلُوكِ الْأُمَمِ مَا سُمِّیَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِأَجْلِهِ بَاقِرَ الْعِلْمِ وَ رَوَی عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی أَبْوَابِهِ مِنْ مَشْهُورِی أَهْلِ الْعِلْمِ أَرْبَعَهُ آلَافِ إِنْسَانٍ

1- فی المصدر: فحصل فی كل فرقه منهم فن منها ما اجتمعت.

وَ صُنِّفَ مِنْ جَوَابَاتِهِ فِی الْمَسَائِلِ أَرْبَعُمِائَهِ كِتَابٍ هِیَ مَعْرُوفَهٌ بِكُتُبِ الْأُصُولِ رَوَاهَا أَصْحَابُهُ وَ أَصْحَابُ أَبِیهِ مِنْ قَبْلِهِ وَ أَصْحَابُ ابْنِهِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ لَمْ یَبْقَ فَنٌّ مِنْ فُنُونِ الْعِلْمِ إِلَّا رُوِیَ عَنْهُ فِیهِ (1) أَبْوَابٌ وَ كَذَلِكَ (كَانَتْ) حَالُ ابْنِهِ مُوسَی علیه السلام مِنْ بَعْدِهِ فِی إِظْهَارِ الْعُلُومِ إِلَی أَنْ حَبَسَهُ الرَّشِیدُ وَ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ وَ قَدِ انْتَشَرَ أَیْضاً عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ ابْنِهِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِنْ ذَلِكَ مَا شُهْرَهُ جُمْلَتِهِ تُغْنِی عَنْ تَفْصِیلِهِ وَ كَذَلِكَ كَانَتْ سَبِیلُ أَبِی الْحَسَنِ وَ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیَّیْنِ علیهما السلام وَ إِنَّمَا كَانَتِ الرِّوَایَهُ عَنْهُمَا أَقَلَّ لِأَنَّهُمَا كَانَا مَحْبُوسَیْنِ فِی عَسْكَرِ السُّلْطَانِ مَمْنُوعَیْنِ مِنَ الِانْبِسَاطِ فِی الْفُتْیَا وَ أَنْ یَلْقَاهُمَا (2) كُلُّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَ إِذَا ثَبَتَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ بَیْنُونَهُ أَئِمَّتِنَا علیهم السلام بِمَا وَصَفْنَاهُ عَنْ جَمِیعِ الْأَنَامِ وَ لَمْ یُمْكِنْ أَحَداً (3) أَنْ یَدَّعِیَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ رِجَالِ الْعَامَّهِ أَوْ تَلَقَّنُوهُ (4) مِنْ رُوَاتِهِم وَ ثِقَاتِهِمْ (5) لِأَنَّهُمْ لَمْ یُرَوْا قَطُّ مُخْتَلِفِینَ إِلَی أَحَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِی تَعَلُّمِ شَیْ ءٍ مِنَ الْعُلُومِ وَ لِأَنَّ مَا أُثِرَ عَنْهُمْ مِنَ الْعُلُومِ فَإِنَّ أَكْثَرَهُ لَمْ یُعْرَفْ إِلَّا مِنْهُمْ وَ لَمْ یَظْهَرْ إِلَّا عَنْهُمْ وَ عَلِمْنَا أَنَّ هَذِهِ الْعُلُومَ بِأَسْرِهَا قَدِ انْتَشَرَتْ عَنْهُمْ مَعَ غِنَاهُمْ عَنْ سَائِرِ النَّاسِ وَ تَیَقَّنَّا زِیَادَتَهُمْ فِی ذَلِكَ عَلَی كَافَّتِهِمْ وَ نُقْصَانَ جَمِیعِ الْعُلَمَاءِ عَنْ رُتْبَتِهِمْ ثَبَتَ (6) أَنَّهُمْ أَخَذُوهَا عَنِ النَّبِیِّ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ خَاصَّهً وَ أَنَّهُ قَدْ أَفْرَدَهُمْ بِهَا لِیَدُلَّ عَلَی إِمَامَتِهِمْ بِافْتِقَارِ النَّاسِ إِلَیْهِمْ فِیمَا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ وَ غِنَاهُمْ عَنْهُمْ وَ لِیَكُونَ مَفْزَعاً لِأُمَّتِهِ فِی الدِّینِ وَ مَلْجَأً لَهُمْ فِی الْأَحْكَامِ وَ جَرَوْا فِی هَذَا التَّخْصِیصِ

1- فی المصدر: الا روی عنه فیه أبواب.
2- فی المصدر: من الانبساط و المعاشره و ان یلقاهما.
3- فی المصدر: لاحد.
4- فی المصدر: أو تلقوه.
5- فی المصدر: و فقهائهم.
6- جزاء لكلمه إذا.

مَجْرَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی تَخْصِیصِ اللَّهِ لَهُ بِإِعْلَامِهِ أَحْوَالَ الْأُمَمِ السَّالِفَهِ وَ إِفْهَامِهِ مَا فِی الْکُتُبِ الْمُتَقَدِّمَهِ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَقْرَأَ کِتَاباً أَوْ یَلْقَی أَحَداً مِنْ أَهْلِهِ هَذَا وَ قَدْ ثَبَتَ فِی الْعُقُولِ أَنَّ الْأَعْلَمَ الْأَفْضَلَ أَوْلَی بِالْإِمَامَهِ مِنَ الْمَفْضُولِ وَ قَدْ بَیَّنَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ذَلِکَ بِقَوْلِهِ أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلّا أَنْ یُهْدی (1) وَ قَوْلِهِ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ (2) وَ دَلَّ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ فِی قِصَّهِ طَالُوتَ وَ زادَهُ بَسْطَهً فِی الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ (3) أَنَّ التَّقَدُّمَ فِی الْعِلْمِ وَ الشَّجَاعَهِ مُوجِبٌ لِلتَّقَدُّمِ فِی الرِّئَاسَهِ وَ إِذَا کَانَ أَئِمَّتُنَا علیهم السلام أَعْلَمَ الْأُمَّهِ بِمَا ذَکَرْنَاهُ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُمْ أَئِمَّهُ الْإِسْلَامِ الَّذِینَ اسْتَحَقُّوا الرِّئَاسَهَ عَلَی الْأَنَامِ عَلَی مَا قُلْنَاهُ دَلَالَهٌ أُخْرَی وَ مِمَّا یَدُلُّ عَلَی إِمَامَتِهِمْ أَیْضاً إِجْمَاعُ الْأُمَّهِ عَلَی طَهَارَتِهِمْ وَ ظَاهِرِ عَدَالَتِهِمْ وَ عَدَمِ التَّعَلُّقِ عَلَیْهِمْ أَوْ عَلَی أَحَدٍ مِنْهُمْ بِشَیْ ءٍ یَشِینُهُ فِی دِیَانَتِهِ مَعَ اجْتِهَادِ أَعْدَائِهِمْ وَ مُلُوکِ أَزْمِنَتِهِمْ فِی الْغَضِّ مِنْهُمْ وَ الْوَضْعِ مِنْ أَقْدَارِهِمْ وَ التَّطَلُّبِ لِعَثَرَاتِهِمْ حَتَّی کَانُوا (4) یُقَرِّبُونَ مَنْ یُظْهِرُ عَدَاوَتَهُمْ وَ یُقْصُونَ (5) بَلْ یُحْفُونَ وَ یَنْفُونَ وَ یَقْتُلُونَ مَنْ یَتَحَقَّقُ بِوَلَایَتِهِمْ وَ هَذَا أَمْرٌ ظَاهِرٌ عِنْدَ مَنْ سَمِعَ بِأَخْبَارِ النَّاسِ فَلَوْلَا أَنَّهُمْ علیهم السلام کَانُوا عَلَی صِفَاتِ الْکَمَالِ مِنَ الْعِصْمَهِ وَ التَّأْیِیدِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی بِمَکَانٍ وَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ مَنَعَ بِلُطْفِهِ کُلَّ أَحَدٍ مِنْ أَنْ یَتَخَرَّصَ عَلَیْهِمْ بَاطِلًا أَوْ یَتَقَوَّلَ فِیهِمْ زُوراً لَمَّا سَمِعُوا علیهم السلام مِنْ ذَلِکَ عَلَی الْحَدِّ الَّذِی شَرَحْنَاهُ وَ لَا سِیَّمَا وَ قَدْ ثَبَتَ أَنَّهُمْ لَمْ یَکُونُوا مِمَّنْ لَا یُؤْبَهُ بِهِمْ وَ مِمَّنْ لَا یَدْعُو الدَّاعِیَ إِلَی

1- یونس: 35.
2- الزمر: 9.
3- البقره: 247.
4- فی المصدر: حتی انهم کانوا.
5- أی یبعدون، و فی نسخه: و ینقصون. و حفاه عن الشی ء ای منعه منه. و فی المصدر: یجفون.

الْبَحْثِ عَنْ أَخْبَارِهِمْ لِخُمُولِهِمْ وَ انْقِطَاعِ آثَارِهِمْ بَلْ كَانُوا عَلَى أَعْلَى مَرْتَبَهٍ مِنْ تَعْظِيمِ الْخَلْقِ إِيَّاهُمْ وَ فِى الدَّرَجَهِ الرَّفِيعَهِ الَّتِى يَحْسُدُهُمْ عَلَيْهَا الْمُلُوكُ وَ يَتَمَنَّوْنَهَا لِأَنْفُسِهِمْ لِأَنَّ شِيعَتَهُمْ مَعَ كَثْرَتِهَا فِى الْخَلْقِ وَ غَلَبَتِهَا عَلَى أَكْثَرِ الْبِلَادِ اعْتَقَدَتْ فِيهِمُ الْإِمَامَهَ الَّتِى تُشَارِكُ النُّبُوَّهَ وَ ادَّعَتْ عَلَيْهِمُ (1) الْآيَاتِ وَ الْمُعْجِزَاتِ وَ الْعِصْمَهَ عَنِ الزَّلَّاتِ حَتَّى إِنَّ الْغُلَاهَ اعْتَقَدَتْ فِيهِمُ النُّبُوَّهَ وَ الْإِلَهِيَّهَ وَ كَانَ أَحَدُ أَسْبَابِ اعْتِقَادِهِمْ ذَلِكَ فِيهِمْ حُسْنَ آثَارِهِمْ وَ عُلُوَّ أَحْوَالِهِمْ وَ كَمَالَهُمْ فِى صِفَاتِهِمْ وَ قَدْ جَرَتِ الْعَادَهُ فِيمَنْ حَصَلَ لَهُ جُزْءٌ مِنْ هَذِهِ النَّبَاهَهِ أَنْ لَا يَسْلَمَ مِنْ أَلْسِنَهِ أَعْدَائِهِ وَ نِسْبَتِهِمْ إِيَّاهُ إِلَى بَعْضِ الْعُيُوبِ الْقَادِحَهِ فِى الدِّيَانَهِ وَ الْأَخْلَاقِ فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ أَئِمَّتَنَا عليهم السلام نَزَّهَهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ثَبَتَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ الْمُتَوَلِّى لِجَمِيعِ الْخَلَائِقِ عَلَى ذَلِكَ بِلُطْفِهِ وَ جَمِيلِ صُنْعِهِ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُمْ حُجَجُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ السُّفَرَاءُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ الْأَرْكَانُ لِدِينِهِ وَ الْحَفَظَهُ لِشَرْعِهِ وَ هَذَا وَاضِحٌ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ دَلَالَهٌ أُخْرَى وَ مَا يَدُلُّ أَيْضاً عَلَى إِمَامَتِهِمْ عليهم السلام مَا حَصَلَ مِنَ الِاتِّفَاقِ عَلَى بِرِّهِمْ وَ عَدَالَتِهِمْ وَ عُلُوِّ قَدْرِهِمْ وَ طَهَارَتِهِمْ وَ قَدْ ثَبَتَ بِلَا شَكٍّ مَعْرِفَتُهُمْ لِكَثِيرٍ مِمَّنْ يَعْتَقِدُ إِمَامَتَهُمْ فِى أَيَّامِهِمْ وَ يَدِينُ اللَّهَ تَعَالَى بِعِصْمَتِهِمْ وَ النَّصُّ عَلَيْهِمْ وَ يَشْهَدُ بِالْمُعْجِزِ لَهُمْ وَ وَضَحَ أَيْضاً اخْتِصَاصُ هَؤُلَاءِ بِهِمْ وَ مُلَازَمَتُهُمْ إِيَّاهُمْ وَ نَقْلُهُمُ الْأَحْكَامَ وَ الْعُلُومَ عَنْهُمْ وَ حَمْلُهُمُ الزَّكَوَاتِ وَ الْأَخْمَاسَ إِلَيْهِمْ مَنْ أَنْكَرَ هَذَا أَوْ دَفَعَ كَانَ مُكَابِراً دَافِعاً لِلْعِيَانِ بَعِيداً عَنْ مَعْرِفَهِ أَخْبَارِهِمْ فَقَدْ عَلِمَ كُلُّ مُحَصِّلٍ نَظَرَ فِى الْأَخْبَارِ أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ وَ أَبَا بَصِيرٍ وَ زُرَارَهَ بْنَ أَعْيَنَ وَ حُمْرَانَ وَ بُكَيْراً ابْنَىْ أَعْيَنَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ نُعْمَانَ (2) الَّذِى يُلَقِّبُهُ الْعَامَّهُ شَيْطَانَ الطَّاقِ وَ بُرَيْدَ بْنَ مُعَاوِيَهَ الْعِجْلِيَّ وَ أَبَانَ بْنَ تَغْلِبَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيَّ وَ مُعَاوِيَهَ بْنَ عَمَّارٍ الدُّهْنِيَّ وَ غَيْرَ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ بَلَغُوا الْجَمْعَ الْكَثِيرَ وَ الْجَمَّ الْغَفِيرَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ الْحِجَازِ وَ خُرَاسَانَ

1- فى نسخه: و ادعت لهم.

2- فى المصدر: النعمان.

وَ فَارِسَ كَانُوا فِی وَقْتِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام رُؤَسَاءَ الشِّیعَهِ فِی الْحَدِیثِ وَ رُوَاهَ (1) الْحَدِیثِ وَ الْكَلَامِ وَ قَدْ صَنَّفُوا الْكُتُبَ وَ جَمَعُوا الْمَسَائِلَ وَ الرِّوَایَاتِ وَ أَضَافُوا أَكْثَرَ مَا اعْتَمَدُوهُ مِنَ الرِّوَایَهِ إِلَیْهِ وَ إِلَی أَبِیهِ مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ كَانَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَتْبَاعٌ وَ تَلَامِذَهٌ فِی الْمَعْنَی الَّذِی یَنْفَرِدُ بِهِ وَ أَنَّهُمْ كَانُوا یَرْحَلُونَ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَی الْحِجَازِ فِی كُلِّ عَامٍ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ ثُمَّ یَرْجِعُونَ وَ یَحْكُونَ عَنْهُ الْأَقْوَالَ وَ یُسْنِدُونَ إِلَیْهِ الدَّلَالاتِ وَ كَانَتْ حَالُهُمْ فِی وَقْتِ الْكَاظِمِ وَ الرِّضَا علیهما السلام عَلَی هَذِهِ الصِّفَهِ وَ كَذَلِكَ إِلَی وَفَاهِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ علیه السلام وَ حَصَلَ الْعِلْمُ بِاخْتِصَاصِ هَؤُلَاءِ بِأَئِمَّتِنَا علیهم السلام كَمَا نَعْلَمُ اخْتِصَاصَ أَبِی یُوسُفَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (2) بِأَبِی حَنِیفَهَ وَ كَمَا نَعْلَمُ اخْتِصَاصَ الْمُزَنِیِّ وَ الرَّبِیعِ بِالشَّافِعِیِّ وَ اخْتِصَاصَ النَّظَّامِ بِأَبِی الْهُذَیْلِ وَ الْجَاحِظِ وَ الْأَسْوَارِیِّ بِالنَّظَّامِ وَ لَا فَرْقَ بَیْنَ مَنْ دَفَعَ الْإِمَامِیَّهَ عَمَّنْ ذَكَرْنَاهُ وَ مَنْ دَفَعَ مَنْ سَمَّیْنَاهُ عَمَّنْ وَصَفْنَاهُ فِی الْجَهْلِ بِالْأَخْبَارِ وَ فِی الْعِنَادِ وَ الْإِنْكَارِ وَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَی مَا ذَكَرْنَاهُ لَمْ تَخْلُ الْإِمَامِیَّهُ فِی شَهَادَتِهَا بِإِمَامَهِ هَؤُلَاءِ علیهم السلام مِنْ أَحَدِ أَمْرَیْنِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُحِقَّهً فِی ذَلِكَ صَادِقَهً أَوْ مُبْطِلَهً فِی شَهَادَتِهَا كَاذِبَهً فَإِنْ كَانَتْ مُحِقَّهً صَادِقَهً فِی نَقْلِ النَّصِّ عَنْهُمْ عَلَی خُلَفَائِهِمْ علیهم السلام مُصِیبَهً فِیمَا اعْتَقَدَتْهُ (3) مِنَ الْعِصْمَهِ وَ الْكَمَالِ فَقَدْ ثَبَتَ إِمَامَتُهُمْ عَلَی مَا قُلْنَاهُ وَ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَهً فِی شَهَادَتِهَا مُبْطِلَهً فِی عَقِیدَتِهَا فَلَنْ یَكُونَ كَذَلِكَ إِلَّا وَ مَنْ سَمَّیْنَاهُمْ مِنْ أَئِمَّهِ الْهُدَی علیهم السلام ضَالُّونَ بِرِضَاهُمْ بِذَلِكَ فَاسِقُونَ بِتَرْكِ النَّكِیرِ عَلَیْهِمْ مُسْتَحِقُّونَ لِلْبَرَاءَهِ مِنْ حَیْثُ تَوَلَّوُا الْكَذَّابِینَ مُضِلُّونَ لِلْأُمَّهِ لِتَقْرِیبِهِمْ إِیَّاهُمْ وَ اخْتِصَاصِهِمْ بِهِمْ مِنْ بَیْنِ الْفِرَقِ كُلِّهَا ظَالِمُونَ فِی أَخْذِ الزَّكَاهِ وَ الْأَخْمَاسِ عَنْهُمْ وَ هَذَا مَا لَا یُطْلِقُهُ مُسْلِمٌ فِیمَنْ نَقُولُ بِإِمَامَتِهِ

1- فی نسخه: و روایه الحدیث و هو الموجود فی المصدر.
2- أی الشیبانی.
3- فی نسخه: اعتقدوه فیهم و فی المصدر: اعتقدته فیهم.

وَ إِذَا كَانَ الْإِجْمَاعُ الْمُقَدَّمُ ذِكْرُهُ حَاصِلًا عَلَى طَهَارَتِهِمْ وَ عَدَالَتِهِمْ وَ وُجُوبِ وَلَايَتِهِمْ ثَبَتَ إِمَامَتُهُمْ بِتَصْدِيقِهِمْ لِمَنْ أَثْبَتَ ذَلِكَ وَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنِ اخْتِصَاصِهِمْ بِهِمْ وَ هَذَا وَاضِحٌ وَ الْمِنَّةُ لِلَّهِ دَلَالَةٌ أُخْرَى وَ مِمَّا يَدُلُّ أَيْضاً عَلَى إِمَامَتِهِمْ عليهم السلام وَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَا نَجِدُهُ مِنْ تَسْخِيرِ اللَّهِ تَعَالَى الْوَلِيَّ لَهُمْ فِي التَّعْظِيمِ لِمَنْزِلَتِهِمْ وَ الْعَدُوَّ لَهُمْ فِي الْإِجْلَالِ لِمَرْتَبَتِهِمْ وَ إِلْهَامِهِ سُبْحَانَهُ جَمِيعَ الْقُلُوبِ إِعْلَاءَ شَأْنِهِمْ وَ رَفْعَ مَكَانِهِمْ عَلَى تَبَايُنِ مَذَاهِبِهِمْ وَ آرَائِهِمْ وَ اخْتِلَافِ نِحَلِهِمْ وَ أَهْوَائِهِمْ فَقَدْ عَلِمَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ الْأَخْبَارَ وَ تَتَبَّعَ الْآثَارَ أَنَّ جَمِيعَ الْمُتَغَلِّبِينَ عَلَيْهِمْ الْمُظْهِرِينَ لِاسْتِحْقَاقِ الْأَمْرِ دُونَهُمْ لَمْ يَعْدِلُوا قَطُّ عَنْ تَبْجِيلِهِمْ وَ إِجْلَالِ قَدْرِهِمْ وَ لَا أَنْكَرُوا فَضْلَهُمْ وَ إِنْ كَانَ بَعْضُ أَعْدَائِهِمْ قَدْ بَارَزَ بَعْضَهُمْ بِالْعَدَاوَهِ لِدَوَاعٍ دَعَتْهُمْ إِلَى ذَلِكَ أَ لَا تَرَى أَنَّ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَدْ أَظْهَرُوا مِنْ تَقْدِيمِهِ (1) وَ تَعْظِيمِ وَلَدَيْهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فِي زَمَانِ إِمَامَتِهِمْ (2) عَلَى الْأُمَّهِ وَ كَذَلِكَ النَّاكِثُونَ (3) لِبَيْعَتِهِ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مَعَ ذَلِكَ مِنْ إِنْكَارِ فَضْلِهِ وَ لَا امْتَنَعُوا مِنَ الشَّهَادَهِ لَهُ بِفَضْلِهِ وَ لَا فَسَّقُوهُ فِي فِعْلِهِ وَ كَذَلِكَ مُعَاوِيَهُ وَ إِنْ كَانَ أَظْهَرَ (4) عَدَاوَتَهُ وَ بَنَى أَكْثَرَ أُمُورِهِ عَلَى الْعِنَادِ لَمْ يُنْكِرْ جَمِيعَ حُقُوقِهِ وَ لَا دَفَعَ عَظِيمَ مَنْزِلَتِهِ فِي الدِّينِ بَلْ قَفَّى أَثَرَ طَلْحَهَ وَ الزُّبَيْرِ فِي التَّعَلُّلِ بِطَلَبِ دَمِ عُثْمَانَ وَ كَانَ يُظْهِرُ الْقَنَاعَهَ مِنْهُ بِأَنْ يُقِرَّهُ عَلَى وَلَايَتِهِ الَّتِي وَلَّاهُ إِيَّاهَا (5) مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فَيَكُفَّ عَنْ خِلَافِهِ وَ يَصِيرَ إِلَى طَاعَتِهِ وَ لَمْ يُمْكِنْهُ الدَّفْعُ لِكَوْنِهِ عليه السلام الْأَفْضَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَ الشَّرَفِ وَ الْوُصْلَهِ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ الْعِلْمِ وَ الزُّهْدِ وَ لَا الْإِنْكَارُ لِشَيْ ءٍ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا الِادِّعَاءُ لِنَفْسِهِ مُسَاوَاتَهُ فِيهِ أَوْ مُقَارَبَتَهُ وَ مُدَانَاتَهُ

1- في المصدر: قد أظهروا تقديمه.
2- في المصدر: في زمان امامته.
3- في المصدر: الناكثين.
4- في المصدر: قد اظهر.
5- في المصدر: ولاها اياه.

وَ قَدْ کَانَ یَحْضُرُهُ الْجَمَاعَهُ کَالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ سَعْدِ بْنِ مَالِکٍ فَیَحْتَجُّونَ عَلَیْهِ بِفَضْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی جَمِیعِ الصَّحَابَهِ فَلَا یُقْدِمُ عَلَی الْإِنْکَارِ عَلَیْهِمْ مَعَ إِظْهَارِهِ فِی الظَّاهِرِ الْبَرَاءَهَ مِنْهُ وَ الْخِلَافَ عَلَیْهِ وَ کَانَ تَفِدُ عَلَیْهِ وُفُودُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ شِیعَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَیُجَرِّعُونَهُ السَّمَّ الذُّعَاقَ (1) مِنْ مَدْحِ إِمَامِ الْهُدَی وَ ذَمِّهِ هُوَ فِی أَثْنَاءِ ذَلِکَ (2) فَلَا یُکَذِّبُهُمْ وَ لَا یُنَاقِضُ احْتِجَاجَاتِهِمْ وَ کَانَ مِنْ أَمْرِ الْوَافِدَاتِ عَلَیْهِ فِی هَذَا الْمَعْنَی مَا هُوَ مَشْهُورٌ مُدَوَّنٌ فِی کُتُبِ الْآثَارِ مَسْطُورٌ ثُمَّ کَانَ مِنْ أَمْرِ ابْنِهِ یَزِیدَ لَعَنَهُ اللَّهُ مَعَ الْحُسَیْنِ علیه السلام (3) مِنَ الْقَتْلِ وَ السَّبْیِ وَ التَّنْکِیلِ وَ مَعَ ذَلِکَ فَلَمْ یَحْفَظْ عَنْهُ ذِمَّهً بِمَا یُوجِبُ إِخْرَاجَهُ عَنْ مُوجِبِ التَّعْظِیمِ بَلْ قَدْ أَظْهَرَ الْحُزْنَ (4) عَلَی ذَلِکَ وَ لَمْ یَزَلْ یُعَظِّمُ سَیِّدَ الْعَابِدِینَ علیه السلام بَعْدَهُ وَ یُوصِی بِهِ حَتَّی إِنَّهُ آمَنَهُ مِنْ بَیْنِ أَهْلِ الْمَدِینَهِ کُلِّهِمْ فِی وَقْعَهِ الْحَرَّهِ وَ أَمَرَ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَهَ بِإِکْرَامِهِ وَ رَفْعِ مَحَلِّهِ وَ أَمَانِهِ مَعَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ مَوَالِیهِ وَ مِثْلُ ذَلِکَ کَانَتْ حَالُ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ بَنِی مَرْوَانَ أَیْضاً مَعَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام حَتَّی إِنَّهُ کَانَ أَجَلَّ أَهْلِ الزَّمَانِ عِنْدَهُمْ وَ کَذَلِکَ کَانَتْ حَالُ الْبَاقِرِ علیه السلام مَعَ بَقِیَّهِ بَنِی مَرْوَانَ وَ مَعَ أَبِی الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ وَ حَالُ الصَّادِقِ علیه السلام مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ وَ حَالُ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام مَعَ الْهَادِی وَ الرَّشِیدِ حَتَّی إِنَّ هَارُونَ الرَّشِیدَ لَمَّا قَتَلَهُ تَبَرَّأَ مِنْ قَتْلِهِ وَ أَحْضَرَ الشُّهُودَ لِیَشْهَدُوا بِوَفَاتِهِ عَلَی السَّلَامَهِ وَ إِنْ کَانَ الْأَمْرُ عَلَی خِلَافِهِ وَ کَانَ مِنَ الْمَأْمُونِ (5) اللَّعِینِ مَعَ الرِّضَا علیه السلام مَا هُوَ مَشْهُورٌ وَ کَذَلِکَ حَالُهُ مَعَ

1- فی المصدر و نسخه من الکتاب: الذعاف أقول: الذعاف: السم الذی یقتل من ساعته. و داء ذعاق أی قاتل.
2- فی المصدر: و ذمه فی اثناء ذلک.
3- فی المصدر: ثم قد کان من امر ابنه یزید مع الحسین بن علی علیه السّلام علی ما کان.
4- فی المصدر: بل قد اظهر الندم .
5- فی المصدر: و کان حال المأمون.

ابْنِهِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (1) عَلَی صِغَرِ سِنِّهِ وَ خُلُوکَهِ لَوْنِهِ مِنَ التَّعْظِیمِ وَ الْمُبَالَغَهِ فِی رَفْعِ الْقَدْرِ حَتَّی إِنَّهُ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ وَ رَفَعَهُ فِی الْمَجْلِسِ عَلَی سَائِرِ بَنِی الْعَبَّاسِ وَ الْقُضَاهِ وَ کَذَلِکَ کَانَ الْمُتَوَکِّلُ یُعَظِّمُ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام مَعَ ظُهُورِ عَدَاوَتِهِ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ مَقْتِهِ لَهُ وَ طَعْنِهِ عَلَی آلِ أَبِی طَالِبٍ وَ کَذَلِکَ حَالُ الْمُعْتَمِدِ مَعَ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ علیه السلام فِی إِکْرَامِهِ وَ الْمُبَالَغَهِ فِیهِ هَذَا وَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام فِی قَبْضَهِ مَنْ عَدَدْنَاهُ مِنَ الْمُلُوکِ عَلَی الظَّاهِرِ وَ تَحْتَ طَاعَتِهِمْ وَ قَدْ اجْتَهَدُوا کُلَّ الِاجْتِهَادِ فِی أَنْ یَعْثِرُوا عَلَی عَیْبٍ یَتَعَلَّقُونَ بِهِ فِی الْحَطِّ عَنْ مَنَازِلِهِمْ فَأَمْعَنُوا فِی الْبَحْثِ عَنْ أَسْرَارِهِمْ وَ أَحْوَالِهِمْ فِی خَلَوَاتِهِمْ لِذَلِکَ فَعَجَزُوا عَنْهُ فَعَلِمْنَا أَنَّ تَعْظِیمَهُمْ إِیَّاهُمْ مَعَ ظَاهِرِ (2) عَدَاوَتِهِمْ لَهُمْ وَ شِدَّهِ مَحَبَّتِهِمْ لِلْغَضِّ مِنْهُمْ وَ إِجْمَاعِهِمْ عَلَی ضِدِّ مُرَادِهِمْ فِیهِمْ مِنَ التَّبْجِیلِ وَ الْإِکْرَامِ تَسْخِیرٌ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَهُمْ لِیَدُلَّ بِذَلِکَ عَلَی اخْتِصَاصِهِمْ مِنْهُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ بِالْمَعْنَی الَّذِی یُوجِبُ طَاعَتَهُمْ عَلَی جَمِیعِ الْأَنَامِ وَ مَا هَذَا (3) إِلَّا کَالْأُمُورِ غَیْرِ الْمَأْلُوفَهِ وَ الْأَشْیَاءِ الْخَارِقَهِ لِلْعَادَهِ وَ یُؤَیِّدُ مَا ذَکَرْنَاهُ مِنْ تَسْخِیرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ الْخَلْقَ لِتَعْظِیمِهِمْ مَا شَاهَدْنَا الطَّوَائِفَ الْمُخْتَلِفَهَ وَ الْفِرَقَ الْمُتَبَایِنَهَ (4) فِی الْمَذَاهِبِ وَ الْآرَاءِ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَی تَعْظِیمِ قُبُورِهِمْ وَ فَضْلِ مَشَاهِدِهِمْ حَتَّی إِنَّهُمْ یَقْصِدُونَهَا مِنَ الْبِلَادِ الشَّاسِعَهِ وَ یُلِمُّونَ بِهَا وَ یَتَقَرَّبُونَ إِلَی اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِزِیَارَتِهَا وَ یَسْتَنْزِلُونَ عِنْدَهَا مِنَ اللَّهِ الْأَرْزَاقَ وَ یَسْتَفْتِحُونَ الْأَغْلَاقَ وَ یَطْلُبُونَ بِبَرَکَتِهَا الْحَاجَاتِ وَ یَسْتَدْفِعُونَ الْمُلِمَّاتِ وَ هَذَا هُوَ الْمُعْجِزُ الْخَارِقُ لِلْعَادَهِ (5) وَ إِلَّا فَمَا الْحَامِلُ لِلْفِرْقَهِ الْمُنْحَازَهِ عَنْ هَذِهِ الْجِهَهِ

1- فی المصدر: و کذلک حال ابنه ابی جعفر علیه السلام معه.
2- فی المصدر: مع ظهور عداوتهم.
3- فی المصدر: و ما هذه.
4- فی نسخه: المباینه.
5- مع ان الامراء و الحکام و الملوک قد بالغوا فی تخریب قبورهم و منع شیعتهم من زیاره قبورهم، و شدوا علی الشیعه فی النکیر و التنکیل فما زاد ذلک الا عظمه لهم و شده المحبه فی سبیلهم.

الْمُخَالَفَهِ لِهَذِهِ الْجَنْبَهِ عَلَی ذَلِکَ (1) وَ لِمَ لَمْ یَفْعَلُوا بَعْضَ مَا ذَکَرْنَاهُ بِمَنْ یَعْتَقِدُونَ إِمَامَتَهُ وَ فَرْضَ طَاعَتِهِ وَ هُوَ فِی الدِّینِ مُوَافِقٌ لَهُمْ مُسَاعِدٌ غَیْرُ مُخَالِفٍ (وَ) مُعَانِدٍ أَ لَا تَرَی أَنَّ مُلُوکَ بَنِی أُمَیَّهَ وَ خُلَفَاءَ بَنِی الْعَبَّاسِ مَعَ کَثْرَهِ شِیعَتِهِمْ وَ کَوْنِهِمْ أَضْعَافَ أَضْعَافِ شِیعَهِ أَئِمَّتِنَا وَ کَوْنِ الدُّنْیَا أَوْ أَکْثَرِهَا لَهُمْ وَ فِی أَیْدِیهِمْ وَ مَا حَصَلَ لَهُمْ مِنْ تَعْظِیمِ الْجُمْهُورِ فِی حَیَاتِهِمْ وَ السَّلْطَنَهِ عَلَی الْعَالَمِینَ وَ الْخُطْبَهِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا لَهُمْ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ لَمْ یُلِمَّ أَحَدٌ مِنْ شِیعَتِهِمْ وَ أَوْلِیَائِهِمْ فَضْلًا مِنْ أَعْدَائِهِمْ بِقُبُورِهِمْ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ وَ لَا قَصَدَ أَحَدٌ تَوْبَهً لَهُمْ مُتَقَرِّباً بِذَلِکَ إِلَی رَبِّهِ وَ لَا نَشِطَ لِزِیَارَتِهِمْ وَ هَذَا لُطْفٌ مِنَ اللَّهِ لِخَلْقِهِ فِی الْإِیضَاحِ عَنْ حُقُوقِ أَئِمَّتِنَا وَ دَلَالَهٌ عَلَی عُلُوِّ مَنْزِلَتِهِمْ مِنْهُ جَلَّ اسْمُهُ لَا سِیَّمَا وَ دَوَاعِی الدُّنْیَا وَ رَغَبَاتُهَا مَعْدُومَهٌ عِنْدَ هَذِهِ الطَّائِفَهِ مَفْقُودَهٌ وَ عِنْدَ أُولَئِکَ مَوْجُودَهٌ فَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ یَکُونُوا فَعَلُوا ذَلِکَ لِدَاعٍ مِنْ دَوَاعِی الدُّنْیَا وَ لَا یُمْکِنُ أَیْضاً أَنْ یَکُونُوا فَعَلُوهُ لِتَقِیَّهٍ فَإِنَّ التَّقِیَّهَ هِیَ فِیهِمْ لَا مِنْهُمْ وَ لَا خَوْفٌ مِنْ جِهَتِهِمْ بَلْ هُوَ عَلَیْهِمْ (2) فَلَمْ یَبْقَ إِلَّا دَاعِی الدِّینِ وَ هَذَا هُوَ الْأَثَرُ الْعَجِیبُ الَّذِی لَا یَنْفُذُ فِیهِ إِلَّا قُدْرَهُ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ (3) الَّذِی یُذَلِّلُ الصِّعَابَ وَ یُسَبِّبُ الْأَسْبَابَ لِیُوقِظَ بِهِ الْغَافِلِینَ وَ یَقْطَعَ عُذْرَ الْمُتَجَاهِلِینَ (4) وَ أَیْضاً فَقَدْ شَارَکَ أَئِمَّتَنَا علیهم السلام غَیْرُهُمْ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی حَسَبِهِمْ وَ نَسَبِهِمْ وَ قَرَابَتِهِمْ وَ کَانَ لِکَثِیرٍ مِنْهُمْ عِبَادَاتٌ ظَاهِرَهٌ وَ زُهْدٌ وَ عِلْمٌ وَ لَمْ یَحْصُلْ مِنَ الْإِجْمَاعِ عَلَی تَعْظِیمِهِمْ وَ زِیَارَهِ قُبُورِهِمْ مَا وَجَدْنَاهُ قَدْ حَصَلَ فِیهِمْ علیهم السلام فَإِنَّ مَنْ عَدَاهُمْ مِنْ صُلَحَاءِ الْعِتْرَهِ مِمَّنْ یُعَظِّمُهُ (5) فَرِیقٌ مِنَ الْأُمَّهِ وَ یُعْرِضُ عَنْهُ فَرِیقٌ وَ مَنْ عَظَّمَهُ مِنْهُمْ لَا یَبْلُغُ بِهِمْ فِی

ص: 346

1- فی المصدر: للفرقه المتجاوزه عن هذه الجهه المتخالفه لهذه الحیثیه (الجنیه) علی ذلک.
2- فی المصدر: و لا خوف فی ذلک من الناس علیهم.
3- فی المصدر: و قهر القاهر.
4- فی المصدر: و یقطع به المتجاهلین.
5- فی المصدر: بین من یعظمه.

الْإِجْلَالِ وَ الْإِعْظَامِ الْغَايَةَ الَّتِی یَبْلُغُهَا فِیمَنْ ذَکَرْنَاهُ (1) وَ هَذَا یَدُلُّ عَلَی أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ خَرَقَ فِی أَئِمَّتِنَا علیهم السلام الْعَادَاتِ وَ قَلَّبَ الْجِبِلَّاتِ لِلْإِبَانَهِ عَنْ عُلُوِّ دَرَجَتِهِمْ وَ التَّنْبِیهِ عَلَی شَرَفِ مَرْتَبَتِهِمْ وَ الدَّلَالَهِ عَلَی إِمَامَتِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (2).

أقول: الاحتجاج و البراهین فی الإمامه أکثر من أن تحصی و هی مفصله فی کتب أصحابنا و شأننا فی هذا الکتاب نقل الأخبار و إنما أوردنا تلک الفصول لأنه اشتمل علیها ما نستخرج منه الأخبار من الأصول.

صوره خط المصنف و قد تم هذا المجلد بعونه تعالی فی شهر ذی الحجه الحرام من شهور سنه ست و ثمانین بعد الألف الهجریه و الحمد لله أولا و آخرا و الصلاه علی محمد و آله الطاهرین.

ص: 347

1- فی المصدر: من ذکرناه.

2- إعلام الوری: 386- 392.

كلممه المصحّح

أقول: هذا آخر المجلّد السابع من كتاب بحار الأنوار المشتمل على جمل أحوال الأئمه الكرام عليهم الصلاه و السلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم و قد فرغت أنا من تصحيحه و تنميقه و التعليق عليه فى العاشر من جمادى الأولى سنه 1388 من الهجره النبويّه على مهاجرها ألف سلام و كنت حينئذ معتقل بطهران و فى هذا الحال لم يكن بيدى المصادر كلّها و لم أتمكّن من مراجعه جميعها بل وقع بعض الأحاديث غير مقابله على مصدره و أصله أرجو من اللّه الموفّق اتمامه بعد ذلك إنّه خير موفّق و معين و الصلاه و السلام على محمّد و آله الطيبين الطاهرين المعصومين و لعنه اللّه على أعدائهم و مخالفيهم اجمعين.

أقلّ خدّام الشريعه: عبد الرحيم الربانىّ الشيرازىّ.

*****

و قد قابلنا هذا الجزء عند الطباعه طبقا للنسخه التى صحّحها الفاضل المكرّم عبد الرحيم الربانىّ المحترم بما فيها من التعليق و التنميق و اللّه ولىّ التوفيق.

محمد باقر البهبودى

ذيحجه الحرام 1389 ه

ص: 348

تصوير

ص: 349

مراجع التصحيح و التخريج و التعليق

بسمه تعالى و تقدّس

لقد يسّر اللّه تعالى لنا إتمام هذا المجلّد و بتمامه تمّ المجلّد السابع من كتاب بحار الأنوار المشتمل على جمل من أحوال الأئمه الكرام عليهم السلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم و قد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و تنميقه و مراجعه أصوله و مآخذه و كان مرجعنا فى تصحيحه النسخه الطبوعه المشهوره بطبعه أمين الضرب، و نسخه مخطوطه عليها بلاغات المصنّف يرى القارى ء صحيفه من صورتها الفتوغرافيّه فى الصفحه الثامنه و نسخه مخطوطه أخرى من مكتبه الفاضل البارع السيّد جلال الدين الأرمویّ الشهير بالمحدّث، و كثيرا ما راجعنا عند تضارب النسخ و اختلافها فى متن حديث او اسناد إلى كتب أخرى اخرج الحديث فيها، و اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و نصوصه و تعاليقه على كتب أشرنا إليها فى المجلد 13 و غيره و نذكر ههنا جمله منها:

«1»-إثبات الوصيّه للمسعودیّ طبعه: النجف دون تاريخ

«2»-الإحتجاج للطبرسى طبعه النجف 1350

«3»-الإختصاص للمفيد طبعه طهران

«4»-الإرشاد للمفيد طبعه: طهران 1308

«5»-إرشاد القلوب للديلمیّ طبعه طهران

«6»-إعلام الورى للطبرسیّ طبعه إيران 1312

«7»-إعلام الورى للطبرسیّ طبعه إيران 1338

«8»-الإقبال للسيّد ابن طاوس طبعه إيران 1312.

«9»-الأمالى للمفيد طبعه: إيران

«10»-الأمالى للشيخ الصدوق طبعه: قم 1374

ص: 350

«11»-الأمالى للطوسىّ و ولده طبعه: إيران 1313

«12»-بصائر الدرجات للصفّار طبعه إيران 1285

«13»-تحف العقول لابن شعبه طبعه: طهران 1376

«14»-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرىّ عليه السلام طبعه: طهران 1315

«15»-التفسير لفرات بن إبراهيم المطبوع فى المطبعه الحيدريّه بالنجف.

«16»-التفسير لعلىّ بن إبراهيم القمىّ طبعه: إيران 1313

«17»-تنبيه الخواطر لورّام بن أبى فراس طبعه دار الكتب الأسلاميّه بطران سنه 1376

«18»-تنزيه الأنبياء للمرتضى طبعه النجف 1350

«19»-تهذيب الأحكام للطوسىّ طبعه إيران 1317

«20»-التوحيد للصدوق طبعه: الهند 1321

«21»-الخرائج للراوندىّ طبعه: إيران 1305

«22»-الخصال للصدوق طبعه: إيران 1302

«23»-الرجال للكشىّ طبعه: بمبئى 1317

«24»-الروضه فى الفضائل طبع مع علل بإيران 1321

«25»-روضه الواعظين للفتّال طبعه إيران

«26»-السرائر للحلّىّ طبعه إيران 1270

«27»-صحيفه الرضا عليه السلام للطبرسىّ طبعه إيران 1376

«28»-علل الشرائع للصدوق طبعه: إيران 1321

«29»-عيون الأخبار للصدوق طبعه: إيران 1318 30 عده الداعى لابن فهد طبعه إيران 1274

«31»-الغيبه للطوسى

«32»-الغيبه للنعمانىّ طبعه: إيران 1317

«33»-فرج المهموم لابن طاوس طبعه النجف 1368

«34»-قرب الأسناد للحميرى طبعه إيران 1370

ص: 351

«35»-الكافى الاصول و الفروع و الروضه طبعه دار الكتب الأسلاميّه

«36»-كامل الزيارات لابن قولويه طبعه النجف 1333.

«37»-كشف الغمّه للإربلىّ طبعه إيران 1294

«38»-كشف اليقين لابن طاووس طبعه النجف 1369

«39»-كمال الدين للصدوق طبعه النجف

«40»-كنز جامع الفوائد نسخه مخطوطه لمكتبتى استنسخت من نسخه المكتبه الرضويه.

«41»-كنز جامع الفوائد نسخه مخطوطه ارسلها إلينا الأستاذ المرتضى المدرسىّ الچهار دهى

«42»-كنز الفوائد للكراجكىّ طبعه: إيران 1322

«43»-مجازات القرآن للرضىّ طبعه بغداد 1375

«44»-مجمع البيان للطبرسىّ طبعه طهران 1373

«45»-المختصر للحسن بن سليمان طبعه النجف 1370

«46»-مختصر البصائر للحسن بن سليمان طبعه النجف 1370

«47»-مقتضب الأثر فى النصّ على الأئمه الاثنى عشر طبعه النجف 1346

«48»-مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب طبعه النجف 1376

«49»-النوادر للراوندى طبعه النجف 1376

«50»-نهج البلاغه للرضىّ و فى ذيله شرحه لابن عبده طبعه: مصر

«51»-اليقين فى إمره أمير المؤمنين عليه السلام لابن طاوس طبعه النجف 1369

إلی غیر ذلک من المصادر التی أوعزنا إلیها قبل ذلک و فی الختام أسأل اللّه التوفیق لمرضاته و لخدمه الدین و أهله إنّه ولیّ التوفیق

قم المشرّفه: خادم العلم و الدین عبد الرحیم الربانیّ الشیرازیّ عفی عنه و عن والدیه ذی الحجه 1389 من الهجره النبویه علی مهاجرها ألف سلام

ص: 352

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

عناوین الأبواب/ الصفحه

ص: 353

أبواب ولايتهم و حبّهم و بغضهم صلوات اللّه عليهم

ص: 354

ص: 356

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسیر العیاشیّ

ص: لقصص الأنبیاء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحیفه الرضا (علیه السلام).

ضا: لفقه الرضا (علیه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظین.

ط: للصراط المستقیم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الوری.

عین: للعیون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغیبه الشیخ.

غو: لغوالی اللئالی.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علیّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكریّ (علیه السلام).

ما: لأمالی الطوسیّ.

محص: للتمحیص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشریعه.

مصبا: للمصباحین.

مع: لمعانی الأخبار.

مکا: لمکارم الأخلاق.

مل: لکامل الزیاره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعیون أخبار الرضا (علیه السلام).

نبه: لتنبیه الخاطر.

نجم: لکتاب النجوم.

نص: للکفایه.

نهج: لنهج البلاغه.

نی: لغیبه النعمانیّ.

هد: للهدایه.

یب: للتهذیب.

یج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 357

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ علیهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة (sms)
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.